الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة محمد البشير الإبراهيمي «برج بوعريريج»
Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi Bordj Bou Arréridj
الكلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية
القسم : العلوم الاجتماعية
التخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل

اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي- ماستر2- المقبلين على التخرج بجامعة العربي التبسي -تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه **L.M.D** في علم الاجتماع تنظيم وعمل

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
نضرة ميلاط	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	رئيس اللجنة
عبد الرحمان بوقفة	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
سامية بادي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	مشرف مساعد
لعوارم مهدي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	عضوا مناقشا
خباش فتيحة	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	عضوا مناقشا
قرزيز محمود	أستاذ التعليم العالي	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
كمال بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا

إعداد:
عبايدية لندة

إشراف الأستاذ:
عبد الرحمان بوقفة

السنة الجامعية: 2023/ 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة محمد البشير الإبراهيمي «برج بوعريريج»
Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi Bordj Bou Arréridj
الكلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية
القسم : العلوم الاجتماعية
التخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل

اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي- ماستر2- المقبلين على التخرج بجامعة العربي التبسي -تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه L.M.D في علم الاجتماع تنظيم وعمل

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
نضرة ميلاط	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	رئيس اللجنة
عبد الرحمان بوقفة	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
سامية بادي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	مشرف مساعد
لعوارم مهدي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	عضوا مناقشا
خباش فتيحة	أستاذ محاضر–أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج	عضوا مناقشا
قرزيز محمود	أستاذ التعليم العالي	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
كمال بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا

إعداد:
عبايدية لندة

إشراف الأستاذ:
عبد الرحمان بوقفة

السنة الجامعية: 2023/ 2024

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى محبي العلم ومعلمه ومتعلمه وناشره

إلى الوالدين الكريمين

وإلى الزوج

وإلى ابنتي الغالية

وأخص بالذكر كل أفراد العائلة وكل الأحباب

شكر وعرفان

أبدأ بشكري لله عز وجل الذي هب لي العقل وميزني عن كل الكائنات حتى أصل ما أنا فيه إلى خالق الكون أحمده وأشكره على بثه في الصبر وروح الإرادة لأتخطى كل المصاعب

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور **بوقفة عبد الرحمان** على التوجيهات والنصائح الهامة والمتابعة الحثيثة أثناء الدراسة

و إلى كل الجهات والهيئات والأشخاص الذين ساعدوني في إتمام هذه الدراسة

والله الموفق إلى ما فيه الخير

عبايدية لندة

قائمة المحتويات

	الصفحة
الإهداء	-
شكر وعرفان	-
قائمة المحتويات	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
قائمة الملاحق	-
مقدمة	1

الجـــانـب النـــظـري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

1- الإشكالية..... 7
2- الفرضيات..... 10
3- أهمية الدراسة..... 11
4- أسباب اختيار الموضوع..... 12
5- أهداف الدراسة..... 13
6- تحديد المفاهيم..... 13
7- المقاربة النظرية للدراسة..... 30
8- الدراسات السابقة..... 36

خلاصة

الفصل الثاني: الشباب الجامعي والاندماج المهني

تمهيد

1- مدخل حول التعليم الجامعي..... 54
1-1- قراءة سوسيو تنظيمية للجامعة..... 54
1-2-التطور التاريخي للجامعة الجزائرية..... 55
1-3-أهداف الجامعة..... 58
1-4-وظائف الجامعة..... 59
2-مدخل حول الشباب..... 61
2-1-قراءة حول موضوع الشباب..... 61

قائمة المحتويات

2-2-مفاهيم مرتبطة بمفهوم الشباب..... 65
2-3- السمات البارزة لمرحلة الشباب..... 67
2-4- أهمية الشباب في المجتمع..... 69
2-5-أصناف الشباب..... 70
3- مشكلات الاندماج المهني للشباب الجامعي..... 71
3-1-مشكلة البطالة 71
3-1-1- ماهية البطالة 71
3-1-2- أشكال البطالة 72
3-1-3- واقع البطالة في الجزائر 72
3-1-4- أسباب البطالة 73
3-2-مشكلة التشغيل في الجزائر..... 75
3-3- معوقات التشغيل..... 75
3-4- آليات التشغيل للتخفيف من حدة البطالة..... 76
خلاصة

الفصل الثالث: المهن الحرفية والصناعات التقليدية

تمهيد
1- مدخل حول المهن الحرفية..... 80
1-1- الصنعة، الحرفة، والمهنة 80
1-2- أشكال العمل الصناعي الحرفي..... 82
1-3- مفاهيم متعلقة بالمهن الحرفية..... 83
1-4- التنظيم الداخلي للطوائف الحرفية..... 85
1-5- مميزات العمل الحرفي..... 86
1-6- المؤسسات الحرفية المصغرة..... 89
2-قراءة حول الصناعات التقليدية والحرف..... 89
2-1- ماهية الصناعات التقليدية والحرف 90
2-2- أهمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف 91
2-3-أهداف قطاع الصناعات التقليدية والحرف..... 94
2-4-أصناف الصناعات التقليدية والحرف..... 95
3-المهن الحرفية في الجزائر 97
3-1-السياق السوسيو تاريخي للمهن الحرفية في الجزائر..... 97

قائمة المحتويات

3-2- هياكل الدعم والترقية للصناعات التقليدية والحرف 100
3-3- آليات الحفاظ على المهن الحرفية والصناعات التقليدية والنهوض بها 102
خلاصة

الفصل الرابع: الجامعة وتشكيل اتجاهات الشباب نحو المهن الحرفية

تمهيد
1-مدخل حول سوق العمل 108
1-1-العمل والمهنة..... 108
1-2-ماهية سوق العمل 109
2- التعليم الجامعي وسوق العمل 110
2-1-واقع سوق العمل في الجزائر..... 110
2-2- ادماج خريجي الجامعة بسوق العمل..... 112
2-3-مشكلات اندماج مخرجات الجامعة بسوق العمل..... 114
3-واقع ارتباط الجامعة بتنمية وتعزيز المهن الحرفية 116
3-1- التعليم المقاولاتي 116
3-2- دار المقاولاتية 120
3-3-مقاولة الحرف والصناعات التقليدية..... 122
3-4- مخابر البحث وتعزيز المهن الحرفية 123
3-5- حاضنات الأعمال الجامعية..... 124
خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد
1- مجالات الدراسة..... 131
1-1-المجال المكاني..... 131
1-2-المجال الزماني..... 132
1-3-المجال البشري..... 133
2-المنهج المستخدم..... 133
3-أدوات جمع البيانات 134
أ-مصادر جمع المادة العلمية النظرية 134

قائمة المحتويات

ب-مصادر جمع المادة الميدانية..... 134

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 135

5-مجتمع وعينة الدراسة..... 138

5-1-مجتمع الدراسة..... 138

5-2-العينة وكيفية اختيارها..... 139

5-3-خصائص أفراد العينة..... 141

خلاصة

الفصل السادس: عرض، تحليل وتفسير البيانات الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض، تحليل وتفسير البيانات..... 153

1-1- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى..... 153

1-2- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية..... 167

1-3- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة..... 181

1-4- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الرابعة..... 200

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات..... 219

2-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى..... 219

2-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية..... 221

2-3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة..... 224

2-4-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة..... 227

2-5-مناقشة النتائج العامة..... 230

3- مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة..... 233

4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة..... 234

5-الاستنتاج العام..... 234

خلاصة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	التصنيف العمري لفئة الشباب لبعض المنظمات و الدول	64
02	فئات المقياس	137
03	مجتمع الدراسة	139
04	توزيع عينة الدراسة حسب الكليات والمعاهد	140
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	141
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	142
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	143
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي	144
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهلات غير التكوين الجامعي الحالي	145
10	توزيع أفراد العينة حسب الأعمال التي تم ممارستها	146
11	توزيع أفراد العينة حسب المشروع المقاولاتي	147
12	توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاط الممارس	148
13	عبارات حول الميولات والاهتمامات	153
14	عبارات حول المهارات والقدرات	157
15	عبارات حول الحاجات والرغبات	162
16	عبارات حول البيئة العائلية	167
17	عبارات حول المحيط الاجتماعي	171
18	عبارات حول وسائل الإعلام والاتصال	176
19	عبارات حول الخلفية العلمية للشباب	181
20	عبارات حول البحث العلمي	188
21	عبارات حول المقاولاتية	194
22	عبارات حول البطالة والشغل	200
23	عبارات حول الاندماج في سوق العمل	206
24	عبارات حول التطوير المهني	212
25	نتائج الفرضية الفرعية الأولى	219
26	نتائج الفرضية الفرعية الثانية	221

27	نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	224
28	نتائج الفرضية الفرعية الرابعة	227
29	النتائج العامة	230

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	السلم الهرمي للحاجات الإنسانية حسب أبراهام ماسلو	35
02	الهرم الحرفي لأصحاب الحرف المهن والصنائع	86
03	العلاقة بين الخصائص والقدرات الشخصية للشباب الجامعي وبين نجاح المشروعات الحرفية	104
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	141
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	142
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	143
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي	144
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهلات غير التكوين الجامعي الحالي	145
09	توزيع أفراد العينة حسب الأعمال التي تم ممارستها	146
10	توزيع أفراد العينة حسب المشروع المقاولاتي	147
11	توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاط الممارس	148

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	استمارة الاستبيان
02	قائمة الأساتذة المحكمين
03	الاتساق والثبات

مقدمة

مقدمة:

يعتبر العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية فهو المجال الذي يدرك فيه الإنسان ذاته، ويحقق متطلباته ويحدد هويته ويبرز طاقاته، لذلك فهو يعتبر من المواضيع الهامة في جل المجتمعات الإنسانية وفي مختلف المؤسسات، إذ أن العمل من ضرورات البقاء بالنسبة للفرد وتحقيق رغباته وحاجاته الأساسية للعيش والاستمرارية وتحقيق طموحاته وأهدافه، ومع تعقد الحياة الاجتماعية أصبح يمارس في إطار تنظيمات اجتماعية ومؤسسات تنتمي لقطاعات مختلفة ومتنوعة، إذ يعتبر قطاع الصناعات التقليدية والحرف أحد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ورافد من روافد التنمية، يلعب دورا هاما في الحفاظ على الشخصية الوطنية وأصالة الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، فهذه الحرف بعراقتها لا تزال بمثابة رابطة بين الأجيال أي بين جيل الأجداد وجيل الأبناء، ووسيط مهم بين ماضي المجتمع الجزائري العريق وحاضره المتميز بالتغير المتسارع، فهي تعكس ثراء المجتمع الجزائري من حيث التنوع الثقافي والحضاري.

حيث تتنوع الصناعات التقليدية والحرف المهنية في المجتمع الجزائري، والتي تنتقل من جيل إلى جيل ومن منطقة إلى أخرى، وبذلك فهي ترسم صورا جمالية بلمسة فنية إبداعية، لقد فتح قطاع المهن الحرفية المجال أمام الشباب للتشغيل والعمالة وإمكانية الاستثمار، لمحاولة تقديم مساهمات كبيرة وفعالة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فمجال المهن الحرفية يعتبر مجالا مهما للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمعالجة مشكلات الشباب، خاصة لدى الشباب الجامعي وعلى رأسها قضية البطالة والتشغيل ولتلبية كافة الحاجات الضرورية للأفراد، فالشباب الجامعي يزاول تكوينا جامعيا يتوج بشهادة جامعية يطمح من وراء ذلك الحصول على فرصة عمل، التي قد لا يحصل عليها مع التشبع الذي يميز قطاعات الوظيف العمومي، لذلك يمكن للمهن الحرفية أن تكون بديلا مهما في هذا الإطار، فإلى جانب أنها تلعب دورا استراتيجيا في تنشيط الاقتصاد الوطني وإنشاء فرص عمل، خاصة أنها لا تتطلب إمكانيات استثمارية ضخمة مع قدرتها على توفير فرص عمل دائمة تعتمد على المبادرة والاندماج في السوق العمل، فهي كذلك توفر امكانية ابراز قدرات الشباب الجامعي وتجسيد كفاءاتهم المعرفية في الميدان.

لذلك تبنت سياسات الدولة مبادرات في هذا الاطار بتقديم كل الجهود المبذولة من أجل تمويل وترقية المهن الحرف، كما قامت باتخاذ مجموعة من الإجراءات والمبادرات لدفع القطاع

وتشجيع الشباب الجامعي على التوجه نحوه، من خلال دعمه بكافة الوسائل وتبنيه كبرامج تدخل ضمن مجالات اهتمام الجامعة الجزائرية لتشجيع الطلبة الجامعيين على تبنيه في حياتهم المهنية، بحيث تقدم للراغبين في إنشاء مشاريع حرفية المرافقة المطلوبة بتعزيز هياكل الدعم والتأطير، باعتبارها إطارا لتمثيل مصالح الحرفيين وتجسيد مبادراتهم وتطويرها، بما يسمح بإدماجهم في سوق العمل والاستفادة منهم في دفع عجلة التنمية، من خلال ممارستهم لمختلف النشاطات من بينها الاتجاه نحو مزاولة المهن الحرفية بإنشاء مشاريع مقاولاتية حرفية، وخاصة أن الشباب بما فيهم الجامعيون لهم الرغبة في التمتع بالاستقلالية في ممارسة العمل الخاص بهم، فالشباب الجامعي يتصف بمواصفات وخصائص تميزهم عن باقي أفراد المجتمع، كونهم لديهم تطلعات كبيرة لما يتمتعون به من إمكانيات واهتمامات بتلقيهم تكوينا أكاديميا في الجامعة، وباعتبار هذه الأخيرة مساهما في بناء المجتمع من خلال العلاقة الترابطية بين قطاعي التعليم الجامعي وعالم الشغل، فالجامعة لها الدور الفعال في إنتاج مخرجات من الشباب الجامعي ليندمجوا في جميع مجالات الحياة المهنية الاجتماعية بفعالية بما فيها مجال المهن الحرفية، وبالتالي التخفيف من حدة مشكلة البطالة التي تعتبر ظاهرة في المجتمع الجزائري تستوجب المعالجة.

من هنا فإن دراستنا تأتي في سياق معالجة الموضوع من خلال تحليل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، إذ تتمحور الدراسة الميدانية حول عينة من الشباب الجامعي خريجي الماستر بجامعة العربي التبسي بتبسة، حيث تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الأول نظري والثاني ميداني، وقد جاءت الفصول النظرية كما يلي:

- تطرقنا في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات، الفرضية العامة وفرضياتها الفرعية، ثم أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم، كما تم استخدام المقاربة النظرية التي تتواءم مع موضوع الدراسة، ثم عرض أهم الدراسات المشابهة لدراستنا.

- وفي الفصل الثاني تناولنا الشباب الجامعي والاندماج المهني، من خلال عدة محاور كمداخل للموضوع، تمثلت في التعليم الجامعي والشباب ومشكلات الاندماج المهني للشباب الجامعي كالبطالة والتشغيل.

– أما الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه إلى المهن الحرفية والصناعات التقليدية وقد تضمن مدخلا حول المهن الحرفية، ثم تناولنا الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر لإبراز واقعها، وبعد ذلك المهن الحرفية في الجزائر لإظهار الجوانب المختلفة المتعلقة بالمهن الحرفية.

– بينما الفصل الرابع فقد تمحور حول الجامعة وتشكيل اتجاهات الشباب نحو المهن الحرفية لإبراز مختلف التأثيرات التي قد تمارسها الجامعة من خلال مخرجاتها من الشباب الجامعي على التوجه نحو المهن الحرفية، وهذا من خلال التطرق لمدخل حول سوق العمل ثم التعليم الجامعي وسوق العمل لتوضيح موضوع سوق العمل ومن ثمة علاقته بالجامعة كون أن مخرجات الجامعة تتجه مباشرة نحو سوق العمل، وبعد ذلك تطرقنا إلى واقع ارتباط الجامعة بتنمية وتعزيز المهن الحرفية مع اعتمادها للتعليم المقاولاتي ودار المقاولة ومخابر البحث وأيضا حاضنات الأعمال الجامعية، باعتبارها عوامل مؤثرة في توجهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

بعد تناول الفصول النظرية تم التطرق إلى الفصول الميدانية والتي وردت في فصلين كالآتي:

– تم تخصيص الفصل الخامس للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تناولنا فيه مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات المتعلقة بالمادة العلمية النظرية والبيانات الميدانية المتمثلة أساسا في أداة استمارة مقياس الاتجاهات، كما تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة، والتعرف على مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرض خصائص أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والسن والحالة العائلية والتخصص الأكاديمي، المؤهلات والمشروع المقاولاتي ونوع النشاط الممارس.

– أما الفصل السادس فقد تم تخصيصه لعرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية ومناقشة النتائج حيث تم تقسيمه إلى محورين، تناولنا في البداية عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال أداة استمارة الاستبيان حيث وردت البيانات في شكل محاور تقيس فرضيات الدراسة، وهذا بعد عملية التفريغ ومعالجة البيانات، وفي الأخير مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات للبرهنة على تحققها، ومناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة، وفي النهاية استنتاج عام وخاتمة حول موضوع الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

تمهيد

1-الاشكالية

2-الفرضيات

3-أهمية الموضوع

4-أسباب اختيار الموضوع

5-أهداف الدراسة

6-تحديد المفاهيم

7-المقاربة النظرية للدراسة

8-الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الفصل الأول الخاص بالإطار المنهجي المفتاح الرئيسي لفهم مشكلة البحث وتحديد موضوع الدراسة، فهو بمثابة الدليل المنهجي والطريقة التي تضمن الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموثوقية، بإتباع خطوات البحث العلمي وفق المحددات المنهجية، من خلال الإجابة عن تساؤلاتها التي تصف العلاقة الواضحة بين متغيرين، وشرح الفرضيات المحتملة التي تمهد للدراسة الميدانية، وتحديد أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والغرض من الدراسة، بالإضافة إلى شرح المفاهيم وتقديم مختلف المقاربات النظرية التي تتماشى مع موضوع البحث المتمثل في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وأخيرا عرض الدراسات السابقة التي من شأنها أن تفيد الباحث في دراسة الجوانب المختلفة من الموضوع.

1-الاشكالية:

يعتبر العمل ضرورة اجتماعية واقتصادية، فهو يلبي الحاجيات المادية والذاتية وكذلك الاجتماعية، كما أنه أيضا يكسب صاحبه مكانة اجتماعية ويمكنه من الانخراط في الشبكات الاجتماعية للمجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهو بمثابة الوسيلة التي تمكن الفرد من تحقيق المكاسب مالي والمادية، ومن بين الأعمال التي يقبل الأفراد على ممارستها المهن الحرفية؛ التي تعتبر واقع اجتماعي ظهر منذ القدم بسبب حاجة الفرد له، حيث عرفت المجتمعات التقليدية عدة حرف يدوية متنوعة يتم ممارستها بشكل كبير بالاعتماد على وسائل بسيطة ويدوية، إلا أن هناك استمرارية في مزاولتها من طرف أفراد المجتمع باعتبارها مصدر رزق أساسي للكثير منهم وكدخل إضافي، أو حتى ممارستها كهواية لدى البعض، مع إضافة لمسة جديدة مع التطور التكنولوجي باستخدام وسائل حديثة مكملة للوسائل الأخرى.

ونظرا لأهمية المهن الحرفية باعتبارها إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم عموما والجزائر خصوصا من منظمات وهيئات، بالإضافة إلى الكثير من الباحثين خاصة في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، بسبب الدور المحوري الذي تشغله في الإنتاج والتشغيل، علاوة على دورها في التعبير عن الثقافات المجتمعية، كما تساعد أيضا على الحد من البطالة والاستفادة من اليد العاملة في المجتمع، وتعتبر المهن الحرفية ضمن المجالات التي تساهم في دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية، إضافة إلى ذلك فهي توفر مناصب عمل مما يجعل فئة الشباب الجامعي يقبلون على الانضمام إلى ميدان الحرف، لما يوفره لهم من مصدر للدخل ويغطي احتياجاتهم الحياتية ويشعرهم بقدراتهم الذاتية والمهنية.

إن الاهتمام بالمهن الحرفية أيضا مهم للغاية، سواء بالنسبة للمجتمع والاقتصاد الوطني أو المؤسسات التي تسعى للاستثمار، وللباحثين في قضايا المجتمع والشباب والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث عرف قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر اليوم انتعاشا واهتماما كبيرا من طرف السلطات، حيث بات من اهتمامات مختلف سياسات البلاد، والتي تعمل جاهدة على حماية الموروث الثقافي المحلي، إذ تعتبر الحرف قطب مهم للإنتاج والعمل، وللجذب السياحي وأيضا للمحافظة على الثقافة المحلية، كما شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالمهن الحرفية سواء من طرف الدولة والهيئات المكلفة بذلك خاصة من قبل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية على

المستوى العالمي والمحلي، نظرا لكون المجتمعات الحديثة أصبحت تعيش في بيئة تتغير فيها الظواهر الاجتماعية بسرعة بما في ذلك ظاهرة البطالة، وبسبب العديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، يحتاج أفراد المجتمع ممارسة أي نوع من الأعمال والمهن، سواء في القطاع العام أو الخاص، لذلك فقد ظهرت العديد من القضايا والمواضيع التي نالت الاهتمام في مجال علم الاجتماع بميادينه المختلفة كميدان علم اجتماع التنظيم والعمل، ومن بين المواضيع التي أخذت اهتماما من قبل علماء الاجتماع موضوع الشباب والمهن الحرفية؛ وباعتبار المجتمع نسق كلي يتكون من أنساق جزئية من بينها الشباب كفئة اجتماعية تضم عدة فئات فرعية منها الشباب الجامعي التي تعد من بين الفئات الأكثر حيوية ويعول عليها في بناء المجتمع وتطويره، حيث تتصف هذه الفئة بخصوصية عن باقي الفئات، كونها تتشكل ضمن مؤسسة تعليمية ذات أهمية كبيرة وهي الجامعة التي تعد بمثابة المؤسسة المنتجة للنخب، عن طريق صقل مواهب الشباب الطلبة وتحفيز طاقاتهم في مختلف المجالات العلمية والفنية، ما يدفعهم للاتجاه نحو مزاولة عمل يجعلهم يندمجون في سوق العمل، من خلال البحث عن بدائل بدلا عن الاعتماد على القطاعات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية فقط وانتظار فرصة عمل قد تستغرق وقتا طويلا وقد لا تتوفر أبدا، ما يستدعي الانخراط في الأعمال الحرة أو الأنشطة غير الرسمية كممارسة المهن الحرفية، خاصة مع الاهتمام الكبير من طرف سلطات والحكومات بقطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، إذ أصبح أحد اهتمامات السياسة الاقتصادية للبلاد من جهة، ومن جهة أخرى تهدف من وراء ذلك لحماية التراث الثقافي الوطني والمحلي، إذ تعتبر الحرف المهنية ركيزة مهمة للإنتاج والعمل والسياحة والحفاظ على التراث الثقافي المحلي، وبسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها الجزائر، أصبحت جزءًا من المهن السائدة في المجتمع، فما يحدث في المجتمع كنظام كلي يؤدي حتما إلى تغييرات في الإطار المهني للمجتمع كأحد أنساقه الفرعية، ما يعني عدم فصل واقع الحرف والصناعات التقليدية عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام.

وفي هذا الشأن تبنت الدولة الجزائرية عدة سياسات واتخذت خطوات إجرائية لتشجيع النشاط في المهن الحرفية، وأصدرت العديد من القوانين والتشريعات الجديدة، وأنشأت مؤسسات وطنية ومحلية مكلفة بمساعدة ومرافقة فئات الشباب في المجتمع منها مؤسسات التعليم العالي، من خلال ما تقدمه من مساهمات عديدة بشكل فعال وجاد في خفض معدلات البطالة، ما يساعد على استحداث مناصب

شغل وتقليص الاعتماد على الدولة في هذا الاطار وتحسين المستوى الاجتماعي للفرد في المجتمع، وكذلك المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني.

ونشير أيضا إلى أن الاتجاهات ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الفرد وقيمه وأفكاره، وتختلف تبعا للظروف المحيطة به، ولكل فرد اتجاها خاصا به، فدراسة الاتجاهات من المواضيع الهامة التي اهتم بها العديد من العلماء من بينهم علماء الاجتماع كلا حسب الإطار المرجعي له، نظرا لأهميتها في العلاقات التفاعلية بين أفراد المجتمع، وتأثيرها على هذه العلاقات بين مختلف فئات المجتمعات المختلفة، فالاتجاه يُكتسب من خلال تجارب الفرد وخبراته التي تجعله يستجيب لمختلف القضايا والمواقف، كما يفسر بأنه يعبر عن رأي أو موقف يجعله متجها في رأيه سلبا أو إيجابا في تقييم ذلك الموقف أو الفكرة.

وانطلاقا من أن تشكل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية يتأثر بعدة عوامل مختلفة سواء كانت ذاتية أو اجتماعية تتعلق بالمحيط أو بتكوينه العلمي، أو بما يتطلبه سوق العمل حسب ما يطرأ عليه من تغيرات وبتغير البيئة الحالية، حيث أنها تطرح العديد من الإشكاليات والتساؤلات الجوهرية حول طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وانطلاقا من هذا الإشكال فمن الضروري القيام بدراسات لمحاولة استطلاع أهم اتجاهات هذه الشريحة الاجتماعية المتمثلة في فئة الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، من خلال محاولة التركيز البحث لمعرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو المهن الحرفية، حيث تكمن الضرورة في دراسة تفاعل الأدوار والوظائف التي تؤديها مختلف النظم والأنساق في المجتمع، والجوانب الذاتية والاجتماعية التي تساعد في الاندماج في سوق العمل من خلال الاتجاه نحو المهن الحرفية.

مما سبق فإننا نطرح التساؤل التالي:

- كيف تؤثر العوامل السوسيو اقتصادية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الجزئية الآتية:

- ما التأثير الذي تمارسه الجوانب الذاتية للأفراد على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية؟
- كيف تؤثر البيئة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي على توجههم نحو المهن الحرفية؟

– كيف يعمل التكوين الأكاديمي على توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية؟

– كيف تساعد متطلبات سوق العمل على توجيه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية؟

2-الفرضيات:

تعد الفرضيات عنصر أساسي في العملية المنهجية لدراسة أي موضوع والكشف عن الحقائق الاجتماعية، حيث تعرف الفرضية على أنها "إجابة عن تساؤلات الإشكالية، أي أنها تندرج ضمن حركية سؤال جواب في ظل العلاقة الترابطية بين الإشكالية والفرضية".[1]

وهذه الدراسة ستتناول موضوع اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، وذلك من خلال التحقق من صحة أو نفي الفرضيات التي يتم الاعتماد عليها من خلال الدراسة الميدانية على مستوى الجامعة الجزائرية وبشكل خاص جامعة العربي التبسي–تبسة، وقد تمت صياغة الفرضيات للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة كما يلي:

2-1- الفرضية العامة:

- تساهم العوامل السوسيو اقتصادية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بالجزائر.

وتتفرع عن الفرضية العامة الفرضيات الفرعية الآتية:

2-2- الفرضيات الفرعية:

-الفرضية الفرعية الأولى:

✓ تؤدي الجوانب الذاتية للأفراد إلى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

ونكشف عنها من خلال المؤشرات الآتية:

- **الميولات والاهتمامات**
- **المهارات والقدرات**
- **الحاجات والرغبات**

[1] سعيد سبعون: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط 02، دار القصبة للنشر، 2012، الجزائر، ص 105.

-الفرضية الفرعية الثانية:

- ✓ تساهم البيئة الاجتماعية في توجيه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.

ونكشف عنها من خلال المؤشرات الآتية:

- **البيئة العائلية**
- **المحيط الاجتماعي**
- **وسائل الاعلام والاتصال**

-الفرضية الفرعية الثالثة:

- ✓ يساهم التكوين الأكاديمي في تنمية قدرات الشباب الجامعي لمزاولة المهن الحرفية.

ونكشف عنها من خلال المؤشرات الآتية:

- **الخلفية العلمية للشباب**
- **البحث العلمي**
- **المقاولاتية**

-الفرضية الفرعية الرابعة:

- ✓ تساهم متطلبات سوق العمل في استقطاب الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.

ونكشف عنها من خلال المؤشرات الآتية:

- **البطالة والشغل**
- **الاندماج في سوق العمل**
- **التطوير المهني**

3-أهمية الموضوع:

إن طبيعة المهن والحرف وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالنسبة للمشتغلين فيها، وللمجتمع الذي تعد فيه هذه المهن والحرف مقياسا للحراك الاجتماعي بمكانتها العالية أو المتدنية أو الاقتصادية لواردتها الجيدة أو السيئة، أو غير ذلك من المحددات تبعا لأهميتها؛ لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في أبعادها المعرفية والتطبيقية الكامنة في الآتي:

-أهمية الشباب الجامعي كونها شريحة رئيسة داخل المجتمع الجزائري.

– أهمية الدور الذي تؤديه المهن الحرفية في المساهمة في القضاء على بطالة الشباب الجامعي.

– إن معرفة الاتجاهات المهنية للشباب الجامعي الجزائري، يعد أمرًا ضروريًا كون الشباب الجامعي يعد شريحة رئيسة داخل المجتمع الجزائري.

– تتصف المجتمعات المعاصرة ومن بينها المجتمع الجزائري بديناميكية كبيرة، وتغير متسارع في مكوناتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبقدر ذلك يزداد الاهتمام بالمستقبل والمصير المنشود، وخاصة عند الشباب الجامعي الذي يحاول الاندماج في سوق العمل، والعمل في مهنة تناسب ميوله وخبراته واتجاهاته وقناعاته، الأمر الذي يستوجب التعرّف على اتجاهات هؤلاء الشباب الجامعي نحو عالم المهن خاصة المهن الحرفية منها.

– وتبرز أهمية الدراسة من كونها تبحث عن الحقائق العلمية المتعلقة بالاتجاهات المهنية للشباب الجامعي في الجزائر من أجل إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها الميدان السوسيو اقتصادي.

– إن دراسة الاتجاهات المهنية للشباب الجامعي ضروري لسياسات التخطيط في البلاد، فجميع المجتمعات التي ترسم سياساتها للارتقاء بمستوياتها الحضارية، لا تستغني عن الربط بين النظرية والتطبيق عند وضع الخطط والبرامج، كما تعتمد على التخطيط الواعي والمدرك لأهمية الموازنة بين القدرات الذاتية، والرغبات والميولات والتمكن في المهن والنشاطات، وهنا تبرز أهمية معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية باعتبارها أحد الاهتمامات التي تهدف الدولة الجزائرية إلى تنميتها وتعزيزها.

4-أسباب اختيار الموضوع:

نجد في علم الاجتماع عدة أسباب تختلف بين الذاتية والموضوعية والتي تكون وراء دفع الباحث الاجتماعي لدراسة موضوع ما واكتشاف حقائق حول ظواهر اجتماعية عديدة، فنذكر من هذه الأسباب ما يلي:

- ✓ الاهتمام الشخصي بموضوع المهن الحرفية بالجزائر.
- ✓ الفضول العلمي لمعرفة طبيعة اتجاه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر.
- ✓ إثراء الرصيد الفكري والثقافي خاصة في المجال الحرفي.
- ✓ إضافة دراسات جديدة مفيدة للمكتبة الجامعية.

- ✓ كما نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تدعيم الدراسات العلمية التي تهتم بقضايا الشباب والحرف، والدعوة إلى تكريس الحفاظ على المهن الحرفية بالجزائر، سواء كونها مصدر رزق أو كموروث ثقافي.
- ✓ طبيعة ميدان وكذا مجتمع الدراسة، فالجامعة لها دور مهم في تنمية المجتمعات على خلاف باقي المؤسسات الأخرى، فهي من المفترض أن تعمل على إنتاج إطارات المستقبل من الشباب الجامعي الذي يعول عليه في بناء مستقبل الأمة والمجتمع.

5-أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف تسعى إلى تحقيقها، وكلما كانت هذه الأخيرة واضحة كان البحث دقيقا، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- ✓ التعرف على التأثير الذي تمارسه الجوانب الذاتية للأفراد على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ التعرف على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي على توجههم نحو المهن الحرفية.
- ✓ التعرف على كيفية عمل التكوين الأكاديمي على توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ التعرف على كيفية مساعدة متطلبات سوق العمل على توجيه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

6- تحديد المفاهيم:

إن الباحث في علم الاجتماع ملزم بتحديد المفاهيم التي يشتغل عليها في بحثه حتى لا يضيع بحثه في متاهات الأفكار المسبقة والغموض وعدم الدقة[1]، وهذه الدراسة احتوت على عدد من المفاهيم تشير إلى متغيرات الموضوع، نحددها بالشكل الآتي:

[1] سعيد سبعون: مرجع سابق، ص 126.

6-1- مفهوم الاتجاهات:

نجد الاتجاه تم تناوله من قبل عدة علوم من أكثرها علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، حيث يتم تعريف الاتجاهات *Attitude* بأنها "استجابة الفرد لعناصر البيئة المحيطة به ومنها الأفراد والجماعات والمواد، كما يعرف الاتجاه بأنه كل ما يثير لدى الشخص استجابة ثابتة ولا تكون الاستجابة للموضوع في حد ذاتها، بل لما يصوره المستجيب، والاتجاه قد يكون إيجابيا أو سلبيا، كالحب والكراهية، والاستحسان والاستنكار"،[1] كما يشير هذا المصطلح إلى الميل المكتسب لتقسيم الموضوعات وتجزئتها بطريقة منهجية.

يتشكل الاتجاه من موقف لفرد أو جماعة تجاه شيء ما سواء كان شخصا أومجموعة أوموقف أو قيمة، حيث يُعبر عنها بشكل أو أكثر من خلال مؤشرات مختلفة قد تكون كلمات أو إيماءات أو أفعال أو غيابها؛ فهي تؤدي وظيفة معرفية وعاطفية وتنظيمية للسلوك.[2]

وفي مجال علم الاجتماع يعرف الاتجاه "بأنه منظومة نسبية من العقائد الموجهة نحو موضوع معين أو حالة تستثير عند الفرد استجابة أو مجموعة من الاستجابات التفاضلية ويمكن لهذه الإجابات أن تكون صريحة أو ضمنية".[3]

مما تقدم من التعريفات نقول أن الاتجاه يتكون ضمن عدة عناصر لا بد من توفرها تتمثل في الفرد أو الجماعة، البيئة، الإثارة أو الفعل، الاستجابة أو ردة الفعل سواء كانت إيجابية أو سلبية، ولكل فرد أو جماعة أسلوبه الخاص في كيفية الاستجابة.

مما سبق ندلي بالتعريف الإجرائي لمفهوم الاتجاهات حيث يمكن القول أن الاتجاهات تعبر عن جوانب ذاتية شخصية تؤدي إلى القيام بعدة سلوكيات وممارسات، والتي تتأثر بما اكتسبه الفرد من التنشئة الاجتماعية من معتقدات ومفاهيم، ولها ارتباط بالواقع الاجتماعي بما يحمله من متغيرات وبالجانب الاجتماعي والثقافي لكل فرد، لذلك فالاتجاهات قد تتغير بفعل تلك الجوانب وتلك المعطيات الذاتية والمجتمعية.

---

[1] أحمد عبد السلام المجالي: **اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، 2009 م، ص 9.

[2] *Jean Maisonneuve: **La psychologie sociale –Que Sais-Je ?-**, Vingt-deuxième édition refondue, l'université de Paris X, p 85.*

[3] علي وطفة، مها زحلوق: **قيم واتجاهات ومواقف**، ط 01، دمشق، سوريا، 2000، ص 68.

6-2- مفهوم الشباب الجامعي:

لتحديد مفهوم الشباب الجامعي يستوجب تحديد مفهوم الشباب والجامعة، وسوف نتطرق إلى المفهومين فيما يلي:

- **الشباب:** تتعدد مفاهيم الشباب فلكل وجهة نظره حسب تخصصه، فمن الناحية اللغوية "إن الفعل من الشباب هو شب، والجمع شباب وشبان وشبيبة والمؤنث شابة والجمع شابات، والشباب مرحلة من مراحل العمر، تتميز بالقوة والحيوية والحركة والنشاط، ومرحلة الشباب هذه هي وسطا بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف"[1]، ففئة الشباب هي الفئة الاجتماعية الأكثر ميلا للتغيير في المجتمع وإلى قبول الجديد والاقبال عليه، ومن ناحية أخرى تعتبر قوة المجتمع التي قد تحدث التطوير والتحديث والتنمية المنشودة إذا توفرت مقومات ذلك، وقد تعمل عكس ذلك إذا كانت المعطيات تدفع لذلك.

وقد تم تحديد في تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" مراحل الشباب في الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما، لكن هذا التعريف لا يمثل سوى الاتجاهات العمرية، لأن الوضع يختلف بشكل كبير حسب المنطقة والبلد، بمعنى أن المفهوم الاجتماعي للشباب يختلف من مجتمع إلى آخر، فحياة الشباب تتأثر بشدة ببيئتهم مثل المناطق الحضرية والريفية، ودرجة التعرض لمخاطر معينة، الجنس ومكان الإقامة، الخلفية الاجتماعية والثقافية، الوضع الاقتصادي والاجتماعي.[2]

ويعرف "محمد علي محمد" الشاب بأنه "ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة".[3]

---

[1] منال فهمي البطران: **واقع الشباب في القرن 21- من العالم الافتراضي إلى تشكيل الوعي**، ط 01، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص 43.

[2] ماطر عبد الله حمدي: **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات**- دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، أيار 2018، ص 06.

[3] الخنساء تومي: **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، مليا العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/ 2017، ص 224.

وعرفه "عبد الرزاق أمقران" أن "الشباب يرتبط بالواقع الاجتماعي يقوم المجتمع بتحديده لجيل يحوي فئات تتقارب من حيث السن، وتختلف من حيث الجنس، بالإضافة إلى الانتماء الاجتماعي، كما تملك عناصر تشترك فيها كمرورها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومرحلة الاعداد، كما تنتظر الاندماج في الحياة الاجتماعية".[1]

في حين نجد "عبد الله بوجلال" يعتبر أن الشاب هم الذين "يشكلون فئة اجتماعية لها مميزاتها

وخصائصها التي تنفرد بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى، فبالإضافة إلى عامل السن يأتي في مقدمة تلك السمات؛ الجرأة والديناميكية وحب الاطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم وأنماط السلوك وغيرها"، وهناك من لا يحدد مفهوم الشباب على أساس عدد سنوات عمر الفرد؛ وإنما يعتبرها حالة نفسية اجتماعية ليس لها علاقة بالعمر الزمني، من هذا المنظور يحدد "مورتون *D.Morton*" مفهوم الشباب على أساس أنه "بمقدار ما يشعر الفرد بأنه يتمتع بالحيوية والشباب، وبمقدار ما يستطيع أن يولّد في الآخرين الرغبة في الحياة يكون شابا؛ وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة هذه بدايات الشيخوخة".[2]

مما سبق يمكن القول أن كل تعريف له زاوية خاصة في النظر لمفهوم الشباب، بحيث نجد من يشير إلى الفرد من الشباب على أنه كائن بيولوجي من خلال التحديد العمري له، كما نجد وجهات نظر أخرى تنظر إليه على أنه ظاهرة اجتماعية يملك خصائص ذات طابع اجتماعي ونفسي.

ومن هنا يمكن تحديد التعريف الإجرائي على أن الفرد من الشباب يعد فرد اجتماعي يختلف عن باقي أفراد المجتمع، من خلال ما يملكه من خصائص ومواصفات تميزه عن بقية الفئات الأخرى، وعلى رأسها الحيوية والديناميكية والرغبة في التغيير والإبداع في ممارسة نشاطاته الحياتية خاصة في الجانب المهني.

[1] حسيبة لولي: الشباب **قراءة في مقارباته وخصائصه**، مجلة المربي، المجلد 19، العدد 01، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب، الجزائر، 2016، ص 54.

[2] المرجع نفس، ص 225.

- **مفهوم الجامعة:** كلمة جامعة هي كلمة مشتقة من كلمة الاجتماع بمعنى الاجتماع حول هدف التعليم والمعرفة لذلك يمكن القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات لخريجيها، وهي توفر الدراسة على مستوى الليسانس والماستر والدكتوراه، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم".[1]

وتعتبر الجامعة تنظيم يتكون من عناصر تتمثل في الكليات والمعاهد التابعة لها ومختلف الأنماط، التي لها مهام تتجه نحو تحقيق هدف أو أهداف مرجوة باستخدام عدة موارد وإمكانات متاحة، كما تعد مؤسسة ذات ريادة كبيرة في المجتمع.[2]

كما نجد " آلان توران *Alaine Touraine*" يرى بأن الجامعة مؤسسة تضمن التعليم العالي والتدريب العلمي أو المهني العالي، ويمكن أن تكون عامة أو خاصة، وإن كانت عامة فهي خاضعة للسلطات، كما يرى أن بيئة الجامعة مكان يتسم بالتحضير لمشهد ثقافي جديد، كما أنه يمثل منظمة أو مجموعة من المنظمات، أو في بعض الأحيان هيئة تؤدي وظائف مختلفة لمختلف المنظمات.

أما المشرع الجزائري "يعتبر الجامعة على أنها مؤسسة ذات طابع عمومي إداري تساهم في نشر العلم والمعارف وتعميمها وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات المطلوبة لجعل البلاد محل تنمية".[3]

من خلال هذه التعاريف لمفهوم الجامعة يمكن القول أنها تنظيم رسمي أُنشأ خصيصا لأغراض علمية ومعرفية، بحيث تساهم في تكوين وتدريب الفرد من كافة النواحي وبالتالي يكون مستعدا للدخول لعالم الشغل بكفاءات علمية تمكنه من ممارسه مهامه وأنشطته المختلفة، بشكل يضمن له تحقيق أهدافه بما فيها المساهمة في تنمية البلاد، باعتباره رأس مال اجتماعي وفكري وثقافي واقتصادي.

---

[1] مزرارة نعيمة، شعباني مليكة: **واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن)**، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، العدد 6، 2016، ص 63.

[2] آدم إبراهيم حمدي عوض السيد: **النظم الإدارية بكليات التربية بالجامعات السودانية ودورها في تنمية المجتمع (جامعات ولاية كردفان الكبرى نموذجا)**، دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1432 هـ/2011 م، ص 07.

[3] دحمان نوال: **النظام الإداري للجامعة ودور الأستاذ فيه–دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب بالبليدة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التغير الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/ 2009، ص ص 43، 44.

وبالتالي نقدم تعريف إجرائي للجامعة باعتبارها بيئة اجتماعية تخضع لقوانين معينة لها أهداف علمية وفكرية وأخلاقية تقوم بتهيئة وتكوين وتدريب الشباب بالشكل الذي يسمح لهم الاندماج في الحياة العملية وبالتالي تحقيق أهدافهم والمساهمة في التنمية المنشودة والتغير الاجتماعي المطلوب.

- **الشباب الجامعي** *University Youth*: هنالك عدة تعاريف للشباب الجامعي، إذ نجد أن هناك من يرى أن الشباب الجامعي هم مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى مؤسسات تعليمية جامعية ولديهم وضع اجتماعي مستقبلي مختلف في المجتمع، والأفراد في هذه الفئة تتراوح أعمارهم بين 18 و22 سنة ويدخلون الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لفترة زمنية تتراوح من 4 إلى 6 سنوات، يتشاركون في الميول والاهتمامات بسبب ارتباطهم المشترك مع المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى أن تأثيرهم في حياة الشباب يفوق دور الأسرة.[1]

وتعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة الشباب على أنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 24 عاما، ويعتبر شباب الجامعة هم النخبة الشبابية الأكثر وعيا وإدراكا لطبيعة التفاعلات الاجتماعية والأيديولوجية السائدة في المجتمع، يتم تزويد الطلاب بالعديد من التوجيهات والمهارات والخبرات أخلاقيا وتربويا وثقافيا، مما يمكنهم من فهم أنفسهم وسلوكهم.[2]

كما يعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة.[3]

مما تقدم أعلاه نجد أنه لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الشباب الجامعي وهناك اختلاف في ذلك، فهناك من يعرفه على أنه الفرد الذي يزاول تعليمه الجامعي، في حين نجد من يعرفه على أنه الشخص الذي أنهى فترة التعليم الجامعي واكتسابه خبرات ومهارات علمية، ومن هنا نشير إلى أن الشباب الجامعي هي تلك الفئة الاجتماعية التي أنهت متابعتها التعليمية ولها مستوى تعليمي مرموق وبالتالي تعتبر النخبة المثقفة التي يعول عليها في تنمية المجتمع.

---

[1] محمود علي أيوب: **العمل التطوعي لدى شباب الجامعات-دراسة مسحية على عينة من الشباب الجامعيين بجامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل**، مجلة جامعة ابن رشد، العدد 42، جامعة ابن رشد، هولندا، 2021، ص 158.

[2] أسماء حسن عمران حسن: **الأندية الطلابية كآلية لبناء قدرت الشباب الجامعي**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 11، جامعة الفيوم، مصر، 2018، ص 413.

[3] زهاق محمد، بغداد باي عبد القادر: **الشباب الجامعي بين استخدام الهواتف الذكية وواقع القيم الاجتماعية-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة بشار**-، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، جامعة بشار، الجزائر، 2021، ص 372.

ومنه نحدد المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي إذ يمكن القول أنه من خصائص مفهوم الشباب أنه يصعب إعطاء تعريف واحد وتعريف نهائي، تعريف شامل وموحد لأسباب عديدة، أهمها الاختلاف في الغرض من التعريفات والاختلاف في المفاهيم، ويمكن القول أيضا أن تقسيمات الشباب التي أنشأها العلماء خاصة علماء النفس وعلماء الاجتماع، تساهم في إدامة هذا الاختلاف وتعزيزه.

وبالتالي كانت دراستنا تتعلق بالشباب الجامعي وهم الذين تخرجوا من الجامعات بعد حصولهم على شهادات الليسانس والمقبلين على التخرج من طور الماستر، ويمكن أن نحدد هذه الفئة إجرائيا من المجتمع تتناسب مع الدراسة الراهنة عن طريق السن والمستوى الدراسي من ذكور وإناث، بحيث أن لا يفوق 35 سنة تبعا لتعريف الاتحاد الإفريقي الذي حدده بين 15 و35 سنة، ويكونوا يزاولون الدراسة في الجامعة أو المقبلين على التخرج أو المتخرجين الحاصلين على شهادات جامعية.

6-3- المهن الحرفية:

يُدرج العمل الحرفي في الجزائر ضمن ما يعرف بالصناعات التقليدية والحرف، وبالتالي سوف نتطرق إلى عدة تعريفات للحرف والمهن ليتضح لنا مفهوم المهن الحرفية، لأنه لا يوجد مفهوم محدد لها، وان الأبحاث تميل إلى معنى الحرف والمهن في تحديدها للمفهوم.

فالحرف تصنف على الأساسين الاجتماعي والاقتصادي، ويختص الأساس الأكبر بالدراية بالحرفة كمهنة أما الأساس الثاني يصبح على علاقة بالحرفة كممارسة تجارية، حيث ترتبط الحرف بجماعة اجتماعية، تلك الجماعات على أساسها يتم تشكيل المنظمات، التنظيمات، النقابات الحرفية وجمعيات حرفية.[1]

كما يعرف قاموس *LONGMAN* الحرف "على أنها عمل أونشاط يستهدف صناعة شيء ما باستخدام اليد، كما يحتاج هذا الأمر إلى مهارة لفعله. وعرف قاموس الشامل لمصطلحات العلوم

[1] قرادة ياسمينة، خواجة عبد العزيز: **إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية والتماسك الاجتماعي في الجماعات الحرفية-دراسة حالة جمعية النيلة للنسيج التقليدي بولاية غرداية**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، سبتمبر 2021، ص 80.

الاجتماعية، الحرف على أنها العمل الذي يزاوله الفرد ويتطلب أداؤه مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم والخبرة اللازمة".[1]

ويقول "ابن خلدون" في هذا الشأن "إن الصنائع منها البسيط والمركب هو الذي يكون للكماليات والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته أولا ولأنه مختص بالضروري، وتنقسم الصنائع أيضا إلى ما يختص بالأفكار التي هي ناحية الإنسان من العلوم والصنائع والسياسة ومن الأول الحياكة، والغناء، والشعر، وتعلم العلم".[2]

نستنتج من التعاريف السابقة أن الحرف ذات طابع يدوي تستخدم أدوات بسيطة في المنتوجات، يتم ممارستها بشكل فردي وجماعي بعد أن يتم اكتساب مجموعة من الخبرات الحرفية من خلال مزاولة النشاط الحرفي.

بالنسبة للمهنة ينظر "فريدسون *Freidson*" للمهنة على أنها "حرفة تتكون من شكل خاص من أشكال التنظيم، وتعرّف المهنة بأنها تلك النشاطات والفعاليات والواجبات التي يقوم بممارستها الفرد ويقدم إنتاجها للمجتمع مقابل أجر أو راتب، كما تعتبر شكل من أشكال العمل يتم دفع الأجر فيه إذ يقوم الفرد بتقديمه بصورة منتظمة ومنظمة"، وتعرف المهنة كذلك بأنها مجموعة من الأعمال التي تتطلب مهارات مهينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية، وتعرف المهنة أيضا بأنها عدد من الممارسات التي تحتاج خبرات مهارية مهنية يقوم بأدائها الفرد عن طريق أعمال تدريبية، ويشير البعض أن المهنة بصورة عامة هي حرفة تحتوي على عدد من المعارف العقلية، مجموعة أفعال وخبرات وتطبيقات تهيكل المهنة، ومجموعة نشاطات تتركز بالخصوص على الدور[3]

---

[1] عبد الإله بن نية، ليليا بن صويلح: **تمظهرات نشاط المرأة الحرفية على مواقع التواصل الاجتماعي**–دراسة تحليلية لعينة من صفحات النساء الحرفيات على موقع فيسبوك، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2021، ص 574.

[2] عبد القادر شويطر: **إعادة إنتاج العمل اليدوي والحرفي من خلال آليات التشغيل**–دراسة ميدانية بولاية تيسمسيلت–، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع المعرفة والمنهجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2012/2011، ص ص 08، 09.

[3] عبد الرزاق صالح محمود: **المهن والحرف وعلاقتها بالأمراض–دراسة ميدانية في مدينة الموصل**–، مجلة آداب الرافدين، العدد 68، جامعة الموصل، العراق، 1434 هـ/ 2013 م، ص 350.

الاقتصادي، تستهدف ضمان ادخار الحاجات اللازمة للحياة، وتعبر المهنة في منحى آخر على الدور الاجتماعي يحدده تجزئة العمل العام بالمجتمع.[1]

وينظر علماء الاجتماع إلى مفهوم المهنة إلى المعنى الاجتماعي بشكل خاص من خلال العلاقات مع النظام المهني، لعمليات التنشئة الاجتماعية، المعايير، والقيم، بالإضافة إلى الأبعاد الرمزية وأنماط التنظيم.[2]

وتجدر الإشارة بخصوص تعريف المهن الحرفية لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم المهن الحرفية، وسبب الاختلاف هو مضمون ونطاق وطبيعة المهن الحرفية البحتة والتقليدية والتراثية، بالإضافة إلى السياحية. كما يطلق البعض مصطلح المهن الحرفية على المهن التقليدية والتراثية والسياحية وغيرها، وفي دراسة لمعهد "ماس" تم تصنيف المهن الحرفية في نحو 17 حرفة، كما نجد جهات أخرى تطلق عليها اسم الصناعات الحرفية.[3]

كما يشير منظور علم الاجتماع الاقتصادي للحرف اليدوية بأن الحرفة تعتبر "المهنة" و"الحرفة" لا يمكن الفصل بينما باعتبارهما لهما نفس المسار.[4]

من هنا يمكن الإدلاء بتعريف إجرائي للمهن الحرفية، على أن الحرفة نشاط ذو جانبين الجانب الأول اجتماعي بمعنى الحرفة اعتبرت كمهنة فقط، أما الجانب الثاني اقتصادي بمعنى يعتبرها الفرد مصدر أساسي للكسب بالتجارة، حيث يمارسها الفرد بالاعتماد على وسائل يدوية بشكل أساسي ويمكن الاستعانة بوسائل حديثة كالتكنولوجيا، بشرط توفر عدة صفات خاصة بممارسيها من مهارة وكفاءة وخبرة، فالمهنة تشير إلى دور اجتماعي يقوم به الفرد داخل النسق الكلي في بيئته من خلال التنشئة الاجتماعية عبر معايير مجتمعه بمساعدة عدة صفات خاصة لابد أن يمتلكها، وهذا الدور المميز يوفر له متطلبات الحياة الاجتماعية من حاجات بدءا من الفيسيولوجية إلى تحقيق المكانة الاجتماعية والذات كما أشار إليها أبراهام ماسلو.

---

[1] عبد الرزاق صالح محمود: مرجع سابق، ص 351.

[2] *Gilbert de Terssac:* ***Repenser le travail Des Concepts Nouveaux pour des Réalité Transformées****, Les Presses de l'Université du Québec, Bibliothèque et Archives Canada, Canada, 2015, p 121.*

[3] **المهن الحرفية التقليدية في القدس: واقعها وسبل حمايتها**، دراسة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني– ماس، 2012، ص 03.

[4] *Roman Sandgruber, Dipl.Ing. Heidrun Bichler-Ripfel, Mag. Maria Walcher,* ***Traditional Craftsmanship as Intangible Cultural Heritage and an Economic Factor in Austria****, The Austrian Federal Chancellery, Concordiaplatz 2, 1010 Vienna, Vienna, 2019, P 20.*

6-4-الميولات والاهتمامات:

حيث يعرف الميل على أنه "تلك الاستجابات للفرد سواء كانت إيجابية أو سلبية نحو عنصر ما سواء كان شخصا أو نشاطا أو شيئا أو فكرة، وهذه الاستجابات ترتبط بالوجدانية حيث يكون التعبير الذاتي عنها من خلال استنتاجها عبر الملاحظة والسلوك".[1]

في حين يعرفه "فرج عبد القادر طه" بأنه "انتباه الفرد نحو عمل معين يكون شعوره تجاهه بالرضا مما يقبل عل تفضيله على عدة أعمال أخرى".[2]

إجرائيا نشير إلى أن الميولات والاهتمامات لهما نفس الوجهة ولهما جانب نفسي بحيث ترتبط باتجاهات الفرد، إذ يعبر عنها من خلال توجهه نحو شيء معين سواء كان ماديا أو معنويا، باستخدام مجموعة السلوكات والأفعال التي يقوم بها الفرد إيجابية كانت أم سلبية.

6-5- المهارات والقدرات:

المهارات والقدرات تكمن في مجموع السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية للأفراد للتعامل بها مع أنفسهم ومع أفراد المجتمع، عبر اتخاذ القرارات الجيدة وتحمل المسؤولية الشخصية، وفهم نفسه وغيره، بالإضافة إلى تكوين علاقات حسنة مع الآخرين وتفادي وقوع مشكلات والقدرة على التفكير الإبداعي.[3]

ومن التعاريف أيضا للمهارات ما أشار إليه كلا من "جوردان ونورمان *Joy jordan et Marilyn Normen*" "أنها تلك القدرات والكفاءات التي تمكن الفرد من تطوير أدائه في البيئة التي يعيش فيها والانتقال من مرحلة إلى أخرى جديدة".[4]

نستخلص في الأخير التعريف الإجرائي بحيث أن المهارات والقدرات تعبر عن تلك التصرفات أو الأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه نفسه أو غيره للتعبير عن شيء ما بشكل يسمح له بأداء مهامه

---

[1] سميرة ميسون: **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني-دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/ 2011، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

[3] سالي إبراهيم نبيل عبد العزيز: **برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3-4 سنوات) باستخدام منهج المنتسوري**، مجلة أسيوط للعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 43، العدد 03، جامعة أسيوط، مصر، 2016، ص 551.

[4] أسماء محمد إمام أحمد: **المهارات الحياتية ما قبل المدرسة**، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 01، العدد 09، جامعة أسوان، السودان، يونيو 2019، ص 96.

ونشاطه بصورة مقبولة وجيدة سواء كان عملا أو علاقات اجتماعية أو تواصلا اجتماعيا وغيرها، بالإضافة إلى امتلاكه قدرات خاصة تميزه عن غيره من الأفراد عبر ابتكاراته وإبداعاته الحياتية والمهنية.

6-6- الحاجات والرغبات:

تعرف الحاجة بأنها افتقاد الفرد لشيء تكون به استقامة لحياته من الناحية العضوية أو النفسية وتختلف الحاجات، فالبعض منها عضوي بيولوجي أو فسيولوجي وبعضها ذات شكل مادية، وجميعها لازمة لحياة الإنسان لاستمراره في البقاء، بمعنى بعضها حاجات أساسية والبعض الآخر ذات شكل نفسي يلزم الفرد أيضا ليعيش حياة جيدة، والحياة الجيدة تحتاج لعدة عناصر هامة منها القيم كالحق والجمال والخير والعدل.[1]

أما الرغبة فتعتبر ذلك المنبع الذي يصدر عنه كل سلوك للفرد، كما أن الرغبة يمكن ملاحظتها ووصفها، حيث تختلف الرغبة من فرد لفرد آخر باختلاف العوامل المؤثرة فيها.[2]

ومنه نضع التعريف الإجرائي لهذا المفهوم حيث أن لكل فرد احتياجات ورغبات خاصة به منها ما يشترك فيه مع باقي الأفراد كالحاجات الأساسية المادية أو الفسيولوجية من غذاء وملبس وغيره، ويكمن الاختلاف في الحاجات والرغبات في الجانب المعنوي، بمعنى كل فرد له اتجاهاته الخاصة حسب ما يحتاجه ويرغب به كتحقيق أهداف وأغراض معينة في الجانب الحياتي أو المهني.

6-7- البيئة الاجتماعية:

تتمثل البيئة الاجتماعية في مجموعة من النظم والقوانين التي تتحكم في تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل النظم الاجتماعية المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية وغيرها، كما يقصد بها كل ما أضافه الإنسان من عناصر بيئية نتيجة تفاعله مع موارد البيئة الطبيعية.[3]

---

[1] رشا محمد على مبروك: **الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر)**، مجلة كلية التربية، العدد 10، جامعة بورسعيد، مصر، يونيو 2011، ص 60.

[2] فريق المصدر النفسي: **مفهوم الرغبة، وآثار كبت الرغبات**، 01/ 05/ 2023، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://m3elumat.com/*، تم اللإطلاع بتاريخ:15/ 06/ 2023، على الساعة، 15: 12.

[3] بوسالم زينة: البيئة ومشكلاتها: **قراءة سوسيولوجية في المفهوم والشباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 249.

كما تعبر عن ذلك الوسط الذي ينشأ ويعيش فيه أفراد المجتمع واتجاهاتهم والقيم التي يؤمنون بها، بحيث تؤثر البيئة الاجتماعية عليهم بكل خصائصها ومكوناتها وأنظمتها.[1]

إجرائيا البيئة الاجتماعية يقصد بها كل ما يحيط بالفرد من موارد مختلفة سواء بشرية أم مادية مثل المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والجامعة وسائل الاعلام والاتصال وغيرها، أو معنوية كالقوانين الاجتماعية والسياسية والثقافية والنظم المختلفة، والتي تحكم العلاقات الاجتماعية بين أفرد المجتمع، بمعنى أن هذه البيئة تمارسعملية التؤثير والتأثر.

6-8-البيئة العائلية:

تعبر البيئة العائلية عن أشياء كثيرة تشير إلى أبعاد أكثر من الأسرة، كالموارد والأنشطة القيمة والتنظيم، حيث تميز العائلة نفسها من خلال أنشطتها المتنوعة والبارزة، وعلاقاتها وكيف تعمل وحداتها الفرعية.[2]

كما تعرفها عواطف صالح بأنها المناخ الذي يوجد به تماسك بين أعضائها، حيث يتم التعبير عن مختلف النواحي الدينية والخلقية والفكرية والثقافية القائمة على نظام العائلة الذي يعمل على تكوين العلاقات الاجتماعية التي تتوافق مع أفراد المجتمع.[3]

ومنه ندلي بالتعريف الإجرائي للبيئة العائلية الذي يشير إلى ذلك الوسط العائلي ذو الطابع الاجتماعي المكون من عناصر تؤثر وتساهم في تكوين شخصية الفرد من خلال إكسابه أفكار ومعايير حسب النظام العائلي يتم عبر ضوابطه الخاصة به.

---

[1] حورية علي شريف، بوخالفة علي: **البيئة الاجتماعية للمدرسة في ظل الاصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 12، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، جوان 2017، ص 33.

[2] عبير عمر بني حمد، عبد الكريم محمد جرادات: **دور البيئة الأسرية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات**، مجلة دراسات: علوم التربية، المجلد 49، العدد 04، جامعة الأردن، 2022، ص 18.

[3] نورا محمد محمد إسماعيل حسان: **البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع**، رسالة ماجستير مقدمة، تخصص علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 2007، ص 13.

6-9-المحيط الاجتماعي:

في دراسة "نوتان *Nuttent*" أن كل فرد يكوّن منظومة بمحيطه المتمثل في المجتمع بحيث تتطور وتتكون شخصيته منذ ولادته حتى يصبح مهيأ للتعامل والتواصل مع المجتمع في جميع النواحي.[1]

ويعرف بأنه جملة من التفاعلات والعلاقات التي تسود بين أفراد المجتمع، والتي تتحدد من خلالها العلاقات الاجتماعية كنموذج للتفاعل الاجتماعي والاتصالات المتبادلة والمستمرة.[2]

من خلال تعريف المحيط الاجتماعي يمكن الإشارة إجرائيا أن المحيط الاجتماعي يعد تلك المنظومة التي تتميز بالخصائص الاجتماعية والتي بدورها تحوي عدة معايير مختلفة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، التي تعمل على إنشاء عدة عمليات مستمرة تربط بين الأفراد كالعلاقات والتفاعل والتواصل، والتي تؤثر في اتجاهات وميولات واهتمامات الفرد داخل المجتمع.

6-10-وسائل الاعلام والاتصال:

تعرف على أنها تلك الأدوات التي تقوم بإيصال المعلومات ونقلها للناس خاصة مع توفر تكنولوجيا المعلومات الحديثة من مجموعة وسائل اتصال مثل الأقمار الصناعية والأنترنت والحواسيب وغيرها.[3]

كما يقصد بها أيضا تلك الوسائل التي تتواجد بعالمنا المعاصر وتتميز بقدرات عالية من حيث التأثير الفعال، بفعل أسباب تتمثل في سهولة التواصل ووفرتها وتنوعها، جاذبيتها وتفاعلها وخصوصيتها، فهذه الأسباب جعلتها تؤثر على المستوى العالمي وفي جميع مؤسسات المجتمع الأخرى.[4]

---

[1] عمروش مصطفى: **تأثير المحيط الاجتماعي على ممارسة رياضة الجيدو النسوي النخبوي في ولاية الجزائر**-دراسة ميدانية متمحورة حول البعد الاجتماعي-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإرشاد النفسي، قسم التربية الرياضية والبدنية دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2002/ 2003، ص 28.

[2] زرارقة فيروز: **المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيا**، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2009، ص 52.

[3] هشام فروم، محمد رضا بركاني: **دور وسائل الإعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 18، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2019، ص 202.

[4] هالة بن علي برناط: **مطبوعة مقدمة في الإعلام والاتصال**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 1437-1438، ص 04.

أما إجرائيا يقصد بها مجموع الطرق والأساليب التي يستخدمها الفرد عبر وسائل خاصة تقوم بنقل المعلومات ومشاركة وتبادل الأفكار بينهم في ظل بيئة حديثة متغيرة، وبالتالي فهي تعد ضرورة حتمية في كل جوانب الحياة.

6-11- التكوين الأكاديمي:

هو فعل منظم يهدف إلى إحداث مجموعة من التغييرات الإيجابية على سلوكيات الشخص بغرض إنتاج كفاءة معينة، بإكسابه المعارف والخبرات التي تسمح له بتحسين ورفع مستوى الأداء، فينتج لنا طاقة بشرية تساعد على دفع عجلة التنمية الشاملة.[1]

يعرف التكوين الأكاديمي بأنه التدريب الذي يتلقاه الطالب في الجامعة الجزائرية خلال فترة زمنية محددة، حيث يدرس الطلاب عدد من المحاضرات والتطبيقات في مجالات متعددة، ويشرف على تكوينهم أساتذة وخبراء، وضمن هذا التكوين يحاول الأساتذة تقديم أكبر عدد من المعلومات والبيانات.[2]

إجرائيا فالتكوين الأكاديمي هو منظومة ذات تنظيم محكم صممت خصيصا لإكساب الأفراد مجموعة من الخبرات والكفاءات العلمية والفكرية بمنهجية مدروسة لغرض إعداد مخرجات ذات كفاءات عالية بإمكانها الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية بقدرات ومهارات مميزة من خلال تحقيق أهدافهم التي تساهم في عملية التنمية للبلاد وبالتالي تطويرها.

6-12- الخلفية العلمية:

أما الخلفية العلمية للشباب الجامعي فيمكن تحديد تعريف إجرائي لها بالنظر إلى دراستنا، حيث يقصد بها كل ما يتلقاه الشاب الجامعي من تكوين متمثل في مجموعة معارف ومعلومات عبر

---

[1] نصيرة عبيد: **التكوين الأكاديمي ودوره في جودة تعليم أستاذ المدرسة الجزائرية-دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة خريجي الجامعات والمدارس العليا من وجهة نظر مدراء ومفتشي متوسطات وثانويات مدينة الشريعة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (*L.M.D*) في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021/ 2022، ص 10.

[2] *Mohamed EL Fateh Hamdi: **Ademic trainig in media and communication: ciences and Itsrealationship to media practice (reading in the nature of the relationship)-integration or separation**, The Academic Training in Media, Numéro 46, p 43.*

,.

الجامعة أو مراكز التكوين المهني خلال مساره التكويني، تسمح له بتطوير قدراته للدخول لعالم المهن من بينها المهن الحرفية.

6-13-البحث العلمي:

يعرفه "فان دالين" بأنه تلك المحاولة الدقيقة ذات تنظيم محكم للوصول إلى حل للمشكلات التي تواجه المجتمع الإنساني وتثير قلقه.[1]

ويعرف "كاميلات وشوماخر" على أنه "عملية منظمة يتم من خلالها جمع مجموع البيانات وتحليلها لأهداف معينة".[2]

ومن خلال دراستنا ندلي بالتعريف الإجرائي للبحث العمي حيث نقول أنه تلك النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الجامعية والمتمثلة في الدراسات، ملتقيات وتظاهرات علمية وأيام دراسية، منشورات وأبحاث، التي تساهم في دفع الشباب الجامعي نحو العمل بشكل خاص، والتوجه نحو مزاولة المهن الحرفية.

6-14-المقاولاتية:

حسب شركة *Conant* و *Smart* فإن المقاولاتية هي تلك العملية الديناميكية التي يتم فيها الجمع بين الإبداع لتحديد ما يحتاجه السوق والفرص المتاحة الجديدة، مع وجود القدرة على تسيير وتأمين كل الموارد والتكيف مع المتغيرات البيئية لتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى تحمل المخاطر التي ترتبط بالمشروع.[3]

---

[1] حورية مزيان، يزيد حمزاوي: **المنهج الوصفي في البحث العلمي في الوطن العربي(كتاب جماعي إشكالية البحث العلمي في الوطن العربي)**، ط 01، إصدارات المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، نوفمبر 2021، ص 40.

[2] بن زايد ريم: **البحث العلمي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، 2022، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، ص 48.

[3] بن وريدة حمزة وآخرون: **تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية**، دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021، ص 349.

وتعرف المقاولة كذلك على أنها عملية تتصف بالحركية في استغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو مجموعة أفراد من خلال إنشاء منظمات جديدة.[1]

وإجرائيا تشير إلى تلك العمليات المستمرة التي يقوم بها الفرد في استغلال فرص عمل مبتكرة من خلال إنشاء مؤسسات جديدة تعتبر كإنجاز هام ومفيد خاصة للشباب الجامعي كونها مساهما هاما في التقليل من حدة البطالة، حيث تحمل المقاولاتية في طياتها ثلاثة أبعاد متمثلة في: الإبداع، الابتكار، والمخاطرة.

6-15-مفهوم سوق العمل:

هناك محاولات عديدة لشرح مفهوم سوق العمل، ولكن من أبرز هذه التعريفات تعريف "قودمان *Goodman"* حيث يُعرف سوق العمل بأنه المنطقة التي تبحث فيها المؤسسات عن عمال وحيث يعمل معظم السكان، وهو أيضا "مكان يلتقي فيه البائعون والمشترين لخدمات العمالة، حيث يكون البائع في هذه الحالة هو العامل الراغب في استئجار الخدمة، والمشتري هو صاحب المنشأة الراغب في الحصول على خدمة الأعمال.[2]

يعرّف سوق العمل بأنه المجال الواسع الذي يشمل حركة النشاط البشري، سواء أكان تجاريا أم زراعيا أم صناعيا أم نشاطا خدميا، يستوعب القوة البشرية التقنية من خريجي التعليم الصناعي بكافة مستوياته.[3]

يُعرف أيضا بالمجال الذي يجد فيه الخريجون أو العاملون عملا، وقد يكون محليا أو إقليميا أو دوليا، وهو المكان أو المجال الذي تتفاعل فيه أو تتقارب فيه قوة عرض العمل والطلب عليه.[4]

---

[1] محمد لمين علون، وسيلة السبتي: **المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح**، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 02، العدد 02، جامعة جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2019، ص 04.

[2] حورية سليخ، بحرية بلخادم: **دور الجامعة في ترقية سوق العمل لدى الشباب الجامعي**، الملتقى الوطني الموسوم بـ تحديات الانتقال من الجامعة إلى سوق الشغل في الجزائر، المنعقد يومي 19-20 جوان 2019، بجامعة وهران 2، ص 06.

[3] فائقة الأمين العوض الأمين: **مدى تطوير المهارات المهنية والحرفية وتلبية متطلبات سوق العمل في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية**، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، العدد 09، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن، فيفري 2020، ص 440.

[4] محمد الأمين بن خيرة: **واقع سوق العمل في الجزائر.. خريجو التعليم العالي نموذجاً**، 13/09/2021، *https://omran.org/ar/*، تاريخ الاطلاع: 28/07/2022، على الساعة 35: 21.

وإثر هذه التعاريف إجرائيا يمكن القول أن سوق العمل مكان يسمح للأفراد بممارسة أنشطتهم المهنية من عرض وطلب على العمل باختلاف طابعه سواء كان تجاريا أو خدميا أو غيرها، فهو بمثابة فضاء اجتماعي مكون من تفاعل وعلاقات وتواصل اجتماعي للأفراد حيث يتم العمل بغض النظر عن مجاله سواء كان تجاري أم زراعي أو غير ذلك ضمن قانون العرض والطلب وفق متطلبات البيئة المتغيرة حسب المستجدات العصرية.

6-16- البطالة والشغل:

6-16-1-البطالة: يقصد بها تلك الوضعية التي يكون فيها الفرد الذي يملك مؤهلات تؤهله للعمل، وليس صاحب المهنة بالضرورة الذي لا يجد عملا لنفسه في المجتمع.[1]

كما تعرف بأنها الحالة التي لا يتوفر فيها العمل لفرد يرغب في مهنة تتواءم مع قدراته بالنظر إلى حالة سوق العمل.[2]

6-16-2-الشغل: أما الشغل فيعرفه "كريستيان جلفيك *Christian Gullevic"* فهو يعتبر نظام اجتماعي تقني أي أنه ذلك التفاعل الذي يحدث بين الموارد البشرية والموارد التقنية.[3]

ويقصد به في قاموس علم الاجتماع بمعناه العام إلى النشاطات التي تشمل الجهود التي تتجه نحو إنجاز أهداف معينة.[4]

ومنه نشير إجرائيا إلى البطالة والشغل على أنهما مفهومان متداخلان رغم ذلك فهما يعبران على وجود أفراد راغبون في العمل ويبحثون عنه ولكن لا يجدون فرصة العمل مع توفر شروط العمل كالمؤهلات والكفاءات والمهارات اللازمة لشغل منصب عمل، فالبطالة والشغل مؤشر ذو أهمية كبيرة،

---

[1] فريدة شلوف: **واقع البطالة وسوق الشغل في الجزائر- الأسباب والتحديات**، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 13، العدد 01، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2017، ص 439.

[2] رحيمي عيسى وآخرون: ظاهرة البطالة: **مفهومها، أسبابها وآثارها**، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد01، جامعة الطارف، 2018، ص 144.

[3] خروف حياة: **تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين** -دراسة ميدانية مقارنة بين مؤسسة إنتاجية وخدمية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي في التنظيم والتسيير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2005/ 2006، ص 10.

[4] صمبة زهرة: **ظروف الشغل والأداء الوظيفي للعمال المؤقتين في المؤسسة "عمال الإدماج المهني نموذجا**-دراسة ميدانية بكليات جامعة أدرار"، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص المنظمات والمناجمنت، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2015/ 2016، ص 10.

باعتبار الشغل أحد مقومات التنمية في كافة نواحيها الاجتماعية والاقتصادية، ويعتبر مدخلا أساسيا لمواجهة البطالة وتحقيق الاندماج الاجتماعي خاصة لفئة الشباب الجامعي.

6-17-التطوير المهني:

عرفه "الصيفي" بأنه تلك العملية التي تقوم بتنمية شخصية الفرد وتكسبه معايير إيجابية نحو ثقافة المجتمع، كما تزوده بالخبرات والمهارات المهنية.[1]

ويعرفه "العبيدي" بأنه مجموع العمليات المستمرة الهادفة إلى تحسين أداء الفرد من خلال إكسابه مهارات الأداء التي تسهل عليه القيام بمهامه بفاعلية وكفاءة.[2]

أما إجرائيا فالتطوير المهني يعتبر أسلوب يقوم بتدريب وتطوير وتنمية مهارات الفرد من الناحية المهنية وجعل قدراته وخبراته ذات مستوى عالي من حيث الأداء المهني لمختلف النشاطات والمهام المهنية، كما تمنح الفرد ممارسة مختلف الأعمال والمهن من بينها المهن الحرفية التي تمنح للفرد قدرة التكيف مع كافة متغيرات البيئة الحديثة بحيث يستطيع تطوير مواهبه المهنية.

7-المقاربة النظرية للدراسة: إن كل دراسة مهما كان نوعها تحتاج إلى تراث نظري، بمعنى توجه نظري معين يتناسق ويتواءم معها، وقد تم الاعتماد على نظريتي، الأنساق الفرعية عند "تالكوت بارسونز"، ونظرية الحاجات عند "ابراهام ماسلو"، والتي تتوافق مع دراستنا الحالية:

7-1-نظرية الأنساق الفرعية عند تالكوت بارسونز *Talcott Parsons*:

أنشأ "بارسونز" ثلاثة أنساق للتحليل هي نسق الشخصية، النسق الاجتماعي، والنسق الثقافي، يشير النسق الأول إلى المركز الاجتماعي للممثل ودوره في الموقف، ويشير المركز الاجتماعي إلى موقع الفاعل في نسق العلاقات الاجتماعية الذي يُنظر إليها على أنها بناء اجتماعي، ويشير الدور إلى سلوك الفاعل في العلاقة الاجتماعية مع غيره، ويعتبر سلوك الممثل في العلاقات

[1] عماد أحمد إبراهيم أبو سردانة: **فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن**، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، جامعة الأردن، كانون الثاني 2017، ص 14.

[2] خولة بنت عبد الله بن محمد المفيز، مريم بنت عبد الكريم بن منصور التركي: **التطوير المهني لقادة المدارس في المملكة العربية السعودية: الاستراتيجيات والتحديات**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد 45، الجزء 04، 2021، ص 265.

مع الآخرين مهما وظيفيا من منظور أداء النسق الاجتماعي، ويمكن أن يحدد الدور الاجتماعي للشخص من حيث أنماط التوقعات المحددة من الجانب الثقافي في الأدوار المترابطة ويتم تشكيل النظام الاجتماعي *Social System*، حيث يعد هذا الأخير حسبه محور اهتمام لدى علم الاجتماع، لأن أهم وظائف تلك النظم الاجتماعية هي ضمان الاستقرار والتماسك المجتمعي والحفاظ على قيمهم ومعاييرهم.[1]

وأما النسق الاجتماعي فيتضمن عنده عدة معاني، فنجده يعرفه على أنه عدد من الأفراد الفاعلين المتفاعلين مع بعضهم، وقد يكون النسق نسيج من العلاقات بين الأفراد، وقد يكون الدوافع التي توجه عدد من الأفراد الفاعلين.

وأخيرا فإن النسق الثقافي عند "بارسونز" واضح، فهو يرى أن الثقافة هي نتاج أو ثمرة من ناحية، كما أنها تحدد أنساق التفاعل الاجتماعي الإنساني من ناحية أخرى، ويتكون النسق الثقافي من ثلاثة أنساق فرعية هي الأفكار والرموز والموجهات القيمية، أما بالنسبة للنسق الاجتماعي، فهو بالنسبة له يحتوي على عدة معان نجده يعرّفه بأنه تفاعل العديد من الأفراد الفاعلين وبشكل عام، يتطلب فهم النسق الاجتماعي فهم الدوافع التحفيزية للأفراد.[2]

مما سبق يمكن القول أن هذه الأنساق التي أشار إليها "بارسونز" مترابطة ومتكاملة فيما بينها، فكل نسق له ارتباط مباشر بالنسق الآخر، وبالتالي فهي تشكل إتمام وظائف النظم الاجتماعية يتخللها استقرار وتماسك وتضامن من أجل الحفاظ على معايير وقيم وعادات وأفكار مهمة.

ومن بين القضايا التي اهتم بها "بارسونز" اشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية عن طريق الانجاز المادي والثقافي في المجتمعات، وكثيرا ما اقترنت كلمة الاشباع بلفظ الحاجة، ولذلك الاشباع حدود دنيا وأخرى مثلى، غير أن الأنساق الاجتماعية ينبغي أن تحقق تبادلية الإرضاء على حد تعبيره، وهنا تتجسد مفاهيم الدور الاجتماعي وعلاقتها بسلوك الأفراد والجماعات، واحتمالات التنبؤ بالتوقعات المنتظرة في سياق ما

[1] محمد عبد المعبود مرسي: **علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي "دراسة تحليلية نقدية"**، ط1، دار إهداءات، 2001، ص ص 7، 8.

[2] المرجع نفسه، ص 8.

يسميه "بارسونز" تبادل التوقعات في أداء الدور أو ميكانيزم الإنجاز، الذي يعني التكامل بين الوظائف المتباينة، وتنوع الأداء والقدرة المستمرة على الابداع.

وفي هذا المجال لا ينفك الارتباط بين الأدوار وعمليات التفاعل الاجتماعي من جانب، وتكوين استعدادات وميولات الحاجات والتنئشئة الاجتماعية من جهة ثانية، وإن كانت ميول الحاجة وثيقة الصلة بتفسير علماء النفس للدوافع، فقد أراد "بارسونز" بهذه الميول التي تدخل في تكوين نسق الشخصية، معاني ومدلولات جديدة تحتوي على جوانب عقلية ومعرفية ووجدانية أبعد مدى وأكثر شمولا من الفهم المحدود لفكرة الدوافع في علم النفس، فاستعداد الحاجات مستودع لكل الامكانيات والقدرات الكامنة والمكتسبة والتي تمكن الفاعلين من مواجهة متطلبات الموقف والتكيف مع كل منها بما يتلاءم ومتغيراتها والشروط التي تحيط بها[1]، ومن ثمة فإن ميكانيزمات الدفاع والتوافق المعروفة في علم النفس جزء من بناء هذه الاستعدادات، وعلى ذلك فإن هذه الميول تشتمل على كثير من جوانب الحياة العقلية والاجتماعية والثقافية.[2]

وبما أن دراستنا تتمحور في جزئها المتعلق باتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة النشاط الحرفي والعوامل المؤثرة في تلك الاتجاهات؛ من هنا نشير وحسب ما جاء في هذه النظرية أن تلك الأنساق مترابطة فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها، فالنسق الشخصي والمتمثل في الميولات والاهتمامات، المهارات والقدرات، الحاجات والرغبات، يعتبر الأرضية الأساسية التي تنطلق منها الأنساق الأخرى، وهنا اعتبرناها الجوانب الذاتية للأفراد التي تؤدي إلى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي، والنسق الاجتماعي له دور مهم باعتباره موجه للشباب نحو ممارسة المهن الحرفية نظرا للتأثير الذي تمارسه البيئة الاجتماعية المتمثلة في البيئة العائلية، المحيط الاجتماعي، وسائل الاعلام والاتصال، والنسق الاجتماعي هو أيضا يرتبط بالنسق الثقافي الذي يتعلق بما أنتجه المجتمع من ثقافات مركبة من الأفكار والرموز والقيم.

[1] محمد عبد المعبود مرسي: مرجع سابق، ص ص 21، 22.

[2] المرجع نفسه ، ص 22.

كما أن النسق التعليمي الجامعي يساهم في تنمية قدرات الشباب الجامعي لمزاولة المهن الحرفية، من خلال طبيعة التكوين والبحث العلمي ودور دار المقاولاتية، بالإضافة إلى نسق سوق العمل، حيث تساهم متطلبات سوق العمل في استقطاب الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية لأسباب عدة منها البطالة والشغل، الاندماج في سوق العمل والتطوير المهني.

ونظرا لما سبق نرى أن نظرية الأنساق الفرعية هي نظرية تتوافق مع موضوع دراستنا بحيث ساعدتنا في فهم وتحليل الموضوع من مختلف جوانبه وصياغة فرضيات الدراسة وصولا إلى الدراسة الميدانية وتحليل المعطيات الميدانية ومن ثمة الوصول إلى نتائج من خلال الدراسة.

7-2- نظرية الحاجات لـ ابراهام ماسلو *Abraham Maslow:*

إن البحث عن العمل وامتهان نشاط معين التي تتطلبها مرحلة الشباب مرتبطة بعدة دوافع وحاجات ورغبات وأهداف يؤدي إشباعها إلى حالة من الارتياح والرضا، فيمكن أن يؤدي عدم الرضا أو الرضا غير الكاف إلى توترات عضوية ونفسية واجتماعية أو مزيج منها وبالتالي يبحث الفرد عن أساليب لإشباع تلك الحاجات، وتختلف شدتها حسب الدرجة خاصة عندما يتعلق الأمر بوجود مشاكلات معينة فإنها تولد الإحباط وتنعكس في وعي الأفراد الشباب.

إن حاجات الشباب ليست فقط الظروف الجسدية والنفسية التي يشعر بها الأفراد، بل هي أيضًا دوافع العمل بمعنى أنها القوى الدافعة والمحفزة على العمل والتمثيل والسعي للوفاء بها وإرضائهم.[1]

وعموما للشباب وخاصة الجامعيون منهم عدة حاجات متعددة ومتنوعة كبقية أفرد المجتمع إلا أنها قد تختلف في طبيعتها، وقد حدد ماسلو هذه الحاجات على شكل مجموعات من الحاجات على شكل مستويات متدرجة حسب أولوية إشباعها، بحيث كلما أشبعت حاجة ظهرت حاجة أخرى في

[1] عبد الحميد محمد شاذلي: **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**، ط 01، تسويف ونشر مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي، القاهرة، مصر، 2008، ص 37.

مستوى أعلى تخلق توترا لدى الفرد ليسعى لإشباعها، وينطبق الأمر لدى الشباب لذلك يتم تحديد عدة حاجات تظهر لدى فئة الشباب باعتبارهم فئة ذات مواصفات خاصة نعدها في النقاط الآتية:[1]

أ-**حاجات فسيولوجية:** وهي مجموع الحاجات الخاصة التي تحافظ على التوازن الفسيولوجي الذي يعد من الضروريات للإنسان ومنها:

- ✓ الحاجات للطعام والشراب وغيرها.
- ✓ الحاجات للنشاط الجنسي والتي تقتضي في تكوين ميول واتجاهات نحو الجنس الآخر، والارتباط بعلاقات معه، وحل مختلف المشاكل الجنسية التي تتطلب إشباع الحاجة الجنسية.

ب-**حاجات نفسية:** ومنها:

- ✓ الحاجة إلى فهم الذات والقبول، أو حل أزمة الهوية، ويتطلب الأمر فهم التغيرات في كيان الفرد، وقبولها، وإعادة تنظيم المواقف والأفعال تجاهه.
- ✓ الحاجة إلى التأكيد على التطوير والتنمية الذاتية والاستقلالية، بما في ذلك اكتساب الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والأفراد الآخرين والسلطة.

ج-**حاجات اجتماعية:** ومنها:

- ✓ الحاجة إلى تخطي الطفولة والاعتراف بالانتماء إلى مجموعة البالغين من أفراد المجتمع.
- ✓ حاجة الفرد للحب.
- ✓ الحاجة إلى لعب دور ذي مغزى في الحياة.

لكن يمكن القول أن حاجات الشباب تعددت وتزايدت حسب التغيرات البيئية التي تحدث حوله، حيث أصبحت هناك حاجات أخرى يسعى الشباب لإشباعها كالحاجات الرقمية التي تتماشى مع المجتمع العصري، حيث نجد " ماسلو *Maslow* " يشير إلى الحاجات في شكل هرم كما هو موضح في الشكل التالي:

[1] عزت حجازي: **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، فيفري 1985، ص 50.

شكل رقم (01): يوضح السلم الهرمي للحاجات الإنسانية حسب أبراهام ماسلو

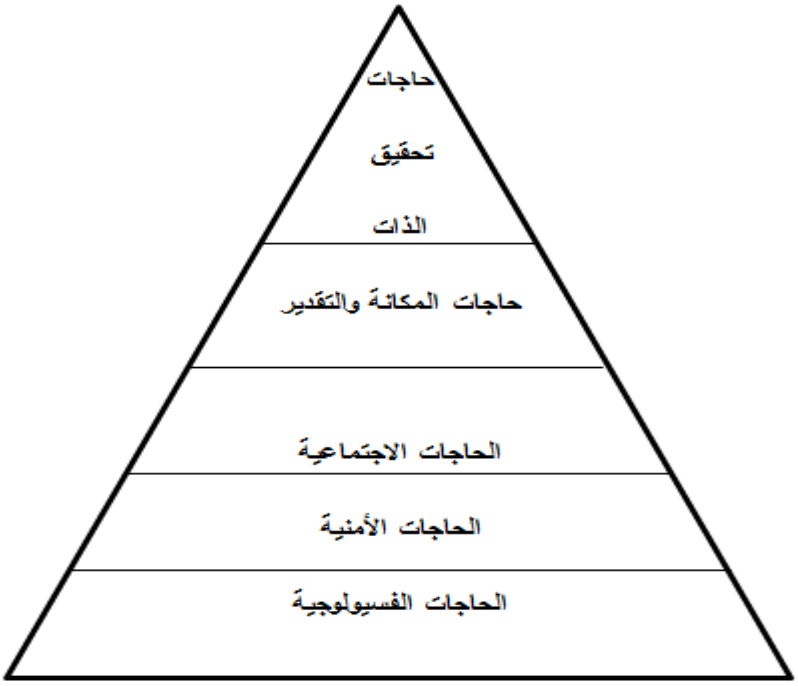

المصدر: شريفة جنان: **عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو** "دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الخدماتية والتربوية بمدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه تخصص علم النفس عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/ 2016، ص 82.

بما أن دراستنا تتضمن العوامل التي تؤثر في اتجاهات الشباب الجامعي نحو مزاولة المهن الحرفية، إضافة على ذلك فهي تشير إلى مجموع الحاجات التي تدفع بتلك الفئة أيضا نحو ممارسة نشاطات ذات العلاقة بالمجال الحرفي؛ فحسب ما نصت عليه النظرية أن تلك الحاجات تعتبر أساسية وضرورية ولابد من الحصول عليها، حاجات فسيولوجية والمتمثلة في الملبس والأكل والشرب، فهي القاعدة التي تأتي في المقدمة والتي تنطلق منها الحاجات الأخرى، وحاجات نفسية التي تتمثل في الحاجة إلى فهم الذات والقبول، الحاجة إلى التأكيد على التطوير والتنمية الذاتية والاستقلال، والحاجات الاجتماعية والمتمثلة في الانتماء وتحقيق الذات، ومنه تعتبر الحاجات لها دور مهم فهي بمثابة موجه للشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.

ونظـرا للتطـور التكنولـوجي الـذي تشـهده كـل المجتمعـات نشـأت حاجـات جديـدة مـن بينهـا الحاجـات الرقميـة والتـي تـرتبط باسـتخدام الأفـراد وسـائل وتقنيـات التكنولوجيـا الحديثـة، وبالتـالي أصـبحت هنـاك حاجـة أخـرى مضـافة إلـى الحاجـات التـي أشـار إليهـا ماسـلو فـي نظريته.

ونظـرا لمـا سـبق نـرى أن نظريـة تـدرج الحاجـات هـي نظريـة تتوافـق أيضـا مـع موضـوع دراسـتنا فـي جوانـب معينـة، بحيـث بينـت أن تنـوع حاجـات الشـباب الجـامعي وإلحاحهـا تـدفعهم للتوجـه نحـو ممارسـة المهـن الحرفيـة، فالشـباب يعتبـرون أهـم فئـة فاعلـة فـي تقـدم أي مجتمـع ونمـوه خاصـة إذا أشـبعت حاجـاتهم، وعلـى الـرغم مـن أنـه مـن النـادر الوصـول إلـى هـذا المسـتوى وهنـاك صـعوبات فـي الطريـق، وكمـا يتضـح مـن هـرم تـدرج الحاجـات الموجـود فـي الأعلـى أن الشـباب يسـعى دائمـا مـن أجـل أن يحقـق كـل حاجاتـه ومتطلباتـه فـي الواقـع وقـد يجـد ضـالته فـي التوجه نحو ممارسة النشاط الحرفي.

بنـاء علـى مـا سـبق نـرى أن نظريـة الحاجـات هـي نظريـة تتوافـق مـع موضـوع دراسـتنا بحيـث سـاعدتنا فـي فهـم وتحليـل الموضـوع مـن جوانـب مهمـة متعلقـة بـدوافع الشـباب الجـامعي والتـي قـد تجعلهـم يتوجهـون نحـو ممارسـة المهـن الحرفيـة، إلـى جانـب ذلـك فالنظريـة سـاعدتنا صـياغة الفرضـيات وفـي الدراسـة الميدانيـة وتحليـل المعطيـات الميدانيـة وصـولا إلـى نتـائج الدراسة.

8-الدراسات السابقة:

يزخر التراث العلمي اليوم بكم هائل من البحوث التي تناولت قدرا متفاوتا من العمق والشمولية الجوانب المختلفة لعلاقة الشباب الجامعي بالمهن الحرفية، تناولت الدراسات السابقة محاور عديدة حول الشباب الجامعي والمهن الحرفية، فمنها من اهتم باتجاهات الشباب الجامعي، ومنها من اهتم بموضوع المهن الحرفية، وسنحاول التطرق لبعض الدراسات المشابهة ومنها التي تناولت الشباب الجامعي ومنها أيضا التي تناولت المهن الحرفية والتي سبقت دراستنا، ومن أهم هذه الدراسات نذكر ما يلي:

أولا- دراسات متعلقة باتجاهات الشباب:

1- دراسة يوسف ضامن خطايبة 2009:[1] مقال منشور بعنوان "التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي "دراسة ميدانية في الأردن".

هدفت الدراسة إلى معرفة ما يلي:

- ✓ الكشف عن أبرز التوجهات المهنية لطلبة الجامعة الأردنية.
- ✓ معرفة أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، ومستوى الدخل الشهري للأسرة، على توجهات الطلبة المهنية.
- ✓ تعرّف أبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في تكوين توجهات الطلبة نحو مهنة المستقبل، وبيان علاقة ذلك بالجنس والكلية.

كما تم التطرق للإشكالية حيث تأتي مشكلة الدراسة في معرفة التوجهات المهنية لطلبة الجامعة الأردنية، والتعرف على أية فوارق بين أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم المهنية وبيان علاقة ذلك بمتغيرات الجنس ومكان الإقامة ونوع الكلية ومستوى الدخل الشهري للأسرة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما أهم التوجهات المهنية عند طلبة الجامعة الأردنية؟
- ✓ هل توجد فروق بين التوجهات المهنية للطلبة، تعزى الى متغيرات الجنس أو مكان الإقامة أو نوع الكلية أو مستوى الدخل الشهري للأسرة؟
- ✓ ما أهم العوامل التي تؤثر في اختيارات وتكوين التوجهات المهنية لطلبة الجامعة الأردنية؟
- ✓ هل توجد فروق في نوعية العوامل المؤثرة في التوجهات المهنية لطلبة الجامعة تعزى إلى الجنس والكلية؟

حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وكان مجتمع الدراسة يتألف من مجموع الطلبة للجامعة الأردنية، وقد تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة طبقية قصدية مكونة من 300 مبحوث من طلبة الجامعة الأردنية.

[1] يوسف ضامن خطايبة: **التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، الأردن، 2009.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ التوجهات المهنية عند الشباب كانت إيجابية نحو مهنة المستقبل.
- ✓ ادراكهم ضرورة التوجه نحو التعليم والأعمال المهنية لأهميتها ففي انجاح عملية التنمية.
- ✓ وجود فروق بين توجهات الشباب المهنية تعود إلى دخل الأسرة ولصالح فئات الدخل الوسطى ولنوع الكلية ولصالح الكليات العلمية.
- ✓ لا توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس والاقامة.
- ✓ أهم العوامل المؤثرة في توجهات الطلبة المهنية؛ الشعور بالارتياح النفسي في المهنة وتحقيق دخل مرتفع.

- **التعليق على الدراسة:**

إن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية من خلال التشابه بنفس الطريقة في أحد المتغيرات وهو الشباب الجامعي، كذلك التشابه في استخدام أداة البحث الميداني والمتمثلة في الاستبانة، لكن هناك اختلاف بينهما في استخدام المنهج فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي في الدراسة السابقة، أما في دراستنا تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كما يكمن الاختلاف أيضا في استخدام عينة البحث ففي دراستهم تم الاعتماد على العينة القصدية العنقودية أما نحن فقد استخدمنا العينة القصدية، وقد تم الاستفادة منها في الجانب المفاهيمي الخاص بمفهوم الشباب الجامعي والاستفادة من نتائج الدراسة في بعض النقاط.

2- دراسة لفقير زوبير 2019: [1] مقال منشور بعنوان "العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية "دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القيم في تحديد اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية في الجزائر، وأيضا معرفة العوامل المساعدة في تحديد اتجاه الشباب نحو الحرف اليدوية في الجزائر، إبراز العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في عزوف الشباب عن الحرف اليدوية في الجزائر، تحديد العوامل التربوية والإعلامية المتعلقة بسياسة الدولة ودورها في اتجاه الشباب نحو

[1] لفقير زوبير: **العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية "دراسة ميدانية"**، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد 01، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، سبتمبر 2019.

الحرف اليدوية. كما تتمحور الإشكالية حول الإجابة عن التساؤل الرئيس، ماهي العوامل المساهمة في تكوين الاتجاهات لدى الشباب نحو الحرف اليدوية في الجزائر؟ حيث تم استخدام المنهج الوصفي.

ويتألف مجتمع الدراسة من مجموعة من المتربصين بالنمط الإقامي في بالإعلام الآلي وفرع أمين مخزن بمركز التكوين المهني، وتم تطبيق أداة الاستمارة على عينة نهائية بلغ عددها 62 مفردة متربص بمركز التكوين المهني، كما تم الاستعانة بأداة الملاحظة من خلال المعايشة الدائمة، وقد توصلت الدراسة للاستنتاجات الآتية:

- ✓ كشفت النتائج مساهمة العوامل الشخصية والاجتماعية في عزوف الشباب عن الحرف اليدوية في الجزائر.
- ✓ اثبتت نتائج الدراسة عن مساهمة العوامل التربوية والاعلامية التي لها علاقة بسياسة الدولة في عزوف الشباب عن الحرف اليدوية.
- ✓ اثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن العوامل الاقتصادية ساهمت في عزوف الشباب محل الدراسة عن الاتجاه نحو الحرف اليدوية.

- **التعليق على الدراسة:**

هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في عدة نقاط منها المتغيرات المتمثلة في اتجاهات الشباب والحرف اليدوية، كذلك المنهج المتبع وطبيعة العينة وكذا الأداة المستخدمة؛ أيضا التشابه في أسلوب الدراسة التي تمت بأسلوب تحليلي، أما الاختلاف يكمن في أن دراستنا زاوجت بين استمارة الاستبيان والمقابلة، وبالرجوع إلى نقاط الاستفادة فكانت في الجانب النظري من تحديد المفاهيم المتضمنة للاتجاهات الشباب والحرف اليدوية، بالإضافة إلى عدة عناصر منهجية كاستخدام المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

3- دراسة فوزي ميهوبي 2014: [1] مقال منشور بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر".

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي. كما تم التطرق للإشكالية والتي تمحورت حول معرفة التوجهات المهنية لطلبة الجامعة الأردنية، وتعرّف أية فوارق بين أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم المهنية وبيان علاقة ذلك بمتغيرات الجنس ومكان الإقامة ونوع الكلية ومستوى الدخل الشهري للأسرة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر؟

وينبثق عنه الأسئلة التالية:

- ✓ ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الالتزام بواجباتهم نحو وطنهم وحقوق المواطنة؟
- ✓ ما علاقة الاتجاه نحو الالتزام بواجبات المواطنة بالاتجاه نحو حقوق المواطنة لدى الشباب الجامعي؟
- ✓ ما الفروق الموجودة في الاتجاهات نحو المواطنة بين الجنسين من الشباب؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي، و يتألف مجتمع هذه الدراسة من مجموعة طلبة من المركز الجامعي غليزان وجامعة البليدة من مستوى ليسانس وماستر علوم اجتماعية، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة قصدية مكونة من عينة قدرها 303 شاب جامعي.

وكانت نتائج الدراسة قد أظهرت وجود اتجاه ايجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، بالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق في العمل وفي السكن وفي المساواة، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى الشباب الجامعي.

[1] فوزي ميهوبي: **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مارس 2014.

- **التعليق على الدراسة:**

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في وجود تشابه أحد المتغيرات والمتمثلة في المتغير المستقل الشباب الجامعي، بالإضافة احتوت الدراسة على الاتجاهات، كذلك التشابه في استخدام نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي، وأداة البحث الاستبانة، كما يكمن التشابه أيضا في عينة الدراسة والمتمثلة في العينة القصدية، لكن هناك اختلاف يكمن في المتغير التابع والمتمثل في المواطنة، بينما دراستنا احتوت متغير تابع كان حول المهن الحرفية، استخدام المنهج فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي في دراستهم أما في دراستنا تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، حيث تم الاستفادة منها من حيث قياس الاتجاهات، والجانب النظري الخاص بمفهوم الشباب الجامعي.

4-دراسة مشطوب ريمة 2016/ 2017: [1] رسالة ماجستير منشورة بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير".

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ قياس اتجاه الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو الانخراط في العمل السياسي من حيث كونه إيجابيا أو سلبيا.
- ✓ التعرف عما إذا كانت هناك اتجاهات سلبية أو إيجابية لدى الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في الأحزاب السياسية.
- ✓ التعرف عما إذا كانت هناك اتجاهات سلبية أو إيجابية لدى الطلبة الجامعيين نحو المشاركة في الانتخابات.
- ✓ التعرف على مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في الجنس والمستوى الدراسي على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي بشقيه الانخراط في الأحزاب السياسية، المشاركة في الانتخابات.

[1] مشطوب ريمة: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2016/ 2017.

كما تم التطرق للإشكالية من خلال استطلاع أهم اتجاهات هذه الشريحة الاجتماعية المتمثلة في فئة الطلبة الجامعيين نحو العمل السياسي، محاولين تركيز البحث لمعرفة وقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو العمل السياسي والمشاركة فيه، من خلال طرح التساؤل الرئيسي هي اتجاهات الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو الانخراط في العمل السياسي؟

وتندرج ضمنه تساؤلات فرعية كالآتي:

- ✓ ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو الانخراط في الأحزاب السياسية؟
- ✓ ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين في الجامعة الجزائرية نحو المشاركة في الانتخابات؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في الأحزاب السياسية تبعا لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في الأحزاب السياسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المشاركة في الانتخابات تبعا لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المشاركة في الانتخابات تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد أيضا على منهج مقياس الاتجاهات، كانت مجتمع هذه الدراسة يتألف من الطلبة الجامعيين المسجلين في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، وبالتحديد طلبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية خلال الموسم الجامعي 2015/ 2016، وتم استخدام أداة الاستبانة والمقابلة الحرة على عينة عرضية بلغ عددها 158 مبحوثا من طور الليسانس وطور الماستر وطور الدكتوراه أيضا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- ✓ أن اتجاهات الطلبة نحو الانخراط في العمل السياسي بصفة عامة والانخراط في الأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات بشكل خاص هي اتجاهات سلبية حيث أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تكوين اتجاهاتهم نحو الانخراط في الأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات.

- ✓ كما أكدت على أن هناك فروقا دالة إحصائيا في اتجاهاتهم نحو الانخراط في الأحزاب السياسية حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي، بحيث كانت الإناث أكثر عزوفا عن الانخراط في الأحزاب السياسية.
- ✓ أما المشاركة في الانتخابات فلا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاههم نحو المشاركة حسب متغيري الجنس فقط، أما المستوى الدراسي فهناك فروقا دالة إحصائيا في اتجاههم نحو المشاركة فيها.

- **التعليق على الدراسة:**

هناك اتفاق بين هذه الدراسة ودراستنا في ما يتعلق بالتشابه في استخدام مقياس الاتجاهات، كذلك التشابه في استخدام نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي وأداة البحث الاستبانة والمقابلة، لكن هناك اختلاف يكمن في المتغير التابع والمتمثل في العمل السياسي بينما دراستنا متعلقة بمتغير تابع متمثل في المهن الحرفية، أيضا تم الاعتماد في دراستهم على العينة العرضية، بينما اعتمدنا العينة القصدية في الدراسة، وتم الاستفادة منها من حيث قياس الاتجاهات، والإطار النظري الخاص بمفهوم الطالب الجامعي والاتجاهات، وبناء أداة الاستبيان في بعض المؤشرات.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالمهن الحرفية:

1- دراسة أمال باشي 2019/2018: [1] أطروحة دكتوراه بعنوان "البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر "دراسة سوسيو أنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت".

هدفت الدراسة بالدرجة الأولى إلى معالجة موضوع سوسيو أنثروبولوجي من أجل فهم كيفية البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي من خلال تفكيك مكونات البناء الاجتماعي، كما هدفت أيضا إلى ما يلي:

- ✓ التعرف على مختلف المسارات الاجتماعية ابتداء من التنشئة الاجتماعية، توارث وتناقل الحرفة.
- ✓ ابراز أهمية الجماعات الاجتماعية من خلال دراسة شبكة العلاقات الاجتماعية والمسارات المهنية لحرفيات الطرز التقليدي مجال الدراسة.

[1] أمال باشي: **البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر "دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم علم الاجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018/ 2019.

- ✓ التعرف على مختلف المسارات الهوياتية التي من خلالها تبني الحرفيات الهوية والمكانة الاجتماعية في المجتمع المحلي، لنصل في الأخير إلى البناء الاجتماعي للحرفة.
- ✓ حيث تم استخدام المنهج الكيفي أو منهج سيرة الحياة، وتم استخدام تقنية المقابلة.
- ✓ نوع المقابلة السردية إضافة إلى المقابلة تم استخدام الملاحظة.

من هذه المنطلقات أتت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل العام الآتي:

كيف تساهم مختلف المسارات والتجارب المُعاشة من طرف الحرفيات، في البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت كما يلي:

- ✓ كيف تساهم مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية في توريث حرفة الطرز التقليدي وإعادة إنتاجها؟
- ✓ كيف تساهم التنشئة المهنية في اكتساب المعارف والمهارات وتكوين حرفيات مختصات في الطرز التقليدي؟
- ✓ كيف تتشكل الهوية الاجتماعية لحرفيات الطرز التقليدي من خلال ممارستهن لهاته الحرفة؟

أجريت هذه الدراسة على مجموع الحرفيات المختصات في الطرز التقليدي، والمسجلات على مستوى غرفة الصناعات التقليدية بولاية ورقلة من سنة 1998 إلى غاية 29 أكتوبر 2017، تم الاعتماد في بادئ الأمر على العينة القصدية التي تندرج ضمن العينات الاحتمالية؛ لكن فيما بعد اعتمدنا على الرأسمال الاجتماعي وعلى عينة كرة الثلج وعليه كانت عينة الدراسة التي استطعنا الحصول عليها هي 15 حرفية مختصة في الطرز التقليدي المسجلات في غرفة الصناعات التقليدية بولاية ورقلة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ مسارات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية مبنية على تناقل وتوريث الحرفة من خلال غرس حبها والاهتمام بها عند الناشئة منذ الطفولة، حيث كان في السابق يتم تلقين الحرفة على أساس معرفة متوارثة بين الأجيال والآن بات هناك تناقل للحرفة كتخصص وتراث يعبر عن الهوية المحلية.
- ✓ مسارات مهنية متعلقة بتعلم الحرفيات في مراكز متخصصة واكتساب مهارات، إضافة إلى مجموعة من الاستعدادات الشخصية التي تساهم في التكوين، وهذا ما لمسناه عند بعض الحرفيات لكي تتمكن من الحصول على شهادة، لتفتح أمامها أفاقا مهنية وتدخل عالم الشغل ما يساهم في التنمية الاقتصادية.

- ✓ أما عن المسارات الهوياتية فهي مرتبطة كل الارتباط بالتنشئة الاجتماعية الأولى والثانوية حيث هي تراكمات، نتاج واستمرار لهما، أين تصل الحرفية إلى تقدير الذات والاعتزاز والفخر بعملها وبانتمائها لمجتمعها، كونها ناقل لقيم سوسيو ثقافية عبر مختلف الأجيال والمجتمعات، حيث يسمح نظام القيم في المجتمع من إعطائها مكانة هامة.

- **التعليق على الدراسة:**

كان الاتفاق بالنسبة لهذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير المهن الحرفية، بينما نجد الاختلاف من حيث أداة الدراسة ففي دراستهم تم استخدام منهج سرد الحياة بما أن الدراسة سوسيو أنثربولوجية، كما تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية ومعها الملاحظة، أما في دراستنا استخدمنا استمارة الاستبيان، كما يكمن الاختلاف أيضا في دراستهم استخدموا عينة كرة الثلج بينما في دراستنا اعتمدنا العينة الحصية، أما من حيث أوجه الاستفادة تمثلت في الجانب النظري والاستفادة من بعض العناصر المنهجية.

2- دراسة فاطمة الزهراء ولاد يحي 2014/ 2015: [1] رسالة ماجستير منشورة بعنوان: "عزوف الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية- دراسة ميدانية لشباب مدينة غرداية".

هدفت الدراسة إلى الكشف بالطريقة العلمية والموضوعية عن واقع العمل اليدوي الحرفي خاصة في مجال البناء والفلاحة والتطورات الحاصلة فيه بمنطقة غرداية؛ حيث يهدف المشروع إلى الكشف بالطريقة العلمية والموضوعية عن مدى عزوف الشباب عن المجالات الأخرى، نشر الوعي بإعطاء قيمة للعمل مهما كان نوعه، محاولة القيام بإسقاط سوسيولوجي على موضوع ذو مداخل اقتصادية، التعرف على أبعاد ظاهرة العمل اليدوي الحرفي في مجال البناء والفلاحة على المستوى الاقتصادية والاجتماعي. كما تم التطرق للإشكالية من خلال طرح التساؤلات التالية:

الكشف عن أهم المؤشرات والأبعاد التي تحويها الظاهرة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

[1] فاطمة الزهراء ولاد يحي: **عزوف الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية-دراسة ميدانية لشباب مدينة غرداية-**، رسالة مقدمة لنيل ماجستير، تخصص التنظيم الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، الجزائر، 2014/ 2015.

- ✓ ماهي أسباب عزوف الشباب الجزائري عن الالتحاق بالعمل اليدوي في مجالي البناء والفلاحة؟
- ✓ فهل ترجع إلى العائد المادي؟ وهل تعتبر القيمة الاجتماعية للعمل اليدوي سببا في عزوف الشباب عن الاهتمام والتوجه نحوه؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستمارة على عينة عشوائية منتظمة بلغ عددها 110 مبحوثا من الشباب الذين تتوفر لديهم شروط الالتحاق بالعمل المهني سواء في مجال البناء أو الفلاحة منهم من لازال يعمل في هذا المجال ومنهم من توقف عن العمل أو ليست لديه الرغبة في هذا المجال رغم توفر شروط العمل لديه من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات كان أهمها إثبات وجود تصور اجتماعي منحط ومتدني حول مهنة البناء كونها عمل يدوي شاق ومتعب، وعليه تم استخلاص أهم المؤشرات التي تبين القيمة والمكانة الاجتماعية المتدنية للبناء ومهنته.

- **التعليق على الدراسة:**

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير الشباب والعمل الحرفي والمنهج المتبع والأداة البحثية؛ بينما تختلف من حيث المتغير التابع القيم الاجتماعية، غير أننا استخدمنا أيضا أداة المقابلة، إضافة إلى ذلك أن الدراسة ككل تبحث على المدى بينما دراستنا ترتكز على قياس الاتجاهات، أما من حيث أوجه الاستفادة تمثلت في الأطر النظرية ضمن المحددات المفاهيمية للشباب والمهن الحرفية والتطبيقات المنهجية كالمنهج الوصفي.

3-دراسة عبد القادر شويطر 2011/ 2012: [1] رسالة ماجستير منشورة بعنوان "إعادة إنتاج العمل اليدوي والحرفي من خلال آليات التشغيل- دراسة ميدانية بولاية تيسمسيلت".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحقيقة الثقافية للمستفيدين من آليات الدعم في إطار العمل الحرفي واليدوي، التعرف على دور البطالة كدافع نحو النشاط الحرفي، التعرف على مدى نوعية المساهمة التي توفرها آليات التشغيل الجديدة، إبراز المكانة التي يمكن أن يحتلها العمل الحرفي في مجال التشغيل، تنمية الفرد والمجتمع. وتم التطرق للإشكالية من خلال طرح التساؤلات التالية:

[1] عبد القادر شويطر: مرجع سابق.

- ✓ ماهي الخلفيات الثقافية لدى الحرفيين الجدد والتي من شأنها أن تؤثر في عملية إعادة إنتاج العمل الحرفي واليدوي؟
- ✓ إلى أي مدى يمكن للبطالة أن تساهم في عملية الإقبال في ممارسة هذا النوع من النشاط المتمثل في الحرف؟
- ✓ هل لآليات التشغيل المستحدثة أثر على الإقبال في ممارسة العمل الحرفي واليدوي؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت هذه الدراسة يتألف مجتمعها من الحرفيين الذين استفادوا من آليات التشغيل والمسجلين في قائمة غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيسمسيلت لسنتي 2009 و2010 والمقدر عددهم بـ 1518 حرفيا، وتم استخدام أداة استمارة المقابلة بالإضافة الى الملاحظة على عينة عشوائية منتظمة بلغ عددها 184 مبحوثا من الحرفيين الذين استفادوا من آليات التشغيل والمسجلين في قائمة غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيسمسيلت من مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ شباب غير متعلم وذوي خبرة قليلة.
- ✓ أغلب افراد العينة لهم امتداد تاريخي للحرف أو الميادين ذات علاقة بها من الأشغال اليدوية.
- ✓ للتنشئة الاجتماعية، الدين، الاندماج الثقافي، والتكيف الاجتماعي دور في اختيارهم لهذا النشاط.
- ✓ العزوف عن العمل الحرفي هو الذي أدى الى الإقبال المباشر نحو اختيار مهنة بأبعاد نفسية واقتصادية.
- ✓ كما أن للسن له تأثير مباشر على عملية الإقبال.

- **التعليق على الدراسة:**

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير العمل اليدوي التقليدي والمنهج المتبع، بينما نجد الاختلاف من حيث أداة الدراسة ففي دراستهم تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية ومعها الملاحظة، أما في دراستنا استخدمنا أداة استمارة الاستبيان، كما يكمن الاختلاف أيضا في عينة الدراسة استخدموا العينة المنتظمة بينما نحن اعتمدنا العينة الحصية، إضافة إلى ذلك أن الدراسة ككل تبحث في المدى في حين الأصح لو تم استخدام المنهج التجريبي، بينما دراستنا ترتكز على

قياس الاتجاهات، أما من حيث أوجه الاستفادة تمثلت في الجانب النظري والاستفادة من بعض التطبيقات المنهجية.

4- دراسة قرادة ياسمينة وخواجة عبد العزيز 2021: [1] مقال منشور بعنوان "إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية والتماسك الاجتماعي في الجماعات الحرفية – دراسة حالة جمعية النيلة للنسيج التقليدي بولاية غرداية".

من هذه المنطلقات أتت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين إعادة إنتاج الحرف اليدوية التّقليدية كممارسة اجتماعية والتّماسك الاجتماعي بالتطبيق على "جمعية النيلة للنسيج التقليدي" بولاية غرداية، هدفت الدراسة إلى البحث في موضوع إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية والتماسك الاجتماعي في الجماعات الحرفية، حيث تم التركيز فيها على دراسة بعض الممارسات والعلاقات التي أعيد تشكلها في التنظيمات الحديثة، بفعل الرابط الاجتماعي والتضامن السائد بين أعضاء الجماعة الممارسة للحرفة. وتمثلت اشكالية الدراسة في طرح التساؤل الآتي:

كيف ساهم التماسك الاجتماعي بين أعضاء جمعية النيلة للنسيج التقليدي في إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي، أجريت هذه الدراسة على "جمعية النيلة للنسيج التقليدي"، على عينة من أعضاءها الدائمين، وتم استخدام تقنية المقابلة الحرة على عينة قصدية من مجتمع بحث يقدر بـ 1025 جمعية مختلفة التخصصات والنشاطات ببلدية غرداية، كما تتضمن 1698 فردا حرفيا حسب آخر الإحصائيات الصادرة عن غرفة الصناعات التقليدية والحرف.

مما خلصت الدراسة إليه النتائج التالية:

- ✓ أن الترابط بين أعضاء الجماعة الحرفية في الجمعية وإسهاماتها في إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية يعتمد على:
- ✓ علاقات أولية متمثلة في علاقات الجوار وتفاعل المباشر بين أعضاء الجماعة الحرفية.
- ✓ التفاف الأفراد من الحرفيات ضمن جماعة عمل توحدهم فيها نفس القيم والتوجهات.

[1] قرادة ياسمينة، خواجة عبد العزيز: مرجع سابق.

- ✓ الانتماء للجماعة بدونه تفقد الجماعة تماسكها ما يميز أعضاء الجماعة تقاربهم في السن وتنشئتهم في بيئة مشتركة.
- ✓ ممارسة الحرفة بشكل جماعي تبادل الزيارات المنزلية من أجل تبادل أطراف الحديث وممارسة الحرفة ما يبرز خاصية التفاعل.
- ✓ التماسك في جماعة العمل ضمن الجمعية يأتي كمحاولة لاسترجاع ذاكرة جماعية تتجسد في ممارسة الحرفة.
- ✓ يرتبط بالعمل الجماعي فكل ممارسة في الجماعة يتخللها تبادل معارف وخبرات ترسخ بالذاكرة، ونتيجة لذلك فإن استرجاع المواقف والتفاعل بين أفراد الجماعة أدى إلى إعادة التفاف نفس الجماعات في جمعية نيلة للنسيج

- **التعليق على الدراسة:**

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير الحرف اليدوية التقليدية والمنهج المتبع والأداة البحثية؛ بينما تختلف من حيث العينة فقد الدراسة السابقة القصدية بينما استخدمت الدراسة الحالية العينة الحصية، بالإضافة إلى أداة الدراسة ففي دراستهم تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية، بينما في دراستنا استخدمنا استمارة الاستبيان، إضافة إلى ذلك أن الدراسة ككل تبحث في طبيعة العلاقة بين إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية كممارسة اجتماعية والتماسك الاجتماعي، بينما دراستنا ترتكز على قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، أما من حيث أوجه الاستفادة تمثلت في الجوانب النظرية الخاصة بالحرف ومختلف العناصر المنهجية السالفة الذكر.

– **التعليق العام على الدراسات السابقة:** في مجمل القول ومن من خلال استعراض الدراسات السابقة نرى أن هنالك اهتماما كبيرا باتجاهات الشباب خاصة الجامعي والمهن الحرفية بشتى أنواعها، معناه أن دراستنا الحالية تتفق مع هذه الدراسات في تناول هذه المتغيرات المتعلقة بالشباب الجامعي والمهن الحرفية بصفة مباشرة وغير مباشرة.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تم الاستناد عليها؛ تناولت مختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو متغيرات مختلفة منها المهن الحرفية كالعمل أو النشاط الحرفي وغيره؛ كما أنها تناولت متغير المهن الحرفية، أما دراستنا الحالية فكانت تدور حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر.

كما تشابهت أيضا في استخدام عدة عناصر منهجية كالمنهج، أدوات جمع البيانات، إلا أنه في دراستنا الحالة تمت استخدام أداة الاستبانة، كما تم الاستفادة من عناصر منهجية أخرى منها الفرضيات. وكان الاتفاق بالنسبة للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات وبعض التطبيقات المنهجية المختلفة.

تميزت الدراسة الحالية عن سابقاتها في تناولها لاتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، هذه الأخيرة التي تعد موروث لابد من الحفاظ عليه من جهة واعتباره مساهم في اندماج الشباب الجامعي في سوق العمل، والتي كان لها الدور البارز في معرفة اتجاهات الشباب الجامعي الذي يعد ضرورة حتمية خاصة مع انتشار البطالة وصعوبة الاندماج في سوق العمل، ومن جهة أخرى إحياء المهن الحرفية كموروث ثقافي جزائري ومحاولة تعليمه للأجيال القادمة.

خلاصة:

بعد الانتهاء من الفصل الأول الذي يعد الأساس المنهجي للدراسة حيث يتم من خلاله بناء

الخطوات الموالية الأخرى، حيث تم التطرق فيه لموضوع الدراسة، ومحاولة الإلمام بجميع الجوانب الممكنة لفهمه، باتباع مختلف العناصر المنهجية العلمية من بناء للإشكالية وعرض تساؤلاتها وتحديد الفرضيات والمفاهيم وغيرها من الإجراءات المنهجية، بالإضافة إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، سيعطي الفصل النظري التالي صورة أوضح وأعمق لموضوع الدراسة، ومحاولة فهم جوانبه المختلفة من أبعاد ومؤشرات والاستفادة منها في الإطار المتعلق بالجانب النظري وكذا العمل الميداني.

الفصل الثاني:

الشباب الجامعي والاندماج المهني

تمهيد

1- مدخل حول التعليم الجامعي

1-1- قراءة سوسيوتنظيمية للجامعة

1-2-التطور التاريخي للجامعة الجزائرية

1-3-أهداف الجامعة

1-4-وظائف الجامعة

2- مدخل حول الشباب

2-1- قراءة حول موضوع الشباب

2-2- مفاهيم مرتبطة بمفهوم الشباب

2-3- السمات البارزة لمرحلة الشباب

2-4- أهمية الشباب في المجتمع

2-5- أصناف الشباب

3- مشكلات الاندماج المهني للشباب الجامعي

3-1- مشكلة البطالة

3-1-1- ماهية البطالة

3-1-2- أشكال البطالة

3-1-3- واقع البطالة في الجزائر

3-1-4- أسباب البطالة

3-2- مشكلة التشغيل في الجزائر

3-2-1- معوقات التشغيل

3-2-2- آليات التشغيل للتخفيف من حدة البطالة

خلاصة

تمهيد:

الجامعة، باعتبارها إحدى المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث، هي مؤسسات تعليمية اجتماعية ملتزمة بتكوين وتدريب الطاقة البشرية، لذلك فهي تلعب دورا مهما للغاية في البحث والتحليل للعديد من المفكرين. وتهدف الجامعة ككل إلى تحقيق ذلك وإرساء وظائفها بشكل فعال، والتي من خلالها تعزز التواصل بين أفراد المجتمع، وتجسد النمو والازدهار، ويقف التعليم الجامعي على رأس الهرم التعليمي. الجزائر كغيرها من دول العالم لذلك يهدف إلى زيادة تعزيز القطاع من خلال زيادة عدد الجامعات والسعي لتوفير كادر علمي النخبة والمحلية أجيال مستقبلية تتميز بالكفاءة النوعية والقدرة على الاعتماد على تراثها الأكاديمي والعلمي لدفع عجلة التنمية الوطنية نحو مواكبة التقدم العلمي والحضاري للدول المتقدمة والاشراف على تكوينها من خلال فئة الشباب الجامعي التي تعد المحور الرئيسي في دفع عجلة التنمية للبلاد.

ولأن موضوع الدراسة الحالية هو اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، هناك حاجة للتعرف على الجامعة الجزائرية ومسارها التطوري والبنيوي، والتعرف على ماهية الشباب الجامعي من حيث خصائصه ومشكلاته بالإضافة إلى واقعه المهني.

1- مدخل حول التعليم الجامعي:

1-1- قراءة سوسيوتنظيمية للجامعة:

تعدد المفاهيم لمصطلح الجامعة لكل حسب تخصصه من ببينها ما يلي:

تعددت التعاريف لمصطلح الجامعة لكل حسب تخصصه إذ تظهر تحليلات "تالكوت بارسونز *Talcott Parsons*" في إحدى مساهماته الاجتماعية في كتابه" *The Social System* "، الذي يسميه تنمية القدرات المعرفية، حيث أكد "بارسونز" على اهتمامه بالتعامل معها من حيث نظرية النظم الاجتماعية الخاصة به لفهم دورها في المجتمع كعنصر تنظيمي للمعرفة، ولأنها توفر الكوادر الفنية والمهنية لجميع المؤسسات والمنظمات الأخرى، ولفهم وظيفتها وأدوارها الهيكلية، ومكانتها في السياق الاجتماعي والثقافي وارتباطها بالأشكال الفرعية، لتحديد وتشكيل أكبر نموذج اجتماعي في المجتمع، حيث اهتم "بارسونز" بدراسة التخصصات الأكاديمية الجامعية والعلاقة المتبادلة بين العملية التعليمية ونشاط البحث العلمي، كما يقترح الطبيعة المتنامية للجامعة أو التحول الهيكلي في النموذج البيروقراطي، وكذلك تمايز الجامعة عن المنظمات الأخرى مثل المنظمات الاقتصادية والسياسية، فالجامعة منظمة أكاديمية يُنظر إليها على أنها مجتمع محلي متماسك مطالب بأداء وظائفه في المجتمع.[1]

ويشير "بارسونز" من خلال ما أشار اليه في نظريته عن الفعل والنسق الاجتماعي حيث يعتبر "أن الجامعة عبارة عن تنظيم باعتباره نسق اجتماعي ثقافي"[2]، ويعرف التعليم الجامعي والعالي حسب "منظمة اليونسكو" في ندوتها حول التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الجامعات والتعليم العالي على النحو التالي "المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات، بمعنى تكون في وضعية رسمية، بحيث يتم فيها تكوين يتم بعد مرحلة الثانوية".[3]

---

[1] مشطوب ريمة: مرجع سابق، ص 106.

[2] فلوح احمد: **مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة، بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/ 2013، ص 17.

[3] المرجع نفسه، ص 17.

مما تم ذكره أعلاه في تقديم تعاريف للجامعة نستنتج أن الجامعة باعتبارها؛ تنظيم عام وشامل مكون من عدة عناصر مترابطة فيما بينها تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة للجامعة نذكرها على النحو التالي:

- ✓ هيكل تنظيمي.
- ✓ موارد بشرية من كفاءات وإطارات مختلفة من أساتذة وإداريين وغيرهم.
- ✓ موارد وإمكانات مادية منها وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تساهم بشكل كبير في إنجاح العملية الإدارية والتعليمية في الجامعة.
- ✓ قوانين ومراسيم تنظم سير الجامعة على أحسن وضع.

وبالتالي فهي تعتبر تنظيم اجتماعي تتفاعل فيه كل مكوناته من خلال العلاقات الاجتماعية لتحقق التطور والتنمية للمجتمع ككل، من خلال مخرجاتها من النخب المثقفة من بينهم الشباب الجامعي الذين يعول عليهم بصفتهم شريحة هامة في المجتمع.

1-2-التطور التاريخي للجامعة الجزائرية:

يعود أصل مصطلح جامعة *University* إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح *Universitas*، الذي يعني الاتحاد والتجمع، وقد تم استعماله ابتداء من القرن الرابع عشر ميلادي، للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي، أما قبل ذلك فتشير الكتابات إلى أن هذا المصطلح استعمل لأول مرة نحو سنة 1218، وكان يعني الجماعة *Communauté*، فأساس فكرة الجامعة هو الإتحاد، الذي يعني التنظيم في جماعة معينة.[1]

حيث مرت الجامعة خلال مسار تطورها بمرحلتين أساسيتين: [2]

[1] رفيق زراولة: **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية –دراسة تحليلية– "الجامعة الجزائرية أنموذجا"**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، جوان 2009، ص 182.

[2] المرجع نفسه، ص 184.

– المرحلة الأولى بدأت في بداية القرن الخامس قبل الميلاد وانتهت بإنشاء الجامعة في القرن الثالث عشر الميلادي، يمكن أن تسمى فترة التبرعم وفترة التأسيس، وقد شهدت ظهور العديد من أشكال التعليم الجامعي بما في ذلك أقدم جامعة في التاريخ، وجامعة أنغ في عين شمس وجامعة سانتيكان في بنغلاديش وبيت الحكمة في الصين وجامعة أثينا في اليونان، وهو أساس الجامعة بالمعنى الحديث، كما لعبت الحضارة عند المسلمين في هذه المرحلة دورا بارزا في تطوير التعليم الجامعي ومثّل المسجد النبوي نقلة نوعية كبيرة في هذا المجال.

– المرحلة الثانية يمكن إرجاعها إلى بداية إنشاء الجامعة بالمعنى الحديث واستمرت حتى الوقت الحاضر والتي يمكن تسميتها بمرحلة التطوير والعطاء، يمكن تقسيمها إلى مرحلتين فرعيتين، الأولى من بداية القرن الثالث عشر الميلادي إلى نهاية القرن التاسع عشر، والتي بدأت بالتعليم الديني وسيطرة الكنيسة على الجامعة حتى بداية القرن السادس عشر، عندما اتخذ شكلا جديدا يمثل السعي وراء الفضيلة والحقيقة، واستمر الوضع إلى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي الذي يعتبر بداية للمرحلة الفرعية الثانية، حين عرفت الجامعة انبعاثا وتطورا جديدا، وتم توجهها نحو عدة مهام كخدمة المجتمع وقيادة التنمية فيه.

أما الجامعة الجزائرية فتعتبر من أهم التنظيمات الحديثة التي استطاعت أن تحافظ على وجودها عبر الزمن، فلا نجد مجتمعا من المجتمعات يخلو منها مهما كانت درجة تطوره وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى أهميتها التي تتجلى في أنها ميدان للتطورات في مختلف العلوم والمعرفة والمنتجة للموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة في جميع المجالات.[1]

فالجامعة الجزائرية باعتبارها هيئة رسمية ذات أهمية اجتماعية واقتصادية وثقافية، من خلال مخرجاتها التي تملك كفاءات علمية وفكرية تسام بشكل كبير في تنمية البلاد، كونها أحد أهم الأنساق التي تعد العمود الأساسي ضمن البناء الكلي للبلاد، عبر مساهمات الشباب الجامعي الذي قامت بتعليمه وتدريبه للمشاركة في تحقيق أهداف التنمية.

وقد شهدت الجامعة الجزائرية بصفتها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي محدد ونظام أكاديمي معين وأعراف وتقاليد، العديد من التغييرات والمراجعات والإصلاحات منذ استقلالها، ومن نواحي مختلفة، على الرغم من أن ظهور المدارس العليا الجزائرية يعود إلى عام 1909، عندما تم

[1] دحمان نوال: مرجع سابق، ص 49.

إنشاء أربع مدارس عليا للطب والأدب والقانون والعلوم[1]، لا يمكن اعتبار ولادة جامعة الجزائر ترجع إلى هذه الفترة، لأنها فترة جامعة فرنسية خدمت الاحتياجات الاستعمارية، وإدارتها وتنظيمها تابعان تمامًا للسلطات الاستعمارية، تأسست الجامعة الجزائرية بالفعل بعد الاستقلال وبالتحديد في 11 جويلية 1970، تاريخ استحداث وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وبعد ذلك تبنت الجزائر سياسة التصنيع في ظل الاشتراكية في عام 1971 وجرت أولى الإصلاحات، مع التركيز على فروعها من النظام التعليمي للعلوم والتكنولوجيا، في محاولة لربط الجامعة بمختلف قطاعات الاقتصاد من خلال نهج ميداني، حيث كانت الجامعة الجزائرية على دراية بضرورة دمج الجامعة في المجتمع، ولعل أهم ما يميز نظام التعليم الجامعي الجزائري في ذلك الوقت هو التبعية الأيديولوجية والفكرية، لذلك كانت الجامعة الجزائرية نسخة طبق الأصل من الجامعة الفرنسية.

ظهر اتجاهان أحدهما يمثل توجها تقدميا ينظر إلى وظيفة الجامعة باعتبارها اتجاها اقتصاديا، ويدعو إلى السير على خطى التعليم الفرنسي والنظر إلى فرنسا كدولة متحضرة، إن الاعتماد على الاستقلال التام وتحقيقه يتطلب الوظيفة الثقافية للجامعة وإنشاء نظام تعليمي يحمل قيم المجتمع الجزائري، لهذا السبب صدر في الثمانينيات المرسوم الحكومي رقم 83-544 الذي يتضمن قانونا أساسيا نموذجيًا للجامعات، يوضح دور الجامعة في تشكيل إطار الجامعات. للتركيز على استراتيجية تنمية البلاد وفق الأهداف المحددة في الخطة الوطنية والنهوض بالثقافة والارتقاء بها والمعلومات المحددة والتدريب الدائم، والجامعة مؤسسة تدريبية لا تحدد أهدافها وتوجهاتها، كما تم التأكيد على ضرورة ربط الجامعات بالمجتمع باعتبارها مكونا فعالا للتنمية وفقا للاقتصاديات الوطنية، ولتحقيق ذلك تم اعتماد استراتيجية إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من الأطر، وتجزئة التعليم وإنشاء جامعات، لتحرير المجتمع الجزائري من التبعية، وإعطاء الجامعات التعليم والهوية العربية واعتبار اللغة العربية الفصحى من مكونات الشخصية الجزائرية.[2]

[1] خالد أسماء، زهية شابونية: **وظائف الجامعة الجزائرية: مساءلة في واقع الفعل ومعيقاته**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 02 العد 06، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، شهر أفريل 2019، ص 171.

[2] المرجع نفسه ص 171.

ولم تتوقف الجزائر عند هذا الحد، بل استمرت في إصدار مراسيم لإبراز الحاجة إلى إنشاء نظام تعليمي في الجامعة لخدمة المجتمع، كالبرنامج الخماسي للتنمية في 1998-2002، وقد جسد هذا القانون الصلة بين البحث العلمي واحتياجات المجتمع.

لكن رغم كل هذه الإصلاحات والإنجازات، شهدت الجامعات الجزائرية اختلالات كثيرة، لا سيما على مستوى العلاقة بين الجامعة والمجتمع ودور الجامعة في تطويره، وقد لجأت الجزائر إلى عدة إصلاحات منها تبني نظام *LMD* لإشراك جامعاتها في التنمية المستدامة، كما أصدرت عدة قرارات تهدف إلى جعل الجامعات الجزائرية تلعب دوراً فعالاً في تنمية المجتمع.[1]

1-3-أهداف الجامعة:

للجامعة مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها نذكرها كما يلي:[2]

- **أهداف معرفية:** لها ارتباط معرفي من تطور وتطوير وانتشار.
- **أهداف اجتماعية:** غايتها الحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع كما تعطيه توجيهات لمواجهة مختلف المشكلات.
- **أهداف اقتصادية:** حيث تعمل هذه الأخيرة على تطوير اقتصاد المجتمع حسب احتياجاته من خدمة لأفراده وما يحتاج إليه من مختلف الخبرات والمهارات.

ونشير أن أهداف التعليم العالي لها عدة أسس تحكمها أهمها:[3]

- ✓ **الشمولية:** تعني تضمين الأهداف في جميع المجالات التي يسعى التعليم العالي إلى تحقيقها.
- ✓ **التكامل:** يعني ربط الأهداف ببعضها البعض دون وجود تناقض أو تضارب فيما بينهم.
- ✓ **الواقعية:** الحاجة إلى تقريب الأهداف من الواقع.
- ✓ **المستقبل:** الإيحاء بأن الأهداف يجب أن تكون مرنة، وتتوقع المستقبل وتتنبأ بما سيحدث في المستقبل.
- ✓ **قابلية التطبيق:** يعني أن الهدف عملي وقابل للتنفيذ.

---

[1] خالد أسماء، شابونية زهية: مرجع سابق، ص ص 171، 172.

[2] فلوح احمد: مرجع سابق، ص 21.

[3] بن سيد أحمد عثمان، وهابي طارق: **خريجي مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل**، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 01، العدد 02، جامعة غليزان، الجزائر، جوان 2018، ص 165.

إن أهداف المؤسسة الجامعية تتحقق من خلال ترابطها مع بعضها البعض، فغايتها الأولى متمثلة في نشر المعرفة لأنها مؤسسة التعليم والبحث العلمي من أجل تنمية وتطوير المجتمع من خلال مخرجاتها المؤهلة، كما نشير إلى أن لها الدور الفعال في الحفاظ على استقرار المجتمع وتزويده بالخبرات المختلفة اجتماعيا واقتصاديا.

1-4-وظائف الجامعة:

إن الجامعة لا تعتبر بيئة لتكوين الكفاءات فقط، فالمجتمع يتطلع إلى أن تقوم هذه الجامعات بتقديم جملة من الوظائف الأساسية، عددها مختلف الباحثون في الوظائف الثلاث التالية:

1-4-1-التكوين الجامعي:

الوظيفة الأولى للجامعة هي نشر العلم، ومن خلال وظيفتها التعليمية تهدف الجامعة إلى تنمية شخصية الطلبة في جميع الجوانب، وإعدادهم للعمل المستقبلي من خلال اكتساب المعرفة والحفاظ عليها وتكوين الشخصية الجيدة، له دوافع ومتطور من خلال المناقشة والحوار والتفاعل وتوليد المعرفة والجهد.[1]

فالتكوين حسب " ***Ferry*** " هو أفعال ذات صفة منظمة تهدف إلى إثارة عمليات البناء وتتفاوت في الدرجة حسب وظائف الفرد، بمعنى التكوين هو وثيق الصلة بعدة أساليب كالتفكير والشعور والإدراك والسلوك[2]، إذا كانت الجامعة مؤسسة منتجة فإنها تعد الأفراد وتدربهم من أجل التقدم الاجتماعي وربط علاقة وثيقة مع المجتمع، على الرغم من أن وظيفة التدريس أو التدريب الجامعي هي وظيفة قديمة، وهي الوظيفة الأساسية في جامعات الجزائرية، إلا أن تلك التغييرات والإصلاحات التي مست المناهج التعليمية واعتماد طريقة كفاءة التدريس واتباع نظام *LMD* والتدريب والتدريس في الجامعة الجزائرية لا تزال تقليدية في جوانب معينة، من حيث تطبيق المناهج، باستثناء أن المهام قد تكون غالبا كبيرة من حيث الحجم، ويلزم فيها مدة زمنية قصيرة دون توفير القدرة على إتمامها، كل هذا يؤدي إلى عدم فهم الطلاب وهم في حالة تعبئة جانب معرفي نظري بحتة.

[1] خالد أسماء، شابونية زهية: مرجع سابق، ص 173.

[2] سعودي عبد الكريم: **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية "الواقع والمأمول"**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، جامعة بشار، الجزائر، ص 72.

1-4-2-البحث العلمي:

لم يظهر تطور المجتمعات الحديثة إلا بسب تطور البحث العلمي في شتى المجالات التعليم الصحة الاقتصاد الثقافية والسياسة وغيرها، وعلى اعتبار أن معاقل البحث العلمي هي الجامعات وما يتبعها من مراكز بحث، فإن هذه المهمة ستكون عقيمة إن عُزلت في قاعات ومدرجات التدريس بعيدا عن الواقع الفعلي للمجتمع الذي يُراد البحث فيه، مهما كان مجال البحث ونوعه.

وتستطيع الجامعة عن طريق ممارستها لوظيفتها الثانية وهي الوظيفة البحثية أن تمد المجتمع بطاقة خلاقة تجعله يتطور، بل ويحدث قفزة نوعية تجعله يرتقي وينهض، حيث يعود تطور المجتمع إلى تطور البحث العلمي في مختلف المجالات مثل التعليم والصحة والاقتصاد والثقافة والسياسة وما إلى ذلك، بالنظر إلى أن أسس البحث العلمي هي الجامعات ومراكز البحث، فإن هذه المهمة ستكون بغض النظر عن مجال البحث أو نوع البحث، فهي بعيدة المنال عن واقع المجتمع الذي يجرى فيه، ومن خلال أداء وظيفتها الثانية وظيفة البحث يمكن للجامعة أن تزود المجتمع بالطاقة الإبداعية لتنمية المجتمع، وعلاوة على ذلك القيام بقفزة نوعية لترقية المجتمع.[1]

فالبحث العلمي هو عملية "استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علميا"[2]، فالتغيرات السريعة في البيئة الخارجية المحلية أو الوطنية أو الدولية تضع الجامعات في مقدمة الإهتمامات من أجل إجراء وتطبيق البحث العلمي، ويمثل ذلك أولى مسؤولياتها لمواجهة تحديات تغيرات البيئة وتحول المجتمع.

1-4-3- خدمة المجتمع:

شهدت الجامعات خلال القرن العشرين تغييرات في أنظمتها ووظائفها، وتمت إضافة ميزات في خدمة المجتمع، وتغيير الجامعة من كونها مركز أبحاث مجاني للوصول إلى المعرفة، لذلك أصبح المتخصصون في التعليم العالي مهتمين بهذا العمل وحاولوا بلورة محتواه الحقيقي، فالجامعات الأوروبية تجري بحثا علميا في هذا المجال، وبالتالي تناقش نتائج المشاريع البحثية، وقد حدد مؤتمر

[1] خالد أسماء، شابونية زهية: مرجع سابق، ص ص 173، 174.

[2] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، ط 3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 1441 هـ/2019 م، ص 14.

"دبلن" في "فبراير 2012" ثلاثة جوانب من هذا العمل هي التعليم المستمر، ونقل التكنولوجيا والابتكار، ومشاركة المجتمع، وقد حدد مجموعة من المقاييس لقياس كل جانب.

إن وظيفة التعليم العالي جنبا إلى جنب مع الوظيفة الأساسية المتمثلة في التعليم ووظيفة البحث، تشير إلى العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع من خلال وظيفة ثالثة متمثلة في تقديم خدمات للمجتمع من خلال مجموعة محددة من الوظائف المتميزة عن البحث والتدريس في مجال التعليم العالي.

في ضوء التحديات والرهانات التي تسعى الجزائر كدولة نامية إلى مواجهتها من خلال مختلف مجالات التنمية، أو ما يعرف بالتنمية المستدامة، ستوفر الجامعة الإطار النظري للبحث العلمي المقدم وتجد نفسها أمام مسؤولية ربط الأشياء مع واقع المجتمع، يعني أن عملية الربط هذه يجب أن تحقق النتائج المحددة المتمثلة في تحقيق أهداف المجتمع.[1]

إن وظائف الجامعة متكاملة ومتناسقة فيما بينها من حيث الأهداف، فالتكوين أول وظيفة تُعنى بها الجامعة والتي تقوم بتكوين وتدريب وتعليم الطلبة بمستوى عال حيث تمكنهم من القيام بالبحث العلمي بطريقة تجعل المجتمع يتطور ويترقى ويصل إلى مكانة مرموقة كباقي المجتمعات الغربية التي نجحت وتطورت بفعل نجاعة الجامعة من خلال وظائفها الثلاث التكوين والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

2- مدخل حول الشباب:

تتعدد المفاهيم حول الشباب حسب اختلاف وجهات النظر المتعددة.

2-1- قراءة حول موضوع الشباب:

يعتبر الشباب مرحلة من مراحل العمر "تمثل فيها القوة والحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب وسطا بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف"[2]، وقد تم تحديد ضمن تقارير منظمة الأمم المتحدة

[1] خالد أسماء، شابونية زهية: مرجع سابق، ص 175، 176.

[2] منال فهمي البطران: **واقع الشباب في القرن 21- من العالم الافتراضي إلى تشكيل الوعي-**، ط 01، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص 43.

للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" مراحل الشباب في الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاما، لكن هذا التعريف لا يمثل سوى الاتجاهات المتوسطة، يختلف الوضع بشكل كبير حسب المنطقة والبلد، بمعنى الشباب يختلف كثيرا من مجتمع إلى آخر، تتأثر حياة الشباب بشدة ببيئتهم مثل المناطق الحضرية أو الريفية، ودرجة التعرض لمخاطر معينة، والجنس ومكان الإقامة، والخلفية الاجتماعية والثقافية، والوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي.[1]

ويرد مصطلح الشباب في قواميس العلوم الاجتماعية للإشارة إلى أنه عادة ما يعني فرد مراهق، أي فرد بين مراحل البلوغ الجنسي وأحيانا النضج، ويستخدمه بعض الباحثون ليشمل المراحل من العاشرة حتى سن السادسة عشرة، لكن لا يوجد وقت محدد ينتهي فيه سن البلوغ، وهناك نظرية تقول إن سن البلوغ يقتصر على 30 عاما.[2]

كما جاء في قاموس علم الاجتماع أن الشباب هم "تلك الفئة العمرية التي تمتد من مرحلة الطفولة إلى غاية سن البلوغ وتحديد هذا الأخير لكن نجد الاختلاف موجود حسب كل مجتمع تبعا للقانون المدني والإجرائي الخاص به".

في حين نجد علم الاجتماع يضيف إلى هذا العمر الخصائص الاجتماعية التي يحددها دور الفرد ومكانته في المجتمع، تبدأ فترة الشباب عندما يسعى المجتمع إلى بناء الفرد من أجل التأهل لمكانة اجتماعية يلعب دور في بنائه، ويتولى الشخص منصبه ويعرف عن نفسه في سياق اجتماعي، وينتهي عندما يتمكن من أداء دوره، فهو معيار للتفاعل الاجتماعي ويؤكد أن الشخصية تظل طالما لم يتم الانتهاء من الصياغة من الناحية النظامية.[3]

إن الشباب المعروف بالمرحلة ما بين المراهقة والبلوغ، يشكل هذه المرحلة الوسيطة التي يتم فيها تنظيم التنشئة الاجتماعية للفرد، والتي تحدد أهميتها المجتمعية إضافة إلى مصالح السلطات العامة.

---

[1] ماطر عبد الله حمدي: **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية**، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، أيار 2018، ص 06.

[2] المرجع نفسه، ص 65.

[3] فاطمة الزهراء اولاد يحي: مرجع سابق، ص 24.

بينما المشرع الجزائري يصرح أن الشباب يعني بلوغ الثامنة عشرة كاملة، خاليا من العاهات، والذي يعتبره قانون العقوبات الجزائري أنه يتمتع بالأهلية، ومعرض للعقوبة عند ارتكابه لكل فعل مخالفا للسلوك العام في المجتمع.[1]

عند ظهور مفهوم الشباب حاولت مختلف النظم العقلية أن تضع تحديدا موضوعيا لمفهوم الشباب خاصا بها، كل حسب زاويته الخاصة وحسب التخصص الذي ينتمي إليه، من هنا نجد اختلاف بين هذه الرؤى:

- ✓ **المنظور الديمغرافي:**

كان علماء الديموغرافيا هم أول الباحثين الذين حاولوا تقديم هذه المرحلة العمرية، ويرجع هذا الاختلاف بينهم على الأرجح إلى السياقات الاجتماعية التي يشارك فيها الشباب الذين يعيشون فيها أو يهتمون بهذا الإطار، يختلف تصنيف المجموعات في المجتمعات النامية عن تلك الموجودة في المجتمعات المتقدمة.

- ✓ **المنظور الاجتماعي:**

وبقدر ما يتعلق الأمر بعلماء الاجتماع، هناك أيضًا تعريف علمي وموضوعي مفاده أنه بالإضافة إلى الحد العمري السابق، تبدأ فترة الشباب عندما يشغل من يبنون المجتمع موقعًا اجتماعيًا ويسعونإلى لعب دور في بنائه[2]، ينتهي عندما يكون الشخص قادرًا على أن يأخذ مكانه ويلعب دورًا في سياق اجتماعي وفقًا لمعايير التفاعل الاجتماعي.

- ✓ **المنظور السيكولوجي:**

بينما يربط علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي بداية ونهاية مراحل المراهقة بالدرجة التي اكتمل عندها البناء التحفيزي، وهذه الذات أو الهوية هي مجموعة من التوجيهات القيمية في السياق الاجتماعي التي يتم تمريرها من خلال عملية التنشئة، من قبل العديد من النظم الاجتماعية.

- ✓ **المنظور البيولوجي:**

لدى علماء البيولوجيا رؤية تؤكد ربط نهاية هذه المرحلة باستكمال نمو البنية العضوية والفيزيائية، لكن نقطة البداية هي سلسلة التغييرات النوعية التي تحدث في التركيب البيولوجي للكائن الحي.[3]

---

[1] قروي رفيق، عمراوي حادة: **التوجه العقلاني للشباب نحو المقاولاتية السياحية في الجزائر–دراسة ميدانية على عينة من الشباب المقاولين (بمنطقتي تيشي، أوقاس) بولاية بجاية–**، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 11، العدد 04، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، أكتوبر 2019، ص 296.

[2] عبد الحميد محمد شاذلي: مرجع سابق، ص 25.

[3] المرجع نفسه، ص 25.

من هنا يبرز الاختلاف حول تحديد من يكون الشاب، إذ نجد أولا أن تحديد العمر توجد عدة اختلافات، وأيضا تتعد وجهات النظر حسب كل اتجاه علمي، حيث نلخص عناصر اختلاف وجهات النظر حول تحديد هوية الشاب كالآتي:[1]

- ✓ تحديد عمر الشاب حسب موقع المجتمع نامي أو متقدم.
- ✓ سوسيولوجياً يُنظر له كفاعل اجتماعي ومحور في بناء مجتمعه.
- ✓ من يمتلك هوية واعية دون الخروج عن المعايير الاجتماعية، تتحدد على أساس اكتمال نموه البيولوجي ككائن حي.

كما نبين بعض التصنيفات العمرية للشاب حسب بعض المنظمات والدول كما يلي:

الجدول رقم 01 يبين التصنيف العمري لفئة الشباب لبعض المنظمات و الدول:

الفئة العمرية الخاصة بالشباب	المنظمات و الدول
15 – 24 سنة	منظمة الأمم المتحدة
15 – 24 سنة	منظمة اليونسكو
10 – 24 سنة	المنظمة العالمية للصحة
10 –19 سنة	المنظمة العالمية للحقوق الطفل
15 –35 سنة	الاتحاد الإفريقي
15 –29 سنة	الديوان الوطني للإحصائيات الجزائر (*ONS*)

المصدر: علي الطالب مبارك: **الهوية والتدين: الشباب الجزائري أنموذجا**، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 59، https://*jilrc.com/archives/11634*، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/06/08، على الساعة: 17:35.

[1] علي الطالب مبارك: **الهوية والتدين : الشباب الجزائري أنموذجا**، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 59، https://*jilrc.com/archives/11634*، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/06/08، على الساعة: 17:35.

2-2- مفاهيم مرتبطة بمفهوم الشباب:

2-2-1- الشباب والمراهقة:

المراهقة هي أكثر فترات الحياة اضطرابا، كما تعد مرحلة يواجه فيها الفرد القلق وعدم الاستقرار ويسبب إزعاجا كبيرا للآخرين، أحيانًا يكون لديهم مزاج ثوري يجعلهم ينظرون إلى كل شيء من منظور عواطفهم[1]، وأي صدمة يمكن أن تغير كل ظروفهم وتؤدي إلى الانحرافات عن الطريق الصحيح.

أما بالنسبة لمراحل الشباب فمعظمها يقع في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة متميزة بخصائصها، وهناك تنوع في وجهات النظر الاجتماعية والقانونية في تحديد مفهوم الشباب، فهناك تعريف متفق عليه للأمم المتحدة يحدد الشباب بأنهم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة لتحديد أعمارهم وطابعهم من حيث النضج والمسؤولية الاجتماعية والقانونية.[2]

ويكمن الفرق بين المراهقة والشباب في عدة عناصر منها العمر، فالمراهق يكون أصغر سنا حسب ما حددته عدة منظمات، الجانب النفسي من ناحية الاندفاع والقلق والاضطراب وعدم الاستقرار نفسيا، أما من الناحية الاجتماعية يكمن الاختلاف في تحمل المسؤولية اجتماعيا وقانونيا ويكون هناك نضج ووعي، وبالتالي فالشاب يكبر المراهق سنا ونجده فردا ناضجا وواعيا.

2-2-2- الطلبة والشباب الجامعيون:

لابد من التوضيح هنا وإعطاء الفرق بين كل من الطالب الجامعي والشباب الجامعي، وهذا من خلال تقديم تعريف موضح لكل من المفهومين، فالطالب الجامعي *L'étudiant* فرد له القدرة الأكاديمية على الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة حسب التخصص، بحيث يمكنهم الحصول على الشهادة في نهاية المسار التعليمي، ويكون للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يناسب أهدافه وميوله العلمية. [3]

---

[1] الشباب والمراهقون ما لهم و ما عليهم، تاريخ الإضافة 2013/05/15 م، *https://www.alukah.net*، تاريخ الاطلاع: 2022/09/09، 35: 15.

[2] المرجع نفسه.

[3] نايفه مناحي البقمي: **معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي-دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود-**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 12، جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية، 30 سبتمبر 2021.، ص 51.

كما يعرف على أنه الشخص الذي يمثل مرحلة مهمة في الحياة ألا وهي مرحلة الشباب كما حددها "محمد علي محمد" بالمراهقة عندما تظهر علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي.[1] كما يعرف الطلاب الجامعيون على أنهم فئة اجتماعية من المجتمع لا تزال خارج الدائرة الاجتماعية من ناحية العمل، في حالة من اكتساب الثقافة الجامعية، موجهة بشكل أساسي نحو تكوين النخب وأطر المستقبل.[2]

أما الشباب الجامعي فهم طلبة الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 28 سنة بعد الحصول على درجة البكالوريا أو ما يعادلها، حددت من ثلاث إلى سبع سنوات من التعليم ولم يصلوا إلى التخرج.[3]

إن الشباب في كل بلد قوة رئيسية للتنمية، وعامل مؤثر في التغيير الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي، والتي تجعل خيالهم ومثلهم العليا وطاقتهم الهائلة ورؤيتهم الإبداعية مستدامة، فهو عنصر أساسي للتطوير، بالإضافة إلى دورهم الرئيسي في تشكيل المستقبل، يتميز الشباب الجامعي بذكائهم وبإمكانهم تجاوز العديد من العقبات والحواجز في مراحل تعليمهم، وبذلك يمثلون النخبة المتفوقة في المجتمع، وبإمكانهم العمل في مجال المهن.

وعليه فالشباب الجامعي لا يعتبر فقط مرحلة عمرية بمعنى بيولوجي فقط، إنما أيضا مرحلة نفسية واجتماعية من أهم مراحل الحياة، للتمتع بالقدرات والنضج الفسيولوجي والاجتماعي الكامل، كما

---

[1] مزرارة نعيمة، شعباني مليكة: **واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن)، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي**، مخبر الوقاية والأرغنوميا، العدد 06، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016، ص 63.

[2] بوتقرابت رشيد: **ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي–دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة–**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006/ 2007، ص 22.

[3] مديحة جيطاني: **استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية–دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات–**، مذكرة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخصر باتنة، الجزائر، 2010/2009م/ 1430 هـ–1431 هـ، ص 14.

تضم فئة شباب الجامعة ذوي مواصفات خاصة متمثلة في درجة النضج التي يحققها الشاب الذي يشغل مكانة اجتماعية ما، ويتجسد في الأدوار المحددة المرتبطة بهذه المكانة.[1]

من خلال ما تم قوله أعلاه نشير إلى أنه هناك تشابه في تعريف الطالب الجامعي والشباب الجامعي وهناك من يخالف هذا التشابه، من هنا يمكن التفريق بين الطالب الجامعي والشباب الجامعي؛ إذ أن الطالب الجامعي لم يكمل دراسته الجامعية، لكن الشباب الجامعي قد يكون طالب مزال يواصل مساره العلمي وقد يكون متحصل على شهادة جامعية تؤهله للاندماج في سوق العمل.

الشباب الجامعي لديه نفس خصائص فئة الشباب العامة، ولكنها قد تكون فريدة أيضا لدى شباب الجامعة، لأنهم ينتمون إلى نظام تعليمي معين ومستعدون لشغل مركز اجتماعي معين، ولديهم مجموعة من الخصائص المميزة مثل الفعالية والحيوية والقلق والتوتر، النظرة المستقبلية والميل إلى الاستقلالية، محاولة الهروب من الضغط والسيطرة الاجتماعية بطرق مختلفة، الثقافة الشبابية السائدة بين فئات الشباب وخاصة شباب الجامعة.

2-3- السمات البارزة لمرحلة الشباب:

لفئة الشباب عدة صفات تميزهم عن باقي فئات المجتمع نذكرها على النحو الآتي: [2]

- ✓ التطبع بالاضطراب والقلق لذلك فهي الأكثر عرضة للصراعات والإحباط.
- ✓ البحث عن الطمأنينة النفسية.
- ✓ تحديد الهوية والانتماء.
- ✓ الرغبة في الاستقلال ودعم الشعور بالفاعلية في المجتمع.
- ✓ البحث عن الموقع والدور.
- ✓ الانخراط في مشاريع متنوعة لتحقيق هذه الحاجات.

---

[1] العربي حران، حفيظة خليفي: **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 03، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، 2019، ص ص 47، 48.

[2] نهى حسب الرسول أحمد: **دور قنوات (*MBC*) في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي-دراسة على عينة من الجامعات السودانية-**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1432 هـ/ 2011 م، ص 94.

- ✓ الميل للمغامرة والإقدام والجرأة والتحرر.
- ✓ الحيوية والنشاط.

ومن أهم خصائص الشباب الجامعي ما يلي:[1]

- ✓ الرغبة في الابتكار والقدرة على تحقيقه.
- ✓ القدرة على اكتساب المعرفة والتأثير في التغييرات في السياقات الاجتماعية.
- ✓ حسب درجة وجودة التعليم الذي يتلقونه يتم تأهيلهم لمكانة اجتماعية معينة.
- ✓ زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية المحيطة.
- ✓ الرؤية والرغبة في تغيير الواقع نحو الأفضل.
- ✓ يمكن استيعاب تغيرات العصر أكثر والتعامل معها بفاعلية.

إضافة لما سبق هناك خصائص للشباب الجامعي نذكرها فيما يأتي: [2]

- ✓ إدراك وتحقيق الذات.
- ✓ البحث عن ميول مهنية هادفة.
- ✓ الاستقلال عن الوالدين والرغبة في الاستقلال عن الضوابط الاجتماعية.
- ✓ رغبة التعلم وجمع المعلومات.
- ✓ قدرة الفرد على قبول التغييرات الجسدية واستخدامها بفعالية.
- ✓ الاستعداد لمزاولة المهنة التي اختارها.
- ✓ تنمية المهارات المتعلقة بالمواطنة والحقوق والواجبات.

إلى جانب ذلك هناك خصائص أخرى كما يلي: [3]

- ✓ تشكل سلوكا اجتماعيا مناسبا.

---

[1] حنان محمد حسن سالم: **انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب-دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي-**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 10، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2018، ص ص 272، 273.

[2] أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي: **منظومة القيم الجامعية**، ط 01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436 هـ- 2015 م، ص ص 16، 17.

[3] المرجع نفسه، ص 17.

- ✓ القدرة على المساهمة في حل المشكلات البيئية المحلية.
- ✓ تحترم فئة الشباب قيم المجتمع.
- ✓ إنشاء مجموعة من القيم والميول الأخلاقية التي توجه أفعاله.

إن لفئة الشباب سمات تميزه عن باقي الفئات الأخرى من المجتمع فهي تعتبر الشريحة الأهم، كونها يُعول عليها في بناء وتنمية المجتمع لامتلاكها مؤهلات وجدانية واجتماعية، وحتى ثقافية خاصة الشباب الجامعي، كامتلاكه روح المسؤولية والقيم والاتجاهات الخلقية، ولديه الرغبة في التجديد[1] والقدرة على إحداث تغيير في الواقع نحو الأفضل، كما لهم القدرة على الاستيعاب والتعامل مع مستجدات العصر، والقدرة على المساهمة في حل المشكلات البيئة.

2-4- أهمية الشباب في المجتمع:

أهمية الشباب للمجتمع تكمن في ما يمثلونه كمصدر للتجديد والتغيير، فهو يصطدم بالتقاليد الشعبية، ولهذا السبب يُنظر إلى الشباب على أنهم مصدر للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع، إذ يعتبر شباب أي دولة المصدر الرئيسي للنهضة والتغيير، والشباب له أدوار هامة في المجتمع إذ يعتمد عليه في حمايته من التهديدات وضمان حيويته وتحقيق أهدافه وتطوره، من دور الفئات المتعلمة والواعية من الشباب ممن أخذوا قسطا من التعليم والثقافة، مقتنعين بقيم الحضارة الحديثة والذين لديهم موقف إيجابي تجاهها، بالإضافة إلى حقيقة أن المكون الشبابي في أي مجتمع هو رمز النشاط ومحركه، كما أن مرحلة الشباب هي مرحلة حاسمة في حياة الفرد تتسم بالجرأة والشجاعة والمغامرة والمخاطرة، التبني للتفكير الجديد والتحديث والابتكار، يمثل الشباب عددًا متزايدًا من الفئات الاجتماعية في البنية الاجتماعية للكثير من المجتمعات البشرية، تتميز هذه الفئة من المجتمع بالنشاط والحيوية، وبخصائص فريدة يمكن استثمارها في تدريب الشباب على تحمل المسؤولية في وقت مبكر من الحياة.

وفي أي مجتمع يشكل الشباب قوة ناقدة للواقع وتساهم في التقدم الاجتماعي، لذلك فالشباب مصدر للتجديد والتغيير، حيث يرفعون عادة راية تحديث الممارسات ويعملون من خلال قيم جديدة يتبناها الشباب في ظل وجود نفور عام من القيم التقليدية، ما يعني أن الشباب مصدر للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع.[2]

---

[1] سامي عبد الرؤوف صالح عكيلة: **أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية-دراسة تحليلية مقارنة**، دراسة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1435 هـ/ 2014 م، ص ص 81، 82.

[2] المرجع نفسه، ص ص 81، 82.

لذلك تعتبر فئة الشباب العمود الفقري للمجتمع، باعتبارهم قوة اجتماعيّة مهمة والأكثر نشاطا، تنعكس الخصائص التي يظهرها الشباب بشكل رئيسي في جوانب القوة والحيوية والطاقة والقدرة على التحمل والإنتاج في مرحلة معينة من الحياة الفردية وهم الأكثر تقبلا للتغيير، ويلعب الشباب دورا مهما في تنمية وبناء المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجالات محددة، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وجميع قطاعات التنمية.

2-5- أصناف الشباب:

الشباب قطاع اجتماعي واسع لا يمكن معاملته بشكل موحد، مقسم إلى فئات مختلفة مثل المواقف والتعليم والثقافة ومكان العمل والإقامة والطبقة، حيث يمكن تقسيم فئة الشباب على ثلاثة أسس كما يلي: [1]

- ✓ **فئة الشباب ذو علم وثقافة:** وهي فئة تعتمد على الخبرة وتقع في فئة القيادة الاجتماعية.
- ✓ **فئة الشباب الواعي:** مجموعة من الأفراد المتعلمين أو المثقفين إلى حد ما ولديهم بعض الخبرة، ولكن يبدو أنهم غير نشطين من حيث الأنشطة أو العمل المباشر، أو الذين لا تتناسب أنشطتهم مع قدراتهم، وهذه الفئة تتقاطع مع الفئة الأولى.
- ✓ **فئة الشباب التابع:** مجموعة واسعة من المرؤوسين، لكنهم يتميزون بقلة الوعي والتعليم، وعدم الاستقلالية، والمشاركة في الأنشطة ولكن لا يتمتعون بالاستقلالية، بل ينتظرون من يوجههم ويلجأ إليه.

مما سبق أعلاه يمكن أن نقول إلى أن هناك اختلاف في أصناف فئة الشباب من حيث عدة نقاط أساسية تتعلق باكتساب العلم والمعرفة والثقافة والوعي والمبادرة، وأن هناك صنفين صنف يتصف بالنشاط وتحمل المسؤولية والمبادرة، والصنف الآخر على عكسه لا يتحمل المسؤولية ويتصف بقلة النشاط ولا يبادر وينتظر توجيه وقيادة من الآخر وهذا يتفق لما أشار إليه "ماكجريجور *Mc.Gregor* " في نظريته المسماة بـ X و Y.

[1] الخنساء تومي: مرجع سابق، ص 231.

3- مشكلات الاندماج المهني للشباب الجامعي:

تعددت مشكلات الشباب الجامعي في كل المجتمعات عموما والمجتمع الجزائري خصوصا نشير إلى أهمها:

3-1- مشكلة البطالة:

لقد كان للجزائر نصيب من المعاناة من مشكلة البطالة خاصة باعتبارها أحد البلدان النامية التي تعد من أكثر المجتمعات التي مستها أضرار البطالة خاصة لدى فئة الشباب.

3-1-1- ماهية البطالة:

تعتبر البطالة مشكلة اجتماعية اقتصادية تتعلق بوجود أعداد كبيرة من الأشخاص الذين لديهم فرص قليلة من العمل المتاحة أو الذين يرغبون في العمل بما يتجاوز عدد الفرص المتاحة[1]، تعتبر وضع يكون فيه جزء من القوى العاملة الخاصة عاطلا عن العمل وبالتالي لا يشارك في عملية الإنتاج على الرغم من قدرته ورغبته في ذلك، ما يمثل إهدارًا للكفاءات، ويتسبب في خسائر للاقتصاد الوطني في الناتج الذي كان يمكن أن ينتجه هؤلاء العاطلون لو لم يكونوا عاطلين عن العمل.[2]

ويعرف المكتب الدولي للعمل *BIT* فئة البطالين بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 عاما الموجودين في يوم أو أسبوع ضمن أي نوع من الفئات الآتية:[3]

- ✓ دون عمل: تلك الفئة التي لا تعمل مقابل أجر معين.
- ✓ متاح للعمل: أولئك الذين يمكنهم العمل متى تم إتاحته.
- ✓ يبحث عن العمل: أي الأفراد الذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة زمنية للعثور على عمل مدفوع الأجر.

---

[1] فاتن علي منصور: **البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية(دراسة ميدانية لمحافظة اللاذقية)**، رسالة الماجستير في السكان والتنمية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، البلد سوريا، 1435 هـ/ 2014 م، ص 30.

[2] بلعربي أسماء: **واقع سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة**، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، القطب الجامعي شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013/ 2014، ص ص 17، 18.

[3] سميرة العابد: **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات**، مجلة الباحث، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012، ص ص 75، 76.

إذا فالبطالة بمعناها الواسع تعبر عن عدم الاستخدام لعامل من عوامل الإنتاج؛ ووفقا لذلك فإن البطال العاطل عن العمل هو الفرد القادر على العمل والراغب فيه ولكن لا يجد فرصة لمزاولة العمل.

3-1-2- أشكال البطالة:

تختلف أنواع البطالة التي تعاني منها المجتمعات وكذلك تسميات هذه الأنواع بين الباحثين، نذكر أهمها في ما يلي:

- **البطالة الاحتكاكية:** تحدث نتيجة تعطل بعض الأفراد أثناء البحث عن وظيفة أفضل، وتخلي بعض الأفراد مؤقتًا عن وظائفهم لممارسة أنشطة أخرى الأمومة والسفر والدراسة [1]، وعندما يقرر هؤلاء الأفراد العودة إلى العمل مرة أخرى في سوق العمل، يستغرق العثور على وظيفة مناسبة بعض الوقت.

- **البطالة الهيكلية:** تنشأ من عدم التوافق في سوق العمل بين الخصائص الوظيفية للوظائف المطلوبة والوظائف المعروضة.

- **البطالة المقنعة:** تحدث العمالة الناقصة عندما يكون هناك عدد كبير من العمال في منشأة لا يمكنها مواكبة ذلك، تعرف النظرية الكلاسيكية الجديدة هذا النوع من البطالة على أنه حالة تنخفض فيها الإنتاجية الحدية إلى ما دون الصفر أي تصبح سلبية.

- **بطالة المتعلمين:** وقد اطلقت على عدد كبير من حملة المؤهلات التعليمية العليا والمتوسطة إلى حد تجاوزهم لاحتياجات سوق العمل نتيجة لتوسع بعض التخصصات مما أدى إلى عدم التجانس بين المخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل.[2]

وتعتبر البطالة من الظواهر الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري، وتجدر الإشارة هنا إلى أن البطالة يختلف مفهومها اختلافا كبيرا باختلاف أنواعها.

3-1-3- واقع البطالة في الجزائر:

حاولت الجزائر إنشاء وظائف جديدة والحفاظ على الوظائف القائمة في ظل الإصلاحات الاقتصادية، لكن الخلل الناجم عن التعديلات الهيكلية وهبوط أسعار النفط أواخر 2014 إلى أوائل 2015 قد خلف اضطراب في سوق العمل بسبب الظروف الاقتصادي، حيث انخفضت البطالة بشكل

[1] سميرة العابد: مرجع سابق، ص ص 75، 76.

[2] فاتن علي منصور: مرجع سابق، ص 35.

كبير منذ سنوات الاستقلال الأولى حتى الثمانينيات، ثم ارتفعت مرة أخرى منذ التسعينيات، وهو ما يشير إلى إنشاء فرص عمل غير متوقعة مع ارتفاع معدل البطالة.

فالشباب البطال هم الفئة من الشباب ذكور وإناث المتحصلين على شهادات تأهيل وغير الحاملين لشهادة تأهيل أيضا، لهم القدرة على العمل والرغبة فيه، ويبحثون عنه ولهم صفة القابلية له من ناحية مستوى الأجر السائد ولكن هو غير موجود[1]، حيث يمكن الإشارة إلى الفئة الأكثر بطالة في المجتمع الجزائري المتمثلة في فئة الشباب خاصة الشباب الجامعي، بسبب تزايد أعداد الخريجين في السنوات الأخيرة وبشكل كبير، وهذا يرجع لقلة التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل من جهة والأوضاع الاقتصادية من جهة أخرى.

وحسب ما جاء في توقع تقرير صندوق النقد الدولي، انخفاض معدل البطالة بالجزائر وصل إلى 9.8 % سنة 2023. فيما بلغت نسبة البطالة السنة المنصرمة، 4.13 % الذي كان يتوقع منذ ستة أشهر نسبة 14.1 %[2]

3-1-4- أسباب البطالة:

هناك عدة أسباب للبطالة في البلدان النامية والجزائر باعتبارها تنتمي لهذه الأخيرة تشهد الظاهرة بشكل يطرح نفسه بإلحاح ويستوجب اتخاذ تدابير استعجالية ونذكر أهم الأسباب فيما يلي: [3]

- تتزايد القوة العاملة مع ارتفاع معدل النمو السكاني أعلى من الدول المتقدمة، لذلك هناك حاجة لإنشاء فرص للنمو المستمر، وهو ما لم يتحقق في غالبية البلدان النامية.

- تؤدي بعض السياسات الاقتصادية المتعلقة بعملية التنمية إلى ارتفاع معدلات البطالة، كما حدث في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، فقد كانت الدولة مهتمة بتطوير الصناعات الكبيرة التي تعتمد على التقنيات الحديثة كثيفة رأس المال أي توفير العمالة.

[1] كوثر زيادة: **اتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات-دراسة ميدانية-**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 12، جامعة المسيلة، الجزائر، جوان 2017، ص 330.

[2] ب. شهرزاد: **مستويات البطالة في الجزائر...ادماج أزيد من 322 ألف طالب شغل سنة 2023**، 2023/11/26، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://alsahafi.dz*، 2024/01/30، على الساعة 21:25.

[3] سميرة العابد: مرجع سابق، ص 76.

بالإضافة أيضا لما سبق ما يلي: [1]

- أدى فشل السياسة الاقتصادية إلى انخفاض النمو الاقتصادي.
- استبدال العمالة الأجنبية بالعمالة المحلية.

ونضيف كذلك ما يلي: [2]

- فشل نظام التعليم في إنتاج جيل متعلم قادر على العمل.
- زيادة الاعتماد على كثافة رأس المال على حساب العمالة.
- أدى تدهور المداخيل والديون الخارجية للدولة إلى إجبارها على تبني سياسات التقشف.
- فشل القوانين التي تحفز الاستثمار في إنشاء فرص عمل كافية.

وتعاني الدولة من ركود اقتصادي في سنوات الأخيرة بسبب الظروف والسياسات الاقتصادية، فالركود الاقتصادي في البلدان المتقدمة يؤدي إلى الركود الاقتصادي في البلدان النامية، فالبلدان المتقدمة تستورد معظم سلعها من البلدان النامية، عندما يحدث الركود وتزداد البطالة في البلدان المتقدمة، يحدث الركود في البلدان النامية وتكون البطالة أعلى من السائدة.

ظاهرة البطالة المقنّعة السائدة في الأجهزة الحكومية والمنشآت المملوكة للدولة، ويرجع ذلك إلى سياسات التوظيف الرسمية التي اعتمدتها الحكومات في الجزائر لخريجي مؤسسات التعليم العالي والجامعات.

أدى تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي في التسعينيات إلى سياسات نقدية واتجاهات اجتماعية أدت إلى زيادة البطالة ونذكر منها: [3]

- تخلي الدولة عن التزامها بتعيين فئة الخريجين والتقليص من الوظائف الحكومية.
- خفض نسبة الإنفاق العام الموجه إلى الخدمات الاجتماعية أدى في الوقت نفسه إلى تقليل طلب الحكومة على العاملين في هذه الخدمات.

---

1 سعدية زايدي: **سياسات التشغيل في الجزائر –دراسة سوسيولوجية للأمن الوظيفي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه *LMD* في علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2018/ 2019، ص 52.

[2] المرجع نفسه، ص 52.

[3] سميرة العابد: مرجع سابق، ص 76.

– أدى تقلص دور الدولة في النشاط الاقتصادي إلى تقليل الاستثمار الحكومي في القطاعات الإنتاجية لاستيعاب العاطلين عن العمل.

– أدى تطبيق برامج الخوصصة إلى تسريح عدد كبير من العاملين في شركات ومؤسسات القطاع العام.

ويمكن الاشارة إلى أن هناك عوامل تؤثر على البطالة كالعوامل البنيوية التي تؤثر على كفاءة الفرد ونشاطه، فضلاً عن قلة الابتكار وضعف النظم الاقتصادية والسياسات الاقتصادية الضعيفة، وعدم تفعيل فرص استيعاب العمالة الكافية، وضعف النظام السياسي الذي يفتقر للرؤية المحكمة في خطط لمنع مشكلة البطالة والحد من تدهورها، فضلا عن سوء تنظيم المجتمع وقلة الحوافز للعمل، وقلة الاستثمار في المشاريع ورؤوس الأموال في عمليات الإنتاج والمشاريع الخدمية لإنشاء فرص العمل، إن عدم الفعالية للسياسات المنتهجة ومجموع العوامل البنيوية النابعة من بناء المجتمع أسباب مهمة لمشكلة البطالة التي تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمع.

3-2- مشكلة التشغيل في الجزائر:

تعتبر البطالة مشكلة رئيسية تواجه المجتمع الجزائري، والتوظيف في الغالب يحتل اهتمامات الحكومات المتعاقبة وكذا وسائل الإعلام، لإيجاد حلول وتوفير فرص العمل والوظائف لمختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وهو موضوع قيد المناقشة بشكل مستمر، ومن بين مشاكلات التشغيل في الجزائر قلة المشاريع الاستراتيجية التي يمكن أن تعالج قضية البطالة التي تعمل على اعاقة التنمية.[1]

3-2-1- معوقات التشغيل:

ركزت سياسة التشغيل في البلاد على أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة تتماشى مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي للجزائر، يتخذ القرار 21/96 شكلا جديدا للتشغيل يختلف عن عقود العمل لأجل غير مسمى ويركز على مبدأ التجديد السنوي لعقود العمل، إلا أن هناك معوقات وتحديات

[1] نور الهدى بكاي، مريم كريفيف: **معوقات التشغيل في الجزائر والتقليل من حدة البطالة**، مجلة قضايا معرفية، المجلد 02، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، جوان 2022، ص 8.

يعاني منها التشغيل في الجزائر تتمثل في النقاط الآتية:[1]

-لا يوجد توافق بين الاحتياجات الوظيفية والأيدي المكونة والشهادات الممنوحة.

-ضعف الشبكة الوطنية في جمع المعلومات عن متطلبات العمل.

-نقص الكوادر المؤهلة لدى مجموعة واسعة من العمالة.

-لا يوجد توافق بين العرض والطلب بسبب اختلال النسبة التقريبية بينهما في مجال العمل.

-ارتباك في البيئة الإدارية والمالية يعيق الاستثمار.

-عدم تكيف النظام الاقتصادي مع التنمية في جميع القطاعات.

-من الصعب الحصول على قرض بنكي.

-هناك نقص في المشاريع الريادية للشباب بسبب انتشار العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل الشباب يفضلون الوظائف مدفوعة الأجر.

-عدم وجود قوانين صارمة تنظم سوق العمل.

-اتجاه القطاع العام لتمويل الاستثمارات لإحياء سياسات التشغيل واستمرار الاتجاه نحو مزيد من تحويل المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص.

-تقليص عدد العمال حيث تواجه الدولة أزمات اقتصادية ومالية.

-عدم تكييف أنظمة وبرامج التدريب والتعليم العالي والثانوي لتلبية احتياجات سوق العمل.

-عدم تطابق الوظيفة مع شهادة التخصص أو التدريب في فئة العمل المطلوبة.

-قلة مكاتب التوظيف.

من خلال عرض هذه المعوقات يتبين ضرورة وضع استراتجيات وخطط للتقليل أو الحد من تأثيرات البطالة التي تعد مشكلة تهدد فئات المجتمع خاصة الشباب الجامعي.

3-2-2- آليات التشغيل للتخفيف من حدة البطالة:

تعمل معظم دول العالم على التخفيف من حدة الظاهرة التي تفاقمت بعد أزمتين هما الأزمة الاقتصادية العالمية خاصة مع أزمة "الكورونا" التي تسببت في ركود محلي ودولي في معظم[2]

[1] نور الهدى بكاي، مريم كريفيف: مرجع سابق، ص 9

[2] المرجع نفسه، ص 11.

القطاعات، ورغم ذلك فإن الحكومة الجزائرية ملتزمة بحل هذه المشكلة من خلال صياغة استراتيجيات بناءة في ضوء التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكيفية الحد من البطالة[1] بما يتناسب مع الوضع العام للمواطنين الجزائريين العاطلين عن العمل، من خلال الامتثال للجهود التي تبذلها الدولة، يجب أن تراعي الاستراتيجيات ما يلي: [2]

- ✓ ربط نظام التشغيل بسياسة التضامن الوطني.
- ✓ تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي لزيادة فرص العمل في مختلف القطاعات.
- ✓ مساعدة الشباب على إنشاء مشاريع صغيرة من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية والمالية.
- ✓ تمهيد الطريق أمام الاستثمار الأجنبي في مختلف القطاعات وتوزيعها جغرافياً في جميع المناطق لتوفير فرص متكافئة في الوظائف المستحدثة.
- ✓ ربط المؤسسات الصناعية الكبرى مع المؤسسات المتوسطة والناشئة لتطويرها وتنشيطها.
- ✓ تعزيز الرقابة القانونية للدولة على جميع القطاعات الاقتصادية.
- ✓ تقديم معلومات عن الموارد البشرية والتكنولوجيا التي يمكن أن تقدم المشورة والتوجيه الفعال لرواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مما سبق نشير إلى تكاتف عدة أنساق في البلاد لأجل الحد من مشكلة البطالة، ما يعني إعادة النظر في العلاقة بين كل من المؤسسات التعليمية كالجامعات ومراكز التكوين المهني ومتطلبات واحتياجات سوق العمل، من خلال دراسات معمقة وتحقيقات حول المستجدات التي تتطلب معرفتها لتوفير مناصب عمل للشباب حسب المتغيرات والتطورات التي تتحكم في سوق العمل، بحيث يكون هناك توازن وتنسيق محكم بين هذه الأجزاء؛ وبالخصوص دراسة التخصصات المطلوبة وتأهيل الشباب من خلال تكوين وتدريب مهني بشكل يسمح لهم الاندماج في سوق العمل، وبالتالي الحصول على مناصب عمل تغطي احتياجاتهم المعيشية.

وتسعى جميع قطاعات الدولة إلى الحد من ظاهرة البطالة وإيجاد الحلول المناسبة والناجحة لمكافحتها من خلال مجموعة متنوعة من السياسات والأساليب الاقتصادية المختلفة[3]، حسب إمكانات

---

[1] نور الهدى بكاي، مريم كريفيف: مرجع سابق ، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

[3] مرسوم إدماج المستفيدين من الإدماج المهني، *https://tachri3.com/2019/12/*، تاريخ الاطلاع: 2022/09/27، على الساعة 09:54.

التوظيف التي يمكن أن توفرها، والتشريعات التي تمكن المستفيدين من الاندماج المهني يليه الاندماج الاجتماعي، معنى ذلك تمكين المستفيدين من المساعدة على الاندماج المهني والاندماج الاجتماعي لحاملي الشهادات، هذا ما أشار إليه الأمر التنفيذي 19-336 المؤرخ 8 ديسمبر 2019[1]، كما أصدرت الجهات الرسمية الأمر التنفيذي رقم 22-254 بتاريخ 3 ذي الحجة 1443 الموافق 2 يوليو 2022 ويوم 9 رجب 1443 الموافق 10 فبراير 2022. الأمر التنفيذي المعدل والمتمم رقم 22- 70 2022، الذي يحدد الشروط التي يمكن بموجبها الحصول على إعانات البطالة ومبالغها، وكذلك التزامات المستفيدين منها.[2]

إن قضية تقليص البطالة للسكان وضرورة إرساء أساس متين لسياسة التشغيل من الأهداف الأساسية التي يتطلع إليها أي بلد من أجل تحقيق مستوى معين من التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، حيث يتحمل الأفراد مسؤولية توفير فرص عمل لأولئك القادرين وفقًا لقدراتهم العقلية والجسدية والروحية، وضرورة القضاء على البطالة وتمكين الأفراد من العمل، لذلك حاول المشرع الجزائري وضع نظام قانوني متعلق بموضوع التشغيل باعتباره مرآة وواجهة رئيسية تعكس الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، واتخاذ تدابير متعددة لسياسة التشغيل.

[1] مرسوم إدماج المستفيدين من الإدماج المهني، مرجع سابق.

[2] جريدة الشروق، *https://www.echoroukonline.com/*، تاريخ الاطلاع: 2022/09/27، على الساعة 10:00.

خلاصة:

ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل أن الجامعة كانت مركزا للإشعاع العلمي والحضاري، موطنا لإنتاج النخب والإطارات الأكاديمية، فالحديث عن الأغراض والوظائف الموكلة إلى الجامعات يعني بذل المزيد من الجهد من قبل أولئك الذين يشكلونها، بما في ذلك الدولة والمسؤولون، لتجسيدها بشكل أكثر وضوحًا والتأثير على كفاءة إنتاج خريجيها من الشباب الجامعي.

وقد سعت الجزائر إلى بناء جامعة قادرة على تلبية احتياجات أعضائها وتحقيق التطور والتنمية في البلاد، ولكن اليوم هناك بعض المشاكل تؤثر في اتجاهات الشباب الجامعي نحو سوق العمل من خلال أدائهم لأعمال متنوعة سواء في القطاع العام أو الخاص كممارسة المهن الحرفية، التي سيكون الفصل الموالي أرضية لعرض واقع المهن الحرفية في الجزائر.

الفصل الثالث:

المهن الحرفية والصناعات التقليدية

تمهيد

1- مدخل حول المهن الحرفية

1-1- الصنعة والحرفة والمهنة

1-2- أشكال العمل الحرفي

1-3- مفاهيم متعلقة بالمهن الحرفية

1-4- التنظيم الداخلي للطوائف الحرفية

1-5- مميزات العمل الحرفي

1-6- المؤسسات الحرفية المصغرة

2- قراءة حول الصناعات التقليدية والحرف

2-1- ماهية الصناعات التقليدية والحرف

2-2- أهمية قطاع الصناعات التقليدية

2-3- أهداف الصناعات التقليدية والحرف

2-4- أصناف الصناعات التقليدية والحرفية

3- المهن الحرفية في الجزائر

3-1-السياق السوسيو تاريخي للمهن الحرفية في الجزائر

3-2- هياكل الدعم والترقية للمهن الحرفية والصناعات التقليدية

3-3- آليات الحفاظ على المهن الحرفية والصناعات التقليدية والنهوض بها

خلاصة

تمهيد:

يعتبر قطاع الصناعات التقليدية والحرف من القطاعات الحيوية في الجزائر، منها المهن الحرفية التي تعد بدورها هامة ومن أبرز اهتمامات الدراسات الاجتماعية، حيث تنتشر هذه الحرف في مختلف المناطق الجزائرية، التي لاتزال الكثير من قراها وبلداتها تحافظ عليها، فنجد لكل حرفة أدواتها ومواردها، طريقة صنعها حرفيها، أنواعها وسلعها، علاقاتها الاجتماعية والاقتصادية، لغتها وتاريخها، والظروف التي تؤثر وتتأثر بها، باعتبارها مصدر رزق بالدرجة الأولى وجزء من التراث الثقافي الذي يمثل ثقافة المجتمع الجزائري، تنتشر هذه الحرف في الجزائر ولا تزال محفوظة في العديد من مناطقها المختلفة.

في إطار التحول الذي تشهده الاقتصاديات الوطنية والدولية، عرفت كل الجهود الرامية إلى تطوير النشاط الحرفي بتبني أساليب مطورة حديثا في مجال تنظيم الأنشطة الحرفية، وتهدف إلى وضع الحرفيين في إطار منظم، ضمن القوانين المتعلقة بالقواعد والالتزامات والامتيازات التي يعمل بموجبها الحرفيون.

وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل من خلال دراسة مفهوم المهن الحرفية عبر سياقها التطوري وعرض واقعها وآفاقها في الجزائر، من خلال اهتمامات الدولة للنهوض بالقطاع لتعزيز وترقية المهن الحرفية.

1- مدخل حول المهن الحرفية:

1-1- الصنعة، الحرفة والمهنة:

الحرفة *Craft* تعرف على أنها سلسلة من الخبرات المتراكمة من جيل إلى جيل باستخدام طرق مبتكرة وأدوات بسيطة ومهارات يدوية.[1]

كما تعرف على أنها العمل الذي يقوم به الحرفي لحسابه بشرط أن يثبت كفاءته في العمل.[2]

وتُعرّف الحرفة أيضا بأنها نشاط أو عمل يمارسه الفرد يمكن من خلاله تحقيق تطلعاته الحياتية والامتيازات المادية والمعنوية والاجتماعية التي يحصل عليها المرء بعد أداء مهام العمل، ويمكن آداء الحرف في المنزل أو في ورشة معدة لذلك الغرض، تتميز منتجاتها بالجودة الفنية وتتطلب مهارات متخصصة، من هذه أمثلة الحرف النجارة، الحدادة، الفخار، النسيج، الخياطة، صنع السلال... وغيرها.[3]

ويتطلب ممارسة الحرفة لدى الفرد توفر عدة مؤهلات ومهارات خاصة لمزاولة تلك الحرفة يكتسبها بعد قضاء عدة سنوات في مماستها بما يكسبه الخبرة والتعليم الكافيين.

أما الحرف والصناعات اليدوية تتضمن عملا ماهرا باستخدام الأيدي بشكل رئيسي لصناعة شيء مفيد، كما تتطلب توفر المهارات التي تكون من خلال التدريب والممارسة باستمرار،[4]

---

[1] رقاني الزهراء، لعلى بوكميش: **دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر- دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة/ ولاية أدرار**، مجلة الحوار الفكري، المجلد 13، العدد 15، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 71.

[2] فائز محمد داود، منى شاكر محمد: **الحرف اليدوية في مواجهة السلع المستوردة دراسة سوسيو انثروبولوجية في سوق الموصل**، مجلة آداب الرافدين-العدد (60)، جامعة الموصل، العراق، 1432 هـ/2011 م، ص 04.

[3] عبد الرزاق صالح محمود: مرجع سابق، ص 351.

[4] *Arjo Klamer: **Crafting Culture: The importance of craftsmanship for the world of the arts and the economy at large "Craftsculture: an international comparison"**, Erasmus University Rotterdam, June 2012, p 5.*

والحرف اليدوية والصناعات التقليدية على مر التاريخ كان ينظر إليها بنظرة سلبية، وظهرت معها صور العبودية وارتبطت بها، وكان الأفراد ينظرون إلى الحرفيين بازدراء ونفور.[1]

أما ما يتعلق بالصنعة فقد ورد في لسان العرب أن الصنعة هي "حرفة الصانع وعمله الذي يعتمد فيه على يديه حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل الأشياء الأخرى يريدها، وهي محور الإنتاج في الحياة الاقتصادية، كان هذا المصطلح مستعمل في البلاد العربية في القرن الثامن عشر لكن حتى المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث أصبح مصطلح "الحرفة" بديلا عن مصطلح "الصنعة".

وفي التاريخ كانت النظرة للحرف والصناعات التقليدية بأنها منحطة وفيها تجلت صور العبودية وارتبطت بها، والبدو كانوا ينظرون للحرفي نظرة احتقار وازدراء ونفور، فكان صاحب الجاه منهم لا يحضر لوليمة دعاه إليها حرفي، وهذه النظرة التحقيرية من كون العمل اليدوي من اختصاص العبيد والخدم والأعاجم والمستضعفين من الناس.[2]

وفي خضم ما سبق يتضح أن هنالك تشابه بين الحرفة والصنعة حيث تعتبران عن معنى واحد، تعتمد في ممارستها على وسائل بسيطة اضافة إلى بعض الوسائل الحديثة؛ فالحرفة والصنعة تعبران عن نشاط تقليدي ممارس بطريقة رسمية أو غير رسمية سواء في المنزل أو ورشات يعتمد فيها الحرفي على أدوات بسيطة متنوعة وقد يستعين بآلات حديثة وتكنولوجية مكملة، وتستند على عدة جوانب اجتماعية وذاتية لممارسة الحرفة منها المهارة الشخصية واليدوية، الذكاء، الخبرة، الصبر، الكفاءة.

مصطلح المهنة تم تناوله من قبل عدة باحثين ولكل نظرته ووجهته الخاصة، فالمهنة من الناحية اللغوية تعبر عن العمل الذي يحتاج الى خبرة ومهارة وحذق بممارسته، ويقال مهنتك هنا هي بمعنى عملك، وخرج في ثياب مهنته أي في ثياب يلبسها في أشغاله وأعماله، وامتهن بمعنى اتخذ مهنة مثل امتهن الحياكة، وفرد مهني أي يعمل في صنعته، فالفرد المهني هو الشخص الذي يقوم

---

[1] كلتوم بن ثامر: **تسويق الحرف اليدوية عبر شبكة بنترست *pinterest* للتواصل الاجتماعي- تحليل الفرص التسويقية في السوق الأمريكية-**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020، ص 35.

[2] بن صديق نوال: **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد -دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان-**، مذكرو تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص أنثروبولوجيا التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/ 2013، ص 25.

بعمل معين ويتخصص به، ويكون على علم بجميع المهارات التي يتطلبها العمل وتصبح المصدر الرئيسي لدخله.[1]

وحرفة الفرد تعني صنعته وهي النشاط الذي يعتمد عليه في مداخيله وكسب رزقه وتحقيق حاجاته وحاجات أسرته التي يعيلها، وقد يمارس الأفراد المهن الحرفية في مجالات عديدة كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها من الحرف، فالحرفي هو الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل في حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة يبتغي منها كسب رزقه ولأهله.[2]

من خلال ما تم تناوله أعلاه نقول أن هناك من يرى أن المهنة تختلف عن الحرفة، في حين نجد هناك من يرى أن هناك تشابه بين المصطلحين، لكن يمكن القول أن مفهوم المهنة أشمل وأعم فالمهنة قد تكون عمل يستوجب توفر مهارات يكتسبها الفرد بالممارسة، على خلاف المهنة التي تستوجب كفاءات معارفية عالية، فمهنة الطبيب والمدرس وغيره تحتاج إلى كفاءات ومهارت خاصة، قد تكون أكبر من المهارات التي تحتاجها مهنة الحرفي.

1-2- أشكال العمل الحرفي:

ظهرت الأعمال الحرفية منذ القديم وخضعت للتطور، وهناك أشكال متعددة للعمل الحرفي إلا أنه يمكن أن نميز منها شكلين بارزين:

1-2-1-العمل الحرفي الفردي:

هو عمل يدوي يعتمد بشكل أساسي على قدرة العامل وقدرته، ويتطلب مبادرة فردية وله عائد ضئيل من حيث الكمية، ولكن من حيث الجودة يعتبر أعلى جودة وأكثر تنوعا وجمالا من العمل الصناعي، فالحرفة الفردية تقتصر على إنتاج التحف والمنتجات الثمينة، حيث تتطلب طبيعة العمل الحرفي اكتساب العامل قدرات ومواهب خاصة، وأساس ذلك القدرة على التكيف مع مواصفات العمل في المهنة الحرفية ومتطلباتها من حيث ظروف العمل الفسيولوجية.[3]

---

[1] دينا رعد المجالي: **المناصب والمهن والصناعات عند الأنباط**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار، قسم السياحة والآثار، جامعة مؤتة، الأردن، 2014، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] عبد الغني زرمان: **تطور العمل الصناعي ومشكلاته**، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 16، العدد 01، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2020، ص 370.

1-2-2- العمل الحرفي الجماعي:

تختلف الحرف الجماعية عن الحرف الفردية، فهي من حيث الخصائص والوظائف والمتطلبات متشابهة تقريبا، أي من حيث طبيعتها، إلا أن الاختلافات الرئيسية بينها تتمثل في كون أن الحرف الجماعية تتم في ورشة عمل حيث يجتمع فيها العديد من الحرفيين من نفس مجالات التخصص، ويكون ذلك ضروريا لاستخدام بعض الآلات الصغيرة والبسيطة في الورشة.

يخضع هذا الشكل للتغيرات التي تحدثت في ظروف وطبيعة العمل وتأثيرات هذه التغييرات على علاقات العمل، فهناك دوران تدريجي للمشتغلين في العمل الحرفي الجماعي في الورشة، كما يستوجب الإعداد المسبق لورش العمل المرتبطة بتخصص كل عامل عندما يصبح من الضروري إدارة العمل بشكل أفضل في الورشة، وللحصول على نوع واحد من المنتجات أو لتحقيق هدف معين.[1]

1-3- مفاهيم متعلقة بالمهن الحرفية:

- **الحرفي المعلم:** كل حرفي مسجل في سجل الحرف اليدوية يمتلك مهارات ومؤهلات خاصة ويحمل تلك المهارة والثقافة المهنية، وقد أثبت مؤهلاته المهنية لجميع العاملين بالمهن الحرفية.[2]

- **صاحب الحرفة:** يعمل شاغلوا الحرف اليدوية بأنفسهم ويساعدهم عدد قليل من العمال، وعادة ما يتمتع أصحاب الحرف اليدوية بحماية خاصة فيما يتعلق بتطبيق قوانين العمل والضرائب.[3]

- **العمل الحرفي:** من المنظور السوسيولوجي يشير "بلوفر ***Blauwer*** " تشمل أنظمة العمل الحرفي أنماط الإنتاج التي تتطلب توافر المهارات اليدوية التقليدية المتقدمة لتحقيق درجة عالية من الاتساق بين المواد المادية والأدوات المستخدمة في نظام الإنتاج[4] ، فمفهوم الحرفية من أقدم المفاهيم وأكثرها إثارة للجدل في الفلسفة الاجتماعية، وكان موضوع نقاش بين مختلف مجالات المعرفة والمراجع النظرية، يرى البعض في عمل الحرفيين آلية لتحقيق الطبيعة البشرية وتأسيس نظام اجتماعي.

---

[1] عبد الغني زرمان: مرجع سابق، ص 370.

[2] مشرور محمد الأمين: **تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية دراسة حالة تثمين الخبرات الحرفية بولاية معسكر**، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 5، العدد 04، جامعة معسكر، الجزائر، 2016، ص 28.

[3] بن صديق نوال: مرجع سابق، ص 22.

[4] عبد القادر شويطر: مرجع سابق، ص 09.

- **التنظيم الحرفي:** بيئة اجتماعية يكتسب فيها الأفراد الهوية الاجتماعية من خلال ثقافة التعاون والتضامن، ومراعاة المعايير والقواعد والأعراف الحرفية، والحفاظ على التضامن بين الحرفيين، والخضوع لسلطة التنظيمات الحرفية "رئيس، سيد، معلم."[1]

- **المؤسسة الحرفية:** تعرف المؤسسات الحرفية بأنها جميع المؤسسات التي تعمل في الصناعات التقليدية والأنشطة الحرفية، سواء بشكل فردي أو في شكل مشاريع صغيرة ومتوسطة.[2]

- **المهن الحرة:** تتمثل في أي عمل يقوم به المالك على حسابه الخاص، يهدف إلى تقديم خدمة عامة، ويعتمد بشكل أساسي على القدرات العقلية، ويعتمد على الخبرة والإعداد والتدريب طويل المدى.[3]

- **سوق الحرف اليدوية:** لم يعد سوق الحرف اليدوية كما كان في الماضي، لقد أحدثت العولمة تغييرات كبيرة في جميع أنحاء العالم، وما تبقى من السمات الرئيسية للسوق العالمي اليوم هو الطلب على المنتج وسرعة الاستجابة للتغيير، وقد تأثرت مجال الحرف بالتطورات فتم ادخال التحسينات التكنولوجية في أسلوبها وتصميمها وحتى بنيتها، حيث ظهرت تجارة حرفية خالية من العوائق من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك التسويق من خلال مواقع "الويب" والشبكات الاجتماعية، التعامل مع الشركات التجارية من خلال الدعاية المباشرة أو غير المباشرة.[4]

---

[1] يوسف بواتاون: **خصوصيات التنظيم الحرفي التقليدي: مقاربة سوسيو-أنثروبولوجية (حرفة النحاس بمدينة فاس المغربية نموذجا)**، إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، العددان 26-27، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014، ص ص 175، 176.

[2] زويتي سارة: **دور المرأة الحرفية في التنمية في ظل المؤسسات الحرفية**، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، المركز الجامعي بتندوف، الجزائر، 2019، ص 18.

[3] خالد عبد المحسن محمد الحوامدة: **تهرب أصحاب المهن الحرة من ضريبة الدخل في القانون الأردني**، رسالة لاستكمال المتطلبات للحصول على الماجستير في الحقوق، كلية القانون، جامعة جرش الأهلية، الأردن، كانون الأول 2019، ص 40.

[4] كلتوم بن ثامر: مرجع سابق، ص 34.

1-4- التنظيم الداخلي للطوائف الحرفية: يتشكل التنظيم الداخلي للطوائف الحرفية على شكل فئات مهنية يمكن ذكرها فيما يلي:[1]

- الصبي: يعمل تحت أمر المعلم وعليه واجب الطاعة والاحترام، وعلى المعلم نحو الصبي واجب تعليمه الحرفة التي يزاولها، حيث تتراوح مدة تمرين الصبي بين خمس وسبع سنوات.

- العريف: هنا الصبي يرتقي إلى درجة العريف بعد أن يقضي فترة تعلم لمدة سنوات، بحيث يتعلم أسرار الحرفة وتقاليدها وفنونها.

- المعلم: يتدرج الصبي ليصل إلى درجة معلم وهنا يكون قد وصل إلى درجة أنه أصبح ملما بكل تفاصيل الحرفة، ويطلق عليه أيضا الأستاذية في صنعته وله الحق في محل مستقل له، وهو مسؤول عن العمال والصبية.

الى جانب ذلك هناك فئات أخرى: [2]

- المختار: منصب بين نقيب الطائفة والمعلم، مهامه إحضار الحرفيين الذين تحتاجهم الدولة في مشاريعها.

- النقيب: مساعد للشيخ ويعتبر رئيس التنفيذ لأوامر الشيخ، منزلته بمنزلة الوزير من السلطان أو بمثابة نائب أو وكيلا للشيخ.

- الشيخ: يمثل أعلى مراتب الطائفة، هو رئيس الطائفة وكبيرها ومديرها، وكان ينتخب من أعضاء الحرفة الأكفاء.

ويمكن عرضها على شكل سلم مهني في الشكل التالي:

[1] نبيل السيد الطوخي: **طوائف الحرف في مدينة القاهرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1841-1890**، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2009، ص 29- 42.

[2] المرجع نفسه، ص 42.

الشكل رقم (02): يمثل الهرم الحرفي لأصحاب الحرف المهنية والصنائع

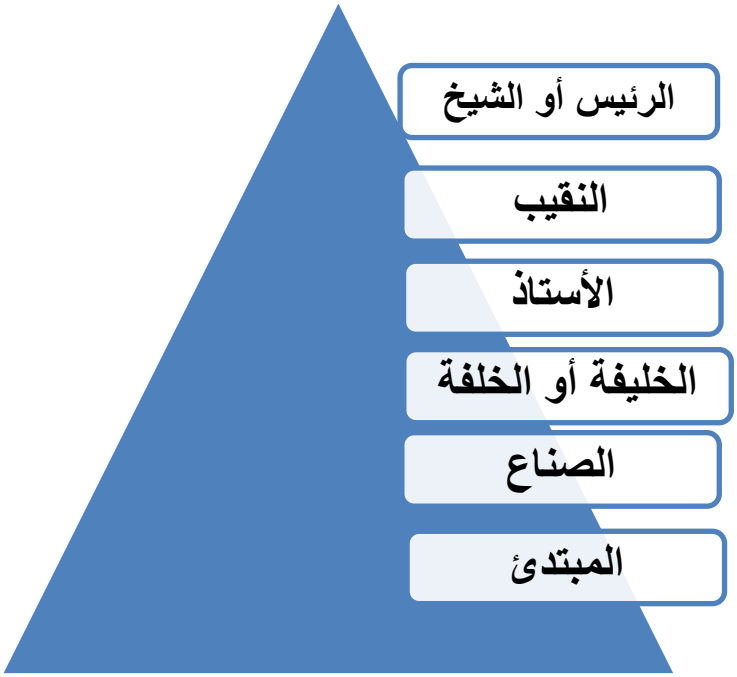

المصدر: نبيل السيد الطوخي: مرجع سابق، ص 42.

في ضوء هذا السلم الهرمي للحرفيين والمهنيين، ليس من المستبعد أن يكون لهذا السلم قواعد ملزمة بين المنظمات الخاصة والأشخاص في نفس الصناعة أو المنظمات المشتركة، لذلك تم تمثيل أهم ميزات الفصل في عدد قليل من الأشياء المواد الخام والتحكم في النظافة، [1] بمعنى أن الحرفيين والمهنيين لهم قواعد تنظيمية هي المسؤولة على تقسيمهم وترتيبهم هرميا وفق ما يقدمه كل حرفي من مجهودات ومسؤوليات أثناء ممارسته للنشاط الحرفي.

1-5- مميزات العمل الحرفي: للعمل الحرفي عدة مميزات نذكر منها:

- ✓ التمركز على أسواق نشاطات حرفية.
- ✓ هذه الحرف تتطلب القليل من رأس المال.
- ✓ التقنيات المستخدمة في هذه الحرف اليدوية بسيطة وكل العمل يجب أن يقوم به شخص أو شخصان، مما قد يؤدي إلى مشاكل في إدارة المشروع.
- ✓ قد لا يمتلك صاحب الحرفة المهارات والقدرات اللازمة لإدارة المشروع، أي أنه لا يدرك أهمية

[1] نبيل السيد الطوخي: مرجع سابق، ص 214.

تنظيم البيانات المحاسبية بشكل صحيح.

- ✓ قد يكون صاحب الحرفة منغمس في العمليات اليومية للمشروع لدرجة أنه غير قادر على التخطيط للمستقبل، مما يؤثر سلبا على البيئة الاقتصادية والمنافسة.
- ✓ قد لا يكون لصاحب الحرفة تدريب متقدم وخبرة واسعة، لذا فإن إدارته للأمور شخصية غير منهجية، وقد يكون ذلك سبب فشل معظم الحرف اليدوية التقليدية.

كما نجد خصائص أخرى للعمل الحرفي يشير إليها "أنتوني غدنز *Anthony Giddens*" فيما يلي: [1]

– **الدخل المادي:** الأجور أو الدخل من العمل هو المصدر الأساسي لكسب الرزق والمورد الذي يعتمد عليه معظم الناس لتلبية احتياجاتهم، إذا لم يكن هذا الدخل متاحًا بسبب تزايد وتفاقم مخاوف الناس بشأن حياتهم اليومية.

– **مستوى النشاط:** يوفر العمل بيئة منظمة تستوعب الطاقات الشخصية وبالتالي تمثل الأساس لاكتساب وممارسة المهارات والكفاءات. خلاف ذلك، فإن فرصة ممارسة هذه المهارات والقدرات متناقضة.

– **التنوع:** يشكل العمل روابط تضع الأفراد والجماعات في مواقف مختلفة عن بيئتهم المنزلية.

– **البيئة الزمنية:** يقضي الأشخاص العاملون في وظائف منتظمة معظم وقتهم خلال ساعات العمل وفقًا لجدول زمني يحدد إيقاع نشاطهم ومستواه واتجاهه.

– **التواصل الاجتماعي:** غالبا ما تعزز بيئات العمل الصداقات وتفتح الفرص للآخرين للمشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة داخل وخارج نطاق العمل.

– **الهوية الشخصية:** طبيعة العمل تضفي على الشخص هوية اجتماعية مستقرة، خاصة بالنسبة للرجال، غالبًا ما يرتبط تقدير الذات بالمساهمات المالية لتلبية احتياجات الأسرة.

[1] فاطمة الزهراء اولاد يحي: مرجع سابق، ص ص 52، 53.

كما يضيف أيضا عالم الاجتماع رايت ميلز *Charles Wright Mills* بالحديث عن "النمط المثالي للحرفية"، حيث طور الأخير المفهوم النظري للحرف اليدوية كأداة لتحليل المهارة، مع الانتباه إلى تفاصيل العمل اليومي للحرفي وعدم تجاهلها لأنها مرتبطة تماما بإنتاج العمل، حيث يتحكم الحرفي في العمل من خلال قدراته التي يتعلمها ويطورها، ويعتبر هذا الفهم النظري أساسيا للمهتمين بالمجالات الحرفية والأنظمة الحرفية، حيث يتضمن الخصائص الوظيفية الست للحرفي، وخاصة الجوانب الذاتية التي تلعب دورا مهما في العمليات المختلفة لإكمال الحرفة، فالمنتجات الحرفية إذا تم دمجها في عملية الحرفي لممارسة العمل اليدوي، ستحقق رضاه عن إنجازه وتحقيق الذات، إذ يرى أن: [1]

- ✓ الإنتاج هو الدافع الوحيد للحرف اليدوية، وهذا الدافع يعتمد على خاصيتين أساسيتين لنوعية العمل المنتج، والمهارة والإبداع، والاستقلالية المادية.
- ✓ يكسب حب الحرفي لعمله شعورا بالرضا من خلال النجاح في المساعي الميكانيكية.
- ✓ ينعكس وعي الحرفي الذاتي في سيطرته الكاملة على أساليب العمل خلال مراحل العملية المختلفة التي يمر بها المنتج الحرفي.
- ✓ الحرف هي وسيلة لتنمية مهارات ممارسها وقدراته، ووسيلة لاكتساب الخبرة نتيجة التفاني في العمل البدني.
- ✓ تفاصيل الحرفة مهمة للحرفي لأنها تعتمد على وديعة الحرفي أكثر من اعتماده على حجم أو كمية الحرفة.
- ✓ الحرف هي القوة الدافعة للتعلم، وهي قيمة في حد ذاتها، التي يفضل عدم فصل ساعات العمل اليومية وأوقات الفراغ أو الراحة عند ممارستها.

في خضم ما تم تقديمه أعلاه نقول أن هناك علاقة تأثر وتأثير بين الحرفي والحرفة فعند توفر عدة صفات ذاتية في ممارس الحرفة مثل المهارة والحذق، الخبرة، الرضا، الإبداع، الوعي، التفاني في العمل؛ فإنه في مقابل ذلك الحرفة تُكسِب ممارسيها عدة خصائص وظيفية مثل الاستقلالية في العمل، تحقيق الذات، تنمية المهارات والخبرات السابقة، وبالتالي يتطور العمل الحرفي من خلال علاقة التأثر والتأثير، وعلى العموم نجد أن مميزات المهن الحرفية لها نفس خصائص العمل حيث تغذي الفرد من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والذاتية وحتى الثقافية.

[1] عبد القادر خليفة: **البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي بمدينة تقرت (وادي ريغ)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 32، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جانفي 2018، ص 31.

1-6- المؤسسات الحرفية المصغرة:

"تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري مهما كانت طبيعتها بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات، تشغل من فرد إلى مائتين وخمسين فردا، بحيث لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة ملايين دينار جزائري مع استيفاء معايير الاستقلالية"[1]،

وهي تتمتع بما يلي:[2]

- ✓ بالإضافة إلى كونها مستقلة ومملوكة ومُدارة من قبل الشخص نفسه، فإنها لها طابع عائلي حيث تتوارث الحرف اليدوية عبر الأجيال، مما يجعل بيئة الحرف خيارا ممتازا للاستثمارات الأخرى في الصناعات التقليدية.
- ✓ غالبا ما يتم إنشاؤها ذاتيا، وبعبارة أخرى فإن غالبية العاملين في الصناعات المنزلية والورش وأصحاب الورش الصغيرة هم أعضاء في المجتمع المحلي.
- ✓ لا يتطلب إنشاؤها رأس مال كبير.
- ✓ وهي تعتمد بشكل أساسي على المواد الخام المحلية، سواء على المستوى الوطني أو المستوى الإقليمي أو المجتمع المحلي.
- ✓ غالبا ما تتميز بدرجة عالية من المرونة وإمكانية التغيير السريع، مما يساعد على تحقيق استجابة سريعة للطلبات الجديدة.
- ✓ تنشئ سلعة استهلاكية لزيادة الطلب والاتصال بحركة السياحة.
- ✓ تساعد على تنمية القرى والمناطق النائية والمدن.

2- قراءة حول الصناعات التقليدية والحرف: إن الصناعات التقليدية والحرف قطاع مهم بالنسبة للمجتمع الجزائري منذ القدم، فهو بمثابة أحد الأنساق الثقافية التي تعبر عن هوية المجتمع وتعرف به من خلال المنتوجات الحرفية، خاصة مؤخرا حيث اهتمت العديد من الهيئات بهذا القطاع

[1] صديقي أمينة: **واقع وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية-دراسة حالة ولاية البويرة**، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 04، العدد 02، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020، ص 206.

[2] أم كلثوم جماعي: **تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019، ص 87.

وبذل جهد في تعزيزه من خلال وضع عدة سياسات وخطط لتشجيعه، حيث تم تناول المفهوم على نطاق واسع من بينها كالآتي: [1]

2-1- ماهية الصناعات التقليدية والحرف:

كانت الحرف التقليدية هدفها تلبية احتياجات الإنسان، بعد ذلك تطورت الحرف اليدوية وفقا لما يحيط بها، وأصبحت تعبيرا عن ثقافة وتقاليد المجتمع المطبقة داخلها، وبالتالي اكتسبت طابع التقليدي، وتمثل الصناعات التقليدية والحرف اليدوية منتجات ذات قيمة من حيث الجودة متعلقة بالعديد من جوانب الحياة فهي:[2]

- ✓ تراث حي يعبر عن عمق وضمير الناس والخصائص الثقافية بين مختلف الشعوب.
- ✓ وسيلة مثالية لاستمرار التواصل البشري والتبادل الثقافي بين مختلف الشعوب.
- ✓ مصدر لتنمية المواهب والابتكار والابداع.
- ✓ حافظة وأمينة للتراث والتقاليد.

لذلك فهي تنال اهتمام المنظمات المحلية والدولية من اجل حمايتها وكذا لدى المهتمين بهذا المجال، لذلك نجد اهتمامات متعددة نذكر منها ما يلي:

المنظمة الدولية للتجارة والتنمية «*CNUCED*» في عام 1969 قدمت المنظمة تعريفا للحرف اليدوية ميزت فيه الصناعات التقليدية على النحو التالي ينطبق تعريف المنتج يدويا على جميع الوحدات المصنوعة بمساعدة أدوات ومعدات سيطة، بالإضافة إلى جميع المعدات التي يستخدمها الحرفيون والتي تتضمن إلى حد كبير العمل اليدوي.

منظمة اليونسكو في عام 1997، حيث أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" أن المنتجات الصناعية أو الحرف اليدوية تكون يدوية أو بواسطة أدوات أو آلات يدوية، بشرط أن تكون المساهمة اليدوية المباشرة للحرفي بالغة الأهمية، "وتعرَّف بأنها منتجات مصنعة

[1] حمودة محبوب: **الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: هل هي قابلة للإبداع التكنولوجي؟**، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، أفريل 2017، ص 81.

[2] المرجع نفسه، ص 81.

تستخدم عناصر المنتج النهائي وتعتبر الصفات الخاصة للحرف اليدوية مهمة من منظور عملي جمالي فني إبداعي ثقافي زخرفي وظيفي تقليدي رمزي ديني اجتماعي".[1]

ويرى "غولفين *Golvin*" أن الصناعات التقليدية والحرف بأنها أعمال اجتماعية ريفية أساسية تؤدي إلى إشباع حاجات أفراد المجتمع، وتتطلب أدوات بسيطة ومواد أساسية مثل الصوف والطين، وهي مخصصة لصناعة المنسوجات والفخار.[2]

الصناعة التقليدية والحرف حسب ما هو معتمد في الجزائر لم يكن هناك تعريف واضح وصريح لهذا القطاع من النشاط، قبل صدور الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 1996/01/10 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها، وبعد صدوره نصت المادة 5 من هذا الأمر على أن تعريف الصناعة التقليدية والحرف "هي التي يغلب عليها العمل اليدوي بشكل أساسي في شكل دائم ومستقر، إما بشكل فردي أو من قبل الصناعة التقليدية، التعاونيات الحرفية التقليدية أو مقاولي الصناعة".[3]

من خلال ماسبق يتبين أن الصناعات التقليدية والحرف لهما وجهة واحدة من حيث نوع النشاط الممارس والذي أساسه الاعتماد على العمل اليدوي كوسيلة أولية باستخدام أدوات بسيطة، هذا ما تم الاجماع عليه مع العلم أن هذه النشاطات يقوم بمزاولتها فرد أو مجموعة أفراد وهذا ما نجده في الجزائر كتشكيل تعاونيات ومقاولات حرفية وصناعية مختلفة.

2-2- أهمية قطاع الصناعات التقليدية: مؤخرا أصبح قطاع الصناعة التقليدية والحرف يحتل مكانة ذو أهمية كبرة في البلاد نظرا للدور الفعال له على مختلف الأصعدة.

---

[1] قهواجي أمينة، مطالي ليلى: **الصيغ الإسلامية لتمويل المشاريع التقليدية والحرفية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2019، ص 21.

[2] خليفي حسام، لعلاوي عمر: **واقع الحرفي الجزائري في ظل سياسة الدولة التشجيعية من أجل النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرف**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020، ص 610.

[3] أم كلثوم جماعي: مرجع سابق، ص 86.

2-2-1-على الصعيد الثقافي والحضاري:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف اليدوية في جميع أنحاء العالم كأحد المكونات الأساسية للشخصية الوطنية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته، كما تعبر عن تراكم إنتاج الحضارة[1] الإنسانية، يتفاعل سكان المنطقة مع الطبيعة بقدراتهم المحلية، مما يبرز القدرات الإبداعية المطلوبة للاستخدامات اليومية أو الموسمية التي تراكمت على مر السنين.

2-2-2-على الصعيد الاجتماعي:

يتمتع القطاع بقدرة قوية على امتصاص البطالة وإنشاء فرص العمل، حيث يحتاج الحرفيون إلى وسائل بسيطة للانخراط في أي نشاط في العمل، ويمكن للقطاع تشكيل هيكل اقتصادي للأسر المنتجة، مما سيؤثر بشكل إيجابي على مستوى المعيشة من خلال رفع مستويات المعيشة لبناء شبكة اجتماعية للعائلة، كما يلعب هذا القطاع دورا مهما في رعاية الشباب، مما يجعله مساهمًا في حماية جميع أشكال الانحراف لدى هذه الفئة.

2-2-3-على الصعيد الاقتصادي:

يتمتع القطاع الصناعي بميزة تنافسية بسبب خصائص الحرف اليدوية من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر، مما يجعل تنوع وثراء الحرف اليدوية مضمونا، وذلك بفضل تنوع وثراء الصناعات اليدوية بالثقافات المحلية، يمكن أن يكون القطاع رافدا اقتصاديا هاما يجتذب الموارد المالية، والحرف اليدوية هي واحدة من أهم الركائز لبناء اقتصاد مواز، فالحرف اليدوية الصغيرة هي أساس الاقتصاد، بالإضافة إلى القدرة القوية على امتصاص البطالة، فهي أيضا مطلب للمجتمع للحصول على الاحتياجات اليومية الأساسية.[2]

[1] بن صديق نوال: مرجع سابق، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 35.

2-2-4-الأهمية التاريخية:

نجد إشارات في كتب التاريخ حول الصناعات الحرفية والعاملين بها، والصناعات التقليدية والحرفية تعبر عن هوية البلد الوطنية، وهي إحدى وسائل الحفاظ على التراث والموروث الثقافي، وإلى وقت قريب لبّت الصناعات الحرفية حاجات السكان وكانت منسجمة مع المتطلبات المعيشية.[1]

2-2-5-الأهمية السياحية: للصناعات التقليدية والحرف أهمية تبادلية مع السياحة بحيث يستفيد كل منهما من الآخر، ومن بين تلك الأهمية نذكر ما يلي:[2]

- ✓ السياحة تشكل قطب نمو قادر على إنشاء الديناميكية الاقتصادية اللازمة لتنشيط القطاعات الصناعية والحرفية التقليدية من خلال الاستثمار وتوسيع الطاقة الاستيعابية.
- ✓ تشكل السياحة سوق المنتجات التقليدية والحرف اليدوية، وتحدد القدرات التوسعية للصناعات التقليدية والحرف اليدوية من منظور الطلب.
- ✓ الاستثمار العام في السياحة وأثره على هذه المنتجات من خلال توسيع الطلب على الحرف ومنتجاتها.
- ✓ إن تطوير السياحة له تأثير إيجابي على مستويات التوظيف، كما أن الدخل الذي تجلبه السياحة للحرفيين يؤثر بشكل مباشر على مستويات معيشتهم ويحسن مهاراتهم الحرفية، وهو ما يكفي لتحقيق التنمية طويلة المدى لكلا الصناعتين.
- ✓ توفر السياحة قطاعا تصديريا مهما للمنتجات التقليدية دون الحاجة إلى تصدير المنتجات وتسويقها دوليا، مما يتيح للأفراد الحصول على دخل يتخلل وينعكس بشكل مباشر على جزء كبير من المجتمع.
- ✓ تعتمد المنتجات السياحية الإبداعية بشكل أساسي على الثروات والخدمات التي لا تنفق عليها الدولة الكثير، مثل الجمال الطبيعي والمنتجات التقليدية، التي تتمتع بقدرات محدودة ولكنها ستحقق عوائد ضخمة عند تطويرها.

---

[1] مرزوق بتة، عبد الغني حروز: **الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامي**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، جوان 2019، ص 66.

[2] سعيدة حمادي، نبيلة عرقوب: **الصناعة التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي**، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 5، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، جوان 2020، ص ص 79، 80.

✓ يشكل جمال الحرف التقليدية وتنوعها وغناها مسرحا للاحتفالات والمهرجانات السنوية المعروفة بالتراث.[1]

تغطي الصناعات التقليدية تنوعا واسعا واتساعا في مختلف المجالات بدءا من المجال التاريخي والثقافي، مرورا بالجانب الاجتماعي والاقتصادي وصولا الى الجانب السياحي، وتشمل الصناعات التقليدية أيضا تراثا تكنولوجيا تم تجربته واختباره عبر الأجيال، وبهذا المعنى فإنه يوفر لنا اتجاها واضحا للتفكير والخيال المستقبلي.

2-3- أهداف الصناعات التقليدية والحرف: لكل مجال أهدافه الخاصة به، وهذا القطاع له أهداف عدة نذكرها كما يلي:[2]

- **تطوير الشغل:** خفض تكلفة إنشاء فرص العمل، والتكيف مع المتطلبات المحلية، وتنمية الطلب على منتجات الصناعات التقليدية، وتوفير موظفين مؤهلين للقطاع من خلال التأهيل والتدريب وإدارة الموارد البشرية، ورجال الأعمال فيها من خلال تعزيز الروح.

- **تغطية الاحتياجات الأساسية للسكان:** تهدف الصناعات التقليدية إلى تلبية الطلب المحلي وخاصة في مجالات التغذية والملابس وصيانة المعدات المنزلية وخدمة ما بعد البيع. والمحلات التجارية والعمل على تطوير المنتجات الصغيرة التي تحتاجها.

- **تحسين نوعية المواد والخدمات والإنتاج:** لا يزال واقع الجودة والجودة للمنتجات والحرف التقليدية منخفضا، لذا يجب زيادة كفاءة الصناعات التقليدية، وفي الأسواق الخارجية.

- **المشاركة في مجهودات الاندماج الاقتصادي:** تشكل الصناعات التقليدية قوة منظمة بإحكام لتعزيز تنمية التكامل الاقتصادي الجزائري.

- **المساهمة في التصدير خارج المحروقات:** بالنظر إلى أن الجزائر اقتصاد ريعي وتشكل صادراتها 97٪ من المحروقات، هناك حاجة لتنظيم مشاركة القطاع التقليدي في تنمية الصادرات الجزائرية.

- **تطوير النشاطات المهنية والتقنية ذات المستوى المعرفي الرفيع:** من الضروري التغلب على المعرفة المعتادة، يتم ذلك من خلال التدريب المتقدم والخيوط التقنية للتدخلات والبحوث وإنشاء مرافق ناجحة.

---

[1] صالحي ناجية وآخرون: **دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم والتمويل المالي للصناعات التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2015-2018**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020، ص ص 434، 435.

[2] المرجع نفسه، ص 435.

- **المساهمة في التنمية المحلية:** من خلال تكييف الصناعات التقليدية مع الظروف المحلية وتطوير الأنشطة الحرفية وفقا للمناخ المحلي وهذا يؤدي إلى إعادة تنظيم الحرفية، كل ذلك له أثر إيجابي في تحقيق التنمية المحلية.[1]

من خلال ما تم تقديمه نشير إلى أن الصناعات التقليدية والحرف تهدف إلى تحسين عدة جوانب في كافة المجالات، بداية تسعى لتنمية شاملة تشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، من حيث توفير الحاجيات للأفراد بداية من إنشاء فرص عمل تعود بالفائدة على الفرد في حد ذاته وعلى المجتمع وحتى على الدولة، خاصة إذا كانت هناك منتوجات حرفية يتم تصديرها والربح من بيعها هذا من جهة، وعرضها كموروث ثقافي يعكس ثقافة وخصوصية المجتمع من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن كل دولة تسعى إلى تكييف الحرف من بينها الدولة الجزائرية.

2-4- أصناف الصناعات التقليدية والحرفية: تصنف الصناعة التقليدية والحرف حسب النشاط الرئيسي الممارس إلى:

- حسب المنظمة الدولية للعمل التي تصنفهم إلى:[2]

- **حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء:** ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم بناء وصيانة وإصلاح المباني.

- **حرفيو وعمال مهن التعدين وآلات البناء:** وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعادن، بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات وغيرها.

- **حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصباغة وما شابهها:** وتشمل مصلحي الأجهزة الدقيقة والآلات الموسيقية، المجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها.

- أصناف الصناعات التقليدية والحرف حسب مدونة نشاطات الصناعة التقليدية الجزائرية:

- **الصناعات التقليدية الفنية:** وتشمل ما يلي: [3]

---

[1] صالحي ناجية وآخرون: مرجع سابق، ص 435.

[2] فاطمة بن يحي، أحلام مرابط: **دور المرأة الريفية في تدعيم الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر**، *African journal of political sciences ' volume 9 juin 2020*، ص 52.

[3] **مدونة نشاطات الصناعة التقليدية**، *https://www.mta.gov.dz/*، تاريخ الاطلاع: 2022/08/22، على الساعة: 15:25، ص 01.

- المواد الخاصة بالمنتوج الغذائي.
- العمل بالطين والجبس والحجر والزجاج وغيرها.
- العمل بالمعادن بما في ذلك المعادن الثمينة.
- العمل بالخشب ومشتقاته ونحو ذلك.
- العمل بمادة الصوف وشبيهته.
- العمل على مختلف الأنسجة والأقمشة.
- العمل على مادة الجلد.
- العمل على خامات مختلفة.

- **الصناعات التقليدية لإنتاج المواد:** وتشمل الأنشطة الأتية: [1]

- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج أو التجهيز المتعلقة بقطاع التعدين والمحاجر.
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج أو التحويل المتعلقة بالقطاعين الميكانيكي والكهربائي.
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج أو التجهيز المتعلقة بقطاع الحديد.
- أنشطة الصناعة التقليدية الخاصة بالإنتاج أو التجهيز المتعلقة بالأغذية.
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج والتحول المتعلقة بقطاع النسيج والجلود.
- أنشطة الصناعة اليدوية للإنتاج أو التحويل المتعلقة بقطاع الأخشاب والمفروشات والخردوات والأجهزة المنزلية.
- أنشطة الصناعة التقليدية للإنتاج أو التحويل المتعلقة بقطاع الأشغال العامة لمواد البناء والبناء.
- أنشطة الحرف اليدوية لإنتاج المواد المتعلقة بقطاع المجوهرات والحلي.
- أنشطة الصناعة التقليدية لإنتاج المواد المختلفة.

- **الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات:** وتتمثل في الأنشطة التالية:[2]

- أنشطة الصناعة التقليدية للخدمات المتعلقة بتركيب وصيانة وخدمة ما بعد البيع للمعدات الصناعية والمواد الاستهلاكية المخصصة لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي.

[1] مدونة نشاطات الصناعة التقليدية، مرجع سابق، ص 01.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

– أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بإصلاح وصيانة المعدات والمواد المستخدمة في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي وفي المنزل.

– أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بالأعمال الميكانيكية.

– أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بتجهيز وصيانة وإصلاح والديكور والديكور لجميع المباني التجارية والصناعية والسكنية.

– أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بالنظافة وصحة الأسرة.

– أنشطة الحرف اليدوية للخدمات المتعلقة بالملابس.

– أنشطة الحرف اليدوية لمختلف الخدمات.

وتتعدد الصناعات التقليدية والحرف بمختلف أنواعها، حيث نجد الجزائر تعتمد حتى يومنا هذا على العديد من الصناعات التقليدية والحرف اليدوية لأنها مليئة بالعديد من الصناعات التقليدية ذات شهرة، وبالعديد من أشكال الحلي والمجوهرات المصنوعة يدويًا المنسوجة يدويًا والنحاسية والسيراميك وأشكال مختلفة من الفخار، وأصبح الإنتاج نفسه اليوم إرثا ثمينا، ورمزا للأصالة والتاريخ يستمر حتى يومنا هذا، خاصة إذا توافرت على العديد من المقومات الأساسية شأن الصناعات الأخرى مثل رأس المال والعمالة والبيئة المناسبة والسوق وعوامل أخرى لذلك تسعى الجزائر من خلال السياسات والبرامج المتبناة لتكييف وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

3- المهن الحرفية في الجزائر:

إن مجال الحرف في الجزائر يزخر بتاريخ عريق مثل البلدان الأخرى كونه نشاط يمارسه الأفراد منذ القدم، وله أهمية كبرى من حيث منتوجاته المتنوعة التي ترمز إلى ثقافة البلاد باعتبارها موروث ومصدر للدخل للأفراد، حتى أصبحت تملك مكانة هامة بين المجالات الأخرى.

3-1-السياق السوسيو تاريخي للمهن الحرفية في الجزائر:

تتمثل الحرف اليدوية الجزائرية في بعض أعمال الحرف كصناعة الأحذية والملابس، أو أنشطة الزراعة الرعوية في المناطق الجبلية التي تتناسب مع المتطلبات المحلية في المدن والأحياء، وتميزت بالتنظيم الاجتماعي والتوزيع الاجتماعي المحكم على أساس قواعد وحدود صارمة، كان لكل مجموعة نقابة خاصة بها وكل حرفة كانت هناك منظمات للدباغة وصانعي الأحذية والخياطين

ونساجي الصوف والقطن والحرير والتطريز والصباغين، وبهذه الطريقة تم إنشاء الحرف في ذلك الوقت وتوزيعها حسب طبيعة الحرف، وكانت هناك أنظمة وتخصصات ومسؤول الذي يشرف على ذلك، يسمى المنتخب بـ " الأمين" أو " النقيب" بين المعلم والمنتج أو مدير ورشة العمل، يقوم أيضًا بتعليم المبتدئين أساسيات الحرف والعمل.[1]

ومن وجهة النظر الاجتماعية شهدت الأنشطة الحرفية في المرحلة العثمانية تمايزا اجتماعيا قائما أساسا على عوامل عرقية، وكانت جميع الحرف خاضعة لمجموعات عرقية، على سبيل المثال كان يهود الجزائر وقسنطينة يمارسون نشاطات حرفية، وعندما احتكرت السلطات بعض السلع والمخاوف، ومارست عملية الاحتكار هيمنت القوة العثمانية على الصناعات الأكثر تطورا للحرفيين الأثرياء، وكانت عاملاً أعاق وعرقل تطوره، حيث كانت أركان السلطة في قسنطينة ممثلة بقبيلة المخزن، وفي البحث المستمر عن الشرعية في البيئة الاجتماعية، وركزت على القوة أي في شكل قوة متحركة والتي اعتبرت واحدة من الأدوات، فقد كان يُنظر إليها على أنها أكثر من مجرد حملة تأديبية أو جولة ضريبية، ولكنها تجسيد للحكومة المركزي، تميز الحكم في ذلك الوقت بإدارة فعالة، لذلك سعى إلى الحفاظ على مصالح الدولة ورعاية السكان والتخفيف من بؤسهم، ونشر التعليم وإعداد العلماء المؤهلين لتولي الشؤون الثقافية والدينية والإدارية، وفي نفس بالرقابة الصارمة على الأمور الحرفية، فقد كانت الحرفة تمثل تنظيما اجتماعيا متماسكا ذو قواعد وقيود تتميز بالتنظيم الاجتماعي الدقيق، حيث اشتملت على نقابات الحرفيين وفقًا لتخصصاتهم،

تخضع الحرف اليدوية لسلطة رئيسها مع علاقة تشكلت فيما بينها من خلال القواسم المشتركة في المهنة والحضور في سوق واحد ووحدة المصالح، وإحساس الصانع بالانتماء إلى حرفة واحدة، على الصعيد الصناعي أدى احتكار العثمانيين الجزائريين لهذا النشاط، المتمثل في صناعة السفن والطواحين، إلى تعزيز الاحتكار العثماني لهذا النشاط، تمثلت في صناعة السفن والمطاحن، مما أدى إلى توطيد القوة الاقتصادية والسياسية للدايات، وبالتالي احتكار الدولة للتجارة الخارجية[2]

[1] منوبية شودي: **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية تامنغست**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع تنظيمات والمناجمنت، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015/ 2016، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص ص 37، 38.

خاصة مع ظهور المنافسة الأوروبية، ونتيجة لذلك فقد تطورت الحرف المختلفة وانتشرت بين الناس، وقد برز نوعين من النشاطات الحرفية النشاطات اليدوية غير التجاري والمرتبطين بالنشاط التجاري، وترتبط الأسماء الأندلسية بألقاب مهنية مثل الحوكي والحداد وصانع الشواشي والعطار.

النظام الحرفي الذي ساد إمارة الشيخ للحرف كونه خبيرا تقنيا في مجاله، كان مسؤولا عن الإشراف على الحرفيين منذ الصغر والمراهقة، ومن هناك حتى أصبح مدرسا، والشيخ بعد توفير جميع الشروط المتعلقة بتنفيذ أوامره مثل احترام احتياجات بيته، ولكن أيضًا ما يواجهه دون عناء أو مجانا، وبغض النظر عن ذلك، قد يدفع العائد بضعة دنانير خلال عطلة نهاية الأسبوع بهدف إتقان الحرفة بموافقة الشيخ، وقد استمر تواجد الكثير من الحرف في الفترة الاستعمارية مع وجود رقابة صارمة وتقييد بعض النشاطات وخضوعها للإدارة الاستعمارية.

بشكل عام، ما هو معروف عن الحرف الجزائرية هو التنظيم، ودقة تقسيم العمل ضمن نفس المجموعة، وتنوع الحرف بين أعضاء نفس المجموعة، فضلا عن العلاقات الطبيعة السائدة بين المجموعات الحرفية، والحفاظ على الأسرة والتراث الحرفي، بالإضافة إلى حقيقة أن الأسرة مثلت قمة التنظيم الحرفي وكانت عاملا مميزا رئيسيا في مجتمع الحرفيين، استخدم إخوة الأسرة الحرف المختلفة داخل الأسرة واكتسبوا الكثير من الخبرة في المهنة الحرفية، كان الاختبار الحرفي في بعض العائلات مهما، لأن عائلة الحرفيين تقود أطفالهم نحو توثيق الصلة مع الحرف التي امتهنها آباؤهم،[1] الذين كانوا يمارسون حرفا كثيرة ومتنوعة منها ما كان منظما يمارس داخل جماعات حرفية ونقابات، وبعضها الآخر يمارس بصورة غير منظمة وهي حرف حرة، بالإضافة إلى ذلك هناك عدة حرف عرفت في الوثائق تحمل أكثر من اسم واحد، وقد كانت الحرفة بالنسبة للعائلة مصدر رزق وتكوين الثروة، وكانت ثقافة يحملها ويعرف بها وسط المجتمع الذي ينتمي إليه، وبالتالي كانت تعد موروث أسري يعمل الكثير من الآباء على نقله من بعدهم،[2] وبالنسبة للبنية التنظيمية للمجموعة الحرفية نشير إلى السلم الهرمي للحرف المتمثل في أمين الأمناء يليه المعلم ثم الصانع وأخيرا المتعلم، فالبنى

[1] منوبية شودي: مرجع سابق، ص ص 37، 38.

[2] عائشة غطاس: "**الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر 1700-1830، مقارنة اجتماعية اقتصادية**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 157.

للتنظيمات الحرفية الجزائرية تشبه إلى حد ما تلك السائدة في المجتمعات العربية. وقد استمرت الكثير من تلك الحرف والبنيات الحرفية إلى مرحلة ما بعد الاستقلال وإلى وقت قريب.[1]

3-2- هياكل الدعم والترقية للمهن الحرفية والصناعات التقليدية:

3-2-1-هياكل وطنية: تتمثل في:

- **الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف:** "هي مؤسسة عامة ذات طبيعة صناعية وتجارية، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الاقتصادي، وتتكون من غرف اجتماعات صناعية[2] وحرفية تقليدية، ومؤسساتها المنتخبة هي الصناعات اليدوية والأمينات من الهيئات المنتخبة في غرفة الحرف ومقرها في الجزائر العاصمة، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة التقليدية، وتتكون من غرف الصناعة التقليدية والحرف وبهذه الصفة تنبثق الأجهزة المنتخبة في هذه الغرفة من الأجهزة المنتخبة بالغرف الصناعة التقليدية والحرف، وتتمثل أجهزتها في ما يلي:

- ✓ مجلس الغرفة الذي يتكون من رئيس الغرفة ونائبه ورؤساء غرف الصناعة التقليدية والحرف وممثل عن إدارة معنية بنشاط الغرفة بصوت استشاري.
- ✓ المدير العام الذي يعين بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالصناعة التقليدية ويتولى ادارة مصالح الغرفة وتسييرها.
- ✓ اللجان التقنية التي حددها الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرارها عددها وتشكيلتها وقواعد تنظيمها وعملها.
- ✓ الجمعية العامة المكونة من كافة أعضاء مكاتب غرفة الصناعات التقليدية والحرف تعقد اجتماعات عادية مرة واحدة في السنة واجتماعات خاصة بدعوة من الرئيس وبناء على طلب ثلثي الأعضاء، بناء على طلب أعضائها أو الوزير المسؤول عن الصناعات التقليدية.
- ✓ مجلس الغرفة ويتكون من الرئيس ونواب رئيس الغرفة ورؤساء غرف الصناعات التقليدية والحرف وممثلي الدوائر المعنية بنشاط الغرفة.

[1] منوبية شودي: مرجع سابق، ص 39.

[2] تمار خديجة: **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية-ولاية مستغانم نموذجا**، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 02، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2021، ص ص 475، 476.

- ✓ المدير العام الذي يتم تعيينه بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح وزير الصناعة التقليدية ويتولى تسيير مصالح الغرفة.
- ✓ اللجان التقنية التي يحددها الوزير المسؤول عن الصناعات التقليدية حسب عددها وتكوينها وقواعد التنظيم والعمل الخاصة بها.

وتتمثل مهام الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وفقا لما يقوم القانون بتحديده في العناصر التالية: [1]

- ✓ تنظيم البطاقة الوطنية الخاصة بالصناعات التقليدية والحرف.
- ✓ توفير وتزويد كافة المعلومات الخاصة للسلطات المهتمة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ تقوم بوضع الآراء والتوصيات جميع الاقتراحات مع تلخيصها كما تقوم بالتنسيق بين مكوناتها من برامج ووسائل.
- ✓ تتبادل الأعمال والمبادرات ذات الصلة المشتركة بينها وبين غرفة الصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ تمثل أعضاؤها لدى مختلف السلطات مع تعيين الأفراد الذين يمثلونها لدى الهيئات الاستشارية.
- ✓ تعمل على ترقية وتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالإضافة على تشجيعه خاصة على مستوى الأسواق الخارجية.

- **الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية:** هو قطاع عام ذو طبيعة صناعية وتجارية يتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي يهدف إلى الحفاظ على جميع الأنشطة المتعلقة بالصناعات التقليدية والتكنولوجية وتعزيزها وتنشيطها وتوجيهها وتطويرها.

3-2-2-هياكل محلية: تتمثل في:[2]

- **غرفة الصناعات التقليدية والحرف:** وهي مؤسسات عامة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الاقتصادي، ومنتديات لممثلي المهنيين الحرفيين والحكومات المحلية في جميع المجالات المعنية بتنمية الصناعات التقليدية، وتمثل الشريك المثالي للسلطات الوطنية، هو قطاع حرفي ويتكون من هيئات إدارية وهيئات انتخابية.

---

[1] تمار خديجة: مرجع سابق، ص 476.

[2] بن زعرور شكري، مخناش عصام: **الصناعة التقليدية في الجزائر- تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئة في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي-**، مجلة *MPRA*، مجلد رقم 92871، مكتبة جامعة ميونيخ، ألمانيا، 21 مارس 2019، ص ص 12، 13.

- **فضاءات ترقوية أخرى:** هي فضاء تديره غرفة الحرف التقليدية، والمندوبون هم دور الصناعة التقليدية والحرف، وتتكون من جهاز إداري وآخر منتخب.

- **الجمعيات الحرفية:** سمح إدراج الجمعيات المهنية في قانون الجمعيات 06/12 للحرفيين بإنشاء جمعيات مهنية تعمل في مجال الحرف اليدوية، تعج الساحة بمئات الجمعيات الاجتماعية والثقافية والسياحية التي تتضمن أهدافها وبرامجها تطوير الصناعات التقليدية، ولا تزال هذه الجمعيات تلعب دوراً فعالاً في عرض وإبراز المنتجات التقليدية والمساهمة في إحياء بعض الحرف اليدوية المهددة بالانقراض، ويشمل ذلك التكوين والتمهين الذي توفره هذه الجمعيات لفائدة الشباب في مختلف المجالات الحرفية، فضلا عن الحفاظ على التراث الثقافي والحرفي والترويج له والأعياد والاحتفالات بالأيام الوطنية والدولية، ومن أمثلة هذه الجمعيات جمعية الأيادي الجزائرية للفخار والخزف.[1]

وقد نما قطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بشكل كبير وبدأ بالترويج للصناعات التقليدية والحرف اليدوية باستخدام الأطر والهيئات الإرشادية، وذلك لحماية أنشطة القطاع وتنشيطه وتعزيزه حيث يوفر فرص عمل من خلال توفيرها والمشاركة في الناتج المحلي الإجمالي الذي يساهم في التنمية المحلية، ويدعم النمو الاقتصادي ويعزز السياحة، كما نجد أنه تم اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير من قبل جهات متعددة من شأنها أن تدعم تطوير القطاع، وبعضها عبارة عن هياكل دعم مالي وتعزيز للصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

3-3- آليات الحفاظ على المهن الحرفية والصناعات التقليدية والنهوض بها: للحفاظ على مختلف الصناعات التقليدية يلزم اتباع عدة آليات نذكر أهمها كما يلي: [2]

- ✓ الإشراف العام على القطاعين العام والخاص فيما يتعلق بجميع قضايا الصناعة التقليدية.
- ✓ صياغة القوانين في مجال الصناعة التقليدية.

إلى ذلك يجب اتخاذ اجراءات مهمة متعلقة بـ:

- ✓ التخطيط لعملية التدريب.
- ✓ التخطيط للجانب السياحي.

---

[1] بن زعرور شكري، مخناش عصام: مرجع سابق، ص 13.

[2] ولهي بوعلام وآخرون: **مدى مساهمة اعتماد البرنامج التكويني *SIYB* في تطوير الفكر المقاولاتي –دراسة ميدانية لغرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية المسيلة للفترة 2014-2017**، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 12، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 336.

- ✓ التخطيط لعنصري الإنتاج والتسويق.
- ✓ التخطيط باستخدام التعليم لدراسات الصناعات الحرفية.
- ✓ التخطيط من الناحية الثقافية في مجال الإنتاج الحرفي.
- ✓ التخطيط بمساعدة الإعلام لنشر الوعي بالأهمية للصناعات الحرفية.[1]

من خلال ما تقدم نقول أنه لابد من وجود آليات أخرى للنهوض بترقية وتعزيز نشاط الصناعات التقليدية والحرف؛ إذ لا بد أن تكون البداية من الممارس للحرف من حيث رفع قدراته وكفاءاته ومهاراته الأدائية من خلال تزويده بكافة الوسائل المساعدة على مزاولة النشاط بأريحية، وبعدها تحسين وضع الحرفة في حد ذاتها من خلال سن مختلف القوانين التي تسعى إلى الرفع من قيمة الحرف بالإضافة إلى مختلف النقابات والجمعيات والمؤسسات الحرفية، كذلك تحسين الإطار التسويقي للمنتج الحرفي وعرضه في متاحف ليعبر عن الموروث الثقافي للبلاد.

[1] ولهي بوعلام وآخرون: مرجع سابق، ص 336.

الشكل رقم (03): يمثل العلاقة بين الخصائص والقدرات الشخصية للشباب الجامعي وبين نجاح المشروعات الحرفية.

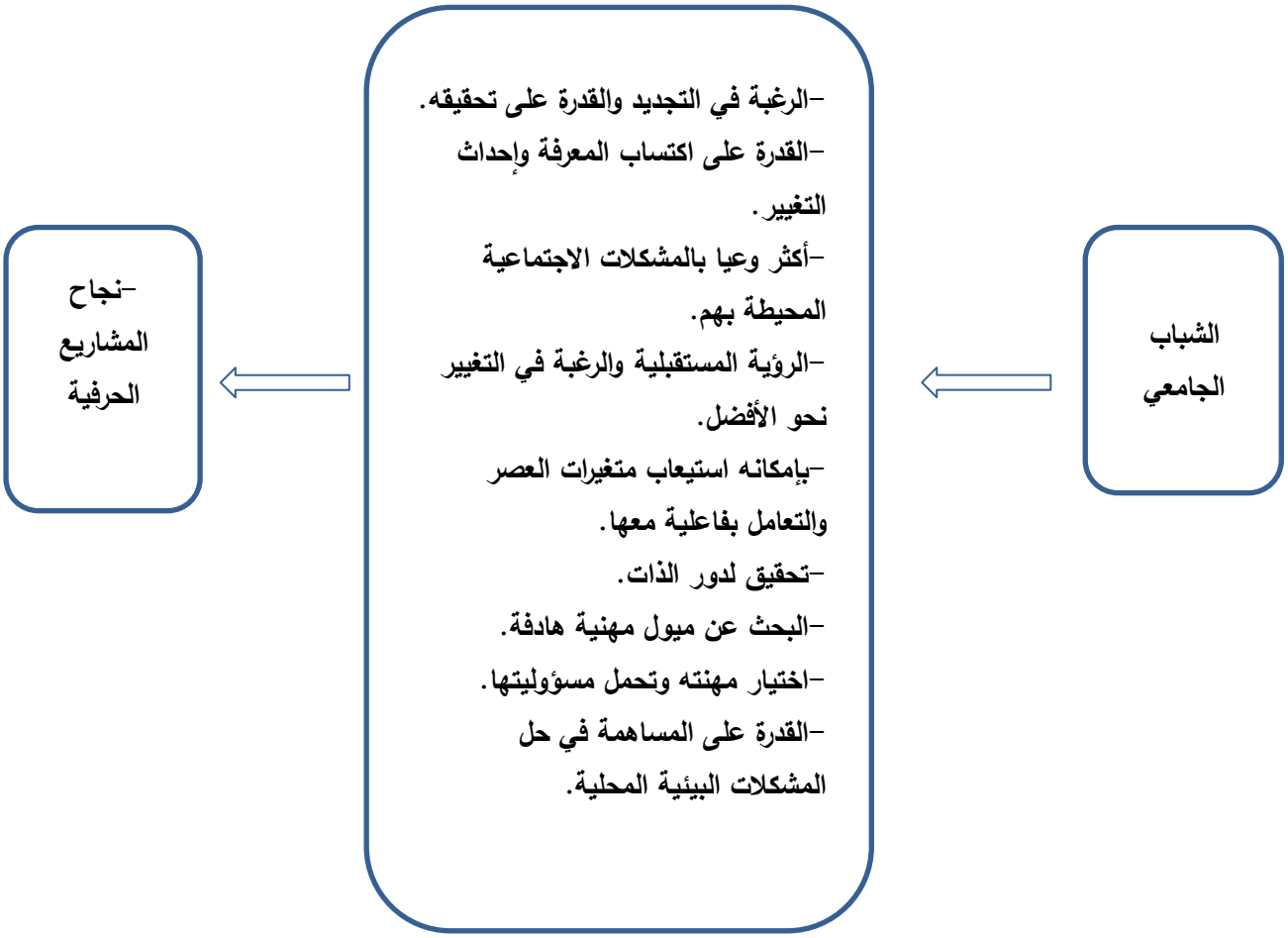

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من تحليل مكونات المخطط أعلاه ان الخصائص والمهارات المتميزة التي يملكها الشاب الجامعي الممارس للمهن الحرفية تضمن نجاح وديمومة مشروع الأعمال الحرفية، وهذه الخصائص والسمات تساعد على اتخاذ القرارات والتوجيهات والتي تتطلب مخاطرة وإبداع في ممارسة النشاط الحرفي، مثل المقاولات الحرفية التي انتشرت بكثرة مؤخرا في الجزائر مع التغييرات البيئية الحاصلة، ومجموعة المساهمات التي قامت بها الدولة كوضع عدة هياكل وآليات لدعم وترقية النشاط التقليدي الحرفي بشتى أنواعه.

خلاصة:

تتحدد مهمة كل فصل من فصول الدراسة بما يتضمنه من أهمية كبرى في عرض أحد الجوانب التي تساعد في فهم الدراسة وتحقيق أهدافها المرجوة، فإن الكثير مما حاولنا القيام به في هذا الفصل هو تتبع مفهوم المهن الحرفية بجميع أنواعها ومواكبة العملية التاريخية لتطورها، يمكن القول أن المهنة الحرفية هي أساس العمل كنوع من الأعمال التي تطورت حسب الزمان والمكان، وتعتبر الحرف عاملا ضروريا وأساسيا في الاندماج الاجتماعي للأفراد لأنها تحقق الاعتراف الاجتماعي، مما تجعل الشباب الجامعي يكتسب مختلف المعايير التي من خلالها يندمج في الحياة المهنية التي تساعده على تلبية مختلف احتياجاته، وهذا ما سنعرضه في الفصل الموالي الذي لا يقل أهمية عن بقية فصول الدراسة، فلكل منهم دوره في عرض جانب معين من جوانب بحثنا هذا الذي نسعى إلى إكماله على أحسن وجه باتباع كافة الخطوات المنهجية العلمية والعملية.

الفصل الرابع:

الجامعة وتشكيل اتجاهات الشباب نحو المهن الحرفية

تمهيد

1- مدخل حول سوق العمل

1-1- العمل والمهنة

1-2-ماهية سوق العمل

2- التعليم الجامعي وسوق العمل

2-1- واقع سوق العمل في الجزائر

2-2- إدماج خريجي الجامعة في سوق العمل

2-3- مشكلات اندماج مخرجات الجامعة بسوق العمل

3- واقع ارتباط الجامعة بتنمية وتعزيز المهن الحرفية

3-1- التعليم المقاولاتي

3-2- دار المقاولاتية

3-3- مقاولة الحرف والصناعات التقليدية

3-4- مخابر البحث وتعزيز المهن الحرفية

3-5- حاضنات الأعمال الجامعية

خلاصة

تمهيد:

شهد العالم استمرار تشجيع العلاقات والروابط بين الجامعات (مخرجاتها) وسوق العمل باعتباره الوجهة التي يقصدها فئة الشباب الجامعي، ونشير إلى أن هذا أدى إلى زيادة الخلل واضطراب في سوق العمل وتقلبات في صعوده وهبوطه وظهور البطالة، على الرغم من كل الجهود المبذولة لإيجاد التوازن الضروري بين المخرجات التعليمية وفرص العمل المتاحة، فإن ما يحدث حاليا خاصة في البلدان النامية بما في ذلك الجزائر، تزايد أعداد الخريجين في مقابل قلة فرص العمل المعروضة عليهم.

حيث نجد أن الجامعة تعمل جاهدة في ترسيخ العلاقة بينها وبين سوق العمل من خلال عدة آليات كالتعليم المقاولاتي، ودور المخابر الجامعية في تعزيز إنشاء المشاريع المقاولاتية من بينها الحرفية عبر مختلف الأبحاث والدراسات العلمية، بالإضافة إلى مساهمات حاضنات الأعمال الجامعية إلى جانب الدار المقاولاتية، وسنتطرق أكثر للتفاصيل ضمن محتوى هذا الفصل.

1- مدخل حول سوق العمل:

1-1- العمل والمهنة:

تم التطرق لهذين المفهومين في العديد من الكتابات خاصة في المجال السوسيولوجي، فالعمل يعرف بأنه المهنة والفعل وجمعه أعمال، واعمله أي استعمله غيره، واعتمل أي عمل بنفسه.

ويعرف العمل بأنه "النشاط الإنتاجي الذي يقوم به الشخص في وظيفة أو مهنة أو حرفة، والتي تصف الركيزتين الأساسيتين للعمل وهما النشاط والإنتاج، فالنشاط سواء أكان نشاطا جسديا أم عقليا هو لب العمل"[1] ، والنشاط أو الإنتاج المادي أساس الربح، ولا يعد عملا الربح بدون نشاط كاستخراج الكنوز من الأرض، ويعتبر من العمل النشاط الإداري في الشركات والمؤسسات الإنتاجية والادارية والخدمية.

والعمل "بالمعنى الفلسفي هو نشاط إنساني يتعلق بالسعي لتحقيق غاية نافعة، ومصلحة إنسانية، ومراعاة مصالح الآخرين ومن هم تحت إشرافه أو من ينوب عنه، سواء كان هذا المجهود ماليا أو مهنيا، سواء في القطاع الصناعي أو الزراعي أو التجاري وسواء كانت الأجور نقدية أو عينية أو في مصلحة مشروعة".[2]

من هنا نستخلص أن العمل يعبر على ما يلي:

- ✓ ظاهرة إجتماعية إنسانية.
- ✓ يعتمد على بذل مجهود عضلي أو فكري.
- ✓ يعتمد على مجهود منتظم ومتواصل.
- ✓ يتصف بوجوب تحمل المسؤولية تجاه الآداء والنتائج.
- ✓ يكون في القطاع العام أو الخاص بما فيه ممارسة مهنة حرفية مثلا.
- ✓ يمارس من أجل تغطية حاجات وتحقيق أهداف.
- ✓ ينتج عن مزاولة العمل تشكل علاقات اجتماعية.

---

[1] حورية سليخ، بحرية بلخادم: مرجع سابق، ص ص 5، 6.

[2] ميلود سالم أبو القاسم سالم: **التفضيلات المهنية للشباب الحاصلين على مؤهلات جامعية ومعاهد عليا في المجتمع الليبي**، بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2005، ص 10.

ونجد أن "لكل مهنة دور اجتماعي بين الأدوار الاجتماعية للمهن المختلفة، ويرتبط هذا الدور بأهمية المهنة، والعامل الذي شغل مهنة لا يحظى بامتنان فقط من مسؤولي المؤسسة الإنتاجية التي يعمل بها، بل يحظى أيضًا بتقدير أخلاقي واحترام خاص لزملائه".[1]

كما نجد "أيفرت هيوز *Evereet.Haghs*" يشير إلى أنه لا تقتصر المهن على أنشطة محددة ذات قيمة اقتصادية فحسب، بل تمثل هذه المهن جزءا من البعد الاجتماعي لهوية الفرد. ويرى "روي *ANNE. ROE*" أن المهنة "هي نشاط يمارسه فرد يتصف بالرشد، بغض النظر عن المدة التي استغرقها هذا النشاط ".[2]

إن المهنة بغض النظر عن أنها مصدر رزق يؤديها الفرد مقابل أجر، تعد بالدرجة الأولى ذات بعد اجتماعي تعطي صورة عن هوية الفرد داخل الجماعة والمجتمع من خلال الدور الذي يؤديه في مهنته خاصة إذا اتصف بالرشد.

1-2- ماهية سوق العمل:

سوق العمل من المفاهيم المهمة في جل الدراسات الحالية، خاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي، حيث يشير سوق العمل إلى مستوى المهارة والمسؤولية في عملية التنمية، لقوانين العرض والطلب، مع مراعاة التغيرات التكنولوجية وتوافر مهارات جديدة في العنصر البشري لتلبية احتياجات هذا السوق.[3]

وسوق العمل يعتبر فكرة مجردة تستخدم كأسلوب لفهم مشكلة العمالة والبطالة، حيث أنها تخصص مكانا اقتصاديا تباع فيه كميات كبيرة من الأرباح والمهارات والقدرات، بسعر الموقع الجغرافي المعين الذي يشكل فيه النظام الرأسمالي أو سوق العمل لنظام أسعار الوظائف ويقيم توازنا بين عروض العمل والطلب عليه مما يسمح للمؤسسات المرتبطة به والأفراد بدخوله ويكون في الغالب سوق افتراضية، ويتسم سوق العمل بالصيغ التي يتم فيها تحقيق هاتين الوظيفتين من أجل تحديد الأجور والاختلافات النسبية بينهما من ناحية، وحركة العمل من ناحية أخرى.[4]

---

[1] ميلود سالم أبو القاسم سالم: مرجع سابق، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

[3] فائقة الأمين العوض الأمين: مرجع سابق، ص 440.

[4] محمد الأمين بن خيرة: مرجع سابق.

2- التعليم الجامعي وسوق العمل:

للإشارة إلى هذه العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل لابد من التطرق إلى واقع سوق العمل في الجزائر.

2-1- واقع سوق العمل في الجزائر:

منذ بداية الألفية الثالثة، لعبت تدخلات الدولة المباشرة وغير المباشرة في سوق العمل، دورًا محوريًا في تحقيق مستويات عالية من العمالة وانخفاض معدلات البطالة، من خلال دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة والتي لها دور كبير في تحقيق التنمية خاصة الاقتصادية منها يتجلى ذلك من خلال العناصر التالية:[1]

- المساهمة في تنمية الصادرات، فالبساطة التي تتميز بها أنشطتها تمكنها من استهداف عدة قطاعات النشاط، هذا ما يساهم في تحسين مؤشرات المدفوعات، مثل الصناعات التقليدية والحرف.

- المساهمة في تطور كمية الناتج الخام، ويكون نتيجة تراكم القيمة المضافة من الناحية الاقتصادية الناتجة عن ما حققته المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وسهولة انشاءها أيضا يسمح لها بالتواجد كثيرا مما يؤثر على تكوينات القيمة المضافة.

- المساهمة في الوصول إلى التكامل الاقتصادي من خلال عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع المؤسسات الكبيرة يعتبر نسيجا اقتصاديا للدولة، فاحتياجات المؤسسات الكبيرة الى بعض المدخلات ذات البساطة، فإن هذه الأخيرة تعد مخرجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يحقق التكامل الاقتصادي.

- المساهمة في تطوير المنافسة، إذ أن السهولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جعل تواجدها بعدد معتبر في قطاع النشاطات الواحدة، مما يوفر ديناميكية فضاء المنافسة بينها بغرض الحصول على مكان كبير في السوق، مما يؤدي إلى تحسين جودة المنتوجات التابعة لها.

- المساهمة في إنشاء فرص عمل، فإنشاء المؤسسات تعد استراتيجية هامة في مواجهة مشكلة البطالة، من خلال بساطة الأنشطة التابعة لها تجعل منها فضاء مستقطب لأعداد كبيرة من فئة البطالين.

---

[1] محداد سيد علي: **مساهمة المؤسسات الممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (*ANSEJ*) في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني-دراسة حالة عينة من المؤسسات المستفيدة من الوكالة خلال الفترة 2012- 2017**، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 19، العدد 01، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، جوان 2022، ص ص 243، 244.

– برامج الاستثمارات العمومية، حيث يعد قطاع الأشغال العامة في الاقتصاد الوطني مساهما رئيسيا في نمو سياسات التشغيل ويحتل مكانة كبيرة في التأثير الإيجابي على التنمية من خلال الاستثمار.

– التأثير على الخطط الموجهة للتوظيف ووكالات الإنجاز العامة والخاصة من خلال توفير الخدمات العامة وتوفير مرافق الهياكل القاعدية.

وقد ارتفع عدد العاملين في قطاع البناء والأشغال العمومية من 650 ألف عامل في سبتمبر 2001 إلى حوالي 1.9 مليون في ماي 2019، وزادت مساهمة القطاع في إجمالي العمالة من 10.44٪ إلى 16.75٪ خلال نفس الفترة.[1] حيث يضم قطاع الأشغال العامة عددا كبيرا من العاملين، إذ بلغت حصة القطاع 1.9 مليون عامل في ماي 2019، أي عدد كبير من العاملين، فالقوى العاملة في قطاع البناء لها مستوى علمي معين وبالتالي فهي مقصورة على هذه المهنة، ومن ناحية أخرى نجد أن الوظائف في قطاع البناء تعتبر موسمية، وتنتهي بمجرد انتهاء الوظيفة أي مع انتهاء المشروع، وهذا لا يضمن حق العامل في استمرار المعاش أو الراتب الشهري، فهم يعملون في هذا المجال ويتقاضون راتبا شهريا من وجهة نظر المجتمع والسلطات، ولكن من ناحية أخرى ما يدل على أن الكثير منهم قد يفتقر إلى الحد الأدنى من الحقوق التي تمثلها معايير العمل، فهم لا يزالون عاطلين عن العمل، وذلك أن أرباب العمل يطلبون من العمال تقديم أوراق لتأمينهم اجتماعياً، وبعد انتهاء المشروع أو الوظيفة يجد العمال أنفسهم غير مستقرين اجتماعيا في تلك المرحلة.

شهدت السنوات القليلة الماضية توسع التوظيف في الوظيفة العمومية، حيث خضعت العديد من القطاعات العامة كالإدارة المحلية والصحة والتعليم العالي وغيرها، لحملات تشغيل واسعة النطاق حيث تم توظيف أعداد كبيرة من الأفراد وتقليص عدد موظفي الخدمة المدنية إلى حوالي 2.1 مليون موظف والمساعدات العامة التي تم الوصول إليها حتى تاريخ 2017، وبحسب الطبيعة القانونية لعلاقة العمل، فقد تم توزيعها على 1645254 موظفا و 450295 متعاقد.[2]

بالإشارة إلى الواقع الاجتماعي للمعاشات، يبدو أنه على الرغم من العدد الكبير للوظائف في القطاع العام، إلا أن الجزائر لم تتغلب بعد على مشكلة البطالة، خاصة بالنسبة لمجموعة خريجي الجامعات التي يتم ترجمتها حاليًا في الواقع، ومن خلال التهميش الذي أصاب خريجي الجامعات سعت

[1] محداد سيد علي: مرجع سابق، ص 244.

[2] محمد الأمين بن خيرة: مرجع سابق.

الجامعة إلى ربط البعد العلمي بسوق العمل، والبحث والرؤى المستقبلية التي قد تترجم الآن العامل الجامعي الجزائري.

إضافة لما سبق فإن عمليات الإدماج التي تمت على مستوى المؤسسات العمومية والتي شملت الفئة المسجلة في إطار الادماج المهني فقد استطاعت دائرة التوظيف أن تمنح مناصب عمل لعدد كبير من الأفراد سواء بشهادات جامعية أو غيرها، لكن تبقى المشكلة قائمة خاصة مع العدد الهائل من الخريجين من الشباب خاصة من المؤسسات الجامعية.

مما سبق يتبين أن العلاقة بين التعليم وسوق العمل في الجزائر، لها أبعاد علمية واقتصادية واجتماعية، ذلك لأن هذه العلاقة تكاملية وتحددها الخطط والسياسات والاتجاهات الاقتصادية، والتي بدورها تحدد مجالات المهارة التي تتطلبها مؤسسات الأعمال والمهن والتكنولوجيا وسوق العمل. في حين أن هناك مجموعة متنوعة من المؤهلات والقدرات التي يمكن أن تؤدي إلى مراكز متقدمة وبارزة في النشاط الاقتصادي، فإن سوق العمل مصمم لاستيعاب واحتواء والاستفادة من هذه القوى البشرية، ويعتمد على توفير ظروف معقولة، تشمل أسباب صعوبة الجمع بين التعليم العالي وسوق العمل لتحقيق زيادات في الإنتاج والدخل وتحسين مستويات معيشة للأفراد والمجتمع.

2-2- إدماج خريجي الجامعة في سوق العمل:

بالنظر إلى أن رأس المال البشري هو عملية تقوم على زيادة عدد الأشخاص ذوي المهارات والمعرفة والخبرة اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن أنظمة التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ترتبط ارتباطا وثيقا، لكن هذه العملية تتطلب تخطيطا دقيقا لاحتياجات مجتمع الخريجين وتوفير فرص عمل للطاقة البشرية، وهذا هو ما يتعلق بسياسات التوظيف، ما يعني تنظيم المواقف عدديا وفقا لاحتياجات القطاع الاقتصادي، أي البحث عن توازن بين عدد القوى العاملة المطلوبة في مختلف القطاعات الاقتصادية والعرض المتوقع للقوى العاملة التي ستزداد فيما يتعلق بالنمو السكاني.[1]

[1] شاوي رندة: **واقع التشغيل بعقود الإدماج لخريجي الجامعة "دراسة ميدانية على عينة من الخريجين العاملين بعقود إدماج في المؤسسات التربوية والخدماتية بدائرة عين ولمان"**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، 2015/ 2016، ص 168- 170.

وقد حظي التعليم دوما باهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد السواء، بعد أن أدركت أن التعليم مفتاح نهضتها، فمنذ أن أكد "آدم سميث *Adam Smith* "على أهمية التعليم في إكساب أفراد المجتمع القدرات والمهارات النافعة أثناء تعليمهم وتدريبهم، و منذ أن أوضح" ألفريد مارشال *Alfred Marshall*" أن ما يستثمر في تنمية البشر هو أفضل أنواع الاستثمار، وأن عملية التعليم نفسها عملية استثمار قومي[1]، أصبح التعليم بمراحله ضرورة اقتصادية واجتماعية تفرضها متطلبات التنمية، تؤكد استراتيجية تطوير التعليم أنّه يعمل مع المجتمع بجميع جوانبه، و أن التعليم والتنمية الشاملة يلتقيان في الإنسان بوصفه محورا وغاية لهما.

تدرك الدول المتقدمة أهمية التعليم وخاصة التعليم العالي، لأن معظم التقنيات الحديثة هي نتاج التعليم وتعتبرهم أشخاصا ماهرين، يعتمدون على تكوين طلاب وباحثين قادرين على استيعابهم فكريا وروحيا، فهم قادرون على أداء هذه المهمة من خلال الاستثمار في التعليم والاعتماد على البشر كوحدة أساسية لتحقيق التقدم، والكل يؤكد على أهمية التعليم الجامعي في وقت يشهد فيه العالم تشجيعا مستمرا للعلاقات والروابط بين مخرجات الجامعات وسوق العمل، تماشيا مع الاحتياجات المتزايدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الدولي بأسره، فإن مجتمعنا على وجه الخصوص مدعو أكثر لمراعاة ذلك.

فقد أدى التوسع في التعليم إلى زيادة الاختلالات في القوى العاملة، والتقلبات بين اضطراب وتقلبات سوق العمل، وظهور البطالة الفنية والسافرة والمقنعة بين المتعلمين، واستخدام المؤهلات العليا عمل بسيط لمواجهة هذه المشكلة، تم وضع خطة استراتيجية للتعليم الجامعي كجزء من الخطة التعليمية، لأنه يتعامل مع إنشاء تقديرات للاحتياجات في جانب الطلب وجانب العرض، مع مجالات مختلفة للمساعدة في التنمية، تتطلب التغييرات المهمة في عالم العمل أن يكون الطلاب المؤهلين يتوافقون مع العمل ومستعدين له.[2]

أن المواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من المطالب الهامة لتحقيق عملية التنمية، إذ نجد الجامعة الجزائرية تبذل مجهود في توفير تخصصات أكثر دقة مع تبني

[1] شاوي رندة: مرجع سابق، ص 170.

[2] المرجع نفسه، ص ص 169، 170.

نظام *L.M.D* لغرض ربط عملية التكوين مع عملية تنمية البلاد، حيث يرجع سبب ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل إلى ما يلي: [1]

- ✓ انخفاض الكفاءات الداخلية من الناحية النوعية للجامعات من خلال مؤشراتها وضعف التحصيل العلمي لطلبتها بالإضافة إلى تدني القدرات التحليلية والابتكارية الخاص بهم.
- ✓ تدني الكفاءات الخارجية ذات الكم والنوع معا حيث يظهر عبر المخرجات ذات التخصصات التي لا تتماشى مع احتياجات سوق العمل بالإضافة إلى وجود عجز مع تعدد الطلبات على مختلف التخصصات الأخرى.

وفي خضم ما تم تقديمه أعلاه يمكن القول إن المواءمة والتنسيق بين الجامعة الجزائرية وسوق العمل يتطلب عدة آليات التي من شأنها أن تقدم اقتراحات عن كيفية اندماج خريجي التعليم العالي في سوق العمل والتخفيف من حدة البطالة، وبالتالي تنمية المجتمع في شتى مجالاته كغيرها من الدول المتطورة، خاصة في الوقت الحالي ومع التغيرات البيئية التي تتطلب التكيف مع مستجداتها.

2- 3- مشكلات اندماج مخرجات الجامعة بسوق العمل:

هناك عدة أسباب أدت إلى ضعف المواءمة بين التعليم العالي وسوق العمل.

- **أسباب متعلقة بطبيعة التعليم العالي:** أهم أسباب توسع الفجوة بين نتائج التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل والاحتياجات هي: [2]

- ✓ التوسع السريع وغير المخطط في التعليم العالي.
- ✓ اعتماد التعليم العالي على أساليب غير دقيقة في اختيار المدخلات من الطلاب وعلى أساليب التدريس والتدريب والتقييم التقليدية.
- ✓ فشل مخططي التعليم العالي في الاعتماد على رؤية واضحة لاحتياجات سوق العمل المستقبلية من الموارد البشرية.
- ✓ ضعف في برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم العالي.

[1] دلال بوعتروس، محمد بوكرب: **إشكالية التنسيق بين سياسة التعليم العالي وسياسة التشغيل في الجزائر**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 01، المركز الجامعي لميلة، الجزائر، جوان 2015، ص 99.

[2] محمد الأمين بن خيرة: مرجع سابق.

- ✓ فشل أو عدم ملاءمة سياسة التخطيط والبرمجة المركزية في توزيع أعداد الطلاب، فهو يتعارض مع مؤهلات وآمال العديد من الطلاب، مما يؤدي إلى الفشل والتأخير الأكاديمي وحتى تخرج الطلاب الأقل مهارة.
- ✓ الأمية الميدانية في المجالات التي يعاني منها معظم خريجي التعليم العالي، مما يجعل من الصعب عليهم تطبيق ما تعلموه، ويواجهون الخوف والقلق من مواجهة مهنة.
- ✓ التوجه العام إلى سلك التعليم الأكاديمي وعدم الرغبة في الانتقال إلى التعليم المهني.

ومنه أن هناك انفصال بين التعليم الجامعي وسوق العمل في الجزائر، حيث يجد الأفراد أنفسهم عاطلين عن العمل بمجرد تخرجهم من الجامعة، فنجد عملية التوظيف صعبة لأسباب عدة من بينها التغيير المستمر لأسماء التخصصات، وهذا قد يعيق الخرجين في الحصول على وظائف لعدم تطابق التخصصات مع احتياجات العمل.

- **أسباب متعلقة بطبيعة سوق العمل:** منها ما يلي: [1]

- ✓ خلل في آلية العرض والطلب للعمالة المؤهلة في السوق المحلي.
- ✓ المهارات المتاحة للخريجين لا تتناسب مع طبيعة الوظائف التي يقدمها أرباب العمل في القطاعين العام والخاص.
- ✓ هناك نقص في فرص العمل في نفس المجال المهني للخريجين، حيث ارتفع عدد الخريجين وتركزهم في تخصصات محددة تفوق احتياجاتهم بعد التخرج.
- ✓ تغيير في مواقف الناس وتأييد مبدأ التوجه المالي أو العمل الحر وزيادة عدد العاملين في قطاع الخدمات عن طريق جمع الأموال من خلال التجارة.

تلعب الجامعات دورا كبيرا ومؤثرا في حياة المجتمعات وتنميتها، وهي حجر الزاوية في بناء المجتمعات والأمم الحديثة المنفتحة على العالم، حيث توفر من خلال خرجيها المهارات والخبرات والكفاءات لصانعي القرار في الدول والمجتمعات ككوادر بشرية، مزودة بالمعرفة والعلم والتدريب في العديد من المجالات والمهن، كما نجد للجامعات دورا مهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال توفير القدرات المهنية والبشرية لسوق العمل، ومع ذلك نجد أن مشكلة اندماج

[1] محمد الأمين بن خيرة: مرجع سابق.

خريجي الجامعات في سوق العمل تتميز بأن شرائح المجتمع التي تؤثر عليها مؤهلة تأهيلا عاليا كفئة الشباب الجامعي، والمفروض هذه الشريحة هي التي يعول عليها المشاركة في التنمية الشاملة.

3- واقع ارتباط الجامعة بتنمية وتعزيز المهن الحرفية:

3-1- التعليم المقاولاتي: إن مصطلح التعليم المقاولاتي يعد من المصطلحات الخصبة حيث تم تناوله من قبل عدة تخصصات كونه ذو أهمية من خلال إضافته الهامة للجامعة في توجيه الشباب نحو سوق العمل.

3-1-1- المقاول والتعليم المقاولاتي:

يعرف "جوزيف شمبتر *Joseph Alois Schumpeter*" المقاول بأنه "فرد نادر يتمتع بالإبداع والابتكار، ويملك الموهبة لجذب أرباح عالية ودفع التنمية الاقتصادية".[1]

كما يمكن تعريفه أيضا "هو الفرد الذي ينشئ ويبتكر شيئا له قيمة معترف بها وله القدرة في اغتنام الفرص، إذ يمكن الإشارة إلى أن صاحب المشروع يمتلك صفة الدافعية للقيام بالإنجازات والأنشطة الإبداعية بطريقة يغلب عليها الطابع الابتكاري".[2]

ويرى "فيليب *Philippe Bernoux*" في هذا الشأن أن المقاولة هي مكان مستقل نسبيا عن بيئتها ومجتمعها تنتج الضوابط التي تحكم العلاقات الاجتماعية، كما يشير إلى هذه الضوابط "ميشال كروزي *Michel Crozier*" إذ يعتبرها بأنها النقطة المحورية في التحليل الاستراتيجي للفعل الجماعي، كما يرى آخرون بأن المقاولاتية أو المقاولة تعبر على مجموعة الأنشطة والجهود التي تهدف إلى إنشاء المؤسسات وتطويرها بطريقة أكثر عمومية لإنشاء أنشطة محددة.[3]

---

[1] شلوف فريدة: **المرأة المقاولة في الجزائر "دراسة سوسيولوجية"**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/ 2009، ص 11.

[2] دشاش محمد الصالح: **دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم وتنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين-عرض بعض التجارب الدولية-**، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 114.

[3] محمد بوقطف: **المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري "دراسة تحليلية سوسيو اقتصادية"**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 03، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019، ص 214.

من خلال ما سبق يتبين أن المقاول له عدة مهارات اجتماعية ومعرفية وتنظيمية لابد أن يمتلكها الفرد المقاول منها:

- ✓ الإبداع والابتكار.
- ✓ الموهبة العالية.
- ✓ الإرادة والوعي وروح المسؤولية.
- ✓ الصبر.
- ✓ تحمل المخاطر.

ويعتبر التعليم المقاولاتي بأنه "مجموعة من الأساليب التي تُعلم وتدرِّب الأفراد الذين يرغبون في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاريع تهدف إلى زيادة الوعي المقاولاتي أو إنشاء مشاريع تجارية أو تطوير أعمال تجارية صغيرة".[1]

وهو أيضا مجموعة الأساليب ذات الطابع الرسمي لتدريب وتعليم الافراد الذين لهم اهتمام بإنشاء مشاريع خاصة أو القيام بعملية تنمية مشاريع صغيرة.[2]

في خضم ما تم ذكره حول التعليم المقاولاتي يمكن القول أنه منهاج رسمي ذو فعالية، يُعِد الفرد إعدادا يضمن له تحمل المسؤولية والقدرة على إنشاء مشروع مقاولاتي، من خلال العناصر الأساسية كالتعليم والتدريب، تجعل منه مقاولا مساهما في تحريك عجلة التنمية للبلاد من خلال تسييره لمشروعه بكفاءة وإبداع مما يزيد من مبادراته الذاتية، وبالتالي يصبح عضو فعال متفاعل مع الأفراد الناجحين في سوق العمل.

[1] فضيلة بوطورة وآخرون: **دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية**، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019، ص 183.

[2] غياد كريمة وآخرون: **أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج: دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة**، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 5، العدد 01، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2022، ص 112.

3-1-2- نشأة وتطور التعليم المقاولاتي:

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي والجامعي إلى عام 1947 عندما قدمت *MACES* الدورة الأولى في ريادة الأعمال في جامعة هارفارد، وتحديداً كلية هارفارد للأعمال شهادة ماجستير إدارة أعمال ويبلغ عدد طلابها 600 طالب، كان السبب الواضح لتقديم هذه الدورة هو تلبية احتياجات الطلاب العائدين من الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية، الذين أرادوا المشاركة في الاقتصاد الانتقالي بعد الحرب مع انهيار صناعات الدفاع، أثبتت الدورة التدريبية شعبيتها لدى أعضاء هيئة التدريس، ولم تحقق الدورة النجاح الأكاديمي المنشود، ووجهت انتباهها إلى دراسة مجالس إدارات المنظمات الكبيرة، لكن مشكلة المقاولاتية لم تحظى بالجاذبية الموعودة في العقد عقد الخمسينيات، تجلى ذلك جزئياً من خلال قياس نشاط المقاولاتية في الاقتصاد الأمريكي خلال هذه الفترة، وعلى الرغم من النمو الكبير للمنظمات الكبيرة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، فقد كانت هناك حالة من التراجع في النشاط التجاري والمهني.

ومع ذلك في أوائل السبعينيات شهدت كليات إدارة الأعمال التي تقدم دورات في ريادة الأعمال تغييرا جوهريا، حيث بدأت 16 كلية وجامعة في تقديم الدورة، من الصعب تحديد السبب الرئيسي لهذا التغيير، ولكن بعد عام 1996 شهد نشاط المقاولاتية فترة من التراجع[1] وبدأت في الارتفاع مرة أخرى في مجال علمي جديد متعلق بالأعمال، بدأ معنى كلمة "مقاول" يتغير من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع وإنشاء فرص العمل والربح والابتكار.[2]

في العقد الماضي قادت الجامعات الأمريكية العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية في بداية السبعينيات سنة 1971، كان مجال المقاولاتية نشاطا هامشيا يفتقر إلى إطار أكاديمي واضح للمعرفة، بسبب قلة الدراسات التي تناولت هذه القضية خلال تلك الفترة، وفي أوائل الثمانينيات من القرن العشرين زاد عدد الكليات والجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 كلية تقدم العديد من الدورات في هذا المجال.

كان مجال المقاولاتية مجالا دراسيا واعدا، ولكن في ضوء الزيادة الهائلة في كمية المعرفة العملية المتاحة في أوائل الثمانينيات، أصبح تخصصًا أكاديميًا على جميع المستويات، وفي بداية التسعينيات

[1] غياد كريمة وآخرون: مرجع سابق، ص 112.

[2] فضيلة بوطورة وآخرون: مرجع سابق، ص ص 180، 181.

ارتفع عدد الدورات إلى أكثر من 2200 دورة في نظام التعليم الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة للمقاولاتية و44 مجلة أكاديمية و100 مركز أبحاث متخصص، وبرامج أكاديمية رائدة في المقاولاتية.[1]

3-1-3-أهداف التعليم المقاولاتي:

بشكل عام يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الأفراد من مختلف الفئات العمرية بسمات تنظيم المشاريع، والسمات السلوكية مثل المبادرة والمخاطرة والرقابة الداخلية والاستقلالية، من أجل تشكيل جيل جديد من الرواد المقاولين، لذلك فإن أهم أهداف التعليم في مجال المقاولاتية ما يلي:[2]

- ✓ تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.
- ✓ تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.
- ✓ التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل أبحاث ودراسات السوق وتحليل المنافسين وتمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي.
- ✓ تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على إنشاء مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية.

بالإضافة لما سبق نظيف أيضا ما يلي: [3]

- ✓ تطوير مختلف المهارات الاجتماعية كالتعاون والعمل الجماعي والقدرة على تعلم أدوار جديدة باستقلالية.
- ✓ تطوير الذات من خلال إكساب الأفراد الثقة بالنفس، الدافع المستمر، التفكير النقدي، التأمل الذاتي، التحمل والمثابرة.
- ✓ تنمية مهارات المقاولة والقدرة على التعلم بشكل مستقل، والإبداع، والقدرة على تحمل المخاطر، وتجسيد الأفكار، والقدرة على الإدارة، وتحفيز العلاقات التجارية.
- ✓ تنمية الدوافع وتطوير المواهب المقاولاتية، ونشر الثقافة الحرفية في المجتمع وفي مختلف المجالات.

[1] فضيلة بوطورة وآخرون: مرجع سابق، ص 181.

[2] زارع رباب، كشرود إيمان: **استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية**، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 01، العدد 01، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، جانفي 2018، ص 96.

[3] فضيلة بوطورة وآخرون: مرجع سابق، ص ص 184، 185.

بمعنى أن التعليم المقاولاتي يساهم في إنتاج مخرجات قادرة على إنشاء مشاريع مقاولاتية والاندماج في سوق العمل بقوة وكفاءة، من خلال امتلاك صفات وخصائص هامة بداية من المهارات الذاتية والاجتماعية وصولا للمهارات المقاولاتية.

لذلك يتم تدريس مقياس المقاولاتية في مختلف الكليات من بينها كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها، حيث يتلقاها الطالب أثناء مزاولته للتعليم الجامعي، وهنا نقول أن الجامعة وباعتبارها بيئة اجتماعية معرفية وتنظيمية فهي تعد عامل محدد للتوجه نحو الفعل المقاولاتي، وبالتالي إنشاء مختلف المؤسسات المقاولاتية من بينها المقاولات الحرفية، من خلال تقديم دروس عن طريق المحاضرات التي يتلقاها الشاب الجامعي أثناء سيرورته الدراسية الجامعية.

3-2- دار المقاولاتية:

إن لدار المقاولاتية الدور الفعال في وإعداد الشاب الجامعي حتى يتسنى له إختيار توجهه المهني عبر المرافقة، وبالتالي لها أهمية كبيرة، ودار المقاولاتية مصطلح يشير إلى الهيكل الأكاديمي للتعليم أين يكون الجو هناك مناسبا، مما يفضي إلى تبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة، وقد تم تعميم دار المقاولاتية على مستوى جميع المؤسسات الجامعية بعد التجربة الناجحة في عام 2013 منذ عام 2007 التي حققتها دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة من خلال شراكتها مع جامعة *L´Université Pierre Mendés France de Grenoble*.[1]

ومن هنا يمكن القول أن دار المقاولاتية، تعتبر بيئة تنظيمية تساعد وترافق وتوجه المقاولين في إنشاء المؤسسات الناشئة والمقاولة من بينها المقاولة الحرفية، يتم فيها تفاعل من خلال طرح وتبادل الأفكار البناءة لإنشاء مؤسسات ناشئة مختلفة.

[1] فوزي لوالبية وآخرون: **دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي "جامعة الجلفة أنموذجا"**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019، ص 173.

3-2-1- مهام وأنشطة دار المقاولاتية:

تحتضن دار المقاولاتية عدة أنشطة ومهام على مستوى الجامعة نذكر منها ما يلي:[1]

- **بالنسبة للمهام:** حيث تتعد في العناصر الهامة التالية:

- ✓ نشر ثقافة تنظيم المشاريع المقاولاتية من خلال التوعية.
- ✓ تدريب الطلاب في مجال المقاولاتية.
- ✓ المرا فقة المسبقة للطلبة الحاملين لمشاريع المقاولاتية

- **بالنسبة للأنشطة:** وتستند أعمال دار المقاولاتية إلى خطة عمل سنوية على النحو التالي:

- ✓ تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية عامة.
- ✓ تنظيم ملتقيات وأيام دراسية حول المقاولاتية.
- ✓ تقديم دورات تدريبية حول إنشاء المؤسسات، بمشاركة شركاء مثل *ANSEJ*.
- ✓ تنظيم مسابقة لأفضل خطة عمل في هذا المجال.
- ✓ بالإضافة إلى مسابقة أفضل فكرة.
- ✓ دورات تدريبية عن خطوات المقاولاتية، منهجية ***TRIE-CREE*** - لمنظمه العمل الدولية، جيل نموذج الأعمال(***BMG***).

3-2-2- أهداف دار المقاولاتية:

يمكن إيجازها في النقاط التالية: [2]

- ✓ تنشيط دور الجامعات في مرافقة الشباب والطلاب في الإرشاد والعمل الميداني.
- ✓ تعمل على توعية الطلاب بقيم ومبادئ المقاولاتية كآلية أساسية للاندماج في سوق العمل.
- ✓ تقوية ثقافة المقاولاتية وتعزيز روح المبادرة لديهم.
- ✓ إتاحة المساحات المفتوحة للطلاب مثل الهياكل *Ansej* ، Cnac ، *Andi*، *Angem* .

---

[1] قارة ابتسام وآخرون: **دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي "دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا"**، مجلة الاقتصاد وريادة الأعمال، المجلد 3، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2020، ص 97.

[2] هواري معراج، فتيحة عبيدي: **دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال "جامعة الجلفة أنموذجا"**، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، جانفي 2016، ص 118.

- ✓ اكتساب بعض المؤهلات والمهارات المرتبطة بالمقاولاتية.
- ✓ تسهيل عمل الشباب الذين يرافقونهم لإنجاح مشاريعهم، والذهاب إلى الكلية والتعامل مع الشركاء الاقتصاديين بالخبرات اللازمة والضرورية.
- ✓ الربط بين خريجي الجامعة والمؤسسات التي تشرف على تمويلهم.

ومن هنا نشير إلى أن للجامعة دور فعال في تعزيز وتنمية المهن الحرفية؛ من جهة والتأثير على اتجاهات الشباب الجامعي نحو امتهان الحرف والصناعات التقليدية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال التعليم المقاولاتي الذي يقدم على شكل مقاييس مختلفة كمقياس المقاولاتية، أو الدور الفعال الذي تقوم به كل من دار المقاولاتية ومخابر البحث.

3-3- مقاولة الحرف والصناعات التقليدية:

إن مقاولة الصناعة التقليدية والحرف تم إدراجها كمؤسسة حرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 04، ثم عرفت بموجب الأمر 96-01 حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

3-3-1- مقاولة الصناعات التقليدية:

هي كل مقاولة تم تشكيلها وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في قانون التجارة الجزائري والتي تتميز بما يلي:[1]

- ✓ شاملة لعدد غير محدد من العمال الأجراء.
- ✓ إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو إدارة حرفي آخر على الأقل يتولى الإدارة الفنية للمقاولة عندما لا يكون رئيسها يمتلك صفة الحرفي.

3-3-2- المقاولة الحرفية:

هي كل مقاولة تم تشكيلها حيث تتميز بما يلي:[2]

- ✓ ممارسة الأنشطة في مجال الإنتاج أو التصليح أو الصيانة أو تقديم الخدمات في مجال الحرف لإنتاج المواد وتقديم الخدمات.
- ✓ تشغيل عدد من العمال بأجر دائم أو حرفيين لا يتجاوز عددهم 10 ولا يشمل ذلك رئيس المقاولة أو أحد مساعديه.

[1] جليلة بن العمودي، سمية دربال: **سياسة دعم المؤسسات الحرفية في الجزائر**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018، ص 210.

2 بوحنيكة نذير، دريوش وداد: **أهمية الصناعة التقليدية والحرف في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري: رؤية تحليلية**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2021، ص 288.

- ✓ يتم تسيير الإدارة من قبل حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يتولى التسيير الفني على المقاولة في حالة كون رئيسها لا يمتلك صفة الحرفي.[1]

يجدر الإشارة هنا أن الدولة أعطت أهمية كبيرة لمجال الحرف بحيث خُصصت لها قانون ينظمها ليتعد الأمر لإنشاء مقاولات ذات طابع ينتمي لقطاع الصناعات التقليدية والحرف، وبالتالي أصبح بإمكان الحرفي أن يملك مشروع مقاولاتي بصبغة حرفية له مكانة هامة إلى جانب المشاريع المقاولاتية المختلفة.

3-4- مخابر البحث وتعزيز المهن الحرفية:

تساهم مخابر البحث في تنفيذ ونشر عدة أبحاث ودراسات علمية على مستوى الجامعات، فلها دورها الفعال والنشط في تقديم صورة تعكس مجهودات الجامعة.

3-4-1- ماهية مخابر البحث:

يعتبر مخبر البحث بأنه مؤسسة بحثية تمكن الباحثين المنظمين من التعاون من أجل معالجة إشكاليات والقيام بدراسات حول الموضوعات المطروحة للبحث العلمي والتطوير العلمي والتكنولوجي،[2] ويعرف المخبر على أنه "مؤسسة بحث علمي مهنية تابعة لمؤسسة تعليمية أو بحثية يساهم في أنشطة الباحثين، يستمد فكرة إنشاءه من المرسوم التنفيذي 244/ 49 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 الذي يضع قواعد إنشاء مخبر وكيفية تنظيمه وتسييره".[3]

فمخابر البحث "التابعة للجامعات أو المؤسسات التعليمية تطبق منهجيات البحث العلمي والتحليل المتعمق بالاعتماد على الأكاديميين"[4]، فالمخبر يعتبر نظام اجتماعي يهدف إلى إجراء البحوث في مجال معين، ونشر الثقافة والمعرفة لصالح الأفراد والمجتمع، وتقديم الاقتراحات والحلول لمشاكل معينة، وهو

---

[1] جليلة بن العمودي، سمية دربال: مرجع سابق، ص 210.

[2] **دليل كيفيات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها**، */atrst.dz/wp-content/uploads*، تاريخ الاطلاع: 2022/08/22، على الساعة: 42: 15، ص 03.

[3] بن زينب فاطمة: **واقع ثقافة المعلومات في مخابر البحث "مخابر البحث بجامعة وهران نموذجا"**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص 325.

[4] أحمد فلوح، سهى حمزاوي: **واقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية: التحديات والحلول "دراسة لعينة من مخابر البحث من جامعات الشرق والغرب الجزائري"**، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، المجلد 03، العدد 05، مركز الأصالة للدراسات والبحوث، الجزائر، 2021، ص ص 87، 88.

أساس توليد العلم والبحث والمعرفة والفكر من خلال المؤتمرات والملتقيات والبحوث والمنشورات المختلفة التي يقدمها.

3-4-2- أهمية مخابر البحث:

إن فكرة إنشاء المخبر مستمدة من المرسوم التنفيذي 244/ 49 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 الذي يحدد قواعد إنشاء مخبر وتنظيمه وسيره، حيث انتهجت الجزائر سياسة جديدة لتطوير البحث العلمي ونشر المعرفة، بمبادرة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتفعيل السياسة الوطنية لترقية البحث العلمي والنهوض به والذي كان محور القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي الأول 22 أوت 1988، ويعكس هذا القرار تركيز الجزائر على البحث العلمي وتطوير المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.[1]

فهذه المخابر تقوم بعدة نشاطات من بينها تنظيم والمشاركة في الأعمال والأيام الدراسة المختلفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمهن الحرفية والصناعات التقليدية، والتي تعقد على مستوى غرفة الصناعات التقليدية والحرف، وعلى مستوى الدار المقاولاتية بالجامعة، وهذا قد يساهم في النهوض بالمهن والصناعات والحرف التقليدية، بما في ذلك إنشاء المؤسسات الحرفية أي المساعدة على إنشاء مقاولات الحرف والصناعات التقليدية.

3-5- حاضنات الأعمال الجامعية:

تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية من بين البرامج المستحدثة لبرنامج المقاولاتية الذي له الدور الفعال في توجه الشباب الجامعي نحو إنشاء مشاريع مقاولاتية خاصة بهم، وبالتالي توفير مناصب عمل.

3-5-1- ماهية حاضنات الأعمال:

حسب الجمعية الوطنية الأمريكية فإن حاضنات الأعمال هي "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة والمقاولين الجدد وتوفر لهم وسائل الدعم اللازمة والخبرات والأماكن والدعم المالي لتخطي أعباء مرحلة الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعملية تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".[2]

---

[1] علي محبوب، علي سنوسي: **دور مخابر البحث في توجيه السياسة الاقتصادية في الجزائر الصيرفة الاسلامية أنموذجا**، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 04، العدد 03، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2021، ص 57.

[2] زينات أسماء: **حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر)**، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، 2022، ص 212.

أما المشرع الجزائري فيحددها على أنها "مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، وهذا حسب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمسائل المؤسسات.[1]

ما يمكن قوله عن حاضنات الأعمال بأنها بمثابة داعم ومرافق لمنشئي المشاريع ذات الطابع المقاولاتي، بحيث تقوم بعدة مهام تجاه هذه المشاريع من بينها التوجيه والتشجيع بتقديم أهم الإرشادات من أجل الانطلاق الناجح في تسيير المؤسسات الناشئة والمقاولاتية، ويمكن للمشاريع التي ترتبط بالمجال الحرفي بإمكانها أن تستفيد من توجيهات هذه الحاضنات لتخطي الصعاب والنجاح في البقاء والديمومة.

3-5-2- أهداف حاضنات الأعمال:

لحاضنات الأعمال عدة أهداف من بينها:[2]

- ✓ تقليل تكاليف بدء النشاط.
- ✓ تقليل مخاطر الأعمال المرتبطة بالمرحل الأولى لبداية نشاط المشروع.
- ✓ تقليل الفترة الزمنية اللازمة لتنمية نشاط المشروع وتطوير إنتاجه.
- ✓ تجنب الأخطاء وتقليل ازدواجية الجهود مما يؤدي إلى ضغط التكاليف.
- ✓ إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع.
- ✓ زيادة معدلات النجاح، تشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة.
- ✓ مساعدة المؤسسات على التوصل إلى أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة من النشاط.
- ✓ تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات.

من خلال ما سبق يمكن القول أن حاضنات الأعمال تعتبر أحد الوسائل المهمة في إنجاح تلك المشاريع خاصة منها الناشئة الصغيرة، وإنجاح وتطوير الأعمال المبتدئة بشكل سريع، لذلك اعتبرت أحد أهم المساهمين في دفع عجلات التنمية المحلية من خلال إنشاء المشاريع المتعددة، عبر توفير عدة عناصر منها الدعم المقدم على شكل خدمات مختلفة قانونية وإدارية وغيرها.

---

[1] زينات أسماء: مرجع سابق، ص 212.

[2] عمارة سلمى، بارك نعيمة: **حاضنات الأعمال ... مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجا-**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 01، جامعة خنشلة، الجزائر، جوان 2019، ص ص 114، 115.

إضافة لذلك فإن حاضنات الأعمال الجامعية "التي جسدتها وزارة التعليم العالي والتي تمنح للطلبة في كل الأطوار ليسانس وماستر في السنوات النهائية، تأسيس واعتماد مؤسسات ناشئة من خلال براءات الاختراع الخاصة بمشاريع مذكرة تخرج "مؤسسة ناشئة– براءة الاختراع".

وباعتبار المهن الحرفية خاصة المقاولاتية منها والتي تعتبر مشاريع صغيرة، يمكن الاعتماد على حاضنات الأعمال الجامعية في إنجاز مشاريع مذكرات تخرج كمشاريع ناشئة وانجاحها وتوسيعها.

خلاصة:

إن عدم التنسيق بين مسارات التكوين واحتياجات سوق العمل لخريجي الجامعات، ينشئ خللا بين الجامعة وبيئتها المحيطة، مما يجعل من الصعب على شباب الجامعات الحصول على مناصب شغل في سوق العمل، ونظرا لهذا اهتمت الجامعة في السنوات الأخيرة بالتنسيق بين أهدافها وتحقيق مخرجاتها للاندماج المهني، من خلال ممارسة أي عمل سواء كان حكومي أو خاص، كامتهان المهن الحرفية التي وضعت الجامعة عدة آليات لعبث دورها المؤثر في اتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو تلك الأخيرة، وباعتبار هذا الفصل الأخير في الجانب النظري هو الذي يفصل بين الطرح النظري والميداني سيتم التطرق لحصيلة الدراسة الميدانية بشكل مفصل في الفصول اللاحقة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-مجالات الدراسة

1-1-المجال المكاني

1-2-المجال الزماني

1-3-المجال البشري

2-المنهج المستخدم

3-أدوات جمع البيانات

4-الأساليب الإحصائية لمستخدمة

5-مجتمع وعينة الدراسة

5-1-مجتمع الدراسة

5-2-العينة وكيفية اختيارها

5-3-خصائص أفراد العينة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تناولنا الجوانب النظرية لموضوع البحث في الفصول السابقة، فهذا يساعد في تحديد تساؤل البحث ويمهد الطريق للبحث الميداني، والتي تهدف إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، نستخدم هذا الفصل لتوضيح الإجراء المنهجي للدراسة باعتبارها مقاربة منهجية ميدانية، من خلال ما تعكسه الجوانب الإمبريقية عبر إسقاط الجوانب النظرية على أرضية الواقع، كما تعكس كافة التطبيقات المنهجية المستخدمة في الدراسة من طرف الباحث، حيث يتم الإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية في شكل فرضيات، ثم يتم الوصول إليها وفقًا للفرضيات عن طريق اختيار الأساليب الوصفية للعينة، مع استخدام المنهج وأدوات جمع البيانات في الاستبيانات والمقابلات، للوصول إلى التحليلات الإحصائية، تليها التحليلات السوسيولوجية اللازمة التي تعد ضرورية في كل بحث اجتماعي.

1- مجالات الدراسة:

إن كل دراسة علمية لها مجالات بحثية منها المجال المكاني والزماني والبشري، حيث تمثلت هذه المجالات فيما يلي:

1-1-المجال المكاني:

يتعلق بنشأة وتأسيس **جامعة العربي التبسي – تبسة،** فلقد كان تأسيس جامعة العربي التبسي بتبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09- 08 الذي صدر في 04 جانفي2009 كما تم ترقيتها إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها أسرتها الجامعية بكل فئاتها طيلة السنوات المتواصلة منذ 1985، وهي السنة التي تأسست فيها المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض والهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية والتي احتوت على تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992، حين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، حيث حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي، تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء.

وعند هيكلة المراكز الجامعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 في 16 أوت 2006، تمت هيكلة المؤسسة بالاعتماد على تقسيمات جديدة لمصالحها الإدارية بالإضافة إلى توزيع الأقسام والمعاهد، وفي حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان حين تم اعلان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة بتاريخ 12 أكتوبر 2008 ، من هنا اعتبرت هذه المرحلة حاسمة بالنسبة لتطوير المؤسسة، لأنها نقطة تحول هامة في تاريخ المؤسسة ولتحقيق الأهداف المسطرة، واليوم عرفت جامعة تبسة عدة تغيرات كبرى على مختلف المستويات كالهيكل التنظيمي والعلمي، مما سمح لها بإظهار كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة للدخول في عالم المنافسة للجامعات الكبرى، ورفع مستوى التكوين والتأطير للتخصصات والفروع الموجودة بها.[1]

[1] الموقع الرسمي لجامعة العربي التبسي=*www.univ-tebessa.dz/arab/ult-at-a-glancear/#:~:text*، 2023/05/29، 20:40.

1-2-المجال الزماني:

إن المجال الزماني هو الفترة التي تمت فيها الدراسة الميدانية حول موضوع البحث، حيث تم من خلالها جمع البيانات اللازمة، والتي تمت على مرحلتين كالآتي:

- **المرحلة الأولى:** تمثلت في الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر مرحلة تمهيدية للعمل الميداني، لغرض التعرف على طبيعة مجتمع الدراسة وتحديده، وهذه الخطوة تعد ضرورية لإجراء البحوث الوصفية والتي تتم على مرحلتين؛ الأولى المرحلة الاستكشافية والصياغة والثانية مرحلة وصف الظاهرة.

كما أن الدراسة الاستطلاعية تكون من أجل تحديد أساسيات الدراسة كضبط أدوات جمع البيانات، والتي قمنا بها على مدار شهرين على مستوى جامعة العربي التبسي بتبسة التي سبق الإشارة إليها في مجال الدراسة، وكان الغرض منها الوقوف على حقيقة وواقع اتجاهات الشباب الجامعي المقبلين على التخرج لطور الماستر بالجامعة، وذلك بطرح أسئلة مفتوحة على هؤلاء الشباب في حدود ما سمحت لنا الفرصة.

وبعد قيامنا بمقابلات وحصولنا على الإجابات، قمنا بتحليل محتواها (مضمونها)، فكانت أهم ما استفدنا منها موضح في النقاط التالية:

- ✓ المساهمة في ضبط الإشكالية من خلال معرفة أهم المؤشرات خلال الدراسة الاستطلاعية.
- ✓ كذلك ضبط الفرضيات التي تم وضعها سابقا.
- ✓ بناء أسئلة استمارة الاستبيان وأيضا بناء أسئلة الأداة المساعدة والمتمثلة في أداة المقابلة.

- **المرحلة الثانية:** قمنا في هذه المرحلة بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من منتصف شهر ماي إلى أوائل شهر جوان 2023، من خلال توزيع الاستمارات على مفردات عينة الدراسة البالغ عددها 379 استمارة والحرص على استرجاعها كلها، بعدها تم الشروع في تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*)، واعتمادا على ذات البرنامج تم استخراج التكرارات، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لعبارات المقياس واستغرقت عملية التفريغ شهر جوان كاملا.

بعد عملية تفريغ البيانات كان الانتقال إلى تحليلها وتفسيرها للإجابة على التساؤلات المطروحة ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

1-3- المجال البشري:

تمثلت الشريحة البشرية للدراسة في جميع طلبة الماستر المقبلين على التخرج المسجلين بجامعة العربي التبسي بصفة نظامية، حيث بلغ عددهم في السنة الجامعية 2022-2023 حوالي 2570 طالب موزعين على ستة 06 كليات ومعهدين 02 كالآتي:

1-كلية العلوم والتكنولوجيا

2-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

3-كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعية والحياة

4-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

5- كلية الحقوق والعلوم السياسية

6-كلية الآداب واللغات

7-معهد المناجم

8-معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

2-المنهج المستخدم:

يرتبط المنهج بطبيعة الدراسة وعلى غرار الكثير من الدراسات السابقة حول موضوع اتجاهات الشباب الجامعي، فإن من هذا المنطلق يكون **المنهج الوصفي** أكثر ملائمة للدراسة النظرية والميدانية معا، خاصة لِما يقدمه من أدوات معينة تسهّل جمع المعطيات والبيانات، لتفسير كل ما تعلق باتجاهات الشباب الجامعي، حيث قمنا باتباع المنهج الوصفي "وفيه يتبع الوصف في العرض والترتيب والتصنيف"[1]، والذي لا يقتصر على عملية الوصف فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحليل وتفسير المعلومات، والتي تساعد في استخلاص النتائج حول موضوع الدراسة.

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، زاعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 1433 هـ/ 2012 م، ص 169.

3-أدوات جمع البيانات: إن الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات لدراسة موضوع ما متعددة نميزها في نوعين كالآتي:

3-1- مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

تم الاعتماد في دراستنا على جمع المادة العلمية النظرية والتي تمثلت في العناصر التالية:

- كتـــب
- قواميس ومعاجم
- رسائل ماجستير وأطروحات
- مجلات علمية
- جرائد ومواد إلكترونية.
- قرارات ولوائح قانونية

3-2- مصادر جمع المادة الميدانية:

- **الاستبانة *Questionnaire*:**

تعرف على أنها "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أوموقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[1] مثلا.

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الاستمارة حسب مقياس الاتجاهات أي تم الاستعانة بمقياس ليكرت الخماسي، قام الباحث بتصميم الاستمارة وفقا للمحاور التالية:

- ✓ محور حول البيانات الأولية.
- ✓ محور حول الجانب الذاتي للفرد واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ محور حول التصورات الاجتماعية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ محور حول الأطر الأكاديمية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ محور حول متطلبات سوق العمل واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

[1] رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية -أسس علمية وتدريبات**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 1425هـ/2004 م، ص 108.

- صدق الأداة وثباتها:

- صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة عبر الدراسة الاستطلاعية التي تمت فيها مقابلة عينة من الطلبة وطرح بعض الأسئلة عليهم من أجل بناء الاستمارة بشكل جيد، كما تم التأكد أيضا من خلال مناقشة عبارات الاستمارة مع بعض الأساتذة، حيث تم تغيير وإضافة بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها الآخر حتى أخذت الاستمارة شكلها النهائي ثم وزعت على المبحوثين.

- ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بمعامل الثبات ألفا كرونوباخ *Cronbach's Alpha* للإستمارة ومحاورها، حيث بلغت قيمته للمحاور على التوالي:0.865، 0.881، 0.888 و 0.897، وبلغت قيمة ألفا كرونوباخ للاستمارة ككل **0.960**، وهذه القيم مرتفعة تدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة (أنظر الملحق رقم 03).

كما تم الاعتماد على أداة **المقابلة** في الدراسة الاستطلاعية، حيث تعتبر المقابلة البحثية محادثة تفاعلية تشاركية يتم من خلالها تبادلات لفظية يتم إجراؤها لغرض محدد وتركز على موضوع معين.[1]

كما تعد المقابلة أو الاستبيان الشفوي من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا. وتشكل المقابلات ما يسمى بالطريقة المسحية التي تعد من أهم تقنيات البحث الاجتماعي، وتستخدم المقابلات كطرائق لجمع البيانات في معظم أنواع تصاميم البحوث، بغض النظر عن منهجية البحث الأساسية.[2]

فقد تمت مقابلة بعض الطلبة أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية لتوزيع بعض الاستمارات التجريبية وطرح بعض الأسئلة التي كانت ضمن استمارات الاستبيان، وقد تم الاستفادة من هذه المقابلة في ضبط أسئلة الاستبيان.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام عدة أساليب من أجل الوصول إلى نتائج قياسية تحاول رؤية الظاهرة وقياسها قياسا دقيقا تمثلت كالآتي:

[1] *Jean-Pierre Deslauriers : **Recherche qualitative - Guide pratique**, McGraw-Hill, Éditeurs, Bibliothèque nationale du Canada, 1991, p 34, 35.*

[2] سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي**، ت.شحدة فارع، ط 01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، يناير 2017، ص 465.

4-1-التكرارات والنسب المئوية:

تم الاعتماد على التكرارات كأساس للوصول إلى النسب المئوية، وكذا التوصل إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كمعامل أكثر دقة.

4-2-المتوسط الحسابي:

تم إعطاء الأوزان 5، 4، 3، 2، 1 للإجابات معارض بشدة، معارض، غير متأكد، موافق، موافق بشدة، وفق المعادلة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{n} ni \, xi}{\sum_{i=1}^{n} ni}$$

Xi: اختيارات المقياس

Ni: تكرارات إجابات الأفراد حول عبارات المقياس

4-3- الانحراف المعياري: لقياس تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي، ويحسب وفق المعادلة:

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^{n} n_i \left(x_i - \overline{X}\right)^2}{\sum_{i=1}^{n} n_i}}$$

4-4- معامل الاختلاف: لقياس انسجام الإجابات، كلما كان أقل كان الجواب أفضل مقارنة بغيره، ويحسب وفق المعادلة:

$$CV = \frac{S}{\overline{X}} 100$$

4-5- المدى:

تم حسابه وفق الخطوات التالية:

المدى العام= الحد الأعلى- الحد الأدنى=5-1=4

مدى الفئة= المدى العام/ عدد الإجابات =5/4=0.8

وعليه تم تحديد فئات المقياس بإضافة طول الفئة إلى الحد الأدنى للحصول على الحد الأعلى، وتكون فئات المقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (02) يمثل فئات المقياس

الرأي	الوزن	المتوسط المرجح	
موافق بشدة	1	]1.8 – 1[	طول الفترة هي 0.8
موافق	2	]2.6 – 1.8]	
غير متأكد	3	]3.4 – 2.6]	
معارض	4	]4.2 – 3.4]	
معارض بشدة	5	[5 – 4.2]	

– مقياس التقديرات المجملة ليكرت ***Likert*****:**

وأيضا تم استخدام مقياس التقديرات المجملة ليكرت *Likert*، حيث ابتكر – ليكرت (1932) طريقة لقياس الاتجاهات وانتشر استخدامها في شتى الموضوعات خاصة في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها، وقد استخدم – ليكرت– *Likert* خمسة اختيارات تعبر على درجة مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه، تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي يسمح بقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد، وتتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الإتجاه، بحيث أن لكل عبارة خمسة اختيارات ويطلب منه أن يختار إجابة واحدة من خمسة إجابات على النحو التالي:

أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة.

تعطي هذه الاستجابات الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) إذا كانت الفقرة تعبر عن معنى مؤيد للاتجاه، وتعطي عكس الدرجات إذا كان معناها معارضا أي تعطي (5، 4، 3، 2، 1).

من مميزات هذا المقياس أنه يمكن استخدامه على نطاق واسع في قياس الاتجاه، ويتميز بالبساطة في الإعداد وثباته خاصة أن وحداته تسمح بالتعبير باستخدام درجات مختلفة من الموافقة والمعارضة، كما أن وجود خمسة درجات في مقياس– ليكرت *Likert* يعطي تقديرا دقيقا لرأي الفرد.[1]

[1] محمد خلوفي، جليلة بطواف: **الاتجاهات مقاربة نظرية**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 03، جويلية 2021، ص ص 511، 512.

4-6- برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* :

برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* أو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (*Statistical Package for the Social Sciences*) والتي تعد أحد أهم التطبيقات الإحصائية، يعمل هذا البرنامج تحت مظلة ويندوز، ويتكون البرنامج من مجموعة من القوائم وكذلك مجموعة من الأدوات التي تساهم في تحليل البيانات، التي تم جمعها من خلال الاستبيانات أو المُقابلات وكذلك من خلال المُلاحظات، حيث يعتمد على مجموعة من المعلومات الرقمية، ويتميز هذا البرنامج بقدرته الكبيرة على المعالجة كافة البيانات التي يتم إدخالها فيه.[1]

وتم تطبيق البرنامج لمعالجة إجابات المبحوثين عن الأسئلة التي تعتبر كأداة لقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، والموزعة على خمسة محاور وهي:

- ✓ البيانات الشخصية.
- ✓ الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.
- ✓ التكوين الأكاديمية وتنمية قدرات الشباب الجامعي.
- ✓ متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية.

وقد تم تفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج التحليل الاحصائي *Spss*، بالإضافة إلى استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة في "المتوسطات الحسابية"، "الانحرافات المعيارية"، "اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ"، "معامل الاختلاف".

5-مجتمع وعينة الدراسة:

5-1-مجتمع الدراسة:

من أجل الإلمام بعينة الدراسة جيدا كان لزاما علينا معرفة المجتمع الإحصائي والمتمثل في العدد الكلي لطلبة الماستر المقبلين على التخرج ضمن مختلف الفروع والشعب العلمية والأدبية، والموزعين على 06 كليات و02 معاهد حيث بلغ العد الإجمالي 2570 وفق الاحصائيات المسجلة في السنة الجامعية 2022-2023.

[1] تقي خالد: **شرح برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* من حيث الأهمية والهدف وطريقة التشغيل**، 09-05-2022، *https://www.maktabtk.com/blog/post/35*/شرح-برنامج-*SPSS*-للمبتدئين.*html*، تاريخ الاطلاع: 20-08-2022، 15:15.

الجدول (03): يوضح مجتمع الدراسة

الكليات والمعاهد	مجموع المسجلين في الماستر المقبلين على التخرج
العلوم والتكنولوجيا	173
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	517
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	210
كلية الحقوق والعلوم السياسية	519
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	368
كلية الآداب واللغات	652
معهد المناجم	82
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	49
مجموع طلبة الماستر المقبلين على التخرج لجامعة العربي التبسي-تبسة	2570

5-2-العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من المجتمع يتم دراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة، ولكي تكون النتائج التي يتم الحصول عليها قابلة للتعميم على المجتمع الكلي لابد وأن تكون العينة ممثلة للمجتمع أي جميع المفردات المراد بحثها تمثيلاً صحيحاً،[1] حيث تم الاعتماد في دراستنا على العينات الاحتمالية وهي العينة الحصصية والتي تعرف كالتالي:

العينة الحصية (الحصصية أو الفئوية) تستخدم أيضا العينة الحصية في الدراسات الاستطلاعية، وفي قياسات الرأي العام، فإذا أراد الباحث معرفة رأي شرائح المجتمع في حدث ما؛ فيقوم باختيار عينة حصية، أي يأخذ حصة معينة من كل شريحة في المجتمع، كأن يأخذ حصة من شريحة الطلبة، وثانية من شريحة ربات البيوت، وثالثة من شريحة الموظفين، وأخرى من شريحة كبار السن المتقاعدين؛ وعليه فلكل شريحة من هذه الشرائح لها حصة في العينة.[2]

[1] حامد الشمتري، مؤيد الفضل: **الأساليب الإحصائية في اتخاذ القرار-تطبيقات في منظمات أعمال إنتاجية وخدمية-**، ط 01، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1426 هـ/ 2005 م، ص 28.

[2] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مرجع سابق، ص 255.

وهذا ما تم تطبيقه في دراستنا حيث تم اختيار عينة حصية أو حصصية بأخذ حصة معينة من كل شريحة في مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة الماستر المقبلين على التخرج؛ وتم أخذ حصة من شريحة طلبة الماستر من كل كلية ومعهد.

حيث تم الاعتماد على الاحصائيات لدى مصلحة الإحصاء والاستشراف بجامعة العربي التبسي – تبسة لمعرفة التعداد الكلي لمجتمع الدراسة ومنه يتم تحديد العينة، حيث تم اختيار نسبة 15% كعينة لتمثيل المجتمع الكلي للدراسة وقد تم اختيار هذه النسبة نظرا للحجم الكبير لمجتمع الدراسة ولإمكانية اجرائها وحرصا على التمثيل، وبالتالي كان العدد المقدر لعينة الدراسة هو385 مفردة وقد تم استبعاد 6 استمارات نظرا لعدم اكتمال ملئها من طرف المبحوثين وبالتالي كان حجم العينة هو 379 فرد موزعين حسب الكليات والمعهدين، وقد تم انتاجها حسب طريقة العينة بالاعتماد على النسبة 15% كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (04): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الكليات والمعاهد

الكليات	المجموع الكلي حسب الكليات والمعهدين	عدد أفراد العينة حسب الكليات والمعهدين
العلوم والتكنولوجيا	173	26
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	517	77
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلم التسيير	210	32
كلية الحقوق والعلوم السياسية	519	78
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	652	98
كلية الآداب واللغات	368	55
معهد المناجم	82	12
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	49	7
مجموع طلبة الماستر المقبلين على التخرج لجامعة العربي التبسي –تبسة–	2570	385

بعد جمع الاستمارات وتفريغها تم تسجيل عدم اكتمال 6 استمارات من حيث الملء أي لم تتم الاجابة على كل بنودها وبالتالي كان عدد الاستمارات التي اجريت عليها الدراسة هو 379 استمارة أي أن عدد أفراد العينة هو 379.

أما اختيار المفردات أثناء توزيع الاستمارات فقد تم بطريقة عشوائية.

5 -3-خصائص أفراد العينة:

لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة وتحليلها تم استخدام الإحصاء الوصفي بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لأسئلة المحور الأول من الاستمارة والمتعلقة بخصائص البيانات الشخصية للمبحوثين، وهي كما يتبين في الجداول الآتية:

الجدول (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	107	%28.23
أنثى	272	%71.77
المجموع	379	%100

الشكل رقم (04) يمثل توزيع أفراد العين حسب متغير الجنس

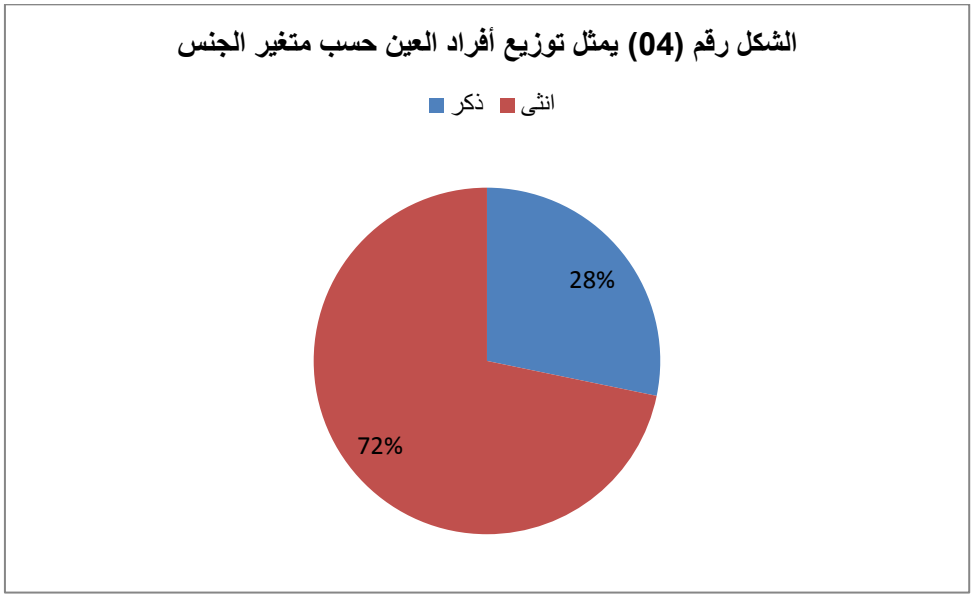

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج Spss

من خلال الجدول أعلاه توضح البيانات الكمية أن توزيع المبحوثين من حيث الجنس اشتملت على 108 ذكر أي بنسبة 28.5% من مجموع مفردات العينة، في حين بلغ عدد الإناث 272 من المجموع الكلي للعينة والمقدرة بـ 379 بنسبة 71.5%، وكما يتضح من الأرقام أن الإناث هي الفئة الغالبة على عينة الدراسة، وعموما تعتبر هذه النتيجة هي السمة الغالبة على توزيع طلبة جامعة العربي التبسي حسب الجنس، وهو ما يبين أن العنصر الأنثوي هم الأكثر نجاحا من خلال تحصلهم على شهادة البكالوريا وتسجيلهم بجامعة العربي التبسي تبسة.

الجدول (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن (سنة)	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20[	10	%2.6
[20 – 25]	280	%73.9
[25 – 30]	59	%15.6
[30 – 35]	30	%7,9
المجموع	379	%100

الشكل رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

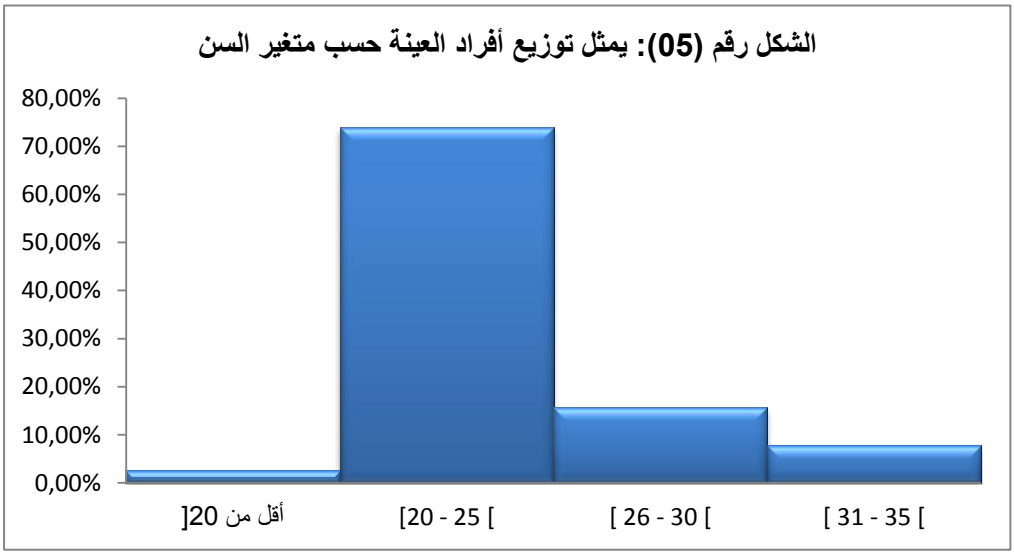

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج Spss

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة العمرية التي حازت على أكبر نسبة من إجابات المبحوثين الإجمالية هي الفئة من [20 – 25 [سنة بنسبة مئوية قدرت بـ 73.9%، ثم تليها الفئة العمرية من [25 – 30 [سنة بنسبة مئوية قدرها 15.6%، ثم تليها الفئة العمرية من [31 – 35 [بنسبة مئوية 7,9%، ثم تليها أخيرا الفئة العمرية أقل من 20[بنسبة 2.6%، هذا ما يبين أن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20 و25 سنة هي الفئة الغالبة من الشباب الجامعي على مستوى جامعة العربي التبسي، من هنا يتضح أن هذه الفئة من الشباب الجامعي في مقتبل العمر فهي الفئة التي يعول عليها في مجالات التنمية المختلفة بتمويل القطاعات بالموارد البشرية المؤهلة، من خلال منحها الفرصة لامتلاك التعليم والخبرة اللازمة للنجاح في سوق العمل الذي يتطلب مهارات عديدة، ومنها امتلاك رأسمال فكري مبدع ومبتكر.

الجدول 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	345	%91.02
متزوج(ة)	32	%8.44
مطلق(ة)	2	%0.52
المجموع	379	%100

الشكل رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

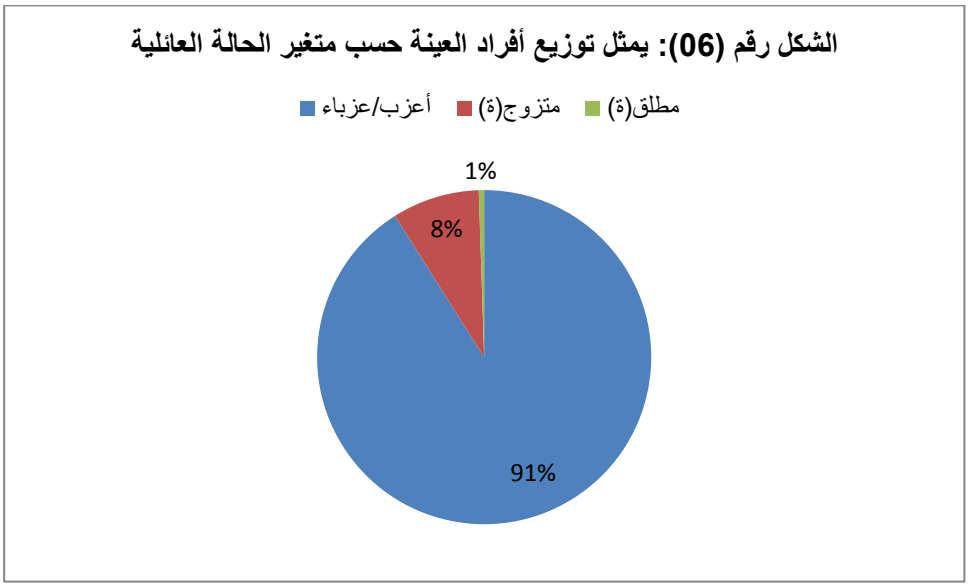

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن نسبة العزاب هي التي حملت أكبر نسبة حيث بلغت 91%، تليها نسبة 4.8% وهي فئة المتزوجين، في حين نجد نسبة المطلقين تقدر بـ 0.5%، وهذا يعود لكون الطلبة الجامعيون في مرحلة الدراسة وموضع الزواج يتم تأجيله لما بعد التخرج، كما يرتبط بالحصول على وضيفة أو مهنة، وبالرجوع إلى نسبة الإناث التي كانت أكبر من نسبة الذكور، يتضح أن نسبة العازبات أكثر من العازبين من الشباب الجامعي بمعنى أن اتجاه العنصر النسوي للعازبات نحو المهن الحرفية سيكون أكثر من الذكور العازبين على مستوى جامعة تبسة.

الجدول 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي:

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم تطبيقية	180	%47,5
علوم إنسانية	199	%52,5
المجموع	379	%100

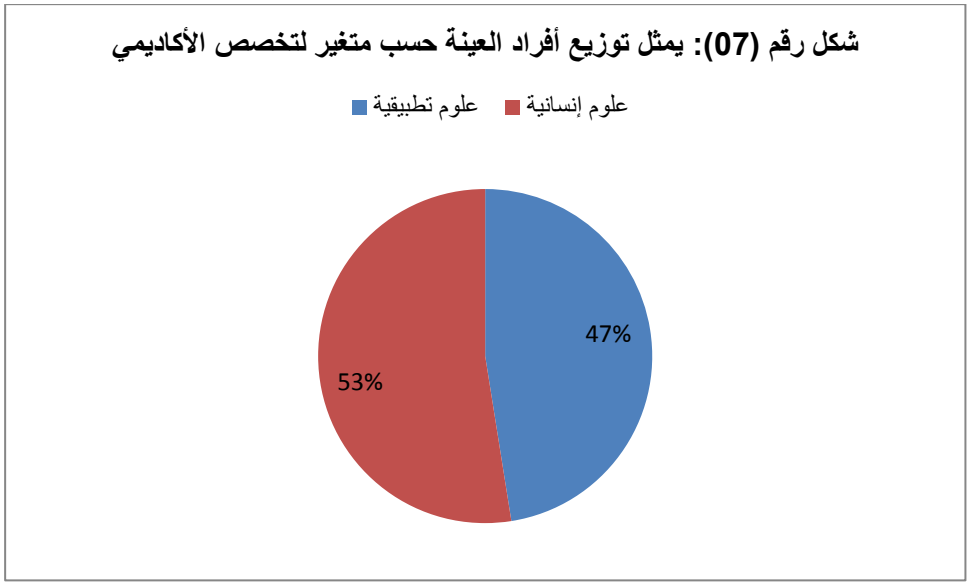

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

يوضح الجدول رقم 08 خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص الأكاديمي من خلال التوزيع على فئتين هما العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، حيث سجلنا النسبة الأعلى المقدرة بـ 52.5 % من الطلبة الجامعيين مسجلين في التخصصات التابعة للعلوم الإنسانية، فيما بلغت نسبة الطلبة المسجلين على مستوى

العلوم التطبيقية بلغت نسبة 47,5%، وقد كان هذا التوزيع وفق اختيارات الطلبة وتوجههم منذ تسجيلهم بالجامعة.

الجدول (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهلات غير التكوين الجامعي الحالي:

مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي الحالي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%1,8
لا	372	%98,2
المجموع	379	%100

الشكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهلات غير التكوين الجامعي الحالي

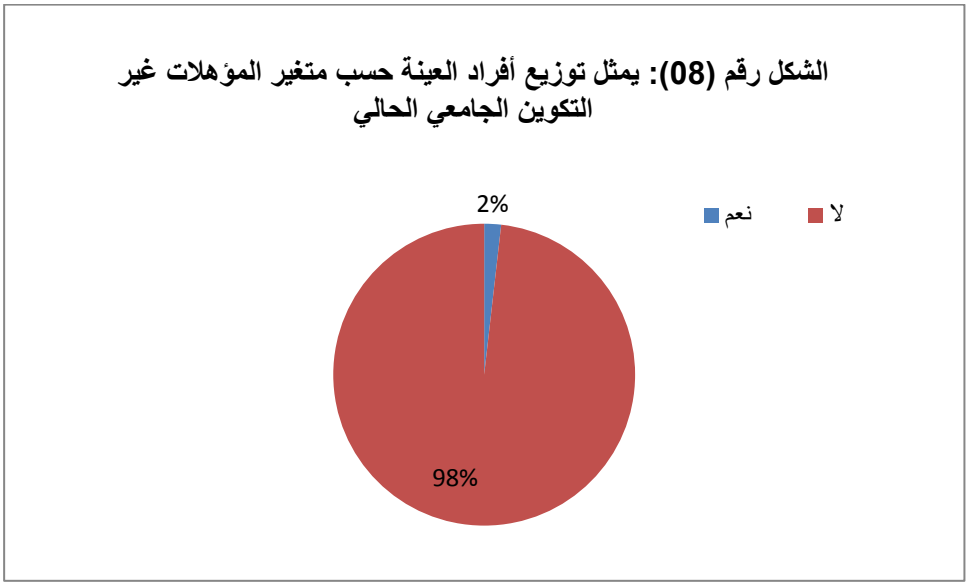

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

يوضح الجدول رقم 09 خصائص عينة الدراسة من حيث مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي الحالي من خلال الإجابة بنعم و لا، حيث سجلنا النسبة الأعلى المقدرة بـ 98.2 % من الطلبة الجامعيين الذين أجابوا بـ لا بمعنى ليس لديهم مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي الحالي، في حين بقية الطلبة كانت إجابتهم بنعم أي أنهم متحصلين على مؤهلات أخرى بنسبة مقدرة 1,8% وهي نسبة ضئيلة جدا، وهذا يرجع إلى ارتفاع مستوى التعليم لدى الشباب في المسار التعليمي، كما يفسر هذا أيضا على أن الشباب الجامعي كان مبتغاهم السعي للحصول على الشهادة الجامعية بالدرجة الأولى، وبعدها تأتي اهتمامات أخرى منها الحصول على مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي.

الجدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأعمال التي تم ممارستها:

الأعمال الممارسة من قبل	التكرار	النسبة المئوية
حرفي	9	% 2.4
غير حرفي	1	% 0.3
لم يمارس عمل من قبل	369	% 97.4
المجموع	379	%100

الشكل رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأعمال التي تم ممارستها

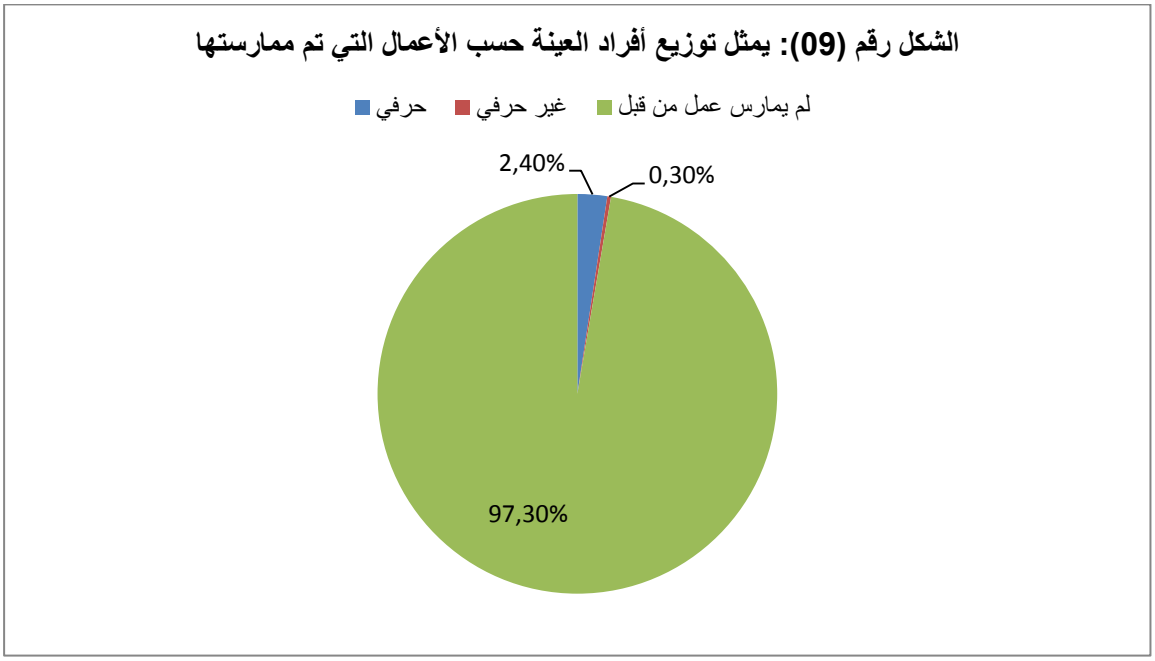

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

يوضح الجدول رقم 10 خصائص عينة الدراسة من حيث الأعمال الممارسة من قبل من خلال الإجابة بنعم و لا، حيث سجلنا النسبة الأعلى والمقدرة بـ 97.4 % من الطلبة الجامعيين الذين أجابوا بـ بأنهم لم يمارسو عمل من قبل، بمعنى ليس لديهم مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي الحالي، تليها نسبة 2.4 % للشباب الجامعيين الذين أجابوا بأنهم مارسوا أعمال حرفية من قبل، وتليها أيضا نسبة 0.3 % والتي تمثل إجابات الشباب الجامعي الذين مارسوا أعمال غير حرفية، بمعنى أن الإجابات الأكبر نسبة تعنى بالشباب الذين لم يتعرفوا على عالم الشغل سواء في المجال الحرفي أو غير الحرفي، في حين نجد أن هناك فئة منهم قد مارست النشاط الحرفي بمعنى أن هناك توجه نحو المهن الحرفية.

الجدول (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشروع المقاولاتي:

امتلاك مشروع مقاولاتي خاص	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 2.6
لا	369	% 97.4
المجموع	379	%100

الشكل رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشروع المقاولاتي

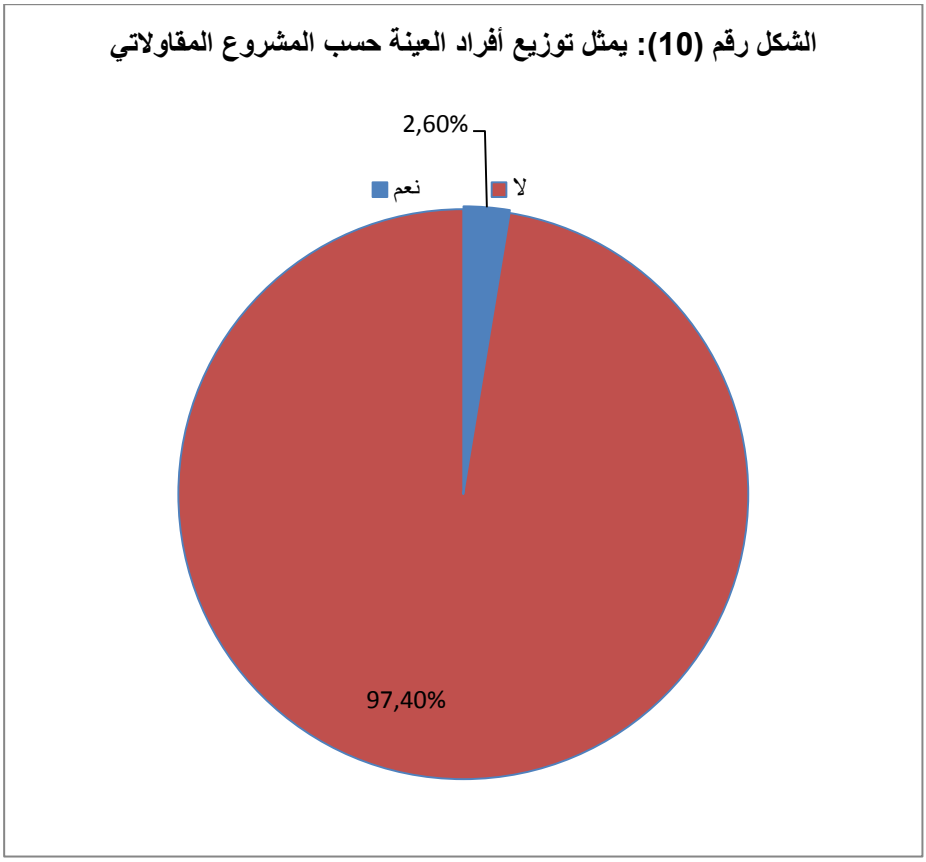

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

من خلال الجـدول أعلاه يتضح بأن نسبة المبحوثين الذين أجابوا على أسئلة الاستمارة بـ لا هي 97.4 % وهي أكبر من نسبة الفئة التي كانت إجاباتها بـ نعم التي بلغت نسبة 2.6 %، وهو ما يعكس واقع الحال للشباب الجامعي من حيث امتلاك مشروع مقاولاتي خاص، بالرغم من توفر الدعم المادي والمعنوي من الهيئات الخاصة، هذا ما جعل الدولة مؤخرا تحاول تشجيع الطلبة الجامعيين على امتلاك مشاريع مقاولاتية بشتى أنواعها من بينها المقاولة الحرفية بغرض الحفاظ على الموروث الحرفي من جهة وإنشاء

فرص عمل للشباب، كي لا يجد نفسه وسط دوامة البطالة التي تعاني منها معظم بلدان العالم الثالث من بينها الجزائر التي تعمل جاهدة للتخفيف منها من خلال البرامج والسياسات المتبناة.

الجدول (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاط الممارس:

النشاط الممارس	التكرار	النسبة المئوية
تجارة	366	%96.6
نشاطات أخرى	13	%3.43
المجموع	379	%100

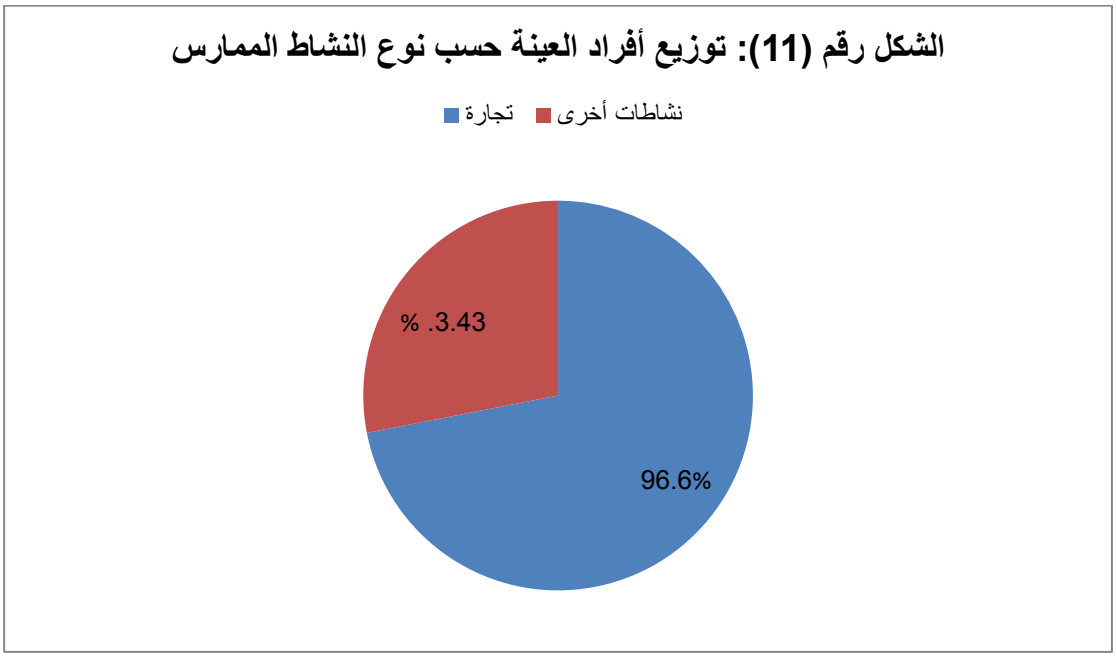

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج *Spss*

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة كلهم ماسوا نشاطات معينة تتفاوت بنسب مختلفة، حيث كانت أكبر نسبة مقدرة بـ 96.6% لإجابات المبحوثين الذين أقروا بأنهم مارسوا التجارة في حياتهم المهنية، في حين نجد القلة مارسوا نشاطات أخرى وبلغت النسبة 3.43% وتتمثل هذه النشاطات في "البناء، الرسم، الزراعة، الزراعة المائية، تحلية المياه، خياطة" حلاقة، طبخ، رسكلة، نجارة"، بمعنى أن المبحوثين كان اعتمادهم الكبير على مزاولة التجارة وإعطائها أولوية على بقية الأنشطة، وهذا يفسر أن الشباب الجامعي

يعطي أهمية كبرى للعمل الخاص، كونه يوفر لهم دخل مادي يلبي لهم احتياجاتهم المتنوعة ويضمن لهم عمل مربح يستفيد منه، دون انتظار إنهاء المسار التعليمي وحصولهم على شهادة تؤهلهم للاندماج في سوق العمل.

خلاصة:

انطلاقا مما تم إثارته خلال هذا الفصل، يمكن القول إنه أحد الفصول المهمة التي تربط النظري بالميدان، بالتعرف على المقاربة الميدانية عبر الإجراءات المتبعة، هو بمثابة البوابة الرئيسية للغوص في معتركات ميدان الدراسة مستفيدًا من الجوانب النظرية، بتقديم عرض مفصل للإجراءات المنهجية عن طريق معرفة كل ما يحيط به بعدة طرق مهمة، منها تحديد المجالات وتوظيف المنهج الوصفي كونه يناسب ويتلاءم مع الدراسة لأنها وصفية، مع ضبط مجتمع الدراسة وتبيان العينة المتعامل معها وطريقة اختيارها، وتطبيق أدوات وتقنيات جمع البيانات بالاعتماد على أداة استمارة مقياس الاتجاهات مع مساعدة أداة المقابلة، وكذا اتباع الأساليب الاحصائية المطبقة بغرض تفسير وتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

الفصل السادس:

عرض، تحليل وتفسير البيانات الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض، تحليل وتفسير البيانات

1-1- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.

1-2- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية.

1-3-عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة.

1-4- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الرابعة.

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى.

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة.

2-4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة.

2-5- مناقشة النتائج العامة.

3- مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة.

4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

5-الاستنتاج العام.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية ذات أهمية كبرى، باعتبارها المحطة الحاسمة في ظهور النتائج المراد

الوصول لها من خلال اتباع السيرورة العلمية والعملية لمنهجية البحث من إجراء مختلف التقنيات المنهجية والميدانية بداية من جمع البيانات، عبر تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة. ثم تأتي مرحلة تفريغ البيانات والتعليق عليها وتحليلها، وهي أهم مرحلة من مراحل البحث الميداني، وذلك بالاختبار والتحقق من وجود تأثير عوامل سوسيواقتصادية على اتجاهات الشباب الجامعي بمعنى يتم بناء النتائج عليها إذا أراد الباحث موضوعية الدراسة ومصداقيتها. وصولا للتحليل السوسيولوجي ومناقشة نتائجه وعرض النتائج العامة التي تحققت في هذه الدراسة على ضوء الأهداف والدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في بداية الدراسة.

1- عرض، تحليل وتفسير البيانات:

1-1- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

1-1-1- عبارات حول الميولات والاهتمامات:

جدول رقم (13): يوضح عبارات حول الميولات والاهتمامات

الرقم	عبارات حول الميولات والاهتمامات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	هواية مهنة حرفية سبب مهم للتوجه نحو ممارستها	112 %29.6	221 %58.3	24 %6.3	14 %3.7	8 %2.1	1.91	0.830	%43.45	موافق	3
2	وجود الرغبة أمر مهم لتوجه الفرد نحو ممارسة مهنة الحرف	150 %39.6	186 %49.1	33 %8.7	9 %2.4	1 %0.3	1.75	0.734	%42	موافق بشدة	1
3	يرغب الأفراد في العمل بالمهن الحرفية لأنها تشعرهم بأنهم أسياد في عملهم	87 %23.0	150 %39.6	98 %25.9	39 %10.3	5 %1.3	2.27	0.972	%43	موافق	2
4	ممارسة مهنة حرفية ضمان لبناء المستقبل المهني	97 %25.6	167 %44.1	85 %22.4	25 %6.6	5 %1.3	2.14	0.919	%43	موافق	2
5	الزواج عامل مهم يدفع الشباب نحو ممارسة المهن الحرفية والاعتماد عليها لضمان مستقبل الأسرة	83 %21.9	126 %33.2	97 %25.6	45 %11.9	28 %7.4	2.50	1.171	%43	موافق	2
6	وجود منافسة مع الحرفيين الآخرين يعطي فرص تطوير النشاط الحرفي	135 %35.6	165 %43.5	59 %15.6	18 %4.7	2 %0.5	1.91	0.862	%45.13	موافق	5
7	الرغبة في ترك بصمة خاصة أثناء ممارسة المهن الحرفية دافع لممارسة هذا النشاط	125 %33.0	168 %44.3	51 %13.5	30 %7.9	3 %0.8	2.09	1.721	%82.34	موافق	6
8	اتصاف المنتجات الحرفية بميزة جمالية وجذابة يدفع الشباب إلى التوجه نحو العمل الحرفي	80 %21.1	170 %44.9	92 %24.3	19 %5.0	18 %4.7	2.27	1.005	%44.27	موافق	4

المتوسط العام	108.62 %28.67	169.12 %44.62	67.37 %17.78	24.87 %6.56	8.75 %2.3	2.10	1.02	-	-	-

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "الميولات والاهتمامات" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "وجود الرغبة أمر مهم لتوجه الفرد نحو ممارسة مهنة الحرف" بمتوسط حسابي 1.75، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 49.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 39.6% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 8.7% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، وتليها نسبة 2.4% وتمثل المعارضين عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.75 ينتمي للفئة [1-1.8[التي تمثل موافق بشدة على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق بشدة.

-المرتبة الثانية كانت لكل من العبارات للعبارة رقم 3، 4،5 والتي تشير إلى "يرغب الأفراد في العمل بالمهن الحرفية لأنها تشعرهم بأنهم أسياد في عملهم"، "ممارسة مهنة حرفية ضمان لبناء المستقبل المهني" و"الزواج عامل مهم يدفع الشباب نحو ممارسة المهن الحرفية والاعتماد عليها لضمان مستقبل الأسرة" بمتوسطات حسابية 2.27، 2.14، 2.50 على التوالي، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 39.6%،44.1%، 33.2% على التوالي وتمثل الموافقين على العبارة، وباعتبار أن المتوسطات الحسابية 2.27، 2.14، 2.50 تنتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "هواية مهنة حرفية سبب مهم للتوجه نحو ممارستها" بمتوسط حسابي 1.91، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 58.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 6.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 3.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.91 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 8 والتي تشير إلى "اتصاف المنتجات الحرفية بميزة جمالية وجذابة يدفع الشباب إلى التوجه نحو العمل الحرفي" بمتوسط حسابي 2.27، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 24.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها ايضا نسبة 4.7% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.27 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى " وجود منافسة مع الحرفيين الآخرين يعطي فرص تطوير النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 1.91، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 15.6% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها ايضا نسبة 0.5% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.91 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى "الرغبة في ترك بصمة خاصة أثناء ممارسة المهن الحرفية دافع لممارسة هذا النشاط "بمتوسط حسابي 2.09، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 33% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 13.5% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 7.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.09 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.10، ولكون المتوسط الحسابي2.10 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر الميولات والاهتمامات هو موافق.

يتبين من الجدول الذي يوضح الميولات والاهتمامات هي المسؤولة عن الاتجاه نحو المهن الحرفية، الميول والاهتمامات هي حب الشخص وانجذابه إلى عمل أو نشاط معين، واستعداده لبذل أقصى جهده والاستمرار فيه لأطول فترة ممكنة، ترجع الميول إلى دورها البارز في تحفيز الفرد نحو أهداف محددة، وبالتالي فهي تمثل عاملا مهما في نجاح أو فشل المهنة التي يختارها الفرد التي ينتمي إليها، حيث أن الدافع الجوهري الذي يدفعه إلى الاجتهاد أكثر في هذه المهنة. الاستعدادات مهمة جداً في اختيار المهنة، والتحضير للمهنة، والنجاح في المهنة، ونظراً للتجارب المتنوعة التي يمر بها الفرد خلال مسيرته المهنية، فإنه قد تتطور لديه مشاعر إيجابية تجاه أساليب معينة من النشاط بدلاً من غيرها. كما تعد الميول من أهم الجوانب التي تشكل الشخصية وتساهم بشكل كبير في اختياراته وقدراته المهنية. إن الميول الإيجابية لدى الفرد تدفعه إلى السعي لتحقيق النجاح في الأنشطة التي يمارسها.

تشير العبارة الأولى إلى أن وجود الرغبة مهم في اتجاه الحياة المهنية للفرد، ويعتبر ذلك ميلا ثابتا للاهتمام بأنشطة معينة، مما يعني أنها حالة تدعم ممارسة الأنشطة الحرفية. إلا أن حالة الرغبة في ممارسة مهنة ما ترتبط بعدة مؤثرات مختلفة تدفع الفرد نحوها. أما القول الثاني الأكثر شيوعاً فهو أن الزواج يعتبر عاملاً مهماً في تحفيز الشباب على ممارسة المهن الحرفية والاعتماد عليها لضمان مستقبل أسرهم.

وهذا يعني أن الزواج هو سبب يحفز الشباب الجامعي على المشاركة في هذا النشاط لأن لديهم عبئا ومسؤولية كبيرة على عاتقهم لأنهم على وشك تكوين أسرة ويجب تلبية جميع احتياجاتها كما هو الحال في العبارة الثالثة التي تشير إلى رغبة الفرد في ممارسة مهنة حرفية لأنها تجعله يشعر وكأنه أستاذ في عمله.

ومما سبق يمكن القول أن الميول والاهتمامات يتم التعبير عنها من خلال الرغبات أو الميول السلوكية أو الفكرية نحو الأنشطة أو المواضيع أو المهن التي تحفز الفرد على تعلمها أو ممارستها والسعي إلى تطويرها والتقدم فيها. وهي طريقة لتحقيق أنماط إيجابية من الرضا والسعادة والاكتفاء والاستمرارية في الممارسة تساعد الأفراد على اكتشاف أنفسهم وفهم العالم المهني والكفاءات التي يتطلبها وفرص العمل التي يوفرها. وهي عنصر مهم في التأثير في اتجاه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية، باعتبارها القوة الداخلية التي توجه الأفراد لتحقيق أهداف محددة، حيث يقول "نيوكمب تيودور

Newcomb T.M "(عالم النفس) في هذا الشأن بخصوص الاتجاه على أنه "ميل الى حد ما للاستجابة بطريقة معينة لشيء أو موقف معين، ويشير مفهوم الاتجاه الى العلاقة بين الفرد وبين أي جانب من جوانب الحياة في بيئته سواء كانت له قيمة سلبية أو ايجابية بالنسبة له".[1]

1-1-2-عبارات حول المهارات والقدرات:

جدول رقم (14): يوضح عبارات حول المهارات والقدرات

الرقم	عبارات حول المهارات والقدرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	للعائلة دور مهم في تعليم الفرد مهارة ممارسة الحرفة	84 %22.2	150 %39.6	80 %21.1	51 %13.5	14 %3.7	2,37	1,082	%46	موافق	3
2	ممارسة حرفة يعتبر هواية لدى الفرد في مجال اهتمامه	94 %24.8	205 %54.1	49 %12.9	23 %6.1	8 %2.1	2,07	0,899	%43.42	موافق	1
3	ممارسة العمل الحرفي يستوجب امتلاك القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ كل القرارات الحاسمة المتعلقة بممارسة الحرفة.	146 %38.5	157 %41.4	50 %13.2	46 %6.9	0 %0.0	1,88	0,883	%47	موافق	6
4	العمل الحرفي يتطلب القدرة على التحكم بشكل جيد في ممارسة النشاط	129 %34.0	177 %46.7	49 %12.9	18 %4.7	6 %1.6	1,93	0,894	%46.32	موافق	5
5	امتلاك قدرات الإبداع والابتكار ضروري لممارسة المهن الحرفية	113 %29.8	160 %42.2	78 %20.6	25 %6.6	3 %0.8	2,06	0,915	%44.41	موافق	2
6	ممارسة النشاط الحرفي يتطلب القدرة على الصبر والتحمل أكثر	155 %40.9	169 %44.6	38 %10.0	14 %3.7	3 %0.8	1,79	0,828	%46.25	موافق بشدة	4
المتوسط العام		120.16 %31.7	169.66 %44.76	57.33 %15.11	29.5 %6.91	5.66 %1.5	2.01	0.916	-	-	-

[1] محمود السيد أبو النيل: **علم النفس الاجتماعي-عربيا وعالميا-**، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2009، ص 353.

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر " المهارات والقدرات" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "ممارسة حرفة يعتبر هواية لدى الفرد في مجال اهتمامه" بمتوسط حسابي 2.07، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 24.8% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 12.9% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، وتليها نسبة 6.1 وتمثل المعارضين عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.07 ينتمي للفئة [2.6-3.4[التي تمثل غير متأكد على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو غير متأكد.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "امتلاك قدرات الإبداع والابتكار ضروري لممارسة المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2.06، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 42.2% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 20.6% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.6 تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8 وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.06 ينتمي للفئة [2.6 - 3.4[التي تمثل غير متأكد على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو غير متأكد.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "للعائلة دور مهم في تعليم الفرد مهارة ممارسة الحرفة "بمتوسط حسابي 2.37، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 39.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.2% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 13.5 تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.7 وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.37 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "ممارسة النشاط الحرفي يتطلب القدرة على الصبر والتحمل أكثر "بمتوسط حسابي 1.79، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 40.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 10% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 3.7 تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8

وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.79 ينتمي للفئة [1 – 1.8[التي تمثل موافق بشدة على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق بشدة.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى "العمل الحرفي يتطلب القدرة على التحكم بشكل جيد في ممارسة النشاط" بمتوسط حسابي 1.93، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 46.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 34% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 12.9% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.93 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "ممارسة العمل الحرفي يستوجب امتلاك القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ كل القرارات الحاسمة المتعلقة بممارسة الحرفة" بمتوسط حسابي 1.88، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 41.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 38.5% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 13.2% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.9% تمثل المعارضين عن العبارة، ولا يوجد من هم معارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.88 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.01، ولكون المتوسط الحسابي2.01 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر المهارات والقدرات هو موافق.

يتضح من الجدول الذي يبين اتجاهات الشباب الجامعي حول المهن الحرفية، من خلال المهارات والقدرات لها أهمية كبيرة في توجه الفرد، والتي تعتبر ذلك المزيج من المعارف والخبرات والقدرات بما فيها الشخصية التي من الواجب على كل فرد امتلاكها ليتمكن من مزاولة أي مهنة خاصة اذا كان يطمح بممارسة المهن الحرفية بشكل مميز عن غيره من الأفراد، فقدرة الفرد على إنجاز أي عمل معين بوقت وجهد أقل من غيره من خلال اكتساب المهارات التي تجعل منه حرفيا مميزاً، فمطلوب منه تطوير واكتساب المزيد من المهارات إذا كان يريد الحصول على عمل جيد بصفة عامة

والمهن الحرفية بصفة خاصة، فالمهارات والقدرات من أكبر العوامل المؤثرة على حياة الفرد في المجتمع من حوله.

إذ تعتبر موجه من الدرجة الأولى، إلا أن هناك ترتيب بين هذه القدرات والمهارات التي تؤثر في اتجاهات الشباب الجامعين نحو ممارسة المهن الحرفية، بمعنى لكل منها أولويتها الخاصة في التأثير، فنجد المرتبة الأولى كانت للعبارة التي تشير إلى أن "ممارسة حرفة يعتبر هواية لدى الفرد في مجال اهتمامه"، بمعنى أنه في اعتقادهم أن ممارسة حرفة ما بغض النظر عن نوعها تعتبر من ضمن هوايات الفرد التي يمارسها في حياته، ويمكن أن تجذبهم الحرف اليدوية لأن البعض منهم يعتبر هذه الهواية مجرد قضاء وقت ممتع ويعتقدون أنها تساعد على التخلص من القلق والتوتر وحتى ضغوط الحياة في بعض الأحيان.

إذ تعتبر الهوايات ملاذا للصحة الشخصية والوقت في المجتمع الحديث، حيث تتيح إشباع احتياجات ورغبات النفس البشرية، والابتعاد عن ضغوط الحياة الواقعية، وإبراز المواهب والقدرات أو اكتشافها. فالهوايات مهمة جدا في حياة الأفراد، وتتجلى أهميتها بشكل رئيسي في تكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته ومهاراته النفسية في مختلف المجالات، وذلك على النحو التالي:

- ✓ التشجيع على تحديد الأهداف المستقبلية.
- ✓ الحصول على التركيز الجيد.
- ✓ تطوير المهارات الشخصية.
- ✓ التخلص من القلق والتوتر.

كما نجد أن العديد من الأفراد يقومون بتحويل هذه الهوايات إلى مشاريع واسعة النطاق، وتصبح في النهاية مهنًا يتفوقون فيها ووسيلة لتلبية حاجاتهم المعيشية. وبإمكاننا القول أن الحرف التي اعتبرت هوايات في نظر المبحوثين، فممتهنيها يمكنهم الحصول على مهنة تتعلق بالحرف اليدوية، ويمكن تحقيق الكسب المادي من خلالها، خاصة عند اتباع بعض الخطوات التي توصلهم للحصول على حرف متميزة، بمعنى يمكن تحويل الهواية أو الحرفة إلى مشروع، حتى يصبح الفرد هنا حرفي يمارس حرفته بإبداع ويمكنه ابتكار انجازات حرفية؛ وهذا ما ورد في العبارة الثانية التي تشير إلى أن لممارسة المهن الحرفية لابد للفرد أن يمتلك ويتمتع بقدرات الإبداع والابتكار، لأن الحرف تحتاج إلى أفراد مبدعين يفكرون بطريقة متميزة ومبتكرة.

فعملية الابداع والابتكار جانب مهم من جوانب مزاولة العمل الحرفي، وهو يعد إحدى المستلزمات في قطاع الحرف لكي تتم مزاولة الحرفة بشكل متميز ويمكن تطويرها، لذا فعلى الفرد مراعاة عنصري الابداع والابتكار في مجال الحرف.

كما يأتي في المرتبة الثالثة أن العائلة لها دورها في تعليم الفرد مهارة الحرف، بمعنى أن اكتساب مهارة ممارسة الحرف هنا كان بمساعدة أحد الأطراف المحيطين بالفرد، حيث أن العائلة هي التي كانت تدفعه لممارسة مهنة حرفية، هنا يتبين أن تدخل العائلة له أهمية من خلال مساعدة الفرد ودفعه كي يكتسب قدرات ومهارات أخرى يستفيد منها في مساره الاجتماعي، وممارسة النشاط الحرفي بامتلاكه القدرة على الصبر والتحمل أكثر كما تبين في العبارة الرابعة، لأن الحرف تتطلب أن يمتلك مزاولها مجموعة من المهارات والقدرات التي يكتسبها من عدة جوانب كالصبر على إنتاجها وتسويقها والتواصل مع أقرانه من الحرفيين، خاصة مع التغيرات التي يشهدها قطاع الحرف والتطورات في نوعية وتعددها مع استخدام التكنولوجيا وغيرها، حتى ينجح في ممارسة النشاط الحرفي بامتياز والتكيف مع كافة المتغيرات البيئية والاجتماعية التي تعترضه.

أما في العبارة التي أتت في الفقرة الخامسة والتي تشير إلى أن العمل الحرفي يتطلب القدرة على التحكم بشكل جيد في ممارسة النشاط والمقصود هنا مجال الحرف، هذا لا يعني ممارسة النشاط الحرفي بطريقة عادية بل الفرد هنا ملزم بامتلاك قدرات التحكم بشكل يسمح له ممارسة الحرفة على نحو جيد، يمكنه من امتلاك صفة الحرفي الممتاز والمتمكن من عمله، حتى يتسنى له تطوير نشاطه بصورة أفضل دون أن تؤثر عليه الصعوبات التي يواجهها؛ ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ كل القرارات الحاسمة المتعلقة بممارسة الحرفة، كما هو مذكور في العبارة الواردة في المرتبة السادسة من خلال معطيات الجدول الموجود أعلاه، ذلك لأنها تجعل الفرد حرفي لديه قدرة عل تحمل المسؤولية وظروف العمل الحرفي وبالتالي يصبح عضوا فاعلا في المجتمع، وهذه المهارات الخاصة بالحرفي تساعده على معرفة قدرته على الفهم والتحكم في كيفية إدارة عمله ومقدرته على التفاعل والتوافق والانسجام مع الآخرين سواء كانوا حرفيين أو عملاء وأن يعي قيمة المسؤولية، هذا يدفعه بشكل تلقائي لأن يبذل كل ما بوسعه ليحقق أفضل النتائج الممكنة والمرضية من خلال ممارسته لنشاطه الحرفي، خاصة عند اتخاذ القرارات لأنه ليس من السهل اتخاذ القرار إذا لم تكن هناك القدرة على تحمل مسؤولية تلك القرارات.

مما سبق نستخلص أن للمهارات والقدرات دور هام في توجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية، من هنا فإن توفرها لممارسة المهن الحرفية يعد عنصر ضروري ومهم لابد أن يمتلكه الشباب الجامعي للتوجه نحو مزاولة النشاط الحرفي بشكل أفضل، فهي تسمح له بتطوير نشاطه من خلال تطوير مهاراته وقدراته بشكل دائم ومستمر كي يبقى في المجال الحرفي بممارسة فعالة.

1-1-3-عبارات حول الحاجات والرغبات:

جدول رقم (15): يوضح عبارات حول الحاجات والرغبات

الرقم	عبارات حول الحاجات والرغبات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	يفضل الأفراد ممارسة الحرفة كعمل إضافي داعم للمدخول	82 %21.6	218 %57.5	58 %15.3	18 %4.7	3 %0.8	2,06	0,793	%38.49	موافق	1
2	فتح مشروع صغير في مجال المقاولة الحرفية وتطويره يعتبر مشروعا مستقبليا مهما يضمن تحقيق متطلبات الحياة المختلفة	95 %25.1	185 %48.8	78 %19.3	24 %6.3	2 %0.5	2,08	0,860	%41.34	موافق	3
3	العمل في المهن الحرفية يسمح بإبراز الطاقات الابداعية لدى الشباب	114 %30.1	193 %50.9	44 %11.6	12 %3.2	16 %4.2	2,01	0,962	%48	موافق	6
4	الرغبة في إبراز المواهب التي يمتلكها الفرد يدفعه لممارسة النشاط الحرفي	104 %27.4	183 %48.3	54 %14.2	35 %9.2	3 %0.8	2,08	0,924	%44.42	موافق	5
5	الرغبة في تحقيق منافع يستفيد منها المجتمع عامل دافع للفرد نحو مزاولة العمل الحرفي	61 %16.1	165 %43.5	120 %31.7	19 %5.0	14 %3.7	2,37	0,937	%40	موافق	2
6	الرغبة في تحقيق الذات داخل المجتمع يحفز الشباب نحو التوجه للعمل في مجال الحرف المهنية	88 %23.2	168 %44.3	85 %22.4	31 %8.2	7 %1.8	2,21	0,953	%43.12	موافق	4
المتوسط العام		90.66 %23.91	185.33 %48.88	73.16 %17.41	23.16 %6.1	7.5 %1.96	2.13	0.904	-	-	-

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر " الحاجات والرغبات" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "يفضل الأفراد ممارسة الحرفة كعمل إضافي داعم للمدخول" بمتوسط حسابي 2.06، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 57.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 21.6% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 15.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، وتليها نسبة 4.7% وتمثل المعارضين عن العبارة، تليها نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.06 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "الرغبة في تحقيق منافع يستفيد منها المجتمع عامل دافع للفرد نحو مزاولة العمل الحرفي" بمتوسط حسابي 2,37، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 31.7% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 16.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 5 % تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.7% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,37 ينتمي للفئة [1.8-2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "فتح مشروع صغير في مجال المقاولة الحرفية وتطويره يعتبر مشروعا مستقبليا مهما يضمن تحقيق متطلبات الحياة المختلفة" بمتوسط حسابي 2,08، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 48.8% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 19.3% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 6.3% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها ايضا نسبة 0.5 وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.08 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "الرغبة في تحقيق الذات داخل المجتمع يحفز الشباب نحو التوجه للعمل في مجال الحرف المهنية" بمتوسط حسابي 2,21، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.2% وتمثل الموافقين بشدة عن

العبارة، تليها نسبة 22.4% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 8.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.8% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,21 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى "الرغبة في إبراز المواهب التي يمتلكها الفرد يدفعه لممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 2,08، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 48.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.4% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 14.2% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 9.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,08 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل الموافقة على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "العمل في المهن الحرفية يسمح بإبراز الطاقات الابداعية لدى الشباب" بمتوسط حسابي 2,01، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 30.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 11.6% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 3.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.2% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,01 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.13، ولكون المتوسط الحسابي 2.13 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر الحاجات والرغبات هو موافق.

تشير الحاجات إلى المتطلبات الأساسية المختلفة للأفراد من أجل البقاء والاستمرار في الحياة، بما في ذلك الحاجات الشخصية والنفسية والثقافية والاجتماعية وغيرها من الحاجات التي تعد مهمة، وتعتبر الرغبات سلعا وخدمات يرغب الأفراد في امتلاكها. يمكن تقسيم الحاجات إلى فئتين هما حاجات مادية وحاجات جوهرية، فالحاجات مثل الغذاء والماء والملبس هي حاجات فسيولوجية، وهي

الحاجات الإنسانية الأساسية أو الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الجوهرية هي حاجات نفسية اجتماعية فردية وتشمل احترام الذات والأمن والحب.

وكما هو موضح في الفقرة الأولى، يفضل الأفراد ممارسة الحرف اليدوية كعمل إضافي يدعم دخلهم وبالتالي لا يؤثر على احتياجاتهم المادية، ولذلك فإن ممارسة الأنشطة الحرفية هنا تعتبر وسيلة مناسبة لإعداد خطط بديلة للمستقبل يمكن اعتمادها إذا كانت هناك حاجة لزيادة الدخل الداعم، ولا شك أن المهن الحرفية هي تلك التي توفر دخلاً مالياً إضافياً للشباب سواء كانوا يزاولون عملاً أساسيا أم هم بدون عمل، ولذلك يتمسكون به لأنه يحقق لهم الأمن المالي ويحقق لهم الرضا النفسي والاقتصادي والاجتماعي، كما يرغب الأفراد في الحصول على منافع يستفيد منها المجتمع، وهو ما يعتبر عاملا محفزا على ممارسة العمل الحرفي، كما هو موضح في المقطع الثاني، فالحرف اليدوية والمكانة الحيوية التي تحتلها في مختلف المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية توفر عدداً من الاحتياجات وتعالج مشاكلات مطروحة، وهي تقدم فوائد اجتماعية واقتصادية لشرائح متعددة في المجتمع. وقد وجدنا أن الكثير من الشباب الجامعي يستخدمون الحرف اليدوية كمصدر دخل لشغل أوقات فراغهم، وحتى بعد أن يكملوا دراستهم يجدون الحرف اليدوية ملجأهم اليومي ومخرجهم لتوفير بعض المال لتلبية احتياجاتهم المختلفة.

وهنا يمكن للفرد أيضا أن يفتح مشروعا صغيرا في مجال المقاولات والتطوير الحرفي، والذي يعتبر مشروعا مستقبليا مهما ومضمونا لتلبية متطلبات الحياة المختلفة، كما جاء في عبارة المرتبة الثالثة التي تشير إلى أن المقاولة الحرفية أصبحت أداة فعالة تساعد على التخفيف من المشاكل الاجتماعية وتوفير فرص العمل لكثير من الأفراد خاصة في الآونة الأخيرة، بعد الاهتمام الذي توليه الدولة بالموضوع وكذا الباحثين بما فيهم المشتغلين في العلوم الاجتماعية، ما أعطى الفرصة لكثير من الأفراد في هذا المجال للذهاب نحو النشاط الحرفي وخاصة شريحة الشباب الجامعي، فالتوجه للعمل في مجال الحرف المهنية من خلال رغبة الشاب في تحقيق الذات في المجتمع، كما يتضح من عبارة المرتبة الرابعة، حيث أن تحقيق الذات هو حاجة لدى الفرد للتعبير عن نفسه بشكل مباشر أو غير مباشر، لتلبية حاجاته الأساسية والروحية.

أما المرتبة الخامسة فهي تشير إلى أن الفرد يرغب في إبراز المواهب التي يمتلكها، ما يشجعه على ممارسة الأنشطة الحرفية، فلكل فرد موهبة مختلفة يمكن استخدامها في جميع جوانب حياته،

وخاصة لممارسة المهنة وتحقيق العديد من النجاحات، وتعتبر الموهبة قدرة وممتلكات خاصة تجعل الفرد مختلفا عن الآخرين من خلال صفاته التي تسمح له القيام ببعض الأشياء التي تجعله فردا ناجحا، فمن السهل تطوير المواهب التي تتوافق مع ميوله الذاتية، وبالتالي فإن رغبة الفرد هنا تجعله متميزا في مجال الحرف أكثر من أعمال أخرى.

أما في المرتبة السادسة فكانت للعبارة التي مفادها أن العمل في مجال المهن الحرفية يسمح للشباب إبراز طاقاتهم الابداعية، فالشباب المبدع هو الشخص الذي لديه القدرة على رؤية الأشياء بطرق مختلفة للبحث عن حلول للمشاكلات بطرق مبتكرة وجديدة، انطلاقا من عناصر الإبداع المتمثلة في العمل الإبداعي والعمليات الإبداعية والمواقف الإبداعية، والمجتمع هو الذي يعزز هذا الإبداع ويستفيد منه، خاصة إذا كان هناك دعم معنوي ومادي وتشجيع وتحفيز بأشكال مختلفة، كما أن الدافع الذي يسعى الشباب إلى تحقيقه يرتبط أيضا بالسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يحيط بهم، فقد أظهرت الدراسات أن العوامل الذاتية لها التأثير الأكبر على دوافع الشباب، مثل احترام الذات والثقة بالنفس ووضوح الأهداف وغيرها، وهذا أيضا يؤكد أهمية العلاقات الأبوية وأساليب التنشئة الاجتماعية في زرع بذور الإبداع والالتزام والإنجاز منذ سن مبكرة، ومنه تعتبر ممارسة المهن المهنية دافعا مهما وحيويا للشباب في الجامعات لإظهار وتوجيه المواهب المتعددة.

بشكل عام من التحليل السابق من الواضح أن التعبير عن الاحتياجات والرغبات له أهمية كبيرة في تحفيز الأفراد على ممارسة الأنشطة الحرفية، باعتبارها فضاء للشباب الجامعي لاكتشاف وتطوير مواهبهم من خلال توليد الأفكار الإبداعية والإنتاجية التي تنشئ فرص عمل مبتكرة تفيدهم وتفيد أفراد المجتمع الآخرين، إذ يشير "رائد يوسف الحاج" في كتابه "إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي" أن "حاجات الإنسان ليست مجرد حاجات مادية فقط ولكن له حاجات معنوية كثيرة، إذ تعتبر قوى إيجابية تسبب الميل المستمر نسبيا والذي يدفعه إلى السلوك بطريقة معينة، إذ تنشأ الحاجات لدى الفرد إما عن طريق المتغيرات الداخلية أو نتيجة بعض المثيرات الخارجية".[1]

[1] رائد يوسف الحاج: **إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي**، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 131.

1-2 - عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

1-2-1- عبارات حول البيئة العائلية:

جدول رقم (16): يوضح عبارات حول البيئة العائلية

الرقم	عبارات حول البيئة العائلية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	العائلة تزرع فيك حب المهن الحرفية	57 %15.0	165 %43.5	105 %27.7	38 %10.0	14 %3.7	2,44	0,986	%40.40	موافق	1
2	النجاح في النشاط الحرفي يكون من خلال تعاون ومساعدة العائلة	88 %23.2	169 %44.6	79 %20.8	37 %9.8	6 %1.6	2,22	0,963	%43.37	موافق	3
3	تعرض العائلة لضغوط شديدة في الحياة يدفع للتوجه نحو المهن الحرفية لتحسين الظروف المعيشية	112 %29.6	159 %42.0	71 %18.7	26 %6.9	11 %2.9	2,12	1,004	%47.35	موافق	4
4	يمارس الفرد مهنة حرفية من أجل إشراك بعض أفراد العائلة لتخليصهم من البطالة	78 %20.6	163 %43.0	101 %26.6	21 %5.5	16 %4.2	2,30	0,994	%43.21	موافق	2
5	توفر الامكانيات لدى العائلة كالمحل الملائم والوسائل عامل مساعد يدفع لممارسة المهنة الحرفية	111 %29.3	174 %45.9	53 %14.0	32 %8.4	9 %2.4	2,09	0,990	%47.36	موافق	5
	المتوسط العام	89.2 %23.54	166 %43.8	82 %21.56	31 %8.12	11.2 %3	2.234	0.987	-	-	-

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "البيئة العائلية" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "العائلة تزرع فيك حب المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2.44، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.7% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 15% وتمثل الموافقين بشدة، ثم تليها نسبة

10% وتمثل المعارضين عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.44 ينتمي للفئة [1.8-2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى "يمارس الفرد مهنة حرفية من أجل إشراك بعض أفراد العائلة لتخليصهم من البطالة" بمتوسط حسابي 2.30، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.0% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 26.6% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 20.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.2% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.30 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "النجاح في النشاط الحرفي يكون من خلال تعاون ومساعدة العائلة" بمتوسط حسابي 2.22، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.2% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 20.8% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 9.8% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.22 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "تعرض العائلة لضغوط شديدة في الحياة يدفع للتوجه نحو المهن الحرفية لتحسين الظروف المعيشية" بمتوسط حسابي 2.12، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 42% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 18.7% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.9% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.12 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "توفر الامكانيات لدى العائلة كالمحل الملائم والوسائل عامل مساعد يدفع لممارسة المهنة الحرفية" بمتوسط حسابي 2.09، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 45.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.3% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 14% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 8.4% تمثل المعارضين عن

العبارة، وتليها ايضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.09 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.23، ولكون المتوسط الحسابي 2.23 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر البيئة العائلية هو موافق.

تبين الفقرة التي وردت في المرتبة الأولى والتي تشير إلى أن "العائلة تزرع في الفرد حب المهن الحرفية، بمعنى أن العائلة بمثابة دافع اجتماعي لأفرادها بالسير على نفس الطريق المهني التي تسلكه والمتمثل في ممارسة الحرف كمهنة، فالأسر هنا تعطي قيمة كبيرة للمهن الحرفية حيث يتم تعليم مختلف الحرف لأبنائهم حتى يصبحوا يجيدونها بمهارة وطلاقة، وتشجيعهم على تطويرها لغرض الحفاظ عليها باعتبارها موروث العائلة ومظهر حضاري يميزها، واعتبارها أيضا مصدر رزق رئيسي لها أو ثانوي داعم للمدخول.

أما المرتبة الثانية فكانت للفقرة التي مفادها أن الفرد يمارس مهنة حرفية من أجل إشراك بعض أفراد العائلة لتخليصهم من البطالة، فاحتراف هؤلاء للمهنة باعتبارها تناسبهم وتلبي طموحاتهم أولا أو تلبية لرغبة الأهل ثانيا، وذلك قد يعود لمعاناتهم واستياءهم هم أو بعض أفراد العائلة من البطالة، إذ يعد هنا العامل الاجتماعي والاقتصادي معيارا أساسيا في إشراك أفراد العائلة في ممارسة المهن الحرفية، فتصبح العائلة منتجة بل وقد تجعل من هذا العمل مؤسسة إنتاج أو شركة ناجحة تستعين بأفراد آخرين للعمل بها، ففي ظل انتشار البطالة فإن الاتجاه نحو مزاولة العمل الحرفي سبيلا من سبل القضاء عليها أو التقليل من حدتها؛ وبالتالي يكون هنالك نجاح في النشاط الحرفي من خلال تعاون ومساعدة العائلة وهذا ما أشارت إليه الفقرة التي وردت في المرتبة الثالثة من الجدول، فتصبح بذلك المهن الحرفية تمتلك خصائص لا تتوافر في غيرها، مثل الطابع الخاص وحرية ساعات العمل وعدم احتياجها إلى رأسمال كبير وملاءمتها لذوي المهارات اليدوية وعوائدها السريعة المجزية، وبالتالي تستحوذ على سوق المهن الحرفية والفنية بشكل كبير.

بمعنى أن اهتمام العائلات أو بعض أفرادها بممارسة المهن الحرفية يعد نوعا مميزا من الرعاية لهذه المهن، حتى تصبح في الطليعة ضمن أفضل مهن المقاولات في سوق العمل، ومن ناحية الدخل أيضا تعد أفضل من بعض الوظائف من حيث الدخل فهي قد لا تستوجب درجة علمية عالية، فهذا النجاح قد يأتي أيضا من خلال تعرض العائلة لضغوط شديدة في الحياة، ما يدفعها للتوجه نحو المهن الحرفية لتحسين الظروف المعيشية كما هو مبين في المرتبة الرابعة.

أما الفقرة التي مفادها أن توفر الامكانيات لدى العائلة كالمحل الملائم والوسائل يعد عامل مساعد ودافع لممارسة المهنة الحرفية والتي أتت في المرتبة الخامسة من التحليل، ما يعني أن الإمكانيات المادية هي عامل مساهم في استقطاب العائلات نحو النشاط الحرفي كوجود محل مناسب واستخدام أدوات أقل تعقيدا كالآلات اليدوية التقليدية المتعارف عليها من قبل، أو حديثة كوسائل التكنولوجيا خاصة فيما يتعلق بأمور التسويق الإلكتروني وعرض المنتوجات الحرفية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط المختلفة التي أصبحت وسائل مهمة في وقتنا الحالي.

إن ما نستخلصه من التحليل السابق يتضح أن للعائلة دور كبير وأساسي في اتجاه الفرد نحو ممارسة المهن الحرفية بغض النظر عن هدف العائلة من مزاولة النشاط الحرفي، سواء كان لتوريث الأبناء الصنعة أو الحرفة خوفا من زوالها وبالتالي الحفاظ عليها كموروث ثقافي حضاري يمثل خصوصية ثقافية للبلاد أو من أجل الحصول على مصدر رزق والحصول على دخل يغطي الاحتياجات، هنا يشير ماكس فيبر *Max Weber* إلى نمط الفعل التقليدي حيث يقوم هذا الفعل على العادات والقيم والأعراف والتقاليد؛ مثل الأنشطة اليومية التي تبدأ من الأفعال التقليدية المتنوعة، بمعنى أن الفعل في هذه الحالة يرتبط بالجانب الاجتماعي؛ أي أن الفرد يتصرف بما يكتسبه من خلال تنشئته الاجتماعية في مجتمعه وأسرته من عادات وتقاليد وطقوس وغيرها.[1]

[1] جميل حمداوي: **جهود ماكس فيبر في مجال السوسيولوجيا، ط 01**، شبكة الألوكة، السعودية، ص 31-35.

1-2-2-عبارت حول المحيط الاجتماعي:

جدول رقم (17): يوضح عبارات حول المحيط الاجتماعي

الرقم	عبارات حول المحيط الاجتماعي	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	وجود نظرة ايجابية للعمل الحرفي في المحيط الاجتماعي يدفع الشباب نحو العمل في المهن الحرفية	69 %18.2	220 %58.0	74 %19.5	13 %3.4	3 %0.8	2,11	0,759	%36	موافق	1
2	اهتمام مختلف المؤسسات بالنشاط الحرفي يشجع الشباب على التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية	20 %23.7	211 %55.7	48 %12.7	22 %5.8	8 %2.1	2,07	0,885	%43	موافق	5
3	انتشار ممارسة المهن الحرفية في الآونة الأخيرة يشجع الشباب على ممارسة النشاط الحرفي	97 %25.6	189 %49.9	69 %18.2	21 %5.5	3 %0.8	2,06	0,854	%41.45	موافق	3
4	وجود أطراف داعمة في المحيط الاجتماعي يساعد ويشجع على النشاط الحرفي والاستمرار فيه	102 %26.9	190 %50.1	61 %16.1	21 %5.5	5 %1.3	2,04	0,878	%43.03	موافق	6
5	ممارسة بعض الأصدقاء من ذوي المستويات المعرفية والعلمية للنشاط الحرفي يولّد الرغبة في التوجه نحو تلك الحرف	79 %20.8	192 %50.7	77 %20.3	26 %6.9	5 %1.3	2,17	0,882	%41	موافق	2
6	وجود رغبة في زيادة الاستهلاك بالمجتمع يعتبر حافزا لممارسة المهن الحرفية	82 %21.6	176 %46.4	84 %22.2	31 %8.2	6 %1.6	2,22	0,929	%42	موافق	4
المتوسط العام		75 %23	196.33 %52	69 %18.16	22.33 %6	5 %1.31	2.11	0.864	-	-	-

اعتمادا على المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "المحيط الاجتماعي" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم1 والتي تشير إلى "وجود نظرة ايجابية للعمل الحرفي في المحيط الاجتماعي يدفع الشباب نحو العمل في المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,11، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 58% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 19.5% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 18.2% وتمثل عن الموافقين بشدة على العبارة، وتليها نسبة 3.4% وتمثل المعارضين عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,11 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "ممارسة بعض الأصدقاء من ذوي المستويات المعرفية والعلمية للنشاط الحرفي يولّد الرغبة في التوجه نحو تلك الحرف" بمتوسط حسابي 2,17، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 20.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 20.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,17 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "انتشار ممارسة المهن الحرفية في الآونة الأخيرة يشجع الشباب على ممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 2,06، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 49.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 18.2% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,06 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "وجود رغبة في زيادة الاستهلاك بالمجتمع يعتبر حافزا لممارسة المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,22، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 46.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.2% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 21.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 8.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6%

وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,22 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "اهتمام مختلف المؤسسات بالنشاط الحرفي يشجع الشباب على التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,07، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 55.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 12.7% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.8% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,07 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى "وجود أطراف داعمة في المحيط الاجتماعي يساعد ويشجع على النشاط الحرفي والاستمرار فيه" بمتوسط حسابي 2,04، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 26.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.1% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,04 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.11، ولكون المتوسط الحسابي2.11 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر المحيط الاجتماعي هو موافق.

يتبين من خلال البيانات أن المرتبة الأولى أشارت إلى أن وجود نظرة ايجابية للعمل الحرفي في المحيط الاجتماعي دافع مهم الشباب للتوجه نحو آداء العمل في المهن الحرفية، باعتبارها أحد الأشياء التي تمكن الفرد من أن يمارسها بشكل واعي، فتمكنه من التخلص من الإطار السلبي المسيطر على عقول الأفراد نحو النشاط الحرفي، فينجذب نحوها لمزولتها بدلًا من بقائه في وضع البحث على فرصة عمل أو منصب في قطاعات حكومية، فالمؤثرات الخارجية المناسبة الموجودة في

المحيط الاجتماعي من أسرة وجامعة ووسائل اعلام واتصال وغيرها تحفز الفرد على مزاولة العمل الحرفي وتخليصه من النظرة الدونية اتجاه هذا الشكل من العمل، فيصبح يمتلك التفكير الإيجابي ومهارات التأقلم مع المجال الحرفي الذي بدوره ينمي أفكاره بشكل مفيد، بالإضافة إلى أن ممارسة بعض الأصدقاء من ذوي المستويات المعرفية والعلمية للنشاط الحرفي يولّد الرغبة في التوجه نحو تلك الحرف وهذا ما أوضحته الفقرة التي أتت في المرتبة الثانية من التحليل، فالمعروف أن الفرد يتأثر بسلوكات وممارسات الأصدقاء خاصة اذا كانت لديهم نفس المستويات كالمستوى الجامعي مثلا نجد الشباب الجامعي يتأثرون ببعضهم من خلال عدة ممارسات من بينها المهنية.

كما يساهم أيضا انتشار ممارسة المهن الحرفية في الآونة الأخيرة في تشجيع الشباب الجامعي على ممارسة النشاط الحرفي كما ورد في الفقرة ذات المرتبة الثالثة في الجدول، حيث يعطي فرصة كبيرة للشباب للانجذاب لمجال الحرف فتلقى القبول من طرف أفراد المجتمع، خاصة بعد الاهتمام المتميز لها من طرف هيئات الدولة والمهتمين بالجانب العلمي، لذلك فقد عرفت ازدهارا من خلال تنوع منتوجاتها خاصة مع التطور التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في انتشارها.

أما الفقرة الواردة في المرتبة الرابعة والتي تشير إلى أن وجود حالة الرغبة في زيادة الاستهلاك لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات في المجتمع يعتبر حافزا لممارسة المهن الحرفية، بمعنى أن استهلاك المنتجات الحرفية المتنوعة بشكل متزايد يدفع ويشجع الشباب نحو الاتجاه للمهن الحرفية ومزاولتها بحماس كأي مهنة أخرى دون تردد أو نفور منها، كما أن اهتمام مختلف المؤسسات بالنشاط الحرفي يشجع هو كذلك الشباب على التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية كما وردت في الفقرة الموجودة في المرتبة الخامسة؛ حيث نجد كل من الجامعة والمعاهد ومراكز التكوين والجمعيات وغرف الصناعات التقليدية وغيرها، لكل منها اهتمامها الخاص بالحرف من خلال المحاضرات والدروس ومختلف التدريبات على ممارسة النشاط الحرفي بمعنى مساعدتهم علميا ومعرفيا للخوض في المجال الحرفي.

أما المرتبة السادسة فكانت للفقرة التي مفادها أن وجود أطراف داعمة في المحيط الاجتماعي عامل مساعد ومشجع على النشاط الحرفي والاستمرار فيه؛ فقد تكون لهذه الأطراف كالعائلة دور مساهم في دفع الأبناء نحو المهن الحرفية بدعمها المادي والمعنوي، أو يكون للهيئات الخاصة كالغرفة الصناعية والوكالات التي تدعم ماديا النشاط الحرفي مثل *CNAC*، *ANGEM*، *ANADE*، حيث توفر

لهم الإمكانيات المختلفة لممارسة الحرف كالمحلات والوسائل المستخدمة في الإنتاج أو تمويلهم بمبالغ مالية معتبرة تساعدهم في فتح مشاريع مصغرة خاصة بهم يمكنهم تطويرها لتساهم في تنمية البلاد.

مما سبق نستنتج أن أطراف المحيط الاجتماعي ومختلف مساهماتها المتنوعة بين المعنوي والمادي هي التي تعتبر بمثابة دافع مشجع للشباب للاتجاه نحو المهن الحرفية، لأن الفرد باعتباره كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بما يحيط به، خاصة إذا كانت هذه الأطراف داعمة للمجال الحرفي لبقائه والحفاظ عليه من الإندثار، وبالتالي فهي قد تبذل أقصى مجهوداتها لتعزيز الحرف وتنميتها، حيث يشير "جورج هيربرت ميد *George Herbert Mead*" رائد النظرية التفاعلية الرمزية أن الذات أو الذات الاجتماعية في المجتمع هي نتيجة تفاعل عاملين أساسيين هما العوامل النفسية الداخلية التي تعبر عن الخصوصية والخصائص الشخصية الفريدة للفرد، والعوامل الاجتماعية التي تعكس تأثير المجتمع، وأن تظافر هذين العاملين بعضهما مع بعض هو الذي يكوّن الذات الاجتماعية عند الفرد، أما عن الأصل الاجتماعي للذات فهو النمو التدريجي لقدرة الفرد على لعب الأدوار الوظيفية منذ الطفولة، ويتم تقييم هذه الأدوار من خلال تقييم الآخرين، أي أن الفرد يقيم نفسه من خلال تقييم الآخرين، هنا تصبح اللغة كوسيلة للتواصل بين الأفراد رمزًا لأنها تؤثر على فرد واحد كما تؤثر على الآخرين.[1]

إن هذا التفسير النظري يشير إلى أنها تعتبر الفرد اجتماعي خاصة من خلال تعرضه للمؤثرات المختلفة إثر عمليات التفاعل الاجتماعي التي تربطه مع أفراد المجتمع كالأسرة والجامعة وغيرها، بمعنى أن التفاعل يأخذ جانبين من التأثير والتأثر.

[1] احسان محمد الحسن: **النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"**، ط 03، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 82.

1-2-3-عبارات حول وسائل الإعلام والاتصال:

جدول رقم (18): يوضح عبارات حول وسائل الإعلام والاتصال

الرقم	عبارات حول وسائل الإعلام والاتصال	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	تؤدي وسائل الإعلام المختلفة من خلال نقلها لجميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف دورا مهما في توجه الفرد نحو ممارسة مهنة حرفية	110 %29.0	197 %52.0	51 %13.5	11 %2.9	10 %2.6	1,98	0,883	%45	موافق	3
2	تساعد وسائل الإعلام المختلفة في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب	66 %17.4	205 %54.1	80 %21.1	20 %5.3	8 %2.1	2,21	0,864	%39.09	موافق	1
3	استخدام الأنترنت يساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي	114 %30.1	205 %54.1	44 %11.6	7 %1.8	9 %2.4	1,92	0,837	%44	موافق	2
4	فضاء الأنترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية	98 %25.9	203 %53.6	47 %12.4	24 %6.3	6 %1.6	2,09	1,392	%67	موافق	5
5	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي الاتصال بالفئات الممارسة للنشاط الحرفي ما يسهل ويطور العمل في هذا المجال	112 %29.6	190 %50.1	39 %10.3	29 %7.7	9 %2.4	2,03	0,959	%47.24	موافق	4
6	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الاقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات.	97 %25.6	207 %54.6	45 %11.9	22 %5.8	8 %2.1	2,04	0,893	%44	موافق	2
المتوسط العام		99.5 %26.26	201.16 %53.08	51 %13.46	18.33 %4.96	8.33 %2.2	2.04	0.971	-	-	-

اعتمادا على ما هو موضح في الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "وسائل الأعلام والاتصال" والتي وردت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "تساعد وسائل الإعلام المختلفة في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب" بمتوسط حسابي 2,21، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 17.4% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، وتليها نسبة 5.3% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,21 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارتين 3 و6، بالنسبة للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "استخدام الأنترنت يساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي" بمتوسط حسابي 1,92، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 30.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 11.6% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 1.8% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,92 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق. والعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الإقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات" بمتوسط حسابي 2,04، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 11.9% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.8% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,04 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "تؤدي وسائل الإعلام المختلفة من خلال نقلها لجميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف دورا مهما في توجه الفرد نحو ممارسة مهنة حرفية" بمتوسط حسابي 1,98، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 52% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها

نسبة 29% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 13.5% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 2.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.6% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,98 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي الاتصال بالفئات الممارسة للنشاط الحرفي ما يسهل ويطور العمل في هذا المجال" بمتوسط حسابي 2,03، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 10.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 7.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,03 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى أن "فضاء الأنترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية" بمتوسط حسابي 2,09، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 53.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 12.4% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.3% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,09 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.04، ولكون المتوسط الحسابي 2.04 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر وسائل الاعلام والاتصال هو موافق.

يتبين أن العبارة التي وردت في المرتبة الأولى والتي تشير إلى كون وسائل الإعلام المختلفة تساعد في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب، حيث أضحت وسائل الإعلام والاتصال منتشرة ومستخدمة على نطاق واسع وفي كل المجالات من بينها المجال الحرفي؛ بحيث يستطيع الحرفي من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من اختيار النشاط الحرفي حسب رغبته عبر ما يتم

نشره من تنوع النشاطات الحرفية وكيفية امتهانها حيث يتسنى للأفراد الاختيار السهل لممارسة الحرف دون عناء وجهد.

إن التشجيع على ممارسة النشاط الحرفي عبر الانترنت كما نصت عليها العبارتين في المرتبة الثانية بأن استخدام الأنترنت يساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي وكون فضاء الأنترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية، يعتبر نوع من الوعي خاصة عند انتشار العمل عبر الأنترنت بسبب انتشار الوسائل التكنولوجية والاضطرار إلى استخدامها على نطاق واسع فأصبحت للأعمال الحرفية مكانا ضمنها، وهنا يتم تشجيع وتوعية الأفراد على ممارسة النشاط الحرفي بكل أنواعه، حسب طبيعة استخدام الأنترنت إذ تبرز مختلف الفنون والابداعات حول العالم باختلاف الثقافات المنتشرة في الدول، فنجد مختلف الأعمال الحرفية معروضة للتبادل أو البيع عن طريق التسويق الالكتروني.

أما العبارة التي تفيد أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على الإقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات، بمعنى أن شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها تعتبر وسائل اتصال فعالة من حيث فوائدها فهي ناقلة للمعلومات والخبرات بين أفراد المجتمع عالميا، وكان للمجال الحرفي نصيبا من الاستفادة من إيجابياتها وفوائدها، من حيث تسهيل التواصل بين الحرفين ومناقشة اهتماماتهم الحرفية والتسهيل للحرفيين الحصول على كافة احتياجاتهم من إمكانيات معنوية كانت أم مادية، هذا ما يجعل الأفراد يتوجهون نحو المهن الحرفية دون تردد.

وفي المرتبة الثالثة التي كانت للعبارة التي تشير إلى أن وسائل الإعلام المختلفة تؤدي من خلال نقلها لجميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف دورا مهما في توجه الفرد نحو ممارسة مهنة حرفية، بمعنى كل ما يتعلق بالنشاط الحرفي من تواصل بين الحرفيين سواء لتبادل الخبرات والآراء أو للتسوق أو للمشاركة في المعارض الإلكترونية، ومنها التنافس في زيادة الإنتاج الحرفي بامتياز وجودة، كل هذه العمليات لها الفضل في توجه الأفراد نحو ممارسة الحرف بكل أنواعها، وبالتالي تلعبت هنا وسائل الاعلام دورا فعالا في تفعيل مزاولة النشاط الحرفي على أوسع النطاق.

كما ورد في العبارة التي تحصلت على المرتبة الرابعة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهل الاتصال بالفئات الممارسة للنشاط الحرفي ما يسهل ويطور العمل في هذا المجال، حيث أصبح الحرفيون بإمكانهم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك واليوتيوب وغيرها، بحيث

سهلت عليهم إيصال اهتماماتهم الحرفية دون جهد وعناء على عكس التواصل التقليدي الذي كان متعب ويستغرق وقتا، هذا ما جعل من ممارسة النشاط الحرفي يكون بطريقة سهلة على الحرفيين، وبالتالي يكون هناك زيادة في المنتوجات المتصفة بالجودة والتميز، كل هذا يؤدي بدوره إلى تطوير العمل الحرفي.

وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة التي أشارت إلى أن فضاء الأنترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية، بمعنى أن الأنترنت ساهمت بشكل كبير في امتهان الأفراد للعمل الحرفي بسبب ما يتم عرضه من نشاطات حرفية مختلفة تتميز بجماليتها وفوائدها، سواء بمزاولتها كهواية أو كعمل رئيسي للحصول على الدخل أو جعلها كدعم للمدخول لبعض الأفراد، فسهلت على الراغب في ممارسة النشاط الحرفي ولوج ميدان الحرف حسب الرغبة والحاجة لها بما يتلاءم مع طلباته واهتماماته، وهذا دون جهد كبير ودون قضاء وقت طويل للبحث عن حرفة تلائمه.

وفي خضم ما تم شرحه سابقا يمكن القول أن وسائل الإعلام والاتصال وما تملكه من خصائص ايجابية جعلت من النشاط الحرفي ذو إقبال كبير من قبل أفراد المجتمع، بفضل ما تقدمه من خدمات الاتصال الفعال والتواصل مع مختلف الفئات الحرفية، ما أدى الى تعزيز العمل الحرفي من خلال توجه الأفراد نحو ممارسته.

1-3- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة:

1-3-1-عبارات حول الخلفية العلمية للشباب:

جدول رقم (19): يوضح عبارات حول الخلفية العلمية للشباب

الرقم	عبارات حول الخلفية العلمية للشباب	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	الجامعة تهيئ وتكون الشباب الجامعي ما يدفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرفية	75 %19.8	133 %35.1	85 %22.4	57 %15.0	29 %7.7	2,56	1,186	%46.32	موافق	6
2	الجامعة تغرس قيمة العمل لدى الشباب الجامعي ما يدفعهم للإقبال على المهن الحرفية	43 %11.3	149 %39.3	108 %28.5	51 %13.5	26 %6.9	2,76	1,821	%66	موافق	7
3	طبيعة التكوين الجامعي يساعد في تحديد نوع النشاط الحرفي المختار للعمل فيه	48 %12.7	159 %42.0	111 %29.3	35 %9.2	26 %6.9	2,56	1,048	%41	موافق	1
4	المعارف والمهارات العلمية المكتسبة خلال المسار التكويني تسمح بتطوير القدرات القيادية للشباب الجامعي للدخول لعالم المهن الحرفية بكفاءة	54 %14.2	168 %44.3	105 %27.7	35 %9.2	17 %4.5	2,45	0,995	%41	موافق	1
5	التعليم الأكاديمي يشجع الشباب الجامعي على ممارسة المهن الحرفية حتى كعمل ثانوي أو إضافي	63 %16.6	173 %45.6	95 %25.1	31 %8.2	17 %4.5	2,38	1,002	%42.10	موافق	3
6	الحصول على شهادة تكوين من مركز التكوين المهني في حرفة معينة عامل مساعد وضروري لمزاولة المهنة الحرفية	97 %25.6	168 %44.3	85 %22.4	16 %4.2	13 %3.4	2,16	0,967	%45	موافق	4
7	التكوين الذي توفره الجمعيات ذات الاهتمام بالنشاط الحرفي عامل مساعد ومهم في الاقبال على ممارسة مهنة حرفية	94 %24.8	168 %44.3	89 %23.5	24 %6.3	4 %1.1	2,15	0,901	%42	موافق	2
8	نمط التكوين عن بعد حافز سهل على الشباب الجامعي الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي	86 %22.7	169 %44.6	80 %21.1	30 %7.9	14 %3.7	2,25	1,013	%45.02	موافق	5
المتوسط العام		70 %18.46	160.87 %42.43	94.75 %25	34.87 %9.18	17.87 %4.83	2.40	1.116	-	-	-

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من معطيات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "الخلفية العلمية للشباب" كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارتين رقم 3 و4، بالنسبة للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "طبيعة التكوين الجامعي يساعد في تحديد نوع النشاط الحرفي المختار للعمل فيه" بمتوسط حسابي 2,56، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 42% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.3%وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 12.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، وتليها نسبة 9.2% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 6.9% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,56 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق. أما العبارة رقم 4 والتي تشير إلى "المعارف والمهارات العلمية المكتسبة خلال المسار التكويني تسمح بتطوير القدرات القيادية للشباب الجامعي للدخول لعالم المهن الحرفية بكفاءة" بمتوسط حسابي 2,45، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.7% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 14.2% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، وتليها نسبة 9.2% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.5% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,45 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى أن "التكوين الذي توفره الجمعيات ذات الاهتمام بالنشاط الحرفي عامل مساعد ومهم في الإقبال على ممارسة مهنة حرفية" بمتوسط حسابي 2,15، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 24.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 23.5% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 6.3% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.1% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,15 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى أن "التعليم الأكاديمي يشجع الشباب الجامعي على ممارسة المهن الحرفية حتى كعمل ثانوي أو إضافي" بمتوسط حسابي 2,38، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 45.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.1% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 16.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 8.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.5% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,38 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "الحصول على شهادة تكوين من مركز التكوين المهني في حرفة معينة عامل مساعد وضروري لمزاولة المهنة الحرفية" بمتوسط حسابي 2,16، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 22.4% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 4.2% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.4% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,16 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 8 والتي تشير إلى "نمط التكوين عن بعد حافز سهل على الشباب الجامعي الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 2,25، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 7.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.7% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,25 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى أن "الجامعة تهيئ وتكون الشباب الجامعي مايدفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرفية" بمتوسط حسابي 2,56، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 35.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.4% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 19.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 15% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها

أيضا نسبة 7.7% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,56 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السابعة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى أن "الجامعة تغرس قيمة العمل لدى الشباب الجامعي ما يدفعهم للإقبال على المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,76، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 39.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 28.5% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 11.3% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 13.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 6.9% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,76 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.40، ولكون المتوسط الحسابي2.40 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر الخلفية العلمية للشباب هو موافق.

إن الخلفية العلمية التي يكتسبها الشباب خلال مسارهم في مختلف المؤسسات التعليمية، تمكنهم من الاكتشاف والإبداع والتواصل بطرق مفيدة، والقدرة أيضا على تحقيق أهدافهم بالتالي المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة بشكل فعال، كما يستفيد منها في واقعه الاجتماعي وخاصة المهني بحيث يتمكن من الاندماج في سوق العمل بكل سهولة، فكما جاءت العبارات التي وردت في المرتبة الأولى من التحليل والتي تشير إلى كون المعارف والمهارات العلمية المكتسبة خلال المسار التكويني تسمح بتطوير القدرات القيادية للشباب الجامعي للدخول لعالم المهن الحرفية بكفاءة، وأن طبيعة التكوين الجامعي يساعد في تحديد نوع النشاط الحرفي المختار للعمل فيه؛ بمعنى كل ما يمكن للشباب اكتسابه من خلال تكوينهم وتعليمهم من المعارف والمهارت التي تمكنهم من الخوض في المجال المهني من بينه مجال الحرف المهنية، خاصة عند امتلاكهم للمهارات المؤثرة مثل المهارات القيادية لما لها من أهمية خاصة في توجيه هؤلاء الشباب، فيصبحون مسؤولين تجاه مجموعة الأتباع لتحقيق النتائج المرسوم والمساهمة أيضا في خدمة المجتمع، من هنا يصبح الشباب متمكنين من

خلال كسبهم للثقة بأنفسهم، وبالتالي تصبح لهم قوة وتأثير وسلطة قيادية في مجال الأعمال المهنية وقدرتهم على دخول المجال الحرفي وممارسته بكل احترافية.

وورد في المرتبة الثانية العبارة التي تشير إلى أن التكوين الذي توفره الجمعيات ذات الاهتمام بالنشاط الحرفي عامل مساعد ومهم في الاقبال على ممارسة مهنة حرفية، إذ أن هناك العديد من الجمعيات التي تدعم الأنشطة الحرفية وتقدم مشاريع صغيرة متنوعة، كما تهدف إلى تشجيع إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال إنشاء مشاريع في القطاعات المهنية والحرفية وتوفير التكوين للأفراد في هذا المجال، فهي تهدف إلى تقديم خدمة لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين من الأفراد الذين لديهم الرغبة في الدخول الى مجال الحرف، بما يسمح لهم إنشاء منصب عمل.

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة التي مفادها أن التعليم الأكاديمي يشجع الشباب الجامعي على ممارسة المهن الحرفية حتى كعمل ثانوي أو إضافي، بمعنى أنه بإمكان كل شاب جامعي تلقى تعليما أكاديميا مزاولة العمل الحرفي من خلال ما تقدمه الجامعة من مجهودات لتعزيز هذا المجال المهم، إذ يعتبر ذو أهمية كبرى من خلال مساهمته في عملية تنمية البلاد، بحيث يتخذ الشباب الجامعي منه عنصر داعم لعملهم الرئيسي باعتباره نشاطا إضافيا يستفيد منه. إضافة إلى تكوين آخر متمثل في الحصول على شهادة تكوين من مركز التكوين المهني في حرفة معينة، وهو عامل مساعد وضروري لمزاولة المهنة الحرفية، وهو ما أشارت إليه العبارة التي كانت في المرتبة الرابعة، وهو ما يعطي أهمية لمراكز التكوين المهني باعتبارها مؤسسة تكوينية تسعى إلى تكوين الشباب في مختلف التخصصات، كما تقوم بتعزيز وتطوير الصناعات والحرف التقليدية وحماية التراث الوطني، وذلك من خلال عرض أهم جهود هذه المؤسسات في هذا المجال من النشاط وتحديد أهم مساهمتها في دعم مسار التنمية وتحقيق النمو الاقتصادي، وهي تنمي القدرات المهنية للأفراد وتصبح قطبا استراتيجيا لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وتعتبر مجالا لاكتساب المعرفة والخبرة العلمية والعملية في العديد من الحرف والمهن من خلال تقديم التكوين للشباب ومنحهم شهادات تمكنهم من دخول عالم الشغل، حيث تهدف مراكز التكوين المهني إلى غرس المهارات الحرفية

لتطوير وتعزيز قدراتهم المهنية، من خلال برامج التكوين المهني التي تمكنهم من ممارسة العمل في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية.

وجاءت في المرتبة الخامسة للعبارة التي تشير إلى أن نمط التكوين عن بعد حافز يسهل على الشباب الجامعي الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي، حيث يسمح التكوين عن بعد لأي فرد بالتعلم بشكل مستقل، دون الالتزام بالوقت أو التنقل أو التواجد المادي للمكونات، حيث يتم تنظيمه بطرق مختلفة ويتم دعمه من خلال تجمعات تعليمية منتظمة، على سبيل المثال نجد العديد من المراكز والمؤسسات كالجامعات التي تقدم التعليم عن بعد وتمنح شهادات معترف بها للدخول إلى عالم الشغل، فسياسات التكوين عن بعد ودورها في تعزيز وتقوية عمليات تطوير المسار المهني لزيادة مستوى المهارات المهنية للشباب وتلبية احتياجاتهم لها تأثير إيجابي على أداء الشباب في أنشطتهم الموجهة نحو الحياة المهنية، وأهم مميزات هذه العملية أنها مفتوحة وغير مرتبطة بالمواعيد المعتادة أو الدخول المهني، وأنها تستجيب لرغبات الشباب في مجال التكوين عن بعد، فنجد الحرف من بين المجالات التي تعلمها بعض مؤسسات المهن الحرفية.

وورد في المرتبة السادسة أن الجامعة تهيئ وتكون الشباب الجامعي ما يدفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرفية، ما يعني أنها تعتبر الشباب هم الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع، وهم القادرون على دفع عجلة التنمية وإحداث التغييرات المطلوبة، ولذلك اهتمت الجامعة دائماً بدراسة اتجاهات الشباب وقيمهم واحتياجاتهم وقضاياهم، مع التركيز على قضايا الشباب الجامعي، لأن أهمية الشباب في المجتمع تكمن في مسؤوليتهم في تحقيق الأهداف العامة للمجتمع من خلال المشاركة الفعالة، وكذلك من خلال المعارف والمهارات الاجتماعية والقيادية المختلفة التي يمتلكونها، بما في ذلك ممارسة الحرف المهنية بشكل فعال. والعبارة التي مفادها أن الجامعة تغرس قيمة العمل لدى الشباب الجامعي ما يدفعهم للإقبال على المهن الحرفية كانت في المرتبة السابعة، حيث تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم والتكوين والتطوير كونها قاطرة الشباب للمعرفة، تلتزم بالوصول إلى مرحلة متقدمة من التنمية الوطنية وتحسين دورات التكوين والتأهيل للتكيف مع متطلبات العصر، ويشير التكوين إلى دور المؤسسات الجامعية في تزويد الشباب بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة لتمكينهم من امتلاكهم في حياتهم المهنية أدوات لولوج سوق العمل، بما فيها أداء المهام الحرفية بشكل أفضل،

فالجامعات تُعد مراكز للعلم والتطوير وتنمية المعارف والمهارات كما قد تكون منابع للإبداع والابتكار، إذ يقع على عاتقها دور فعال في تأهيل الشباب للعمل من بينها العمل الحرفي الذي يعد من عملا حرا يمارسه الشباب بفاعلية وكفاءة إذا تم اعدادهم في الجامعات بشكل فعال.

في الأخير يمكن القول أن الخلفية العلمية للشباب لها الدور الفعال في عدة مجالات من خلال ما تؤديه من مهام متعددة، لذا فهي تحتل داخل النظام التعليمي أهمية كبيرة، خاصة فيما يتعلق بتكوين الشباب الجامعي ليصبحوا أفرادا يتمتعون بالمهارات العلمية العليا المؤهلة في عالم الشغل، الذي يتصف بالتغير السريع كامتهان حرفة، ما يجعل منها أداة اساسية في المساهمة في عملية التنمية للبلاد كباقي المهن الأخرى وفي مختلف القطاعات.

1-3-2-عبارات حول البحث العلمي:

جدول رقم (20): يوضح عبارات حول البحث العلمي

الرقم	عبارات حول البحث العلمي	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	مختلف الدراسات والأبحاث تحث على ضرورة الحفاظ على النشاط الحرفي كموروث للبلاد يساعد على حل مشكلات الشباب	81 %21.4	219 %57.8	63 %16.6	10 %2.6	6 %1.6	2,05	0,792	%39	موافق	4
2	نشاطات مخابر الجامعة كالملتقيات التي تتعلق بالمهن الحرفية تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل في مجال المهن الحرفية	50 %13.2	219 %57.8	89 %23.5	12 %3.2	9 %2.4	2,24	0,808	36.07 %	موافق	1
3	الندوات والأيام الدراسية المنظمة مع المؤسسات ووكالات التشغيل وغرفة الصناعة لها أهمية في توجيه الشباب الجامعي للاهتمام بالمهن الحرفية	62 %16.4	191 %50.4	96 %25.3	23 %6.1	7 %1.8	2,27	0,870	38.32 %	موافق	3
4	وجود أبحاث ومنشورات علمية ذات علاقة بالمهن الحرفية يساهم في نشر المعرفة والوعي ويفتح آفاق للشباب الجامعي للعمل في مجال المهن الحرفية	99 %26.1	226 %59.6	41 %10.8	8 %2.1	5 %1.3	1,93	0,754	39.06 %	موافق	5
5	البحوث المنجزة خلال مسار التكوين تعزز وتطور المعارف والمهارات والتي تفيد في ممارسة النشاط الحرفي	68 %17.9	217 %57.3	75 %19.8	13 %3.4	6 %1.6	2,13	0,800	%38	موافق	2
6	يساعد البحث العلمي في تشجيع الشباب على الابداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه.	57 %15.0	217 %57.3	75 %19.8	18 %4.7	12 %3.2	2,24	0,877	39.15 %	موافق	6
7	يساعد البحث العلمي على إكساب الشباب الجامعي أساليب منظمة في ممارسة النشاط الحرفي تميزهم عن	75 %19.8	189 %49.9	85 %22.4	21 %5.5	9 %2.4	2,21	0,903	%41	موافق	7

	غيرهم من الحرفيين									
8	البحوث العلمية تساهم في اكتساب الشباب الجامعي الشخصية القيادية خاصة ما تعلق باتخاذ القرارات في مجال العمل الحرفي	67 %17.7	208 %54.9	66 %17.4	24 %6.3	14 %3.7	2,23	0,940	42.15 %	موافق	8
المتوسط العام		69.87 %18.43	210.75 %55.62	73.75 %19.45	16.12 %4.23	8.5 %1.95	2.16	0.843	-	-	-

اعتمادا على البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "البحث العلمي" كما يلي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى أن "نشاطات مخابر الجامعة كالملتقيات التي تتعلق بالمهن الحرفية تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل في مجال المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,24، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 57.8% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.5% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 13.2% وتمثل عن الموافقين بشدة، وتليها نسبة 3.2% وتمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,24 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى أن "البحوث المنجزة خلال مسار التكوين تعزز وتطور المعارف والمهارات والتي تفيد في ممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 2,13، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 57.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 19.8% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 17.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 3.4% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,13 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى أن "الندوات والأيام الدراسية المنظمة مع المؤسسات ووكالات التشغيل وغرفة الصناعة لها أهمية في توجيه الشباب الجامعي للاهتمام بالمهن

الحرفية" بمتوسط حسابي 2,27، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 50.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.3% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 16.4% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 6.1% تمثل المعارضين، وتليها أيضا نسبة 1.8% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,27 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى أن "مختلف الدراسات والأبحاث تحث على ضرورة الحفاظ على النشاط الحرفي كموروث للبلاد يساعد على حل مشكلات الشباب" بمتوسط حسابي 2,05، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 57.8% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 21.4% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.6% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 2.6% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,05 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى "وجود أبحاث ومنشورات علمية ذات علاقة بالمهن الحرفية يساهم في نشر المعرفة والوعي ويفتح آفاق للشباب الجامعي للعمل في مجال المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 1,93، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 59.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 26.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 10.8% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 2.1% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,93 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى أن "يساعد البحث العلمي في تشجيع الشباب على الابداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه" بمتوسط حسابي 2,24، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 57.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 19.8% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 15% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.2% وتمثل المعارضين بشدة،

وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,24 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السابعة كانت للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى "يساعد البحث العلمي على إكساب الشباب الجامعي أساليب منظمة في ممارسة النشاط الحرفي تميزهم عن غيرهم من الحرفيين" بمتوسط حسابي 2,21، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 49.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.4% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 19.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,21 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الثامنة كانت للعبارة رقم 8 والتي تشير إلى أن "البحوث العلمية تساهم في اكتساب الشباب الجامعي الشخصية القيادية خاصة ما تعلق باتخاذ القرارات في مجال العمل الحرفي" بمتوسط حسابي 2,23، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 17.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 17.4% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 6.3% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.7% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,23 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.16، ولكون المتوسط الحسابي2.16 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر البحث العلمي هو موافق.

يعتبر البحث العلمي من الوظائف الأساسية للجامعة فهو تلك العملية المنظمة لاكتشاف الحقائق وتحليلها وتأكيدها، ومنها فهم الأحداث والاتجاهات والنظريات، وحل المشكلات الحالية أو الجديدة، أو دعم النظريات أو تطوير نظريات جديدة، ونظرا لأهمية البحث العلمي تم اتخاذ سياسة جديدة مثل المخابر الجامعية التي تسعى إلى تطوير البحث العلمي والنهوض به ومنها المساهمة في نشر المعرفة، هذا ما ورد في العبارة التي جاءت في المرتبة الأولى حيث تشير إلى أن نشاطات

مخابر الجامعة كالملتقيات التي تتعلق بالمهن الحرفية تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل في مجال المهن الحرفية، ومن نشاطات هذه المخابر تنظيم مختلف الملتقيات التي تناقش مواضيع هامة خاصة بالعمل من بينها المهن الحرفية التي تسعى من خلالها إلى توجيه الشباب الجامعي نحو ممارستها، بمعنى تركيز البلاد على البحث العلمي وتطوير كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها قد يكون له أهمية في هذا الإطار.

وجاء في المرتبة الثانية أن البحوث المنجزة خلال مسار التكوين تساهم في تعزيز وتطوير المعارف والمهارات لدى الشباب الجامعي والتي تفيد في ممارسة النشاط الحرفي، بمعنى أن كل ما يجتهد الفرد في مساره الجامعي عبر تلقيه تكوين لكسب مجموعة من العلوم والمعارف التي تشكل بداية طريق للطالب للاندماج في مجال الحرف واعتبارها مهنة أساسية يعتمد عليها في حياته.

كما نجد في المرتبة الثالثة للعبارة التي تشير إلى أن الندوات والأيام الدراسية المنظمة بالتعاون مع المؤسسات ووكالات التشغيل وغرفة الصناعة لها أهمية في توجيه الشباب الجامعي للاهتمام بالمهن الحرفية، فالندوات والمنتديات المتعلقة بمجال معين تعتبر منابر لربط الجامعة بالمحيط السوسيو اقتصادي تساعد على تمكين الأساتذة والطلبة والباحثين وغيرهم، وهي تحتوي على جانب واقعي ضمني يميزها عن المناقشات الأكاديمية البحتة، حيث يقدم فيها خبراء في مجال معين موضوعا من زوايا ووجهات نظر مختلفة، مما يوفر التقدم واستمرارية الأفكار وهي أساس تجديد المعرفة، ومن بين المواضيع التي يتم طرحها المجال الحرفي، حيث يتم تعزيز هذا النشاط وتشجيع الشباب على ممارسته بالمشاركة مع وكالات التشغيل وغرفة الصناعة التي بدورها تحاول بترقية الحرف بطرق خاصة ومختلفة.

وجاء في العبارة التي مفادها أن مختلف الدراسات والأبحاث تحث على ضرورة الحفاظ على النشاط الحرفي كموروث للبلاد يساعد على حل مشكلات الشباب والتي وردت في المرتبة الرابعة، أن كل الدراسات التي لها أهداف حول تشجيع وتعزيز الحرف باعتبارها من العناصر الهامة والأساسية للبلاد، كونها موروث بالدرجة الأولى وأنها عنصر حيوي وفعال في المساهمة في توفير مناصب عمل لفئة الشباب، وبالتالي المساهمة في الحد من تفاقم البطالة التي يعاني منها مختلف شرائح الشباب.

أما وجود أبحاث ومنشورات علمية ذات علاقة بالمهن الحرفية يساهم في نشر المعرفة والوعي ويفتح آفاق للشباب الجامعي للعمل في مجال المهن الحرفية، حسب هذه العبارة التي وردت في المرتبة

الخامسة، فإن كل ما يتعلق بالنشاط الحرفي عبر ما يتم نشره من ثمرات الأبحاث العلمية التي تنتجها المؤسسات الأكاديمية في الكتب والمجلات وغيرها، تعتبر كحافز إيجابي وفعال للشباب الجامعي للتوجه نحو ممارسة العمل الحرفي متأثرا في ذلك بتلك المنشورات العلمية.

والمرتبة السادسة كانت للعبارة التي تفيد أن البحث العلمي يساعد في تشجيع الشباب على الإبداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه، بمعنى أن البحث العلمي يجعل من الشباب أفراد متمكنين من المواجهة والتكيف مع متغيرات البيئة الخارجية، التي تستوجب امتلاك القدرة على حل المشاكلات التي تطرحها، خاصة مع التطورات التي تطرأ على مختلف المجتمعات والتي لا تخلو من وجود صعوبات، خاصة اذا كان هناك ابداع بارز مثل مزاولة النشاط الحرفي الذي يتطلب ابداع في ممارسته لبقائه متميز.

كما أن البحث العلمي يساعد على إكساب الشباب الجامعي أساليب منظمة في ممارسة النشاط الحرفي تميزهم عن غيرهم من الحرفيين، وهذا ما أقرته هذه العبارة التي جاءت في المرتبة السابعة، بمعنى أن من خطوات البحث العلمي اتباع الأساليب والطرق العلمية المنظمة التي وجب على أي باحث اتباعها لتحقيق أهدافه المرجوة، فالشاب الجامعي ونظرا لامتلاكه صفة المتميز علميا بين أقرانه من الحرفيين لابد عليه اتباعه أساسيات البحث العلمي، فالعمل الحرفي يتطلب التميز للحفاظ على صورته مع باقي الأعمال الأخرى التي حققت النجاح في سوق العمل خاصة مع المستجدات في هذا الإطار.

وورد في العبارة التي جاءت في المرتبة الثامنة أن البحوث العلمية تساهم في اكتساب الشباب الجامعي الشخصية القيادية خاصة ما تعلق باتخاذ القرارات في مجال العمل الحرفي، أي أن البحث العلمي له دور في تحويل شخصية الشاب الجامعي من فرد عادي إلى قائد له القدرة على المواجهة والتأثير من خلال اتخاذ القرارات عند مزاولته النشاط الحرفي الذي يتطلب امتلاك القوة والسلطة خاصة عند مواجهته لصعوبات أو وجوده أمام اختيار الحلول المناسبة.

وفي خضم ما سبق نشير إلى أن للبحث العلمي له دور فعال ومحوري في توجيه الشباب الجامعي نحو ممارسة النشاط الحرفي من خلال أهدافه العلمية التي يطرحها المختصين المنتمين للمؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى تكوين الشباب وتعليمهم أساليب عملية علمية والخوض في مجال العمل الحرفي بكفاءة.

1-3-3-عبارات حول المقاولاتية:

جدول رقم (21): يوضح عبارات حول المقاولاتية

الرقم	عبارات حول المقاولاتية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	تعليم وتدريب الشباب في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يساعدهم في الاقبال على الاستثمار في مجال المهن الحرفية	87 %23.0	220 %58.0	55 %14.5	16 %4.2	1 %0.3	2,01	0,754	%37.51	موافق	1
2	تساعد المرافقة المسبقة لحاملي المشاريع الحرفية في نجاحهم واستمراريتهم في ممارسة النشاط الحرفي.	98 %25.9	200 %52.8	72 %19.0	7 %1.8	2 %0.5	1,98	0,756	%38.18	موافق	2
3	نشر ثقافة التوعية وتنظيم المشاريع تعتبر مهمة للاستثمار والعمل في مجال المشاريع الحرفية	113 %29.8	183 %48.3	61 %16.1	20 %5.3	2 %0.5	1,98	0,848	%43	موافق	4
4	استحداث برامج للمقاولاتية كحاضنات الأعمال يشجع الشباب الجامعي على إقامة مشاريع شخصية للاستثمار في المهن الحرفية	89 %23.5	191 %50.4	75 %19.8	11 %2.9	13 %3.4	2,12	0,919	%43.34	موافق	5
5	تشجع المقاولاتية الشباب الجامعي على الابداع والابتكار في مجال المهن الحرفية	102 %26.9	150 %39.6	89 %23.5	19 %5.0	19 %5.0	2,22	1,054	%47.47	موافق	7
6	وجود اهتمام بالمقاولة الحرفية يزيد من إقبال الشباب الجامعي على المهن الحرف	89 %23.5	182 %48.0	80 %21.1	21 %5.5	7 %1.8	2,14	0,903	%42.19	موافق	3
7	وجود هيئات دعم للاستثمار المقاولاتي(Ansej ، Cnac، Angem.....)يمنح الشباب الجامعي امكانية اكثر للاستثمار في مجال المهن الحرفية	95 %25.1	168 %44.3	91 %24.0	14 %3.7	11 %2.9	2,15	0,938	%44	موافق	6
المتوسط العام		96.14 %25.38	184.85 %43.05	74.71 %19.71	15.42 %4.05	7.85 %1.77	2.08	0.881	-	-	-

اعتمادا على ما يوضحه الجدول أعلاه من بيانات، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "المقاولاتية" والتي جاءت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى أن "تعليم وتدريب الشباب في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يساعدهم في الاقبال على الاستثمار في مجال المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,01، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 58% وتمثل الموافقين على العبارة، تليها نسبة 23% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 14.5% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 4.2% وتمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 0.3% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,01 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل الموافقة على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى أن "تساعد المرافقة المسبقة لحاملي المشاريع الحرفية في نجاحهم واستمراريتهم في ممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 1,98، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 52.8% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 19% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 1.8% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.5%وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,98 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "وجود اهتمام بالمقاولة الحرفية يزيد من إقبال الشباب الجامعي على المهن الحرف" بمتوسط حسابي 2,14، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 48% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.5% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 21.1% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.8% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,14 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى "نشر ثقافة التوعية وتنظيم المشاريع تعتبر مهمة للاستثمار والعمل في مجال المشاريع الحرفية" بمتوسط حسابي 1,98، وأن أكبر نسبة من الإجابات

هي 48.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 29.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.1% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 5.3% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.5% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,98 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى أن "استحداث برامج للمقاولاتية كحاضنات الأعمال يشجع الشباب الجامعي على إقامة مشاريع شخصية للاستثمار في المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,12، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.5% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 19.8% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 2.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 3.4% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,12 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى أن "وجود هيئات دعم للاستثمار المقاولاتي (*Ansej، Cnac، Angem.....*) يمنح الشباب الجامعي إمكانية أكثر للاستثمار في مجال المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,15، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.3% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 24% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 3.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 2.9% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,15 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السابعة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "تشجع المقاولاتية الشباب الجامعي على الابداع والابتكار في مجال المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,22، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 39.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 26.9% وتمثل الموافقات بشدة، تليها نسبة 23.5% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 5% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 5% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,22 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.08، ولكون المتوسط الحسابي2.08 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6]، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر المقاولاتية هو موافق.

إن ربط الشباب الجامعي بالجوانب المهنية العملية وإعداده لمرحلة الاندماج وإعداده لبدء مشروع استثماري وفهم أهم الخطوات المطلوبة لإعداد مشروع استثماري، وكذلك أهم نماذج الاستثمار الوطنية مثل المقاولاتية، التي تعني إنشاء مؤسسات جديدة تسعى إلى استغلال الفرص والموارد غير المستغلة، وتتميز بالإبداع والسعي للتغيير لتقديم منتجات أو خدمات جديدة ومختلفة ومبتكرة، معتمدة على المبادرة الشخصية للمقاول وتجسيد رغباته وأفكاره وتجسيدها، وهذا يتبين من تحليل بيانات الجدول أعلاه.

فالمرتبة الأولى كانت للعبارة التي تشير إلى أن تعليم وتدريب الشباب في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يساعدهم في الاقبال على الاستثمار في مجال المهن الحرفية، فالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تحظى بتشجيع دائم وكبير من جميع الأطراف، نظرا لأهميتها في التنويع الاقتصادي وتسريع وتيرة النشاط بشتى أنواعه خدماتي أو تجاري أم صناعي بما فيها المجال الحرفي، حيث تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مكانة مهمة في اقتصاديات البلاد، حيث زاد الاهتمام بهذه المؤسسات نظرا للدخل الذي تساهم به فهي تعتبر حجر أساسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من حيث دورها الريادي في توفير فرص عمل جديدة، خاصة مع تنامي مشكلة البطالة، وبالتالي فتعليم وتدريب الشباب على إدراة واستثمار هذه المشاريع سيزيد من تنمية وبناء الموارد البشرية الوطنية.

أما العبارة التي مفادها أن المرافقة المسبقة لحاملي المشاريع الحرفية يساعد في نجاحهم واستمراريتهم في ممارسة النشاط الحرفي فقد جاءت في المرتبة الثانية، والتي تدل أن مرافقة الشباب الممارسين للنشاط الحرفي في إطار المقاولاتية وغيرها لها الدور الفعال في استمرارية هذا المجال المهم ونجاحه، حيث تكون هذه المرافقة من قبل عدة أطراف من بينها المؤسسات الأكاديمية بما فيها دار المقاولاتية التي من مهامها الأساسية والرئيسية مرافقة الشباب الجامعي في إنشاء مختلف المشاريع التي تمنح لهم فرص عمل، بما فيها المشاريع الحرفية التي تحظى بالاهتمام الكبير، كذلك الدعم من الدولة وغيرها من الهيئات التي تساعدهم على ممارسة نشاطهم.

وفي المرتبة الثالثة ورد أن وجود اهتمام بالمقاولة الحرفية يزيد من إقبال الشباب الجامعي على المهن الحرف، إذ أن الاهتمام الذي تبديه كل الأطراف المحيطة بالشباب الجامعي يعتبر كفاعل حيوي في توجهه نحو ممارسة المقاولة الحرفية، والتي تعد أحد زوايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من حيث مساهمتها بشكل كبير في امتصاص البطالة وتوفير مناصب شغل، من خلال إنشاء مشروع مقاولاتي حرفي يحظى بمكانة حيوية إلى جانب المشاريع الأخرى، ومنه فالاهتمام بهذه المشاريع يعد حافز قوي للإقبال نحوها. أما نشر ثقافة التوعية وتنظيم المشاريع تعتبر مهمة للاستثمار والعمل في مجال المشاريع الحرفية فقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة فهي تشير إلى الأهمية الكبرى للطريقة المثلى في تسيير المشاريع الحرفية من خلال تشجيع مختلف الهيئات لاستثمارها عبر ما يتم تقديمه من ارشادات وكيفية تنظيم ممارسة النشاط الحرفي بطريقة تسمح بأداء جيد للعمل دون ارتكاب أخطاء.

والعبارة التي أتت في المرتبة الخامسة تمحورت حول استحداث برامج للمقاولاتية كحاضنات الأعمال يشجع الشباب الجامعي على إقامة مشاريع شخصية للإستثمار في المهن الحرفية، فالمقاولاتية لها أهمية كبيرة في مساعدة الشباب الجامعي على إنشاء مشاريع شخصية متنوعة كالمشاريع الحرفية التي تتطلب تشجيع للاستثمار فيها، فمن خلال البرامج المستحدثة التي تم طرحها مؤخرا لبرامج المقاولاتية كحاضنات الأعمال التي أصبحت كوسيط حيوي ومشجع للشباب الجامعي والاندماج في عالم الشغل، قد تنمي روح الاستقلالية والحصول على مكانة هامة في سوق العمل عبر استثمار المشاريع المختلفة من بينها المشاريع ذات الصلة بالحرف.

إن وجود هيئات دعم للاستثمار المقاولاتي (*Ansej* ، *Cnac* ..... *Angem*) يمنح الشباب الجامعي إمكانية أكثر للإستثمار في مجال المهن الحرفية، وهو ما أشارت إليه العبارة الواردة في المرتبة السادسة، فمن قبل كان التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية يتم من خلال ممارسات بسيطة ودون دعم كبير من الدولة، أما حاليا فنجد عدة هيئات داعمة للشباب الجامعي من أجل الاستثمار في المشاريع الشخصية خاصة الحرفية منها، وتمثل الدعم عبر ما تقدمه من موارد مادية أو مالية تساهم في إنجاز تلك المشاريع كالمساعدة بقروض مالية، والتي تفتح لهم آفاقا للعمل بطريقة مستقلة عن الوظيف العمومي، وهذا ما يجعل من الشباب الجامعي يتجه نحو ممارسة المهن الحرفية.

في المرتبة السابعة ورد أن المقاولاتية تشجع الشباب الجامعي على الإبداع والابتكار في مجال المهن الحرفية، إذ تعتبر المقاولاتية كفاعل حيوي يتخذها الشباب الجامعي كوسيلة للسعي نحو الابداع والابتكار من أجل استغلال الموارد المتاحة للحصول على عمل مستقل من جهة، وإحداث التغيير من خلال قدرة المقاول على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع وخدمات جديدة بطريقة مميزة على خلاف الطرق التي كانت تمارس بها الأنشطة الحرفية. كما يشار إليها بأنها مجموع الأفعال والعمليات ذات الطابع الاجتماعي التي يمارسها المقاول لإنشاء مشروع جديد أو تطويره إطار لغرض تكوين ثروة، عبر التحلي بالمبادرة وتحمل كل المخاطر، كما يمكنه التعرف على فرص الأعمال المتاحة، مع المتابعة والتجسد في الميدان.[1]

يمكن القول أن المقاولة فاعل حيوي ومحققة للمشاريع الحرفية بشكل مستمر على طرق جديدة خاصة مع برامجها المستحدثة كحاضنات الأعمال الجامعية، التي برزت أهميتها في توجيه الشباب الجامعي نحو استثمار مشاريع خاصة بهم من بينها المشاريع الحرفية، وبالتالي اندماجهم في وضعيات تسمح لهم بإنشاء فرص عمل والابتكار والإبداع فيها.

[1] هاجر بوزيان الرحماني: **المقاولاتية**، العالم يقرأ للنشر والتوزيع، عين تموشنت، الجزائر، 2020/ 2021، ص 04.

1-4- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الرابعة:

1-4-1-عبارت حول البطالة والشغل:

جدول رقم (22): يوضح عبارات حول البطالة والشغل

الرقم	عبارات حول البطالة والشغل	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	الخوف من مشكلة البطالة هو ما يدفع الشباب للتوجه نحو المهن الحرفية	114 %30.1	192 %50.7	58 %15.3	11 %2.9	4 %1.1	1,94	0,814	%42	موافق	1
2	صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهن الحرفية	129 %34.0	172 %45.4	67 %17.7	8 %2.1	3 %0.8	1,90	0,816	%43	موافق	2
3	عدم وجود بدائل لتوفير الدخل المادي يدفع الشباب إلى ممارسة النشاط الحرفي	109 %28.8	174 %45.9	74 %19.5	19 %5.0	3 %0.8	2,03	0,869	%43	موافق	2
4	قطاع المهن الحرفية يوفر مستقبلا مهنيا أفضل وهذا ما يحفز الشباب للتوجه نحوه	86 %22.7	153 %40.4	93 %24.5	30 %7.9	17 %4.5	2,31	1,048	%45.36	موافق	3
5	الرغبة في الاستقلالية المهنية يدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المهن الحرفية	81 %21.4	192 %50.7	72 %19.0	27 %7.1	7 %1.8	2,17	0,909	%42	موافق	1
6	التسهيلات والحوافز التي تمنح للنشاط الحرفي_ يجعله ذو مكانة هامة في عالم الشغل_ يجتذب الشباب الجامعي نحو الاستثمار في قطاع الحرف	85 %22.4	192 %50.7	74 %19.5	20 %5.3	8 %2.1	2,14	0,896	%42	موافق	1
7	العمل في المهن الحرفية يجعل الفرد يندمج بفعالية في الحياة العملية	105 %27.7	191 %50.4	62 %16.4	15 %4.0	6 %1.6	2,01	0,862	%43	موافق	2
المتوسط العام		101.28 %26.72	180.85 %47.74	71.42 %18.84	18.57 %4.9	6.85 %1.81	2.07	0.887	-	-	-

اعتمادا على البيانات الموضحة في الجدول، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "البطالة والشغل" والتي كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارات 1 و5 و6 بالنسبة للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى "الخوف من مشكلة البطالة هو ما يدفع الشباب للتوجه نحو المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 1,94، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 30.1% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 15.3% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 2.9% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.1% وتمثل المعارضين بشدة عن العبارة وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,94 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

والعبارة رقم 5 والتي تشير إلى "الرغبة في الاستقلالية المهنية يدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,17، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 21.4% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 19.0% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 7.1% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.8% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,17 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

أما العبارة رقم 6 والتي تشير إلى أن "التسهيلات والحوافز التي تمنح للنشاط الحرفي_ يجعله ذو مكانة هامة في عالم الشغل_ يجتذب الشباب الجامعي نحو الاستثمار في قطاع الحرف" بمتوسط حسابي 2,14، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.7% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.4% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 19.5% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 5.3% وتمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,14 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارات 2 و 3 و7 ، بالنسبة للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى "صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهن الحرفية" بمتوسط

حسابي 1,90، وأن أكبر نسبة من الاجابات هي 45.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 34% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 17.7% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 2.1% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,90 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

أما العبارة رقم 3 والتي تشير إلى أن "عدم وجود بدائل لتوفير الدخل المادي يدفع الشباب إلى ممارسة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 2,03، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 45.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 28.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 19.5% تمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 5% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% تمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,03 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

وبالنسبة للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى "العمل في المهن الحرفية يجعل الفرد يندمج بفعالية في الحياة العملية" بمتوسط حسابي 2,01، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.4% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 4.0% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,01 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى أن "قطاع المهن الحرفية يوفر مستقبلا مهنيا أفضل وهذا ما يحفز الشباب للتوجه نحوه" بمتوسط حسابي 2,31، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 40.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 24.5% تمثل غير المتأكدين، ثم نسبة 22.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 7.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.5% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,31 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.07، ولكون المتوسط الحسابي2.07 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر البطالة والشغل هو موافق.

تعتبر ظاهرة البطالة والتشغيل واقعا حقيقيا تواجهه فئات معينة في المجتمع ومن ضمنها الشباب الجامعي، حيث تعد البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية سلبية على الأفراد، كما يعتبر العمل هو العامل الرئيسي للإنتاج وإذا لم يتم استغلال هذا المورد يفقد الاقتصاد والمجتمع فرصة تلبية الطلب الذي توفره القوى العاملة الراغبة والقادرة على العمل والإنتاج.

هذا ما دلت عليه العبارات التي جاء في المرتبة الأولى، فالتخوف من مشكلة البطالة هو ما يدفع الشباب للتوجه نحو المهن الحرفية، إذ أن البطالة التي تعد مشكلة اقتصادية واجتماعية تواجهها معظم الدول النامية وحتى المتقدمة، وهي إحدى المشكلات التي تحاول السياسات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية مواجهتها ووضع الحلول لها، ولا يقتصر تأثير البطالة على الجوانب الاقتصادية فحسب، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية.

فمشكلة البطالة كانت ولا تزال من أبرز مشاكل المجتمعات، كما أنها أحد التحديات الأساسية التي تواجه كافة البلدان، ولهذا السبب كان لفئة الشباب خوف كبير من الوقوع في دائرة شبح البطالة التي لها عدة سلبيات، فهذا التخوف كان سببا رئيسيا في توجه الشباب نحو ممارسة المهن الحرفية، لذلك فالتسهيلات والحوافز التي تمنح للنشاط الحرفي تجعله ذو مكانة هامة في عالم الشغل ما يجتذب الشباب الجامعي نحو الاستثمار في قطاع الحرف، كل ذلك يؤدي الى تحفيز الشباب الجامعي لإنشاء مشاريع خاصة بهم في مجال الحرف خاصة إذا توفرت مجموعة الوسائل والأساليب التي تشجعهم على الإنجاز، وقد تكون هذه التسهيلات أيضا مجموعة الخدمات التي تقدم لهم من قبل الهيئات المختصة كالتي تساعدهم بتحفيزات مادية من وسائل ومحلات وقروض أيضا مما يتحقق لهم الاستقرار المهني، وبالتالي كل هذه الأسباب تؤدي إلى توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية من جهة وامتلاكه مكانة هامة في عالم الشغل من جهة أخرى.

فالرغبة في الاستقلالية المهنية يدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المهن الحرفية، إذ تشير الاستقلالية المهنية إلى درجة الاستقلال والحرية التي يتمتع بها الفرد في اتخاذ القرارات والاختيارات ضمن نطاق حياته المهنية، فهو يمكّن الأفراد من تحديد أهدافهم الخاصة وتحديد الأولويات، واتخاذ القرارات دون تدخل خارجي، كما أن الاستقلالية المهنية تمكن الشباب الجامعي من اتخاذ القرارات وممارسة خبراتهم ومتابعة شغفهم في مجال الحرف بمجرد تحقيق هذا الاستقلال، وعندما يتمتع الشباب الجامعي بالاستقلالية في اتخاذ القرارات ويكون لديهم شعور بالسيطرة على عملهم، فإن ذلك يمكن أن يزيد بشكل كبير من تحفيزهم ورضاهم المهني، فتمكين الشباب الجامعي من الاستقلالية يعزز ثقافة الإبداع والابتكار في ممارسة العمل.

أما المرتبة الثانية فكانت للعبارات الثلاثة المتمثلة في العبارة التي مفادها أن صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهن الحرفية، إذ أن صعوبة الحصول على الوظائف الحكومية والخاصة دفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المشاريع الخاصة من بينها المجال الحرفي، هذه الأسباب تعتبر مشجعة لهم لتأسيس المشاريع الخاصة، واعتبارها دائرة الأمان المهني للمستقبل، وبالتالي يفضل الشاب ممارسة المهن الحرفية باعتبارها مجال متاح بسهولة دون مجهودات كبيرة ودون صعوبات تعترضهم، بدل أن يسعوا وراء بدائل قد لا تتحقق.

والعبارة التي تشير الى أن العمل في المهن الحرفية يجعل الفرد يندمج بفعالية في الحياة العملية، فتدل على أن مجال الحرف واسع متنوع بتنوع انتاجه وقد أصبح هناك اهتماما كبيرا بهذا النشاط من قبل عدة جهات وتقديم دعم وتسهيلات وتحفيزات له، هذا ما سهل على فئة الشباب الجامعي التوجه نحوها والاندماج بفعالية في المجال المهني من خلال مزاولة المهن الحرفية واعتبارها مصدر رئيسي للكسب ومصدر رزق أيضا يعول عليه في سد حاجياته الضرورية في حياته.

أما العبارة المتعلقة بعدم وجود بدائل لتوفير الدخل المادي الأمر الذي يدفع الشباب إلى ممارسة النشاط الحرفي، نشير من خلالها إلى أن للشباب عدة احتياجات تعتبر ضرورية في حياته من بينها دخل مادي الذي يعد من أساسيات الحياة خاصة في الوقت الحالي الذي يتطلب اشباع احتياجات تتماشى مع متغيرات البيئة الخارجية، فعدم توفر بديل لذلك يجد الشباب نفسه في عالم الحرف يمارس أي نشاط حرفي يضمن لهم دخل يسد احتياجاته اليومية.

وورد في المرتبة الثالثة أن قطاع المهن الحرفية يوفر مستقبلا مهنيا أفضل وهذا ما يحفز الشباب للتوجه نحوه، حيث يعتبر هذا القطاع زاخر بتنوع منتوجاته خاصة مؤخرا مع الاهتمام المتزايد من قبل الدولة من خلال تقديم التسهيلات والتحفيزات التي سمحت للشباب بإنشاء مشاريع حرفية مستقلة، وبالتالي هذا يجعلهم يتمتعون بتحقيق مستقبل مهني جيد، ما يضمن لهم الأمان والاستقرار المهني الذي يحتاجه أي فرد خاصة العاطل عن العمل أو الذي يعاني من مشكلة البطالة التي تعتبر شبح يؤرق الشباب، فالحرف المهنية تجعل من الشباب يتوجهون نحوها لبناء مستقبلهم المهني والاجتماعي.

نخلص في الأخير أن قضية البطالة والتشغيل من أكبر القضايا التي تعد محل الاهتمام دوليا ومحليا كونها محور رئيس في تحريك النمو الاقتصادي، من خلال حل مشكلة البطالة بتشغيل فئة الشباب الجامعي الذي أصبح يتجه نحو ممارسة المهن الحرفية كبديل لقلة فرص العمل، وإقامته لمشروع خاص به يفتح له آفاقا وأفقا واسعة في الاندماج في عالم الشغل وضمان مستقبل مهني يتميز باستقلالية بعيد عن كل القيود.

1-4-2-عبارت حول الاندماج في سوق العمل:

جدول رقم (23): يوضح "عبارات حول الاندماج في سوق العمل"

الرقم	عبارات حول الاندماج في سوق العمل	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	هناك سهولة في الحصول على عمل في المهن الحرفية	68 %17.9	165 %43.5	98 %25.9	28 %7.4	20 %5.3	2,39	1,031	43.13 %	موافق	6
2	جودة المنتجات الحرفية تزيد من الطلب عليها وبالتالي الاستمرار في مزاولة النشاط الحرفي	96 %25.3	205 %54.1	57 %15.0	15 %4.0	6 %1.6	2,02	0,840	%42	موافق	5
3	البحث عن عمل في مجال المهن الحرفية أفضل لأن قطاع المهن الحرفية يحظى بدعم من طرف الدولة	47 %12.4	180 %47.5	108 %28.5	26 %6.9	18 %4.7	2,44	0,959	39.30 %	موافق	2
4	هناك إقبال كبير على مزاولة النشاط الحرفي لأنه يوجد استهلاك مادي معتبر لمنتجاتها	48 %12.7	170 %44.9	120 %31.7	33 %8.7	8 %2.1	2,43	0,895	%37	موافق	1
5	النشاط في قطاع المهن الحرفية يضمن عملا مستقرا ومستقبلا مهنيا ناجحا	46 %12.1	178 %47.0	104 %27.4	23 %6.1	28 %7.4	2,50	1,030	%41.2	موافق	4
6	الخبرات والمهارات الحرفية تُكَوِّن قوة عاملة ذات كفاءة لذلك فهي تجتذب الشباب الجامعي	101 %26.6	197 %52.0	63 %16.6	18 %4.7	0 %0.0	1,99	0,790	%40	موافق	3
7	ممارسة النشاط الحرفي يجعل الفرد يحظى بالمكانة والشهرة ما يزيد من الطلب على خدماته وهذا عامل يجتذب الشباب الجامعي لممارسة هذا النشاط	67 %17.7	206 %54.4	82 %21.6	22 %5.8	2 %0.5	2,17	0,803	%37	موافق	1
8	النشاط الحرفي يساعد في اكتساب الشباب الجامعي روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى لذلك فهي تحظى باهتمامهم	92 %24.3	205 %54.1	62 %16.4	18 %4.7	2 %0.5	2,03	0,803	%40	موافق	3
المتوسط العام		70.62	188.25	86.75	22.875	10.5	2.24	0.893	–	–	–

	%18.62	%49.68	%22.88	%6.03	%2.76					

اعتمادا على المعطيات الموضحة في الجدول، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "الاندماج في سوق العمل" والتي جاءت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارتين 4 و7، فالعبارة رقم 4 والتي تشير إلى أن "هناك إقبال كبير على مزاولة النشاط الحرفي لأنه يوجد استهلاك مادي معتبر لمنتجاتها" بمتوسط حسابي 2,43، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 31.7% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 12.7% وتمثل الموافقين بشدة على العبارة، وتليها نسبة 8.7% وتمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 2.1% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,43 ينتمي للفئة [1.8-2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

وأيضا العبارة رقم 07 والتي تشير إلى أن "ممارسة النشاط الحرفي يجعل الفرد يحظى بالمكانة والشهرة ما يزيد من الطلب على خدماته وهذا عامل يجتذب الشباب الجامعي لممارسة هذا النشاط" بمتوسط حسابي 2,17، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 21.6% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 17.7% وتمثل الموافقين بشدة على العبارة، وتليها نسبة 5.8% وتمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.5% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,17 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى أن "البحث عن عمل في مجال المهن الحرفية أفضل لأن قطاع المهن الحرفية يحظى بدعم من طرف الدولة" بمتوسط حسابي 2,44، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 47.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 28.5% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 12.4% وتمثل عن الموافقين بشدة على العبارة، تليها نسبة 6.9% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 4.7% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط

الحسابي 2,44 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الثالثة كانت للعبارتين رقم 6 و8، بالنسبة للعبارة 6 والتي تشير إلى أن "الخبرات والمهارات الحرفية تُكَوِّن قوة عاملة ذات كفاءة لذلك فهي تجتذب الشباب الجامعي" بمتوسط حسابي 1.99، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 52% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 26.6% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.6% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتنعدم النسبة لعدم وجود من هم معارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.99 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–أما بالنسبة للعبارة 8 والتي تشير إلى أن "النشاط الحرفي يساعد في اكتساب الشباب الجامعي روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى لذلك فهي تحظى باهتمامهم" بمتوسط حسابي 2,03، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 24.3% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.4% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 0.5% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,03 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى أن "النشاط في قطاع المهن الحرفية يضمن عملا مستقرا ومستقبلا مهنيا ناجحا" بمتوسط حسابي 2,50، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 47% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.4% وتمثل غير المتأكدين عن العبارة، تليها نسبة 12.1% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 6.1% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 7.4% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,50 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى أن "جودة المنتجات الحرفية تزيد من الطلب عليها وبالتالي الاستمرار في مزاولة النشاط الحرفي" بمتوسط حسابي 1.93، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 54.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.3% وتمثل الموافقين بشدة عن

العبارة، تليها نسبة 15% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 4% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.6% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1.93 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى أن "هناك سهولة في الحصول على عمل في المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2.39، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.5% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 25.9% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 17.9% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 7.4% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 5.3% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.39 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.24، ولكون المتوسط الحسابي 2.24 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر الاندماج في سوق العمل هو موافق.

إذا فالجامعة هي مؤسسة رفيعة المستوى هدفها التدريس والبحث ومنح الدرجات العلمية للأفراد للاندماج في سوق العمل، لذلك نجد العلاقة بين الجامعات وسوق العمل تعبر عن تفاعل دائم ومستدام غالباً ما تقدم فيه البيئة الاجتماعية والاقتصادية احتياجاتها وخصائصها، وغالباً ما تتولى الجامعات دوراً مهماً في محاولة سد هذه الاحتياجات والخصائص، يتبين هذا من خلال تحليل وتفسير بيانات عبارات الجدول.

حيث وردت في المرتبة الأولى عبارتين الاولى تبين أن ممارسة النشاط الحرفي يجعل الأفراد يحظون بالمكانة والشهرة ما يزيد من الطلب على خدماتهم وهذا عامل مهم يجتذب الشباب الجامعي لممارسة نشاطات المهن الحرفية، حيث تشير أن الرغبة في الشهرة موجودة لدى أغلب الشباب، وقد يرغب البعض منهم في تحقيق الشهرة بمعدل أعلى من غيرهم، إذ من الممكن أن تكون الشهرة نفسها هي القوة الدافعة لطموح أي شاب، فمن من خلال ممارسة النشاط الحرفي يمكن تحقيق والشهرة والمكانة التي تعتبر ظاهرة اجتماعية، حيث يسعى الفرد الى تحقيقها باعتبارها تلبي رغباته وهي مصدر رضا له ويتطلب تحقيقها من خلال ممارسة النشاط الحرفي.

أما العبارة التي مفادها أن هناك وجود وإقبال كبير على مزاولة النشاط الحرفي نظرا لوجود استهلاك مادي معتبر لمنتجات النشاط الحرفي، نظرا لكون النشاط الحرفي له خصوصيات تختلف عن الأنشطة الأخرى، اذ يعد موروثا ثقافيا للبلاد كما يعد أيضا مصدر رزق ودخل مادي لممتهنيه، نظرا لما ينتجونه ويقدموه من منتوجات للاستهلاك، فكون المنتوج الحرفي تطور من منتوجات تقليدية الى حديثة بعد أن تم دمجها مع الوسائل المتطورة والدعم الذي تقدمه مختلف الهيئات أصبحت هناك أنشطة كثيرة، وبالتالي هناك في المقابل منتوج متنوع يستفيد منه أفراد المجتمع بكل فئاته، لهذا أصبح هناك إقبال على الدخول لعالم الحرف.

أما المرتبة الثانية كانت للعبارة التي تشير إلى كون البحث عن عمل في مجال المهن الحرفية هو الأفضل لأن قطاع المهن الحرفية يحظى بدعم من طرف الدولة، فرغم أن البحث عن عمل من قبل الشباب الجامعي يتجه بشكل واضح نحو الوظائف في القطاع العمومي أو الخاص، لكن مؤخرا هناك نوع من التغير في النظرة نحو المهن الحرفية، باعتبار هذا النشاط وبفضل التسهيلات والتحفيزات التي تقدمها الدولة والدعم الذي تلقاه جعل الشباب الجامعي يفكر في انشاء مشاريع حرفية عبر مزاولة الحرف، والاستفادة مما تقدمه هيئات الدولة من مساعدة ومرافقة في نجاح مشاريعهم وتطويرها، وهذا أفضل من أن بقائهم عاطلين عن العمل وبقائهم ضمن دائرة البحث عن عمل في القطاعات الرسمية والعمومية.

أما في المرتبة الثالثة فهي متعلقة بالعبارة التي تشير إلى كون الخبرات والمهارات الحرفية تُكَوِّن قوة عاملة ذات كفاءة لذلك فهي تجتذب الشباب الجامعي، بمعنى أن مجموع الخبرات والمهارت مهمة لأي فرد فامتلاكها في أي مجال من مجالات الحياة الخاصة منها والعملية ضمان لممارسة أي نشاط بشكل يحقق النجاح والاستمرارية، والأمر نفسه بالنسبة للعمل الحرفي كغيره من الأعمال الأخرى التي وجب توفر تلك الخبرات والمهارات واكتسابها من أجل تشكيل قوة عاملة تمتلك كفاءة وفعالية في عالم الشغل، وفي أي مجال من المجالات، هذا ما يمنح مكانة متميزة خاصة في ظل بيئة متغيرة تتطلب مرونة وتكيف مستمر، هذا العامل يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو ممارسة المهن الحرفية.

أما العبارة الأخرى المتمثلة في كون النشاط الحرفي يساعد الشباب الجامعي على اكتساب روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى لذلك فهي تحظى باهتمامهم، فعند تمكّن الشباب الجامعي من مهنته الحرفية بكل استقلالية، فهو يمتلك قوة اللازمة للإستمرارية في السوق وبالتالي تصبح له روح المنافسة خاصة مع أقرانه من الحرفيين.

والمرتبة الرابعة كانت للعبارة التي تشير إلى أن النشاط في قطاع المهن الحرفية هو ضمان لعمل مستقر ومن ثمة ضمان مستقبل مهني ناجح، حيث أصبح مؤخرا هناك تشجيع كبير لممارسة النشاط الحرفي من قبل عدة جهات من المؤسسات المهنية والأكاديمية وخاصة هيئات الدولة التي تدعمه ماديا وماليا، ومنه فهذا القطاع يضمن عملا يستطيع من خلاله الفرد تحقيق الاستقرار والاطمئنان من وقوعه في مشكلة البطالة، ومن خلاله يضمن تحقيق مستقبل مهني يساعد على تلبية حاجاته واهتماماته من خلال اتباع نهج أكثر فاعلية بممارسة المهن الحرفية، وبالتالي فهو يستطيع مواجهة كل التحديات التي تحول دون تحقيقه لمستقبل مهني ناجح.

ونجد كذلك العبارة جاءت في المرتبة الخامسة التي تدل على أن جودة المنتجات الحرفية يزيد من الطلب عليها وبالتالي إمكانية الاستمرار في مزاولة النشاط الحرفي، إذ أن المنتوج الحرفي الذي يمتلك جودة من خلال كفاءات الحرفيين المبدعين في الصناعات الحرفية المتنوعة، والتي يتم عرضها في عدة معارض أو أسواق لبيعها فكلما كانت ذات جودة عالية كان الطلب عليها كبيرا، وبالتالي تضمن استمراريتها وعدم زوالها والحفاظ عليها كموروث ثقافي للبلاد تعكس هويته الثقافية، وضمن استمراريتها عبر الأجيال بمعنى اعادة احياءها كلما كان زاد الطلب عليها.

أما المرتبة السادسة فكانت حول وجود سهولة في الحصول على عمل في المهن الحرفية، حيث أن الحصول على العمل خاصة اذا كان في القطاع العام أو الخاص يتسم بالصعوبة ويستوجب من الأفراد بذل مجهودات كبيرة، لكن في المقابل نجد أن العمل في قطاع الحرف يضمن للفرد الحصول على عمل قد يكون بسهولة دون اللجوء الى اتباع شروط أو اجراءات معرقلة لتحقيق أهدافه، فممارسة النشاط الحرفي يتطلب اتباع خطوات بسيطة وغير معقدة والمهم هو امتلاك خبرات ومهارات حرفية والقدرة على الصبر وتحمل المسؤولية في الدخول إلى هذا المجال لضمان النجاح واستمرارية.

إن الاندماج في سوق العمل لدى الشباب الجامعي تعد مشكلة عالمية، والمعروف أن العمل يعد من ضروريات الحياة فقد أصبح على الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة التكيف مع متطلبات الحياة المهنية، وامتهان الحرف التي تعتبر إحدى أهم الآليات التي تساهم في تسهيل اندماجهم في بيئة الأعمال خاصة اذا كانت لديهم الخبرة الحرفية والكفاءات والمؤهلات المطلوبة.

1-4-3-عبارات حول التطوير المهني:

جدول رقم (24): يوضح "عبارات حول التطوير المهني"

الرقم	عبارات حول التطوير المهني	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الاهمية
1	ممارسة النشاط الحرفي يوفر الحرية الكافية في العمل وهو عامل مشجع للإقبال على المهن	88 %23.2	226 %59.6	52 %13.7	13 %3.4	0 %0.0	1,97	0,712	%36.14	موافق	1
2	النشاط الحرفي يمنح القدرة على التكيف مع التغيرات ما يؤدي إلى الحفاظ على النشاط وتطويره وهذا يشجع على التوجه نحو المهن الحرفية	87 %23	190 %50.1	88 %23.2	11 %2.9	3 %0.8	2,08	0,802	%39	موافق	3
3	وجود وسائل وطرق متعددة لممارسة النشاط الحرفي تحسن في نوعية الأداء ومنتوجاته وهذا عامل مساعد للإقبال على المهن الحرفية	84 %22.2	209 %55.1	64 %16.9	21 %5.5	1 %0.3	2,07	0,796	%38.45	موافق	2
4	العمل في مجال المهن الحرفية يسمح بتعلم أكثر من حرفة واحدة ما يجعل الفرد متعدد المواهب وهذا ما يدفع الشباب للإقبال عليها	105 %27.7	186 %49.1	64 %16.9	19 %5.0	5 %1.3	2,03	0,875	%43.10	موافق	6
5	يتطلب ممارسة المهن الحرفية وجود الإتقان ما يحقق منتوجات ذات ميزة خاصة في السوق	128 %33.8	155 %40.9	82 %21.6	9 %2.4	5 %1.3	1,97	0,877	%45	موافق	8
6	يفضل الشباب العمل في الحرف المهنية لأنها تزيد من فرص تطوير المواهب المهنية	90 %23.7	194 %51.2	68 %17.9	23 %6.1	4 %1.1	2,09	0,865	%41.38	موافق	4
7	الأنشطة الحرفية ميدان يسمح بالإبداع والابتكار وتطوير النشاط باستمرار	106 %28.0	170 %44.9	65 %17.2	29 %7.7	9 %2.4	2,12	0,980	%46.22	موافق	9
8	الطلب على المنتجات الحرفية ونقص الأعباء الضريبية أصبح متزايدا في السوق وهذا ما يعطي الشباب فرص تطوير استثماراتهم في المهن الحرفية	88 %23.2	188 %49.6	76 %20.1	22 %5.8	5 %1.3	2,12	0,878	%41.41	موافق	5
9	ممارسة النشاط الحرفي يفتح آفاق أكثر للشباب الجامعي لدخول ميدان الأعمال والإنتاج والتجارة وهذا يجعلها تلقى الإقبال من طرفهم	90 %23.7	191 %50.4	68 %17.9	18 %4.7	12 %3.2	2,13	0,936	%44	موافق	7
المتوسط العام		96.22 %25.38	189.88 %50.1	69.66 %18.37	18.33 %4.83	4.88 %1.3	2.06	0.857		-	-

اعتمادا على المعطيات الموضحة في الجدول، وبعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد تم ترتيب عبارات المقياس من حيث الأفضلية حول مؤشر "التطوير المهني" والتي وردت كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت للعبارة رقم 1 والتي تشير إلى أن "ممارسة النشاط الحرفي يوفر الحرية الكافية في العمل وهو عامل مشجع للإقبال على المهن" بمتوسط حسابي 1,97، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 59.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.2% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 13.7% وتمثل غير المتأكدين، وتليها نسبة 3.4% وتمثل المعارضين عن العبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,97 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 3 والتي تشير إلى كون "وجود وسائل وطرق متعددة لممارسة النشاط الحرفي تحسن في نوعية الأداء ومنتوجاته وهذا عامل مساعد للإقبال على المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,07، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 55.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 22.2% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 16.9% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 5.5% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 0.3% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,07 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم 2 والتي تشير إلى أن "النشاط الحرفي يمنح القدرة على التكيف مع التغيرات ما يؤدي إلى الحفاظ على النشاط وتطويره وهذا يشجع على التوجه نحو المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,08، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.2% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 23% وتمثل عن الموافقين بشدة على العبارة، تليها نسبة 2.9% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 0.8% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,08 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الرابعة كانت للعبارة رقم 6 والتي تشير إلى "يفضل الشباب العمل في الحرف المهنية لأنها تزيد من فرص تطوير المواهب المهنية" بمتوسط حسابي 2,09، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي

51.2% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 17.9% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 6.1% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 1.1% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,09 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة الخامسة كانت للعبارة رقم 8 والتي تشير إلى أن "الطلب على المنتجات الحرفية ونقص الأعباء الضريبية أصبح متزايدا في السوق وهذا ما يعطي الشباب فرص تطوير استثماراتهم في المهن الحرفية" بمتوسط حسابي 2,12، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 49.6% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.2% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 20.1% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 5.8% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,12 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السادسة كانت للعبارة رقم 4 والتي تشير إلى أن "العمل في مجال المهن الحرفية يسمح بتعلم أكثر من حرفة واحدة ما يجعل الفرد متعدد المواهب وهذا ما يدفع الشباب للإقبال عليها" بمتوسط حسابي 2,03، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 49.1% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 27.7% وتمثل الموافقين بشدة، تليها نسبة 16.9% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 5.0% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,03 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

–المرتبة السابعة كانت للعبارة رقم 9 والتي تشير إلى أن "ممارسة النشاط الحرفي يفتح آفاق أكثر للشباب الجامعي لدخول ميدان الأعمال والإنتاج والتجارة وهذا يجعلها تلقى الإقبال من طرفهم" بمتوسط حسابي 2,13، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.4% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 23.7% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 17.9% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 4.7% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 3.2% وتمثل المعارضين بشدة للعبارة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,13 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة الثامنة كانت للعبارة رقم 5 والتي تشير إلى أن "يتطلب ممارسة المهن الحرفية وجود الإتقان ما يحقق منتوجات ذات ميزة خاصة في السوق" بمتوسط حسابي 1,97، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 40.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 33.8% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 21.6% وتمثل غير المتأكدين، تليها نسبة 2.4% تمثل المعارضين عن العبارة، وتليها أيضا نسبة 1.3% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 1,97 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

-المرتبة التاسعة كانت للعبارة رقم 7 والتي تشير إلى أن "الأنشطة الحرفية ميدان يسمح بالإبداع والابتكار وتطوير النشاط باستمرار" بمتوسط حسابي 2,12، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.9% وتمثل الموافقين عن العبارة، تليها نسبة 28% وتمثل الموافقين بشدة عن العبارة، تليها نسبة 17.2% وتمثل غير المتأكدين من العبارة، تليها نسبة 7.7% تمثل المعارضين للعبارة، وتليها أيضا نسبة 2.4% وتمثل المعارضين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2,12 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[التي تمثل موافق على العبارة، وبالتالي فإن الموقف العام حول العبارة هو موافق.

مما سبق نستخلص أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.06، ولكون المتوسط الحسابي 2.06 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[، فإن الموقف العام حول عبارات مؤشر التطوير المهني هو موافق.

إن التطوير المهني هو جانب رئيسي للنجاح في العمل لدى الفراد، فهو عملية دائمة ومستمرة وهدف رئيسي، حيث يتم من خلاله تحسين المهارات والمعارف وتطوير القدرات والمهارات والمعرفة الشخصية والمهنية لدى الأفراد، والحرف من بين المهن التي يتم تطويرها من خلال توفر آليات معينة، ومن خلال تحليل البيانات تتبين أهمية التطوير المهني.

فالعبارة التي وردت في المرتبة الأولى تشير إلى كون ممارسة النشاط الحرفي يوفر الحرية الكافية في العمل وهو عامل مشجع للإقبال على مزاولة المهن الحرفية، إذ أن الحرية المهنية جزء من الحرية العامة للفرد، ففي بيئة العمل نجد أن الأفراد ومؤسساتهم يخضعون لمجموعة من القوانين والأنظمة والسياسات الإدارية التي تنظم مسارات العمل والتخطيط، إلا أن وجود هذه القوانين والسياسات الإدارية قد يحد من الحرية الفردية إلى حد ما، لأن الأفراد ليسوا أحراراً في انتهاك

سياسات ونظم العمل، ومن ناحية أخرى فإن المؤسسات تحاول منح هامش من الحرية الفردية، الهدف منها دعم روح المبادرة والابداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات خاصة في الحالات الطارئة، ونجد أن العمل في القطاع الحرفي يتوفر على حرية كافية في التصرف فنجد الحرفيون لهم هامش مرتفع من الحرية دون قيود ودون أوامر حتمية وبالتالي يعتبر النشاط الحرفي له جاذبية لدى الأفراد خاصة الشباب.

والمرتبة الثانية تشير إلى وجود وسائل وطرق متعددة لممارسة النشاط الحرفي تحسن في نوعية الأداء والمنتوج وهذا عامل مساعد للإقبال على المهن الحرفية، إذ أن توفر الامكانيات المادية والتقنية عامل مهم وأساسي في جودة المنتوجات الحرفية؛ كتوفر الأدوات المختلفة من بسيطة إلى حديثة واستخدام التكنولوجيا مثلا واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الحرفيين الآخرين، أو استخدماها في مجال التسويق الالكتروني أو المعارض وغيرها من الاستخدامات التي توفر الجهد على الحرفيين من التنقل وبذل جهد ووقت أطول؛ هذا ما جعل من الأفراد يقبلون على ممارسة النشاط الحرفي على خلاف ما كان سابقا.

جاءت في المرتبة الثالثة أن النشاط الحرفي يمنح القدرة على التكيف مع التغيرات ما يؤدي إلى الحفاظ على النشاط وتطويره وهذا ما يشجع على التوجه نحو المهن الحرفية، فالتكيف في العمل يعني القدرة على التغيّر من أجل تحقيق نجاح أكبر، ومن الأعمال التي تمنح القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية نجد مجال المهن الحرفية، حيث يمنح لممتهنيه القدرة على التكيف في مكان العمل والذي يعد أمرًا مهمًا فمن خلاله يزيد الإنتاج بشكل عام، هذا له أهمية بالغة لأن القدرة على التعامل مع التغيرات، يقلل من الوقت الذي قد يقضيه الفرد عادة في حالة التوتر عند ظهور تحد جديد، تعد القدرة على التكيف أمرا مهما أيضا لأنه يُظهر المهارات القيادية والمهارات التحليلية ما يجعل الفرد أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات، كل هذه الآليات تجعل من النشاط الحرفي مضمونا ناجحا.

أما المرتبة الرابعة فدلت على أن الشباب يفضل العمل في الحرف المهنية لأنها تزيد من فرص تطوير المواهب المهنية، إذ تشير الموهبة إلى القدرة الخاصة الفطرية للفرد على القيام بشيء ما دون أي ممارسة أو تدريب، فالموهبة تكون فطرية وغالبا ما تكون مخفية يجب اكتشافها والتعرف عليها تظهر في الوقت المناسب، فهي كالمواد الخام تحتاج إلى المعالجة والعناية حتى تنمو وتتطور، ومن الجدير بالذكر أن كل فرد يولد بمواهب خاصة، ولا تقتصر المواهب على المجالات

الأكاديمية فحسب بل يكون لدى الإنسان مواهب في عدة مجالات مثل المجال الحرفي الذي يمنح للفرد فرصة تطوير مواهبه المختلفة، حتى يصبح يمتلك كفاءات إبداعية ومواهب متعددة ليتمكن من اقتناص الفرص للظهور بشكل متميز في سوق العمل، وحتى يتمكن من مواجهة التحديات البيئية.

كما أن الطلب على المنتوجات الحرفية ونقص الأعباء الضريبية أصبح موجود في السوق وهذا ما يعطي الشباب فرص تطوير استثماراتهم في المهن الحرفية، هذا ما ورد في المرتبة الخامسة من بيانات الجدول، فمن أجل نقل المعارف الحرفية للشباب كان هناك اتخاذ لإجراءات كوسيلة لإحياء الصناعة التقليدية ودعم المهن الحرفية، خاصة تلك التي تعاني تراجعا في الطلب عليها خلال السنوات الأخيرة، حيث تم إعفاء الحرفيين وممارسي الصناعة التقليدية من دفع الضرائب، وأصبح الأمر يشمل عدة مؤسسات حرفية، والتي انتشرت كثيرا مؤخرا كالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كل هذه الإجراءات تشجع الحرفيين على الإبداع وتقديم منتجات حرفية متعددة خاصة التي يزيد الطلب عليها، وبالتالي أصبح لدى الشباب الجامعي فرص متعددة لممارسة المهن الحرفية والاستثمار فيها.

وفي المرتبة السادسة نجد أن العمل في مجال المهن الحرفية يسمح بتعلم أكثر من حرفة واحدة ما يجعل الفرد متعدد المواهب وهذا ما يدفع الشباب للإقبال عليها، فالمجال الحرفي واسع متعدد بتعدد أنواع الحرف، إذ أن الفرد عند مزاولته لحرفة ما يجد نفسه متمكن من تعلم حرفته فيصح يمتلك خبرة مهنية بكفاءة، كما تكون له فرصة تعلم أكثر من حرفة ضمن هذا المجال، ما يفتح المحال لتعدد مواهبه الحرفية فيكون له بدائل لبناء مستقبله المهني، هذا ما يجعل الشباب الجامعي يتوجه لهذا القطاع.

العبارة التي تشير إلى أن ممارسة النشاط الحرفي يفتح آفاق أكثر للشباب الجامعي لدخول ميدان الأعمال والإنتاج والتجارة وهذا يجعلها تلقى الإقبال من طرفهم، قد وردت في المرتبة السابعة، فمن خلالها نخلص إلى أن للشباب الجامعي له طموح مهني كبير يمكن من خلاله تحقيق أهدافه المتعددة، وهذا عبر دخوله عالم الشغل ومزاولة نشاط حرفي يقدم من خلاله منتوجات يمكن المتاجرة بها، وبالتالي تفتح آفاق أخرى لمهنته وتسمح بتحقيق مكانة اجتماعية هامة فيسوق العمل، هذا ما يجعل للعمل الحرفي أهمية وذو إقبال من طرفهم.

نجد العبارة التي وردت في المرتبة الثامنة تشير إلى أن ممارسة المهن الحرفية يتطلب وجود الإتقان ما يحقق منتوجات ذات ميزة خاصة في السوق، بمعنى منتجات الحرف اليدوية التقليدية هي

بديل للسلع ذات الإنتاج الضخم أو الأقل جودة، فالمؤسسات الحرفية تحاول تقديم منتوجات فريدة من نوعها وذات جودة عالية من خلال محاولة إحياء المهن التقليدية والمحافظة على التراث الثقاف، لذلك فهي ترتكز على عنصر إتقان العمل، لأنه مهم جدا لتميز الفرد في العمل الحرفي وهو مهم أيضا للمجتمع ككل لضمان التطور وتحقيق التنمية المنشودة، فكلما كانت مهنة الفرد تتصف بالإتقان كلما زاد نجاحه وتأثيره في المجتمع، وكلما اهتم الفرد بإتقان حرفته وأعطى مزيدا من المنتجات الفريدة زاد الطلب على مهنته وعلى منتوجاته خاصة المصنوعة يدويا والفريدة من نوعها، خاصة إذا كان هناك إقبالا كبيرا على تلك المنتجات المصنوعة يدويا والفريدة من نوعها والمشبعة بإحساس التاريخ والتقاليد، وهذا يؤدي إلى زيادة قيمة الحرف اليدوية التقليدية وتطوير كل ما يتعلق بالمهنة الحرفية، كمؤسسة ناشئة تعمل على الحفاظ وإحياء ونقل التقنيات القديمة للأجيال الحالية.

أما المرتبة الأخيرة فكانت حول كون الأنشطة الحرفية ميدان يسمح بالإبداع والابتكار وتطوير النشاط باستمرار، باعتبار أن الإبداع والابتكار قوى دافعة مهمة للتنمية الشخصية والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي خاصة في المرحلة الحالية، مع ظهور تيار عند البعض يتمحور حول مواجهة التطور السريع للتكنولوجيات الجديدة، والتغيرات المتسارعة في مجالات العمل والحياة بصفة عامة، ومن جهة أخرى لا يمكن التقليل من أهمية الإبداع والابتكار في تطور المجتمعات الحديثة خاصة مع عصر المعلومات والإنتاج المتطور والواسع للأشياء، لذلك فمن المجالات التي تسمح للفرد بالإبداع والابتكار المجال الحرفي كما يستطيع الحرفي ممارسة نشاطه باستمرار وتطويره بما يتناسب مع المتغيرات البيئية العصرية.

ومما ذكر سابقا نخلص إلى أن التطوير المهني يتم من خلال اتباع خطوات هامة باستخدام مجموعة من الأساليب والطرائق والوسائل التي تهدف لوصول الشباب الجامعي إلى مستوى مهني أعلى وأفضل، والنشاط الحرفي يسمح للشباب بتطوير المهنة الحرفية باعتبار التطوير المهني عملية مستمرة يتم التخطيط لها وتنظيمها بعناية، والتي من خلالها يهدف الفرد إلى تكريس مهاراته وقدراته لتحقيق أهدافه وطموحاته المهنية في مجال الحرف.

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

"الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية"

جدول رقم (25): يوضح نتائج الفرضية الفرعية الأولى

الرقم	المتغير الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي $(\overline{X})$	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الأهمية
1	الميولات والاهتمامات	108.62 %28.67	169.12 %44.62	67.37 %17.78	24.87 %6.56	8.75 %2.3	2.10	0.56	%26.72	موافق	2
2	المهارات والقدرات	120.16 %31.7	169.66 %44.76	57.33 %15.11	29.5 %6.91	5.66 %1.5	2.01	0.57	%28.51	موافق	3
3	الحاجات والرغبات	90.66 %23.91	185.33 %48.88	73.16 %17.41	23.16 %6.1	7.5 %1.96	2.11	0.53	%25.42	موافق	1
المتوسط العام		106.48 %.28	174.70 %46.08	65.95 %16.76	25.84 %6.52	7.30 %1.92	2.07	0.55	-	-	-

اعتمادا على معطيات الجدول وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فإن ترتيب مؤشرات المقياس من حيث الأفضلية حول الفرضية الأولى كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى للمؤشر الأول الذي يشير إلى "الحاجات والرغبات"، بمتوسط حسابي 2.11، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 48.88% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 23.91% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.11 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثانية للمؤشر الثاني الذي يشير إلى "الميولات والاهتمامات"، بمتوسط حسابي 2.10، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.62% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 28.67% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.10 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثالثة للمؤشر الثالث الذي يشير إلى "المهارات والقدرات"، بمتوسط حسابي 2.01، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 44.76% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 31.7% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.01 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

نستخلص في الأخير أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.07، ولكون المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[فإن الموقف العام حول الفرضية المتعلقة بـ"الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية" هو موافق.

إن ما يمكن أن نستنتجه من خلال القراءة الإحصائية للجدول النهائي للفرضية الأولى ومن خلال ما بينته المتوسطات الحسابية لكل مؤشر وكذا المتوسط الحسابي العام أنها مقبولة عند المبحوثين وهذا ما ظهر من خلال الجدول، وبالتالي يتضح لنا أن الجوانب الذاتية للمبحوثين لها دور كبير في تحفيز وتنظيم سلوك الفرد للتوجه نحو المهن الحرفية، فجوانب الفرد الذاتية تعتبر مجموعة من الأنظمة الاجتماعية والنفسية المرتبطة ببعضها البعض، وهي تعبر عن شخصية الفرد وسلوكه، فهي تعتمد على عوامل فطرية مكتسبة بالإضافة إلى توقعات الآخرين، فهي أيضا صفة مميزة لكل فرد تعبر عن هويته وتميز كل فرد عن غيره وتجعله مختلفا عن الآخرين، فالحاجات والرغبات هي الضروريات التي يلح الفرد على إشباعها، وتتطور بسبب التطورات الثقافية والاختلافات الاجتماعية، وهي التي تدفع الفرد للقيام بأي سلوك تجاه شيء ما بينها اتجاه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية، فلكل منهم حاجة حسب الميولات والاهتمامات التي يملكونها فتجعلهم ينجذبون نحوها واستعدادهم لبذل أقصى الجهد والاستمرار في مزاولتها لأطول فترة ممكنة، مع إمكانية تطويرها باستخدام مهاراتهم وقدراتهم التي على الفرد أن يتمتع بها حيث تجعل الفرد يمارسها مع مهارات التواصل والقيادة والتحفيز والتأثير وحل النزاعات والتفاوض والذكاء الوجداني وغيرها.

بناء على ما سبق فإن الفرضية الأولى قد تحققت والتي تشير إلى الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية من خلال ما تم التطرق إليه، إذا "تؤدي الجوانب الذاتية للأفراد إلى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية".

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

"البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية"

جدول رقم (26): يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثانية"

الرقم	البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي $(\overline{X})$	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الأهمية
1	البيئة العائلية	89.2 %23.54	166 %43.8	82 %21.56	31 %8.12	11.2 %3	2.23	0.61	%27.76	موافق	2
2	المحيط الاجتماعي	75 %23	196.33 %52	69 %18.16	22.33 % 6	5 %1.31	2.11	0.56	%26.89	موافق	1
3	وسائل الإعلام والاتصال	99.5 %26.26	201.16 %53.08	51 %13.46	18.33 %4.96	8.33 %2.2	2.04	0.64	%31.44	موافق	3
المتوسط العام		87.9 %24.26	187.83 %49.62	67.33 %17.72	23.88 %6.36	8.17 %2.17	2.12	0.61	-	-	-

اعتمادا على معطيات الجدول وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فإن ترتيب مؤشرات المقياس من حيث الأفضلية حول الفرضية الثانية كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى للمؤشر الأول الذي يشير إلى "المحيط الاجتماعي"، بمتوسط حسابي 2.11، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 52% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 23% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.11 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6] والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثانية للمؤشر الثاني الذي يشير إلى "البيئة العائلية"، بمتوسط حسابي 2.23، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.8% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 23.54% وتمثل الموافقين

بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.23 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثالثة للمؤشر الثالث الذي يشير إلى "وسائل الإعلام والاتصال"، بمتوسط حسابي 2.04، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 53.08% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 26.26% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.04 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

نستخلص في الأخير أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.12، ولكون المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[فإن الموقف العام حول الفرضية المتعلقة بـ"الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية" هو موافق.

إن ما يمكن أن نستنتجه من خلال القراءة الإحصائية للجدول النهائي للفرضية الثانية ومن خلال ما بينته المتوسطات الحسابية لكل مؤشر وكذا المتوسط الحسابي للمؤشرات أنها مقبولة عند المبحوثين وهذا ما ظهر من خلال الجدول، وبالتالي يتضح لنا أن البيئة الاجتماعية للمبحوثين لها دور كبير في التأثير على اتجاهاتهم لممارسة المهن الحرفية.

إذ تعتبر البيئة الاجتماعية بمكوناتها المتمثلة في كل ما يحيط بالفرد كالمجتمع والعائلة أو وسائل الإعلام الاتصال عاملا رئيسيا في تشكيل طبيعة سلوك الفرد واستجاباته لما يواجهه، فالبيئة الاجتماعية هي المكان الذي تتبلور فيه كل اتجاهات الشباب، ويظهر ذلك من خلال تأثيراتها على الشباب الجامعي في التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية، فكل ما يحيط بالفرد يعتبر من العوامل التي تلعب دوراً مؤثراً فيه، من ثقافة وفنون وآداب وسر وأساليب تفكير وتوجهات وغيرها، كما تتأثر اتجاهات الشباب أيضا بالأفراد المحيطين بهم من جهة أخرى، بمعنى أن كل الممارسات التي نجدها في المحيط تؤثر على الفرد سواء من هيئات أو أصدقاء أو حتى تلك التشجيعات والتحفيزات للنشاط الحرفي التي تدفع الشباب الجامعي للاندماج في مجال الحرف المهنية.

كما نجد أيضا أن المحيط العائلي للفرد له القدرة على التأثير في توجهات الشباب الجامعي فهو يعد الوسط الأول الذي يعيش فيه وينمو ويتطور فيه، ويمارس من خلاله عادات وأساليب عديدة كالتوجه المهني الذي يعد من أهداف أي شاب جامعي في حياته المهنية كاتجاهه نحو مجال الحرف،

إذ أن مساندة ودعم العائلة لأبنائها سواء ماديا من خلال تقديم لهم مساعدات مالية أو توفير مكان عمل، أو تقديم لهم النصائح والتوجيهات أثناء ممارسة الأنشطة الحرفية يعد أمرا فاعلا في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

أما وسائل الإعلام والاتصال فيمكن القول أنها استطاعت أن تجعل كل المجالات قريبة رغم بعدها الجغرافي، هذا لما توفره من وسائط الاتصال والإعلام خاصة الحديثة منها، من وسائل وتقنيات جديدة، وفي ظل هذه البيئة الجديدة أصبح هناك مجال للحرفيين في التعامل مع أقرانهم من الحرفيين وفتح معارض إلكترونية واستخدام مختلف الوسائل الحديثة في المنتوجات الحرفية، مما سهل على الأفراد امتهان النشاط الحرفي؛ كونها تنقل جميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف، كما تساعد وسائل الإعلام المختلفة في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب، خاصة عند استخدام الأنترنت التي تساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي، كما نجد أيضا أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الشباب الجامعي على الإقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات.

مما سبق نخلص أن البيئة الاجتماعية المتمثلة في الوسط الاجتماعي الذي تتم فيه إثارة الدوافع والتفاعل بين أفراد المجتمع، ويشمل العديد من المكونات والأنظمة بما في ذلك الأفراد والجماعات والمؤسسات بالإضافة إلى الأسر، ويرتبط كل منها بالسلوكيات التي يمتلكها الفرد، فهي بمثابة مؤثر بالغ الأهمية في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية. وبالتالي نشير هنا إلى أن الفرضية الثانية قد تحققت، والتي كانت كالآتي: "تساهم البيئة الاجتماعية في توجيه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية".

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

"التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي"

جدول رقم (27): يوضح نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

الرقم	التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الأهمية
1	الخلفية العلمية للشباب	70 %18.46	160.87 %42.43	94.75 %25	34.87 %9.18	17.87 %4.83	2.40	0.65	%27.11	موافق	2
2	البحث العلمي	69.87 %18.43	210.75 %55.62	73.75 %19.45	16.12 %4.23	8.5 %1.95	2.16	0.55	%25.44	موافق	1
3	المقاولاتية	96.14 %25.38	184.85 %43.05	74.71 %19.71	15.42 %4.05	7.85 %1.77	2.08	0.59	%28.58	موافق	3
	المتوسط العام	78.67 %20.75	185.49 %47.03	81.07 %21.38	22.13 %5.82	11.40 %2.85	2.21	0.59	-	-	-

اعتمادا على معطيات الجدول وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فإن ترتيب مؤشرات المقياس من حيث الأفضلية حول الفرضية الثالثة كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى للمؤشر الأول الذي يشير إلى "البحث العلمي"، بمتوسط حسابي 2.16، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 55.62% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 18.43% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.16 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثانية للمؤشر الثاني الذي يشير إلى "الخلفية العلمية للشباب"، بمتوسط حسابي 2.40، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 42.43% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 18.46% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.40 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل موافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثالثة للمؤشر الثالث الذي يشير إلى "المقاولاتية"، بمتوسط حسابي 2.08، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 43.05% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 25.38% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.08 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل موافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

نستخلص في الأخير أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.21، ولكون المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[فإن الموقف العام حول الفرضية المتعلقة بـ "الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية" هو موافق.

إن ما يمكن أن نستنتجه من خلال الجدول النهائي للفرضية الثالثة ومن خلال ما بينته المتوسطات الحسابية لكل مؤشر وكذا المتوسط الحسابي العام لمؤشرات الفرضية أنها مقبولة عند المبحوثين وهذا ما ظهر من خلال الجدول، وبالتالي يتضح لنا أن التكوين الأكاديمي ومن خلال تنمية قدرات الشباب له دور في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

إذ أن التكوين الأكاديمي بمثابة منظومة هامة تقوم بإنتاج رأسمال معرفي، فقد أصبحت الجامعة عنصر حيوي وفعال في اقتصاد المعرفة في ظل التغيرات الحديثة، وبالتالي فللجامعة أهمية كبيرة من خلال تكوينها للشباب الجامعي المؤهل للاندماج في سوق العمل عبر تنمية قدراته، وبالتالي يعد مصدر استثمار للبلاد خاصة مع التغييرات البيئية الحالية التي تحتاج إلى فئات مؤهلة تمارس نشاطات وأعمالها المختلفة بكفاءة وفاعلية كممارسة النشاط الحرفي الذي يعد أحد ركائز التنمية، فالبحث العلمي من أهم ما يقدمه التكوين الأكاديمي من حيث اعتباره نظاما يهدف إلى تنمية القدرات الأفراد وتطويرها، وزيادة قدراتهم على مواجهة تغيرات الواقع الاجتماعي للأفراد بما يتماشى مع متغيراتهم البيئية الاجتماعية، وأهم هذه القدرات القدرة على التكيف مع البيئة وبالتالي أمكانية التعامل معها، فالبحث العلمي يهدف إلى زيادة معارف الشباب الجامعي وتوسيعها وتنمية قدراتهم المختلفة،

فأهميته لا تقتصر على الدارس فقط بل تتعدى ذلك في اكتسابه التميز عن أقرانه كما يمنحه الفرصة في الحصول على عمل بعد التخرج، وتشجيع الشباب على الإبداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه، وذلك من خلال العوامل المختلفة كالأبحاث والدراسات التي تحث على المحافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي، والتي تقام على مستوى المخابر وتنشر في المجلات العلمية أو تقدم على شكل أيام وندوات دراسية وتقدم في شكل محاضرات وغيرها.

بالإضافة إلى الخلفية العلمية للشباب التي لها تأثير على اتجاهاتهم نحو ممارسة المهن الحرفية، المتمثلة في مختلف المؤسسات التعليمية وكذا طبيعة التكوين في الجامعة، والتي تهدف الى غرس قيما مساعدة على المبادرة والتوجه نحو العمل الحرفي، وأيضا ما تقوم به مراكز التكوين المهني والجمعيات من تقديم شهادات تكوين، كلها تدفع الشباب نحو مزاولة العمل الحرفي، وأيضا نمط التكوين عن بعد الذي يقتصر على الراغبين في تعلم الحرف، وبالتالي يمكن أن تكون حافزا للشباب الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي.

كما أن المقاولاتية أيضا لها أهدافها الخاصة من حيث ما تقوم به من اكساب مهارات ومؤهلات علمية وغرس الثقافة المقاولاتية وروح المقاولة لدى الشباب الجامعي، حيث تعرف الشباب على طرق وخطوات إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، انطلاقا من معرفة أساسياتها لقيادة مشاريع المقاولاتية بما فيها المقاولة الحرفية وتطبيق الإبداع والابتكار عليها، ومن البرامج المستحدثة للمقاولة حاضنات الأعمال الجامعية التي تهدف إلى تشجيع روح المقاولة، بمعنى أن المقاولة تسمح بتمكين الشباب من إنشاء مشروعات مصغرة من خلال تطوير روح المبادرة لدى الافراد والجماعات الشبابية، من خلال استحداث نشاطات اقتصادية انتاجية وخدماتية، كما تساعد على إحياء نشاطات تم العزوف عنها كالصناعات التقليدية.[1]

وبالتالي يمكن القول أن التكوين الأكاديمي يعتبر آلية فاعلة من حيث أهدافه وإجراءاته الحيوية التي تنمي وتطور قدرات الشباب الجامعي للإقبال على مزاولة العمل الحرفي والاستثمار فيه، وبالتالي الحصول على عمل من جهة يغطي به حاجياته الضرورية ومن جهة أخرى يحافظ على المنتوج الحرفي كموروث ثقافي اجتماعي، ما يعني تحقق الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها "يساهم التكوين الأكاديمي في تنمية قدرات الشباب الجامعي لمزاولة المهن الحرفية".

[1] هنادي نظير: **إدارة المشروعات الصغيرة**، ط 01، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 22.

2-4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة:

"متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية"

جدول رقم (28): يوضح نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

الرقم	متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي ($\overline{X}$)	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الأهمية
1	البطالة والشغل	101.28 %26.72	180.85 %47.74	71.42 %18.84	18.57 %4.9	6.85 %1.81	2.07	0.58	%28.15	موافق	3
2	الإندماج في سوق العمل	70.62 %18.62	188.25 %49.68	86.75 %22.88	22.87 %6.03	10.5 %2.76	2.24	0.53	%23.65	موافق	1
3	التطوير المهني	96.22 %25.38	189.88 %50.1	69.66 %18.37	18.33 %4.83	4.88 %1.3	2.06	0.57	%27.28	موافق	2
المتوسط العام		89.37 %23.57	186.32 %49.17	75.94 %20.03	19.92 %5.25	7.41 %1.95	2.12	0.56	-	-	-

اعتمادا على معطيات الجدول وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فإن ترتيب مؤشرات المقياس من حيث الأفضلية حول الفرضية الرابعة كانت كالآتي:

-المرتبة الأولى للمؤشر الأول الذي يشير إلى "الإندماج في سوق العمل"، بمتوسط حسابي 2.24، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 49.68% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 18.62% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.24 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[والتي تمثل موافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثانية للمؤشر الثاني الذي يشير إلى "التطوير المهني"، بمتوسط حسابي 2.06، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 50.1% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 25.38% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.06 ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

-المرتبة الثالثة للمؤشر الثالث الذي يشير إلى "البطالة والشغل"، بمتوسط حسابي 2.07، وأن أكبر نسبة من الإجابات هي 47.74% وتمثل الموافقين على المؤشر، تليها نسبة 26.72% وتمثل الموافقين بشدة، وباعتبار أن المتوسط الحسابي 2.07 ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[والتي تمثل الموافقة على المؤشر، فإن الموقف العام حول المؤشر هو موافق.

نستخلص في الأخير أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية للإجابات هو 2.12، ولكون المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 – 2.6[فإن الموقف العام حول الفرضية والمتعلقة بـ"متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية " هو موافق.

إن ما يمكن أن نستنتجه من خلال الجدول النهائي للفرضية الرابعة ومن خلال ما بينته المتوسطات الحسابية لكل مؤشر وكذا المتوسط الحسابي العام للمؤشرات أنها مقبولة عند المبحوثين وهذا ما بينه تحليل وتفسير بيانات المتعلقة بالفرضية، وبالتالي يتضح لنا أن متطلبات سوق العمل وسيلة تؤدي بالشباب الجامعي للتوجه نحو ممارسة النشاط الحرفي.

إذ أن سوق العمل يعتبر حلقة وصل بين كل الأفراد المرتبطين ارتباطا مباشرا بالعمل، كفئة الشباب الجامعي التي تواجه تحديات في البطالة وقلة فرص العمل المتاحة في أغلب المجالات، لأسباب عديدة متعلقة بالوضع العام للاقتصاد الوطني، كما يتطلب سوق العمل العديد من المهارات والمتطلبات الوظيفية التي يجب توافرها للنجاح في مجالات العمل لمواجهة التحديات والتغيرات السريعة ومواكبة التطورات لضمان استقرار العمل، ومن طموحات الشباب الجامعي الاندماج في سوق العمل لذلك فالمهن الحرفية تلعب دورا مهما لتحقيق تلك الطموحات، إذ نجد من فئة الشباب من يعتبر أن العمل في مجال المهن الحرفية يعد أفضل لأنه قطاع يحظى بدعم من طرف الدولة خاصة مؤخرا مع الاهتمام الكبير بها، وهناك من يعتبره ضمانا لعمل مستقر، ومستقبلا مهنيا ناجحا يحظى بالمكانة والشهرة، وأن من أهداف الشباب الجامعي اكتساب روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى، وبالتالي فالنشاط الحرفي يساعده في ذلك، ويعد التطوير المهني مجموعة مركبة من الاتجاهات والسلوكيات والممارسات التي ترتبط بما يقوم به الفرد من نشاطات باعتباره عملية يحدد فيها كل أهدافه وحاجاته، بالإضافة إلى قدراته ومهاراته بمعنى أنه آلية لتحقيق طموحاته.

ويسعى الشباب الجامعي للحصول على منصب عمل يضمن له استقرار نفسي ومعنوي ومادي أيضا، وبالتالي يحقق أهدافه المهنية، فالشباب يريد تطوير نفسه مهنياً وبشكل مستمر وهذا يعد أساس

نجاحه وتقدُّمه للوصول إلى مستوى مهني مرموق، وممارسة النشاط الحرفي مجال واسع يوفر لهم الحرية الكافية في العمل مما يسهل على الشباب الجامعي الإقبال عليه ويمكنه تعلم عدد من الحرف أو مجالات حرفية متنوعة، مما يجعله يملك مواهب متعددة تؤدي إلى تطوير مهاراته المهنية، ومنه يمكن القول أن ممارسته للنشاط الحرفي فرصة تضمن له آفاق أكثر للاندماج في المجال التجاري.

إن البطالة ظاهرة تشكل هاجسا لدى الشباب الجامعي نظرا لما تخلفه من آثار سلبية على مختلف الجوانب بداية من الجانب الاقتصادي إلى النفسي والمادي للفرد، لذلك هناك اهتماما كبيرا من قبل عدة جهات في الدولة إلى المختصين والباحثين في كافة التخصصات، فهي تسبب تخوفا كبيرا لدى الشباب الجامعي هذا ما يدفعهم للتوجه نحو قبول أي عمل أو مهنة لممارستها، خاصة مع صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة وعدم توفر بدائل لتلقي دخل مادي يلبي حاجاته الضرورية، كما نجد البعض من الشباب الجامعي لديهم الرغبة القوية في الاستقلالية المهنية؛ من هنا فالمهن الحرفية من الأعمال التي تسمح له تحقيق ذلك، خاصة بعد الاهتمامات والتسهيلات والحوافز التي تمنحها الدولة على شكل دعم للفئات الراغبة في مزاولة النشاط الحرفي، بغرض الاستثمار في هذا القطاع الذي تعمل الدولة على تشجيعه وتعزيزه للحفاظ عليه وضمان استمراريته.

في الأخير يمكن القول بأن المهن الحرفية مجال مهم لمعالجة إشكاليات سوق العمل لدى الشباب، فهي عامل مهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد، لذا لابد من فهم ومعرفة متطلبات سوق العمل الضرورية والعمل على تحقيقها، كما أن ممارسة الأعمال الحرة يسهل الاندماج بسهولة فيه، من خلال القضاء على البطالة عبر مزاولة أعمال ونشاطات متنوعة كالدخول في مجال المهن الحرفية الذي يحظى بميزة خاصة كونه من بين الأهداف التي تلقى اهتماما وسعيا لاستمرارها وتطويرها، هذه العوامل تجعل شريحة الشباب الجامعي تتجه نحوها، ما يعني أن الفرضية الفرعية الرابعة قد تحققت، بمعنى "تساهم متطلبات سوق العمل في استقطاب الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية".

2-5- مناقشة النتائج العامة:

"العوامل السوسيو اقتصادية وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية"

جدول رقم (29): يوضح النتائج العامة

الرقم	اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي $(\overline{X})$	الانحراف المعياري (S)	معامل الاختلاف (CV)	الاتجاه	ترتيب الأهمية
1	الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية	106.48 %.28	174.70 %46.08	65.95 %16.76	25.84 %6.52	7.30 %1.92	2.08	0.47	%22.78	موافق	3
2	البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية	87.9 %24.26	187.83 %49.62	67.33 %17.72	23.88 %6.36	8.17 %2.17	2.12	0.50	%23.55	موافق	4
3	التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي	78.67 %20.75	185.49 %47.03	81.07 %21.38	22.13 %5.82	11.40 %2.85	2.22	0.46	%20.92	موافق	1
4	متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية	89.37 %23.57	186.32 %49.17	75.94 %20.03	19.92 %5.25	7.41 %1.95	2.12	0.47	%22.12	موافق	2
المتوسط العام		90.60 %24.14	183.58 %47.97	72.57 %18.97	22.94 %5.98	8.57 %2.22	2.14	0.47	-	-	-

بناء على معطيات الجدول فقد جاء ترتيب العبارات المتعلقة بالعوامل السوسيو اقتصادية التي تأثر على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر كالآتي:

-المرتبة الأولى كانت لعبارات التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي بمتوسط حسابي عام 2.22 وانحراف معياري 0.46 ومعامل اختلاف 20.92%، وباعتبار ان المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 - 2.6] التي تمثل الموافقة، فإن الموقف العام حول التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي هو موافق.

-المرتبة الثانية لعبارات متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية بمتوسط حسابي عام 2.12 وانحراف معياري 0.47 ومعامل اختلاف 22.12%، وباعتبار ان المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8-2.6[التي تمثل الموافقة، فإن الموقف العام حول متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية هو موافق.

-المرتبة الثالثة لعبارات الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بمتوسط حسابي عام 2.08 وانحراف معياري 0.47 ومعامل اختلاف 22.78%، وباعتبار ان المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل الموافقة، فإن الموقف العام حول الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية هو موافق.

-المرتبة الرابعة لعبارات البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بمتوسط حسابي عام 2.12 وانحراف معياري 0.50 ومعامل اختلاف 23.55%، وباعتبار ان المتوسط الحسابي ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل الموافقة، فإن الموقف العام حول البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية هو موافق.

نستخلص في الأخير أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لعبارات الموضوع هو 2.14، ولكونه ينتمي للفئة [1.8 - 2.6[التي تمثل الموافقة، فإن الموقف العام حول الفرضية العامة أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بالجزائر تتشكل نتيجة تأثير عدة عوامل سوسيو اقتصادية والتي تم التطرق إليها من خلال مؤشرات الفرضيات وعبارات المقياس.

إن ما نستنتجه في الأخير ومن خلال تحليل بيانات الجدول، ومن خلال ما بينته المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فرضية، وكذلك ما بينه المتوسط الحسابي للفرضية العامة أن المبحوثين موافقين على الفرضيات المقترحة في الدراسة حول وجود تأثير لعدة جوانب سوسيو اقتصادية في توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وبالتالي يتضح لنا أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع الشباب الجامعي لممارسة المهن الحرفية والمتمثلة في التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، الجوانب الذاتية والبيئة الاجتماعية، فيتضح أن للتكوين الأكاديمي دور في جعل الشباب الجامعي يقبل على ممارسة المهن الحرفية من خلال تنمية قدراته، كونه يحتك بواقع يتسم بالتغيرات البيئية المتسارعة في مختلف المجالات والتي انعكست تأثيراتها على الشباب الجامعي، فوجدت هذه

الفئة نفسها أمام تأثيرات متعددة وأفراد يبذلون قصارى جهدهم في الحصول على مناصب عمل تضمن لهم دخلا ماديا ويلبي حاجاتهم المتعددة والمتنامية ويضمن لهم متطلبات الحياة والمكانة الاجتماعية، وتعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي تنمي قدرات الشباب الجامعي للاندماج في عالم الشغل واكسابهم القيم والاتجاهات المساعدة على ذلك، وكان لها الفضل في توجه هذه القوة الاجتماعية نحو ممارسة النشاطات الحرفية وتبني مشاريع خاصة يتم الاستثمار فيها وتطويرها.

إن المنافسة الشديدة وكون الشباب الجامعي يطمح للاندماج في سوق العمل، فإن ذلك يستوجب توفر لديه القدرة على التميز واكتساب مهارات تواكب التطور المهني والاعتماد على مختلف التقنيات والتكنولوجيات الحديثة التي أصبحت ضرورة حتمية، إذ تعتبر المهارات التقنية أمرا ضروريا لممارسة المهن والأعمال المختلفة والتي تتغير بشكل متسارع، كما أن النشاط الحرفي يتطلب التكيف والتعلم المستمر كما يتطلب مهارات وقدرات خاصة للاستمرار في هذا النشاط لضمان الاستقرار المهني، وأن الجوانب الذاتية للشاب الجامعي لها دور بارز في تشكيل دوافعهم نحو التوجه للعمل الحرفي كإشباع حاجاتهم، ولا يقتصر الشباب الجامعي على العمل في القطاع الحكومي فقط، بل أن ندرة هذا الأخير وعدم وجود بدائل لذلك يجعلهم يتخذون من المجال الحرفي قطاعا بديلا لممارسة نشاطهم المهني باستقلالية وحرية تامة، بمعنى أن الجانب الذاتي المكون من مجموعة الميولات والرغبات والاهتمامات أو نزعات سلوكية أو فكرية له القدرة على توجيه الشباب الجامعي نحو أنشطة حرفية تستثيره لامتهانها والعمل على تطويرها والاستمرار فيها.

إن العمل الحرفي يعد جزءا أصيلا من خطط البلاد واستراتيجياتها وحلقة مهمة في تطوير اقتصادها، باعتباره يفتح مجالا مهما ومتنوعا للعمل أمام الشباب الجامعي للتخفيف من حدة البطالة، فالبيئة الاجتماعية لها الدور الفعال في التأثير على الشباب الجامعي بداية من العائلة باعتبارها الوسط الاجتماعي الأول للتنشئة الاجتماعية، بالإضافة الى المجتمع والمؤسسات التعليمية وغيرها من الهيئات التي قد تشجع النشاط الحرفي، فنجد هناك تشجيعا للعمل الحرفي الذي يوفر عائدا ماديا للشباب الجامعي في غياب أو نقص الوظائف الحكومية، خاصة وأن الدولة حاليا تلعب دورا مهما في دعم الشباب وتشجيعه وتحفيزه على الاستثمار في هذا القطاع من خلال إنشاء مشاريع مختلفة على شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة، ومن بينها المقاولات الحرفية التي تفتح آفاقا مهمة أمام الشباب الجامعي

لتحقيق أهدافهم المهنية، وبالتالي كلما كان هناك تأييد من قبل المحيط الاجتماعي في مزاولة المهن الحرفية كان هناك إقبال لدى الشباب الجامعي نحو الاندماج في قطاع نشاطات المهن الحرفية.

من التحليل السابق يمكن القول أن الفرضية العامة التي تشير إلى وجود عدة جوانب سوسيو اقتصادية تؤثر في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية قد تحققت في هذه الدراسة، وهذا من خلال ما تبين من نتائج الدراسة ومن تحقق الفرضيات الفرعية.

3- مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي عرضنا فيما سبق نتائجها المتوصل إليها عبر منهجية علمية وبتطبيق تقنيات عملية في ضوء الفرضيات المتبناة، يمكن القول أن دراستنا قد حققت أهدافها من خلال اختبار الفرضيات البحثية والفهم المتعمق لمتغيرات الدراسة، بمعرفة عوامل مهمة مؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، من خلال ما توصلنا إليه من معرفة مواقف واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، والاهتمام أكثر بالبحث العلمي خاصة في مثل هذه المواضيع الحساسة التي تخص فئة اجتماعية مهمة متمثلة في الشباب الجامعي، وبالتالي فقد هدفنا إلى التعرف على التأثير الذي تمارسه الجوانب الذاتية للأفراد على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، والتعرف على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية على الشباب الجامعي لتوجههم نحو المهن الحرفية، كما هدفنا إلى التعرف على كيفية عمل التكوين الأكاديمي على توجه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وكآخر هدف التعرف على كيفية مساعدة متطلبات سوق العمل على توجيه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وهذا ما تمكنت هذه الدراسة من التوصل إليه.

4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، وجدنا أنه هناك دراسات مشابهة وليست مطابقة تماما، وقد تطرقنا الى مختلف نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بالنتائج المتوصل اليها في دراستنا الحالية:

حيث كانت دراستنا تتفق مع دراسة "يوسف ضامن خطايبة حول التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي دراسة ميدانية في الأردن"، من حيث النتائج بخصوص العوامل المؤثرة في التوجهات المهنية للشباب من بينها العوالم الاقتصادية والنفسية.

أما دراسة "لفقير زوبير حول العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية"، والتي تتقاطع مع دراستنا في عوامل سوسيو اقتصادية وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية.

كما تتفق دراستنا مع "دراسة عبد القادر شويطر حول إعادة إنتاج العمل اليدوي والحرفي من خلال آليات التشغيل دراسة ميدانية بولاية تيسمسيلت" من ناحية أن للتنشئة الاجتماعية والدين والاندماج الثقافي والتكيف الاجتماعي دورا مهما في اختيارهم لهذا النشاط الحرفي، وهذا يتقاطع مع الفرضية الثانية حول تأثير الجوانب الاجتماعية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

في حين نجد دراسة "أمال باشي حول البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر دراسة سوسيو أنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت"، تتفق مع دراستنا الحالية من خلال التقاطع مع الفرضية حول تأثير الجوانب الاجتماعية والحرف في بعد دور العائلة في توريث الحرف، كما تتشابه معها من حيث النتائج المتعلقة بعدة مؤشرات من بينها الاستعدادات الشخصية واكتساب المهارات وشهادات تكوين في ممارسة الحرف، على أنها عوامل تؤدي للاتجاه نحو ممارسة المهن الحرفية.

5-الاستنتاج العام:

دلت النتائج المتوصل إليها من تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام أداة لجمع البيانات ومن تحليل تلك البيانات والتوصل إلى إثبات الفرضيات الفرعية والتي قد تحققت، حول التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي، متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية، الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، والبيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية انطلاقا من مؤشراتها المحددة والتي تشير في مجملها إلى الفرضية العامة، فقد بين اختبار وإثبات الفرضيات الفرعية أنها قد تحققت وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها والموضحة سابقا باستخدام استمارة مقياس الاتجاهات، ما يعني أن اتجاهات الشباب الجامعي تتأثر بالجوانب الأربعة نحو المهن الحرفية، وهذا ما يثبت تحقق الفرضية العامة التي مفادها "تساهم العوامل السوسيو اقتصادية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بالجزائر"، فقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الشباب الجامعي تتأثر بعدة جوانب سوسيو اقتصادية تختلف حسب درجة تأثيرها.

خلاصة:

لقد جاء هذا الفصل بعد أن تم الانتهاء من الفصول الأخرى للدراسة لكل منها دورها المهنجي في إتمام الدراسة باتباع سلسلة من خطوات البحث العملي للوصول إلى الأهداف المرجوة، حيث حاولنا في هذا الفصل الإجابة على إشكالية الدراسة المتمحورة حول تأثير العوامل السوسيو اقتصادية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، عبر الدراسة الميدانية التي بدأت من استخدام الأساليب والإجراءات المنهجية والإحصائية بالتدريج، وصولا لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، وبالتالي فقد تم الإجابة على إشكالية الدراسة والخروج بالنتائج المرجوة من الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

انطلاقا من نتائج الدراسة والتي توصلنا من خلالها إلى معرفة مختلف المسارات والأبعاد المتعلقة بتمكين الشباب الجامعي من التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية، حيث حاولنا تقديم صورة عن فئة الشباب الجامعي التي تعد مهمة في المجتمع باعتبارها شريحة لها خصوصية معينة، كما تم التعرف على أهم الجوانب التي لها تأثير على توجه هؤلاء نحو ممارسة المهن الحرفية، إذ تعد دراستنا حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية من بين الدراسات التي حاولت الكشف عن مدى اقتراب الفئة الشبابية من العمل في مجال الحرف، كما تم الكشف عن مدى مساهمة الجوانب السوسيو اقتصادية المختلفة في تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة هذا النوع من النشاط.

عموما ما أظهرته الدراسة أن قطاع المهن الحرفية والصناعات التقليدية في الجزائر قد شهد تطورا ملحوظا خاصة من خلال الدعم المتواصل من الدولة، عبر توفير منظومة تنظيمية وتعليمية تكوينية ونصوص تشريعية وهيئات مساندة وبرامج الدعم، التي أدت إلى بروز هذا القطاع كقطاع مهم لاجتذاب الشباب بما فيهم الجامعيون للتخفيف من حدة البطالة وتوفير فرص الاستثمار والتشغيل، ولتحقيق تنمية للبلاد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولمعالجة مشكلات الشباب وسوق العمل، واستنتجنا أن هناك ضرورة للاهتمام باتجاهات الشباب الجامعي نحو شيئين مهمين متمثلين في توجهاتهم المهنية عموما وبالتالي استثمار قدراتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم المتنوعة، بالإضافة إلى توجهاتهم نحو المهن الحرفية بشكل خاص وهذا حتى يتسنى للقطاع ككل بالاستمرار، وبالتالي امكانية تطويره وترقيته بصفة كبيرة باعتباره شكل من الأشكال التي تساهم في دفع عجلة التنمية سواء بالإنتاج الخدماتي أو التجاري أو الصناعي، وهذا يكون باهتمام كل الجهات والهيئات المختلفة كهيآت الدعم والمساندة ومؤسسات التكوين والتعليم كالجامعة، وحتى المهتمين من المتخصصين والباحثين عبر التوسع في أبحاثهم الدراسية حول موضوع الحرف والموروث الحرفي بصفته رمز ثقافي للبلاد قبل أن يكون مصدر لتلبية الحاجات المتعددة، فاتجاهات الشباب الجامعي لمزاولة النشاط الحرفي أخذت طابع القبول الذي ارتبط بالجوانب السوسيو اقتصادية المختلفة التي تم ذكرها بالتفصيل ضمن الدراسة، من هنا فإن توجيه الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية يحتاج لمزيد من التشجيع والدعم الفعال والجدية في الاهتمام، وفتح فرص الاستثمار لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

في الختام فإن دراستنا هذه تكتسي أهمية كونها تفتح المجال لباحثين آخرين لمعالجة أبعاد أكثر والتعمق في جوانبها الأساسية، لذلك نقدم مجموعة من الاقتراحات حول تشجيع التوجه نحو المهن الحرفية في ظل المتغيرات الحالية، لعدم الوقوع في دوامة البطالة خاصة لدى فئة الشباب الجامعي نذكرها فيما يلي:

- ✓ دعم الهيئات المشجعة للقطاع الحرفي من بينها مختلف الجمعيات ذات الصلة بالنشاط الحرفي وغرف الصناعة التقليدية.
- ✓ العمل على توفير التسهيلات والحوافز اللازمة لإنشاء مشاريع المقاولة الحرفية.
- ✓ الاهتمام الجدي للهيئات الداعمة بتقديم التسهيلات التنظيمية والمالية كالقروض للشباب الجامعي لإنشاء مشاريع حرفية مستقلة.
- ✓ إدماج النشاط الحرفي في السياسات الحكومية لغرض الحفاظ عليه كموروث والاستفادة منه كتوجه في مجال الاستثمار والتشغيل والعمل لفائدة الشباب.
- ✓ التركيز على الاهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالمجال الحرفي خاصة في الجامعات ومؤسسات التكوين الأكاديمي والمهني.
- ✓ تفعيل دور الإعلام بمختلف صوره في الاشهار بالقطاع الحرفي بشكل دوري ومستمر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

أولا –الكتب:

1- أبو النيل محمود السيد: **علم النفس الاجتماعي-عربيا وعالميا-**، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2009.

2- البطران منال فهمي: **واقع الشباب في القرن 21- من العالم الافتراضي إلى تشكيل الوعي-**، ط 01، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.

3- الحسن احسان محمد: **النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة"**، ط 03، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

4- الشمتري حامد، الفضل مؤيد: **الأساليب الإحصائية في اتخاذ القرار-تطبيقات في منظمات أعمال إنتاجية وخدمية-**، ط 01، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1426 هـ/ 2005 م.

5- الطوخي نبيل السيد: **طوائف الحرف في مدينة القاهرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1841-1890**، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2009.

6- القواسمة أحمد حسن، بن علي البلوي عايد: **منظومة القيم الجامعية**، ط 01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436 هـ- 2015 م.

7- الحاج رائد يوسف: **إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي**، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

8- الرحماني هاجر بوزيان: **المقاولاتية**، العالم يقرأ للنشر والتوزيع، عين تموشنت، الجزائر، 2020/ 2021.

9- حجازي عزت: **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، فيفري 1985.

10- حمداوي جميل: **جهود ماكس فيبر في مجال السوسيولوجيا**، ط 01، شبكة الألوكة، السعودية.

11- رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 1425 هـ/ 2004 م.

12-زرواتي رشيد: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، زاعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 1433 هـ/ 2012 م.

13-سارانتاكوس سوتيريوس: **البحث الاجتماعي**، ت.شحدة فارع، ط 01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، يناير 2017.

14- سعيد سبعون: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط 02، دار القصبة للنشر، 2012، الجزائر.

15- علي المحمودي محمد سرحان: **مناهج البحث العلمي**، ط 3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 1441 هـ/2019 م.

16- محمد شاذلي عبد الحميد: **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**، ط 01، تسويف ونشر مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي، القاهرة، مصر، 2008.

17- مرسي محمد عبد المعبود: **علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي** "**دراسة تحليلية نقدية**"، ط 01، إهداءات، 2001.

18- حورية مزيان، يزيد حمزاوي: **المنهج الوصفي في البحث العلمي في الوطن العربي(كتاب جماعي إشكالية البحث العلمي في الوطن العربي)**، ط 01، إصدارات المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، نوفمبر 2021.

19- نظير هنادي: **إدارة المشروعات الصغيرة**، ط 01، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.

20- وطفة علي، زحلوق مها: **قيم واتجاهات ومواقف**، ط 01، دمشق، سوريا، 2000.

ثانيا : الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- احمد فلوح: **مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة، بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/ 2013.

2- أحمد نهى حسب الرسول: **دور قنوات (*MBC*) في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي**- دراسة على عينة من الجامعات السودانية-، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1432 هـ/ 2011 م.

3- أبو القاسم سالم سالم ميلود: **التفضيلات المهنية للشباب الحاصلين على مؤهلات جامعية ومعاهد عليا في المجتمع الليبي**، بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2005.

4- أسماء بلعربي: **واقع سياسة الإدماج لدى خريجي الجامعة الجزائرية**-دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة، رسالة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، القطب الجامعي شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013 / 2014.

5- المجالي دينا رعد: **المناصب والمهن والصناعات عند الأنباط**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار، قسم السياحة والآثار، جامعة مؤتة، الأردن، 2014.

6- المجالي أحمد عبد السلام: **اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، 2009 م.

7- اولاد يحي فاطمة الزهراء: **عزوف الشباب عن الالتحاق بالعمل الحرفي اليدوي والقيم الاجتماعية**-دراسة ميدانية لشباب مدينة غرداية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنظيم الديناميكا والمجتمع، جامعة غارداية، الجزائر، 2014-2015 م.

8- باشي أمال: **البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر** "دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم علم الاجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018/ 2019.

9- تومي الخنساء: **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، ملية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/ 2017.

10- جنان شريفة: **عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو** "دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الخدماتية والتربوية بمدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه تخصص علم النفس عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/ 2016.

11- جيطاني مديحة: **استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية**-دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات-، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخصر باتنة، الجزائر، 2010/2009 م/ 1430 هـ-1431 هـ.

12- حمدي ماطر عبد الله: **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات:** دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة مقدمة لنيل رسالة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، أيار 2018.

13- حياة خروف: **تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين** -دراسة ميدانية مقارنة بين مؤسسة إنتاجية وخدمية-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي في التنظيم والتسيير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2005/ 2006.

14- رشيد بوتقرابت: **ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي**-دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006/ 2007.

15- رندة شاوي: **واقع التشغيل بعقود الإدماج لخريجي الجامعة** "دراسة ميدانية على عينة من الخريجين العاملين بعقود إدماج في المؤسسات التربوية والخدماتية بدائرة عين ولمان"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، 2015/ 2016.

16- ريمة مشطوب: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر،2016/ 2017 م.

17- زايدي سعدية: **سياسات التشغيل في الجزائر**-دراسة سوسيولوجية للأمن الوظيفي-،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه *LMD* في علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2018/ 2019.

18- زهرة صمبة: **ظروف الشغل والأداء الوظيفي للعمال المؤقتين في المؤسسة "عمال الإدماج المهني نموذجا**-دراسة ميدانية بكليات جامعة أدرار"، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم

الاجتماع، تخصص المنظمات والمناجمنت، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2015/ 2016.

19- شودي منوبية: **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية العمل الحرفي** دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية تامنغست، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع تنظيمات والمناجمنت، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015/ 2016.

20- شويطر عبد القادر: **إعادة إنتاج العمل اليدوي والحرفي من خلال آليات التشغيل**-دراسة ميدانية بولاية تيسمسيلت-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع المعرفة والمنهجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2012/2011.

21- عبيد نصيرة: **التكوين الأكاديمي ودوره في جودة تعليم أستاذ المدرسة الجزائرية**-دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة خريجي الجامعات والمدارس العليا من وجهة نظر مدراء ومفتشي متوسطات وثانويات مدينة الشريعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (*L.M.D*) في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021/ 2022.

22- عماد أحمد إبراهيم أبو سردانة: **فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن**، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كانون الثاني 2017.

23- عكيلة سامي عبد الرؤوف صالح: **أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية**-دراسة تحليلية مقارنة، دراسة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطن، 1435 هـ/ 2014 م.

24- عوض السيد آدم إبراهيم حمدي: **النظم الإدارية بكليات التربية بالجامعات السودانية ودورها في تنمية المجتمع (جامعات ولاية كردفان الكبرى نموذجا)**، دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1432 هـ/2011 م.

25- غطاس عائشة: "**الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر 1700-1830، مقارنة اجتماعية اقتصادية**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000-2001.

26- فريدة شلوف: **المرأة المقاولة في الجزائر** "دراسة سوسيولوجية"، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/ 2009 م.

27- محمد الحوامدة خالد عبد المحسن: **تهرب أصحاب المهن الحرة من ضريبة الدخل في القانون الأردني**، رسالة لاستكمال المتطلبات للحصول على الماجستير في الحقوق، كلية القانون، جامعة جرش الأهلية، الأردن، كانون الأول 2019.

28- منصور فاتن علي: **البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية**(دراسة ميدانية لمحافظة اللاذقية)، رسالة الماجستير في السكان والتنمية، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، البلد سوريا، 1435 هـ/ 2014 م.

29- مصطفى عمروش: **تأثير المحيط الاجتماعي على ممارسة رياضة الجيدو النسوي النخبوي في ولاية الجزائر**-دراسة ميدانية متمحورة حول البعد الاجتماعي-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإرشاد النفسي، قسم التربية الرياضية والبدينة دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2002/ 2003.

30- سميرة ميسون: **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني**-دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/ 2011.

31- نوال بن صديق: **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد** -دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان-، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص أنثروبولوجيا التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/ 2013.

32- نوال دحمان: **النظام الإداري للجامعة ودور الأستاذ فيه**-دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب بالبليدة-، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التغير الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/ 2009.

33- نورا محمد محمد إسماعيل حسان: **البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع**، رسالة ماجستير مقدمة، تخصص علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 2007.

ثالثا–المقالات المنشورة:

1– أسماء محمد إمام أحمد: **المهارات الحياتية ما قبل المدرسة**، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 01، العدد 09، جامعة أسوان، السودان، يونيو 2019.

2–سالي إبراهيم نبيل عبد العزيز: **برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3–4 سنوات) باستخدام منهج المنتسوري**، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 43، العدد 03، جامعة أسيوط، مصر، 2016.

3– ابتسام قارة وآخرون: **دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي** "**دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا**"، مجلة الاقتصاد وريادة الأعمال، المجلد 3، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2020.

4– البقمي نايفه مناحي: **معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي–دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود–**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 12، جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية، 30 سبتمبر 2021 م.

5– العابد سميرة: **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات**، مجلة الباحث، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.

6– أسماء زينات: **حاضنات الأعمال كآلية حديثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر)**، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، 2022.

7– أسماء خالد، زهية شابونية: **وظائف الجامعة الجزائرية: مساءلة في واقع الفعل ومعيقاته**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 02 العد 06، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، شهر أفريل 2019.

8– العوض الأمين فائقة الأمين: **مدى تطوير المهارات المهنية والحرفية وتلبية متطلبات سوق العمل في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية**، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، العدد 09، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن، فيفري 2020.

9- أيوب محمود علي: **العمل التطوعي لدى شباب الجامعات-دراسة مسحية على عينة من الشباب الجامعيين بجامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل**، مجلة جامعة ابن رشد، جامعة ابن رشد، هولندا، العدد 42، 2021.

10- أم كلثوم جماعي: **تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019.

11- أمينة قهواجي، ليلى مطالي: **الصيغ الإسلامية لتمويل المشاريع التقليدية والحرفية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، جوان 2019.

12- بتة مرزوق، حروز عبد الغني: **الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامي**، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، جوان 2019.

13- بن نية عبد الإله، بن صويلح ليليا: **تمظهرات نشاط المرأة الحرفية على مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية لعينة من صفحات النساء الحرفيات على موقع فيسبوك**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2021.

14- بن سيد أحمد عثمان، وهابي طارق: **خريجي مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل**، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 01، العدد 02، جامعة غليزان، الجزائر، جوان 2018.

15- بكاي نور الهدى، كريفيف مريم: **معوقات التشغيل في الجزائر والتقليل من حدة البطالة**، مجلة قضايا معرفية، المجلد 02، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، جوان 2022.

16- بن ثامر كلثوم: **تسويق الحرف اليدوية عبر شبكة بنترست *pinterest* للتواصل الاجتماعي- تحليل الفرص التسويقية في السوق الأمريكية-**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.

17- بن العمودي جليلة، دربال سمية: **سياسة دعم المؤسسات الحرفية في الجزائر**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018.

18- بوقطف محمد: **المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري "دراسة تحليلية سوسيو اقتصادية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 03، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019.

19- بوطورة فضيلة وآخرون: **دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية**، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019.

20- بوعلام ولهي وآخرون: **مدى مساهمة اعتماد البرنامج التكويني *SIYB* في تطوير الفكر المقاولاتي –دراسة ميدانية لغرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية المسيلة للفترة 2014-2017**، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 12، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، الجزائر، ديسمبر 2017.

21- بوعتروس دلال، بوكرب محمد: **إشكالية التنسيق بين سياسة التعليم العالي وسياسة التشغيل في الجزائر**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 01، المركز الجامعي لميلة، الجزائر، جوان 2015.

22- بن زايد ريم: **البحث العلمي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، 2022.

23- حران العربي، حفيظة خليفي: **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 03، العدد 02، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، 2019.

24- حسن سالم حنان محمد: **انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب–دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي–**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 10، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2018.

25- حسام خليفي، عمر لعلاوي: **واقع الحرفي الجزائري في ظل سياسة الدولة التشجيعية من أجل النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرف**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.

26- حمادي سعيدة، عرقوب نبيلة: **الصناعة التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي**، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 5، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، جوان 2020.

27- حمزة بن وريدة وآخرون: **تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية: دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021.

28- حمودة محبوب: **الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: هل هي قابلة للإبداع التكنولوجي؟**، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 01، جامعة غرداية، الجزائر، أفريل 2017.

29- خديجة تمار: **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية-ولاية مستغانم نموذجا-**، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 02، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2021.

30- خطايبة يوسف ضامن: **التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، الأردن، 2009.

31- خلوفي محمد، بطواف جليلة: **الاتجاهات مقاربة نظرية**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 03، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، جويلية 2021.

32- خليفة عبد القادر: **البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي بمدينة تقرت (وادي ريغ)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 32، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جانفي 2018.

33- خولة بنت عبد الله بن محمد المفيز، مريم بنت عبد الكريم بن منصور التركي: **التطوير المهني لقادة المدارس في المملكة العربية السعودية: الاستراتيجيات والتحديات**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد 45، الجزء 04، 2021.

34- رباب زارع، إيمان كشرود: **استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية**، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 01، العدد 01، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، جانفي 2018.

35- رفيق زراولة: **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية -دراسة تحليلية- "الجامعة الجزائرية أنموذجا"**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، جوان 2009.

36- رفيق قروي، حادة عمراوي: **التوجه العقلاني للشباب نحو المقاولاتية السياحية في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من الشباب المقاولين (بمنطقتي تيشي، أوقاس) بولاية بجاية-**، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 11، العدد 04، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، أكتوبر 2019.

37- رقاني الزهراء، لعلى بوكميش: **دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر- دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة/ ولاية أدرار**، مجلة الحوار الفكري، المجلد 13، العدد 15، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، ديسمبر 2018 م.

38- زوبير لفقير: **العوامل المساهمة في اتجاهات الشباب نحو الحرف اليدوية "دراسة ميدانية"**، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد 01، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، سبتمبر 2019.

39- زويتي سارة: **دور المرأة الحرفية في التنمية في ظل المؤسسات الحرفية**، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، المركز الجامعي بتندوف، الجزائر، 2019.

40- زيادة كوثر: **اتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات-دراسة ميدانية-**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 12، جامعة المسيلة، الجزائر، جوان 2017.

41- بوسالم زينة: البيئة ومشكلاتها: **قراءة سوسيولوجية في المفهوم والشباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2014.

42- سلمى عمارة، نعيمة بارك: **حاضنات الأعمال ... مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-تجربة حاضنات الجزائر وحاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة أنموذجا-**، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 01، جامعة خنشلة، الجزائر، جوان 2019.

43- سيد علي محداد: **مساهمة المؤسسات الممولة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (*ANSEJ*) في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد الوطني-دراسة حالة عينة من المؤسسات المستفيدة من الوكالة خلال الفترة 2012- 2017**، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 19، العدد 01، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، جوان 2022.

44- شريف عبد العزيز إبراهيم: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي (دراسة وصفية)- مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها**، مجلة بحوث الشرق الأوسط، المجلد 04، العدد 36، مصر، جانفي 2016.

45- شكري بن زعرور، عصام مخناش: **الصناعة التقليدية في الجزائر- تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئة في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي-**، مجلة *MPRA*، مجلد رقم 92871، مكتبة جامعة ميونيخ، ألمانيا، 21 مارس 2019.

46- فريدة شلوف: **واقع البطالة وسوق الشغل في الجزائر: الأسباب والتحديات**، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 13، العدد 01، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2017.

47- صالح محمود عبد الرزاق: **المهن والحرف وعلاقتها بالأمراض-دراسة ميدانية في مدينة الموصل-**، مجلة آداب الرافدين، العدد 68، جامعة الموصل، العراق، 1434 هـ/ 2013 م.

48- صديقي أمينة: **واقع وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية-دراسة حالة ولاية البويرة**، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 04، العدد 02، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020.

49-عبير عمر بني حمد، عبد الكريم محمد جرادات: **دور البيئة الأسرية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات**، مجلة دراسات: علوم التربية، جامعة الأردن، المجلد 49، العدد 04، 2022.

50- عبد الرحيم آمال صلاح: **اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو الأستاذة الجامعية الناجحة-دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية**، مركز الدراسات الجامعية للبنات جامعة الملك سعود، مجلة شؤون اجتماعية، مجلد 26، العدد 102، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2009.

51- عبد الغني زرمان: **تطور العمل الصناعي ومشكلاته**، مجلة الباحث الاجتماعي، المجلد 16، العدد 01، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2020.

52- عبد الرزاق صالح محمود: **المهن والحرف وعلاقتها بالأمراض-دراسة ميدانية في مدينة الموصل-**، مجلة آداب الرافدين، العدد 67، جامعة الموصل كلية الآداب، العراق، 2013.

53- عبد الكريم سعودي: **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية "الواقع والمأمول"**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 02، جامعة بشار، الجزائر، 2019.

54- عمران حسن أسماء حسن: **الأندية الطلابية كآلية لبناء قدرت الشباب الجامعي**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 11، جامعة الفيوم، مصر، 2018.

55- حورية علي شريف، بوخالفة علي: **البيئة الاجتماعية للمدرسة في ظل الاصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 12، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، جوان 2017.

56- رحيمي عيسى وآخرون: **ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها**، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد01، جامعة الطارف، 2018.

57- فائز محمد داود، منى شاكر محمد: **الحرف اليدوية في مواجهة السلع المستوردة دراسة سوسيو انثروبولوجية في سوق الموصل**، مجلة آداب الرافدين-العدد (60)، جامعة الموصل، العراق، 1432 هـ/2011 م.

58- فايزة حجازي: **أهل المهن والحرف والصنايع في بغداد في العصر البويهي**، مجلة المنارة للبحوث و الدراسات، المجلد 22، العدد 1، جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي، الأردن، 2016.

59- فاطمة بن زينب: **واقع ثقافة المعلومات في مخابر البحث "مخابر البحث بجامعة وهران نموذجا"**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.

60- فيروز زرارقة: **المحيط الاجتماعي للأسرة وعلاقته بتفوق الأبناء دراسيا**، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2009.

61- فلوح أحمد، حمزاوي سهى: **واقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية: التحديات والحلول "دراسة لعينة من مخابر البحث من جامعات الشرق والغرب الجزائري"**، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، المجلد 03، العدد 05، مركز الأصالة للدراسات والبحوث، الجزائر، 2021.

62- كريمة غياد وآخرون: **أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج:** دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 5، العدد 01، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2022.

63- لوالبية فوزي وآخرون: **دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي "جامعة الجلفة أنموذجا"**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019.

64- لولي حسيبة: **الثقافة الرقمية في وسط الشباب**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 29، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2017.

65- لمين محمد علون، السبتي وسيلة: **المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح**، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 02، العدد 02، جامعة جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2019.

66- حسيبة لولي: **الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه**، مجلة المربي، المجلد 19، العدد 01، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب، الجزائر، 2016.

67- محبوب علي، سنوسي علي: **دور مخابر البحث في توجيه السياسة الاقتصادية في الجزائر الصيرفة الاسلامية أنموذجا**، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 04، العدد 03، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2021.

68- محمد الصالح دشاش: **دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم وتنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين-عرض بعض التجارب الدولية-**، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، ديسمبر 2022.

69- محمد زهاق، عبد القادر بغداد باي: **الشباب الجامعي بين استخدام الهواتف الذكية وواقع القيم الاجتماعية-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة بشار-**، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، جامعة بشار، الجزائر، 2021.

70- مشرور محمد الأمين وآخرون: **تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية دراسة حالة تثمين الخبرات الحرفية بولاية معسكر**، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 5، العدد 04، جامعة معسكر، الجزائر، 2016.

71- معراج هواري، عبيدي فتيحة: **دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال "جامعة الجلفة أنموذجا"**، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، جانفي 2016.

72-ميهوبي فوزي: **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مارس 2014.

73- ناجية صالحي وآخرون: **دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم والتمويل المالي للصناعات التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2015-2018**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر، 2020.

74- ندير بوحنيكة، وداد دريوش: **أهمية الصناعة التقليدية والحرف في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري: رؤية تحليلية**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2021.

75- نعيمة مزرارة، مليكة شعباني: **واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن)، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي**، مخبر الوقاية والأرغنوميا، العدد 6، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016.

76- ياسمينة قرادة، عبد العزيز خواجة: **إعادة إنتاج الحرف اليدوية التقليدية والتماسك الاجتماعي في الجماعات الحرفية-دراسة حالة جمعية النيلة للنسيج التقليدي بولاية غرداية**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2021.

77- يوسف بواتاون: **خصوصيات التنظيم الحرفي التقليدي: مقاربة سوسيو-أنثروبولوجية (حرفة النحاس بمدينة فاس المغربية نموذجا)**، إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، العددان 26-27، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014.

78- **المهن الحرفية التقليدية في القدس: واقعها وسبل حمايتها**، دراسة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني- ماس، 2012.

79- هشام فروم، محمد رضا بركاني: **دور وسائل الإعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 18، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2019.

رابعا-الملتقيات والمطبوعات:

1- هالة بن علي برناط: **مطبوعة مقدمة في الإعلام والاتصال**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 1437- 1438.

2-سليخ حورية، بلخادم بحرية: **دور الجامعة في ترقية سوق العمل لدى الشباب الجامعي من خلال (التكوين البيداغوجي، التظاهرات العلمية حول، التكوين، وسياسة الشغل، الاتفاقيات والشراكة مع الهيئات والدعم والمساندة..)، من الجامعة الى عالم الشغل: دار المقاولاتية مركز المسارات المهنية، نادي البحث عن الوظيفة، مكتب الربط بين الجامعة والمؤسسات بجامعة بسكرة نموذجا**، الملتقى الوطني الموسوم بـ تحديات الانتقال من الجامعة إلى سوق الشغل في الجزائر، المنعقد يومي 19-20 جوان 2019، بجامعة وهران 2.

خامسا–المواد الإلكترونية:

1– **الشباب والمراهقون ما لهم و ما عليهم،** تاريخ الإضافة 2013/05/15 م، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://www.alukah.net*.

2– الموقـــــع الرســـــمي لجامعـــــة العربـــــي التبســـــي-*www.univ-tebessa.dz/arab/ult-at-a-glancear/#:~:text=*.

3–بن يحي فاطمة، مرابط أحلام: **دور المرأة الريفية في تدعيم الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر**، *African journal of political sciences ' volume 9 juin 2020*.

4–ب. شهرزاد: **مستويات البطالة في الجزائر...ادماج أزيد من 322 ألف طالب شغل سنة 2023**، 2023/11/26، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://alsahafi.dz*.

5– تقي خالد: **شرح برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* من حيث الأهمية والهدف وطريقة التشغيل،** مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://www.maktabtk.com/blog/post/35*.

6– **دليل كيفيات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها،** مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *atrst.dz/wp-content/uploads*.

7– مبارك علي الطالب: **الهوية والتدين: الشباب الجزائري أنموذجا،** مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 59، على الموقع الإلكتروني: https://jilrc.com/*archives/11634*.

8–محمد الأمين بن خيرة: **واقع سوق العمل في الجزائر.. خريجو التعليم العالي نموذجاً،** مقال منشور على الموقع الإلكتروني: */https://omran.org/ar*.

9– **مدونة نشاطات الصناعة التقليدية،** على الموقع الإلكتروني: */https://www.mta.gov.dz*.

10– **مرسوم إدماج المستفيدين من الادماج المهني،** مقال منشور على الموقع الإلكتروني: *https://tachri3.com/2019/12/*.

11–مقال منشور على جريدة الشروق على الموقع الإلكتروني: *https://www.echoroukonline.com*

12–فريق المصدر النفسي: **مفهوم الرغبة، وآثار كبت الرغبات،** 01/ 05/ 2023، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:*https://m3elumat.com/*

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1- *Roman Sandgruber, Dipl.Ing. Heidrun Bichler-Ripfel, Mag. Maria Walcher:* ***Traditional Craftsmanship as Intangible Cultural Heritage and an Economic Factor in Austria***, *The Austrian Federal Chancellery, Concordiaplatz 2, 1010 Vienna*, *Vienna, 2019.*

2- *Jean-Pierre Deslauriers :* ***Recherche qualitative - Guide pratique***, *McGraw-Hill, Éditeurs*, *Bibliothèque nationale du Canada*, *1991.*

3- *Jean Maisonneuve:* ***La psychologie sociale –Que Sais-Je ?-****, Vingt-deuxième édition refondue, l'université de Paris X.*

4- *Gilbert de Terssac:* ***Repenser le travail Des Concepts Nouveaux pour des Réalité Transformées****, Les Presses de l'Université du Québec, Bibliothèque et Archives Canada, Canada, 2015.*

5- *Arjo Klamer*: ***Crafting Culture: The importance of craftsmanship for the world of the arts and the economy at large "Craftsculture: an international comparison"***, *Erasmus University Rotterdam*, *June 2012*.

6- *Mohamed EL Fateh Hamdi*: ***Ademic trainig in media and communication: ciences and Itsrealationship to media practice (reading in the nature of the relationship)- integration or separation*** , *The Academic Training in Media*, *Numéro 46*.

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي -برج بوعريريج-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

استمارة الاستبيان حول:

اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر

دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي- ماستر2- المقبلين على التخرج بجامعة العربي التبسي -تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في علم اجتماع التنظيم والعمل

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر، ولأهمية رأيكم حول الموضوع نرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، علما أن المعلومات الواردة في هذاالاستبيان ستعامل بمنتهى السرية وسوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

عبايدية لندة **د/ عبد الرحمان بوقفة**

السنة الجامعية: 2023 / 2024

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 17 إلى 21 سنة ☐ من 22 إلى 26 سنة ☐

من 30 إلى 35 سنة ☐ من 35 وأكثر ☐

3- الحالة العائلية: أعزب/عزباء ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

4- التخصص الجامعي:.....

5- هل لديك مؤهلات أخرى غير التكوين الجامعي الحالي؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـــ نعم، أذكرها: .....

6- ما الأعمال التي عملت فيها من قبل؟: .....

7- هل لديك مشروع مقاولاتي خاص بك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم حدد نوع النشاط: .....

المحور الثاني: الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.

رقم	عبارات حول الميولات والاهتمامات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
8	هواية مهنة حرفية سبب مهم للتوجه نحو ممارستها					
9	وجود الرغبة أمر مهم لتوجه الفرد نحو ممارسة مهنة الحرف					
10	يرغب الأفراد في العمل بالمهن الحرفية لأنها تشعرهم بأنهم أسياد في عملهم					
11	ممارسة مهنة حرفية ضمان لبناء المستقبل المهني					
12	الزواج عامل مهم يدفع الشباب نحو ممارسة المهن الحرفية والاعتماد عليها لضمان مستقبل الأسرة					
13	وجود منافسة مع الحرفيين الآخرين يعطي فرص تطوير النشاط الحرفي					
14	الرغبة في ترك بصمة خاصة أثناء ممارسة المهن الحرفية دافع لممارسة هذا النشاط					
15	اتصاف المنتجات الحرفية بميزة جمالية وجذابة يدفع الشباب إلى التوجه نحو العمل الحرفي					
رقم	عبارات حول المهارات والقدرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
16	للعائلة دور مهم في تعليم الفرد مهارة ممارسة الحرفة					
17	ممارسة حرفة يعتبر هواية لدى الفرد في مجال اهتمامه					
18	ممارسة العمل الحرفي يستوجب امتلاك القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ كل القرارات الحاسمة المتعلقة بممارسة الحرفة					
19	العمل الحرفي يتطلب القدرة على التحكم بشكل جيد في ممارسة النشاط					
20	امتلاك قدرات الإبداع والابتكار ضروري لممارسة المهن الحرفية					
21	ممارسة النشاط الحرفي يتطلب القدرة على الصبر والتحمل أكثر					
رقم	عبارات حول الحاجات والرغبات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
22	يفضل الأفراد ممارسة مهنة حرفية لأنها مصدر رزق وضمان للدخل					
23	يفضل الأفراد ممارسة الحرفة كعمل إضافي داعم للمدخول					

24	فتح مشروع صغير في مجال المقاولة الحرفية وتطويره يعتبر مشروعا مستقبليا مهما يضمن تحقيق متطلبات الحياة المختلفة					
25	العمل في المهن الحرفية يسمح بإبراز الطاقات الابداعية لدى الشباب					
26	الرغبة في إبراز المواهب التي يمتلكها الفرد يدفعه لممارسة النشاط الحرفي					
27	الرغبة في تحقيق منافع يستفيد منها المجتمع عامل دافع للفرد نحو مزاولة العمل الحرفي					
28	الرغبة في تحقيق الذات داخل المجتمع يحفز الشباب نحو التوجه للعمل في مجال الحرف المهنية					

المحور الثالث: البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية

رقم	عبارات حول البيئة العائلية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
29	اكتساب مهنة حرفية يكون من خلال ممارسة العائلة لها					
30	العائلة تزرع فيك حب المهن الحرفية					
31	النجاح في النشاط الحرفي يكون من خلال تعاون ومساعدة العائلة					
32	تعرض العائلة لضغوط شديدة في الحياة يدفع للتوجه نحو المهن الحرفية لتحسين الظروف المعيشية					
33	يمارس الفرد مهنة حرفية من أجل إشراك بعض أفراد العائلة لتخليصهم من البطالة					
34	توفر الامكانيات لدى العائلة كالمحل الملائم والوسائل عامل مساعد يدفع لممارسة المهنة الحرفية					
رقم	**عبارات حول المحيط الاجتماعي**	**موافق بشدة**	**موافق**	**غير متأكد**	**معارض**	**معارض بشدة**
35	وجود نظرة ايجابية للعمل الحرفي في المحيط الاجتماعي يدفع الشباب نحو العمل في المهن الحرفية					
36	اهتمام مختلف المؤسسات بالنشاط الحرفي (مراكز التكوين المهني، الجمعيات، غرفة الصناعة التقليدية والحرف) يشجع الشباب على التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية					
37	انتشار ممارسة المهن الحرفية في الآونة الأخيرة يشجع الشباب على ممارسة النشاط الحرفي					
38	وجود أطراف داعمة في المحيط الاجتماعي يساعد ويشجع على النشاط الحرفي والاستمرار فيه					
39	ممارسة بعض الأصدقاء من ذوي المستويات المعرفية والعلمية للنشاط الحرفي يولّد الرغبة في التوجه نحو تلك الحرف					

40	وجود رغبة في زيادة الاستهلاك بالمجتمع يعتبر حافزا لممارسة المهن الحرفية					
رقم	عبارات حول وسائل الاعلام والاتصال	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
41	تؤدي وسائل الإعلام المختلفة من خلال نقلها لجميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف دورا مهما في توجه الفرد نحو ممارسة مهنة حرفية					
42	تساعد وسائل الإعلام المختلفة في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب					
43	استخدام الانترنت يساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي					
44	فضاء الانترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية					
45	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي الاتصال بالفئات الممارسة للنشاط الحرفي ما يسهل ويطور العمل في هذا المجال					
46	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الاقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات.					

المحور الرابع: التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي

رقم	عبارات حول الخلفية العلمية للشباب	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
47	الجامعة تهيئ وتكون الشباب الجامعي ما يدفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرفية					
48	الجامعة تغرس قيمة العمل لدى الشباب الجامعي ما يدفعهم للإقبال على المهن الحرفية					
49	طبيعة التكوين الجامعي يساعد في تحديد نوع النشاط الحرفي المختار للعمل فيه					
50	المعارف والمهارات العلمية المكتسبة خلال المسار التكويني تسمح بتطوير القدرات القيادية للشباب الجامعي للدخول لعالم المهن الحرفية بكفاءة					
51	التعليم الأكاديمي يشجع الشباب الجامعي على ممارسة المهن الحرفية حتى كعمل ثانوي أو إضافي					
52	الحصول على شهادة تكوين من مركز التكوين المهني في حرفة معينة عامل مساعد وضروري لمزاولة المهنة الحرفية					
53	التكوين الذي توفره الجمعيات ذات الاهتمام بالنشاط الحرفي عامل مساعد ومهم في الاقبال على ممارسة مهنة حرفية					
54	نمط التكوين عن بعد حافز سهل على الشباب الجامعي الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي					

رقم	عبارات حول البحث العلمي	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
55	مختلف الدراسات والأبحاث تحث على ضرورة الحفاظ على النشاط الحرفي كموروث للبلاد يساعد على حل مشكلات الشباب					
56	نشاطات مخابر الجامعة كالملتقيات والتظاهرات العلمية التي تتعلق بالمهن الحرفية وقطاع الصناعة التقليدية تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل في مجال المهن الحرفية					
57	الندوات والأيام الدراسية المنظمة بالاشتراك مع المؤسسات ووكالات التشغيل وغرفة الصناعة التقليدية والحرف لها أهمية في توجيه الشباب الجامعي للاهتمام بالمهن الحرفية					
58	وجود أبحاث ومنشورات علمية ذات علاقة بالمهن الحرفية يساهم في نشر المعرفة والوعي ويفتح آفاق للشباب الجامعي للعمل في مجال المهن الحرفية					
59	البحوث المنجزة خلال مسار التكوين تعزز وتطور المعارف والمهارات والتي تفيد في ممارسة النشاط الحرفي					
60	يساعد البحث العلمي في تشجيع الشباب على الابداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه.					
61	يساعد البحث العلمي على إكساب الشباب الجامعي أساليب منظمة في ممارسة النشاط الحرفي تميزهم عن غيرهم من الحرفيين					
62	البحوث العلمية تساهم في اكتساب الشباب الجامعي الشخصية القيادية خاصة ما تعلق باتخاذ القرارات في مجال العمل الحرفي					
رقم	عبارات حول المقاولاتية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
63	تعليم وتدريب الشباب في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يساعدهم في الاقبال على الاستثمار في مجال المهن الحرفية					
64	تساعد المرافقة المسبقة لحاملي المشاريع الحرفية في نجاحهم واستمراريتهم في ممارسة النشاط الحرفي.					
65	نشر ثقافة التوعية وتنظيم المشاريع تعتبر مهمة للاستثمار والعمل في مجال المشاريع الحرفية					
66	استحداث برامج للمقاولاتية كحاضنات الأعمال يشجع الشباب الجامعي على إقامة مشاريع شخصية للاستثمار في					

	المهن الحرفية					
67	تشجع المقاولاتية الشباب الجامعي على الابداع والابتكار في مجال المهن الحرفية					
68	وجود اهتمام بالمقاولة الحرفية يزيد من إقبال الشباب الجامعي على المهن الحرف					
69	وجود هيئات دعم للاستثمار المقاولاتي (*Ansej*، *Cnac*، *Angem*.....) يمنح الشباب الجامعي امكانية اكثر للاستثمار في مجال المهن الحرفية					

المحور الخامس: متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية

رقم	عبارات حول البطالة والشغل	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
70	الخوف من مشكلة البطالة هو ما يدفع الشباب للتوجه نحو المهن الحرفية					
71	صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهن الحرفية					
72	عدم وجود بدائل لتوفير الدخل المادي يدفع الشباب إلى ممارسة النشاط الحرفي					
73	قطاع المهن الحرفية يوفر مستقبلا مهنيا أفضل وهذا ما يحفز الشباب للتوجه نحوه					
74	الرغبة في الاستقلالية المهنية يدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المهن الحرفية					
75	التسهيلات والحوافز التي تمنح للنشاط الحرفي الخاص مؤخرا يجعله ذو مكانة هامة في عالم الشغل وهذا ما يجتذب الشباب الجامعي نحو الاستثمار في قطاع الحرف					
76	العمل في المهن الحرفية يجعل الفرد يندمج بفعالية في الحياة العملية					
رقم	**عبارات حول الاندماج في سوق العمل**	**موافق بشدة**	**موافق**	**غير متأكد**	**معارض**	**معارض بشدة**
77	هناك سهولة في الحصول على عمل في المهن الحرفية					
78	جودة المنتجات الحرفية تزيد من الطلب عليها وبالتالي الاستمرار في مزاولة النشاط الحرفي					
79	البحث عن عمل في مجال المهن الحرفية أفضل لأن قطاع المهن الحرفية يحظى بدعم من طرف الدولة					
80	هناك إقبال كبير على مزاولة النشاط الحرفي لأنه يوجد					

	استهلاك مادي معتبر لمنتجاتها					
81	النشاط في قطاع المهن الحرفية يضمن عملا مستقرا ومستقبلا مهنيا ناجحا					
82	الخبرات والمهارات الحرفية تُكَوّن قوة عاملة ذات كفاءة لذلك فهي تجتذب الشباب الجامعي					
83	ممارسة النشاط الحرفي يجعل الفرد يحظى بالمكانة والشهرة ما يزيد من الطلب على خدماته وهذا عامل يجتذب الشباب الجامعي لممارسة هذا النشاط					
84	النشاط الحرفي يساعد في اكتساب الشباب الجامعي روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى لذلك فهي تحظى باهتمامهم					

رقم	عبارات حول التطوير المهني	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
85	ممارسة النشاط الحرفي يوفر الحرية الكافية في العمل وهو عامل مشجع للإقبال على المهن					
86	النشاط الحرفي يمنح القدرة على التكيف مع التغيرات ما يؤدي إلى الحفاظ على النشاط وتطويره وهذا يشجع على التوجه نحو المهن الحرفية					
87	وجود وسائل وطرق متعددة لممارسة النشاط الحرفي تحسن في نوعية الأداء ومنتوجاته وهذا عامل مساعد للإقبال على المهن الحرفية					
88	العمل في مجال المهن الحرفية يسمح بتعلم أكثر من حرفة واحدة ما يجعل الفرد متعدد المواهب وهذا ما يدفع الشباب للإقبال عليها					
89	يتطلب ممارسة المهن الحرفية وجود الإتقان ما يحقق منتوجات ذات ميزة خاصة في السوق					
90	يفضل الشباب العمل في الحرف المهنية لأنها تزيد من فرص تطوير المواهب المهنية					
91	الأنشطة الحرفية ميدان يسمح بالإبداع والابتكار وتطوير النشاط باستمرار					
92	الطلب على المنتجات الحرفية ونقص الأعباء الضريبية أصبح متزايدا في السوق وهذا ما يعطي الشباب فرص تطوير استثماراتهم في المهن الحرفية					
93	ممارسة النشاط الحرفي يفتح آفاق أكثر للشباب الجامعي لدخول ميدان الأعمال والإنتاج والتجارة وهذا يجعلها تلقى الإقبال من طرفهم					

شكرا على تعاونكم

الملحق (02) قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة الأصلية
01	محمود قرزيز	أستاذ	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة عباس لغرور خنشلة
02	أنور مقران	أستاذ	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
03	عيسى يونسي	أستاذ	علم الاجتماع الثقافي	جامعة زيان عاشور الجلفة
04	مهدي عوارم	أستاذ محاضر "أ"	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
05	نورالدين ميهوب	أستاذ محاضر"ب"	علم النفس وعلوم التربية	جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة
06	أسماء لعموري	أستاذ محاضر "أ"	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة
07	نظرة ميلاط	أستاذ محاضر "أ"	علم الاجتماع التنظيم والعمل	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

الملحق رقم (03) الاتساق والثبات

باستخدام عينة استطلاعية من 45 استمارة موزعة لاختبار جودة الاستمارة (الاتساق والثبات) نحصل على النتائج - التالية:

1-1 الثبات:

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.960	93

اختبار الفاكرونباخ الكلي 0.96 جيد جدا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.865	23

اختبار الفاكرونباخ للمحور الثاني 0.865 جيد جدا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.881	21

اختبار الفاكرونباخ للمحور الثالث 0.881 جيد جدا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.888	24

اختبار الفاكرونباخ للمحور الرابع 0.888 قوي جدا

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.897	25

اختبار الفاكرونباخ للمحور الخامس 0.96 قوي جدا

1-2- الاتساق الداخلي:

باستخدام اختبار بيرسون للارتباط بين العبارات وكل محور على حدى

1- الاتساق الداخلي للمحور الثاني (الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية) مع عبارات المحور

Correlations

		المحور_الثاني(الجوانب الذاتية واتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية)
Q10هواية مهنة حرفية سبب مهم للتوجه نحو ممارستها	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q11وجود الرغبة أمر مهم لتوجه الفرد نحو ممارسة مهنة الحرف	Pearson Correlation	.632**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q12يرغب الأفراد في العمل بالمهن الحرفية لأنها تشعرهم بأنهم أسياد في عملهم	Pearson Correlation	.520**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q13ممارسة مهنة حرفية ضمان لبناء المستقبل المهني	Pearson Correlation	.618**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q14الزواج عامل مهم يدفع الشباب نحو ممارسة المهن الحرفية والاعتماد عليها لضمان مستقبل الأسرة	Pearson Correlation	.645**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q15وجود منافسة مع الحرفيين الآخرين يعطي فرص تطوير النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.645**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q16الرغبة في ترك بصمة خاصة أثناء ممارسة المهن الحرفية دافع لممارسة هذا النشاط	Pearson Correlation	.698**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q17اتصاف المنتجات الحرفية بميزة جمالية وجذابة يدفع الشباب إلى التوجه نحو العمل الحرفي	Pearson Correlation	.435**
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	45
Q19للعائلة دور مهم في تعليم الفرد مهارة ممارسة الحرفة	Pearson Correlation	.503**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q20ممارسة حرفة يعتبر هواية لدى الفرد في مجال اهتمامه	Pearson Correlation	.661**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q21ممارسة العمل الحرفي يستوجب امتلاك القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ كل القرارات الحاسمة المتعلقة بممارسة الحرفة.	Pearson Correlation	.477**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q22العمل الحرفي يتطلب القدرة على التحكم بشكل جيد في ممارسة النشاط	Pearson Correlation	.637**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q23امتلاك قدرات الإبداع والابتكار ضروري لممارسة	Pearson Correlation	.663**

المهن الحرفية	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q24ممارسة النشاط الحرفي يتطلب القدرة على الصبر والتحمل أكثر	Pearson Correlation	.651**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q25يفضل الأفراد ممارسة مهنة حرفية لأنها مصدر رزق وضمان للدخل	Pearson Correlation	.545**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q27يفضل الأفراد ممارسة الحرفة كعمل إضافي داعم للمدخول	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q28فتح مشروع صغير في مجال المقاولة الحرفية وتطويره يعتبر مشروعا مستقبليا مهما يضمن تحقيق متطلبات الحياة المختلفة	Pearson Correlation	.555**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q29العمل في المهن الحرفية يسمح بإبراز الطاقات الابداعية لدى الشباب	Pearson Correlation	.607**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q30الرغبة في إبراز المواهب التي يمتلكها الفرد يدفعه لممارسة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.397**
	Sig. (2-tailed)	.007
	N	45
Q31الرغبة في تحقيق منافع يستفيد منها المجتمع عامل دافع للفرد نحو مزاولة العمل الحرفي	Pearson Correlation	.610**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q32الرغبة في تحقيق الذات داخل المجتمع يحفز الشباب نحو التوجه للعمل في مجال الحرف المهنية	Pearson Correlation	.686**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

معظم العبارات في المحور الثاني ذات ارتباط (اتساق) معنوي موجب وقوي عند درجة معنوية 0.05 مع المحور حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة Sig أصغر من 0.05

2- الاتساق الداخلي للمحور الثالث (البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية) مع عبارات المحور

Correlations		المحور_الثالث) البيئة الاجتماعية وتوجه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية(
Q33اكتساب مهنة حرفية يكون من خلال ممارسة العائلة لها	Pearson Correlation	.387**
	Sig. (2-tailed)	.009
	N	45
Q34العائلة تزرع فيك حب المهن الحرفية	Pearson Correlation	.606**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q36النجاح في النشاط الحرفي يكون من خلال تعاون ومساعدة العائلة	Pearson Correlation	.503**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q37تعرض العائلة لضغوط شديدة في الحياة يدفع للتوجه نحو المهن الحرفية لتحسين الظروف المعيشية	Pearson Correlation	.516**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q38يمارس الفرد مهنة حرفية من أجل إشراك بعض أفراد العائلة لتخليصهم من البطالة	Pearson Correlation	.611**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q39توفر الامكانيات لدى العائلة كالمحل الملائم والوسائل عامل مساعد يدفع لممارسة المهنة الحرفية	Pearson Correlation	.531**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q41وجود نظرة ايجابية للعمل الحرفي في المحيط الاجتماعي يدفع الشباب نحو العمل في المهن الحرفية	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q42اهتمام مختلف المؤسسات بالنشاط الحرفي يشجع الشباب على التوجه نحو ممارسة المهن الحرفية	Pearson Correlation	.511**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q43انتشار ممارسة المهن الحرفية في الآونة الأخيرة يشجع الشباب على ممارسة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.561**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q44وجود أطراف داعمة في المحيط الاجتماعي يساعد ويشجع على النشاط الحرفي والاستمرار فيه	Pearson Correlation	.606**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q45ممارسة بعض الأصدقاء من ذوي المستويات المعرفية والعلمية للنشاط الحرفي يولّد الرغبة في التوجه نحو تلك الحرف	Pearson Correlation	.738**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q46وجود رغبة في زيادة الاستهلاك بالمجتمع يعتبر حافزا لممارسة المهن الحرفية	Pearson Correlation	.683**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q47تؤدي وسائل الإعلام المختلفة من خلال نقلها لجميع الأحداث والمعلومات الخاصة بالحرف دورا مهما في توجه الفرد نحو ممارسة مهنة حرفية	Pearson Correlation	.571**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

Q48تساعد وسائل الإعلام المختلفة في اختيار نوع النشاط الحرفي المناسب	Pearson Correlation	.466**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q49استخدام الانترنت يساهم في نشر الوعي والفهم ما يفتح آفاق أكثر لممارسة العمل الحرفي	Pearson Correlation	.684**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q50فضاء الانترنت يسهل عملية اكتشاف وتعلم مهنة حرفية	Pearson Correlation	.662**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q51تسهل شبكات التواصل الاجتماعي الاتصال بالفئات الممارسة للنشاط الحرفي ما يسهل ويطور العمل في هذا المجال	Pearson Correlation	.607**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q52تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الاقبال على المهن الحرفية بتسهيل توفير المتطلبات والتقنيات.	Pearson Correlation	.620**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

معظم العبارات في المحور الثالث ذات ارتباط (اتساق) معنوي موجب وقوي عند درجة معنوية 0.05 مع المحور حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة Sig أصغر من 0.05

2- الاتساق الداخلي للمحور الرابع (التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي) مع عبارات المحور

Correlations

		المحور_الرابع) التكوين الأكاديمي وتنمية قدرات الشباب الجامعي(
Q54الجامعة تهيئ وتكون الشباب الجامعي ما يدفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرفية	Pearson Correlation	.562**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q55الجامعة تغرس قيمة العمل لدى الشباب الجامعي ما يدفعهم للإقبال على المهن الحرفية	Pearson Correlation	.602**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q56طبيعة التكوين الجامعي يساعد في تحديد نوع النشاط الحرفي المختار للعمل فيه	Pearson Correlation	.763**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q57المعارف والمهارات العلمية المكتسبة خلال المسار التكويني تسمح بتطوير القدرات القيادية للشباب الجامعي للدخول لعالم المهن الحرفية بكفاءة	Pearson Correlation	.556**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q58التعليم الأكاديمي يشجع الشباب الجامعي على ممارسة المهن الحرفية حتى كعمل ثانوي أو إضافي	Pearson Correlation	.642**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q59الحصول على شهادة تكوين من مركز التكوين المهني في حرفة معينة عامل مساعد وضروري لمزاولة المهنة الحرفية	Pearson Correlation	.468**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q60التكوين الذي توفره الجمعيات ذات الاهتمام بالنشاط الحرفي عامل مساعد ومهم في الاقبال على ممارسة مهنة حرفية	Pearson Correlation	.715**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q61نمط التكوين عن بعد حافز سهل على الشباب الجامعي الاتجاه نحو ممارسة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.749**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q62مختلف الدراسات والأبحاث تحث على ضرورة الحفاظ على النشاط الحرفي كموروث للبلاد يساعد على حل مشكلات الشباب	Pearson Correlation	.309*
	Sig. (2-tailed)	.039
	N	45
Q63نشاطات مخابر الجامعة كالملتقيات التي تتعلق بالمهن الحرفية تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو العمل في مجال المهن الحرفية	Pearson Correlation	.607**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q64الندوات والأيام الدراسية المنظمة مع المؤسسات ووكالات التشغيل وغرفة الصناعة لها أهمية في توجيه الشباب الجامعي للاهتمام بالمهن الحرفية	Pearson Correlation	.649**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q65وجود أبحاث ومنشورات علمية ذات علاقة بالمهن الحرفية يساهم في نشر المعرفة والوعي ويفتح آفاق للشباب الجامعي للعمل في مجال المهن الحرفية	Pearson Correlation	.497**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q66البحوث المنجزة خلال مسار التكوين تعزز وتطور المعارف والمهارات والتي تفيد في ممارسة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.579**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

Q67يساعد البحث العلمي في تشجيع الشباب على الابداع وحل مشكلاتهم ما يدفعهم للنشاط في مجال المهن الحرفية والاستمرار فيه.	Pearson Correlation	.597**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q68يساعد البحث العلمي على إكساب الشباب الجامعي أساليب منظمة في ممارسة النشاط الحرفي تميزهم عن غيرهم من الحرفيين	Pearson Correlation	.498**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q69البحوث العلمية تساهم في اكتساب الشباب الجامعي الشخصية القيادية خاصة ما تعلق باتخاذ القرارات في مجال العمل الحرفي	Pearson Correlation	.319*
	Sig. (2-tailed)	.033
	N	45
Q71تعليم وتدريب الشباب في مجال الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يساعدهم في الاقبال على الاستثمار في مجال المهن الحرفية	Pearson Correlation	.303*
	Sig. (2-tailed)	.043
	N	45
Q72تساعد المرافقة المسبقة لحاملي المشاريع الحرفية في نجاحهم واستمراريتهم في ممارسة النشاط الحرفي.	Pearson Correlation	.481**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q73نشر ثقافة التوعية وتنظيم المشاريع تعتبر مهمة للاستثمار والعمل في مجال المشاريع الحرفية	Pearson Correlation	.579**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q74استحداث برامج للمقاولاتية كحاضنات الأعمال يشجع الشباب الجامعي على إقامة مشاريع شخصية للاستثمار في المهن الحرفية	Pearson Correlation	.561**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q75تشجع المقاولاتية الشباب الجامعي على الابداع والابتكار في مجال المهن الحرفية	Pearson Correlation	.557**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q76وجود اهتمام بالمقاولة الحرفية يزيد من إقبال الشباب الجامعي على المهن الحرف	Pearson Correlation	.649**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q77وجود هيئات دعم للاستثمار المقاولاتي(Ansej) ، Cnac، (.....Angem يمنح الشباب الجامعي امكانية اكثر للاستثمار في مجال المهن الحرفية	Pearson Correlation	.622**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

معظم العبارات في المحور الرابع ذات ارتباط (اتساق) معنوي قوي وموجب عند درجة معنوية 0.05 مع المحور حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة Sig أصغر من 0.05

4-الاتساق الداخلي للمحور الخامس (متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية) مع عبارات المحور

Correlations

		المحور_الخامس(متطلبات سوق العمل وممارسة المهن الحرفية)
Q79الخوف من مشكلة البطالة هو ما يدفع الشباب للتوجه نحو المهن الحرفية	Pearson Correlation	.503**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q80صعوبة الحصول على منصب عمل في قطاعات الدولة يدفع الشباب الجامعي للتوجه نحو المهن الحرفية	Pearson Correlation	.576**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q81عدم وجود بدائل لتوفير الدخل المادي يدفع الشباب إلى ممارسة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.645**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q82قطاع المهن الحرفية يوفر مستقبلا مهنيا أفضل وهذا ما يحفز الشباب للتوجه نحوه	Pearson Correlation	.550**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q83الرغبة في الاستقلالية المهنية يدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المهن الحرفية	Pearson Correlation	.614**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q84التسهيلات والحوافز التي تمنح للنشاط الحرفي _يجعله ذو مكانة هامة في عالم الشغل _يجتذب الشباب الجامعي نحو الاستثمار في قطاع الحرف	Pearson Correlation	.548**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q85العمل في المهن الحرفية يجعل الفرد يندمج بفعالية في الحياة العملية	Pearson Correlation	.693**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q86هناك سهولة في الحصول على عمل في المهن الحرفية	Pearson Correlation	.482**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q87جودة المنتجات الحرفية تزيد من الطلب عليها وبالتالي الاستمرار في مزاولة النشاط الحرفي	Pearson Correlation	.489**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q88البحث عن عمل في مجال المهن الحرفية أفضل لأن قطاع المهن الحرفية يحظى بدعم من طرف الدولة	Pearson Correlation	.427**
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	45
Q89هناك إقبال كبير على مزاولة النشاط الحرفي لأنه يوجد استهلاك مادي معتبر لمنتجاتها	Pearson Correlation	.461**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	45
Q90النشاط في قطاع المهن الحرفية يضمن عملا مستقرا ومستقبلا مهنيا ناجحا	Pearson Correlation	.619**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q91الخبرات والمهارات الحرفية تُكَوِّن قوة عاملة ذات كفاءة لذلك فهي تجتذب الشباب الجامعي	Pearson Correlation	.408**
	Sig. (2-tailed)	.005
	N	45
Q92ممارسة النشاط الحرفي يجعل الفرد يحظى بالمكانة والشهرة ما يزيد من الطلب على خدماته وهذا عامل يجتذب الشباب الجامعي	Pearson Correlation	.584**
	Sig. (2-tailed)	.000

لممارسة هذا النشاط	N	45
Q93النشاط الحرفي يساعد في اكتساب الشباب الجامعي روح المنافسة مع ممارسي النشاطات الأخرى لذلك فهي تحظى باهتمامهم	Pearson Correlation	.556**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q94ممارسة النشاط الحرفي يوفر الحرية الكافية في العمل وهو عامل مشجع للإقبال على المهن	Pearson Correlation	.427**
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	45
Q95النشاط الحرفي يمنح القدرة على التكيف مع التغيرات ما يؤدي إلى الحفاظ على النشاط وتطويره وهذا يشجع على التوجه نحو المهن الحرفية	Pearson Correlation	.716**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q96وجود وسائل وطرق متعددة لممارسة النشاط الحرفي تحسن في نوعية الأداء ومنتوجاته وهذا عامل مساعد للإقبال على المهن الحرفية	Pearson Correlation	.552**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q97العمل في مجال المهن الحرفية يسمح بتعلم أكثر من حرفة واحدة ما يجعل الفرد متعدد المواهب وهذا ما يدفع الشباب للإقبال عليها	Pearson Correlation	.545**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q98يتطلب ممارسة المهن الحرفية وجود الإتقان ما يحقق منتوجات ذات ميزة خاصة في السوق	Pearson Correlation	.608**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q99يفضل الشباب العمل في الحرف المهنية لأنها تزيد من فرص تطوير المواهب المهنية	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q100الأنشطة الحرفية ميدان يسمح بالإبداع والابتكار وتطوير النشاط باستمرار	Pearson Correlation	.547**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q101الطلب على المنتجات الحرفية ونقص الأعباء الضريبية أصبح متزايدا في السوق وهذا ما يعطي الشباب فرص تطوير استثماراتهم في المهن الحرفية	Pearson Correlation	.590**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45
Q102ممارسة النشاط الحرفي يفتح آفاق أكثر للشباب الجامعي لدخول ميدان الأعمال والإنتاج والتجارة وهذا يجعلها تلقى الإقبال من طرفهم	Pearson Correlation	.634**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	45

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

معظم العبارات في المحور الخامس ذات ارتباط (اتساق) معنوي قوي عند درجة معنوية 0.05 مع المحور حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة Sig أصغر من 0.05

الملخص

الملخص:

هدفت الدراسة الى محاولة إبراز الدور الذي تلعبه الجوانب الذاتية، البيئة الاجتماعية، التكوين الأكاديمي، ومتطلبات سوق العمل في التأثير على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية، انطلاقا من اشكالية مفادها، كيف تؤثر العوامل السوسيو اقتصادية على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر؟. واعتمدت الدراسة أيضا على طرح الفرضية العامة الآتية:

"تساهم العوامل السوسيو اقتصادية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بالجزائر"

وتفرعت عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- ✓ تؤدي الجوانب الذاتية للأفراد إلى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية.
- ✓ تساهم البيئة الاجتماعية في توجيه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.
- ✓ يساهم التكوين الأكاديمي في تنمية قدرات الشباب الجامعي لمزاولة المهن الحرفية.
- ✓ تساهم متطلبات سوق العمل في استقطاب الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية.

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة تم تصميم استمارة مقياس الاتجاهات (مقياس ليكرت الخماسي) كأداة لجمع البيانات، موجهة لعينة أساسية مكونة من (379) طالبا من طور الماستر المقبلين على التخرج للسنة الجامعية 2022/ 2023، بجامعة العربي التبسي–تبسة محل الدراسة، باستخدام المنهج الوصفي كأحد مناهج التحليل والتفسير لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها تحليلا دقيقا، كما تم اختيار عينة حصصية من كليات ومعهدي الجامعة.

وقد توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضيات الفرعية وبالتالي تحقيق الفرضية العامة، بمعنى أن الجوانب الذاتية والاجتماعية، والتكوين الأكاديمي، بالإضافة إلى متطلبات سوق العمل لها تأثير على اتجاهات الشباب الجامعي في ممارسة النشاط الحرفي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الشباب، الجامعة، سوق العمل، الحرف.

Abstract

The study aimed to highlight the role played by individual aspects, social environment, academic training, and market demands in influencing the attitudes of university youth towards handicraft professions. The research was driven by the problem statement: How do socio-economic factors affect the attitudes of university youth towards handicraft professions in Algeria? The study also relied on the following general hypothesis:

"Socio-economic factors contribute to shaping the attitudes of university youth towards practicing handicraft professions in Algeria."

This led to the following sub-hypotheses:

✓ *Individual aspects contribute to shaping the attitudes of university youth towards handicraft professions.*

✓ *The social environment directs university youth towards practicing handicraft professions.*

✓ *Academic training contributes to the development of capabilities in university youth for engaging in handicraft professions.*

✓ *Market demands participate in attracting university youth towards practicing handicraft professions.*

To achieve the study's objectives and analyze and discuss the study results, a survey form for attitudes (using the Likert pentagon scale) was designed as a data collection tool. It was directed at a core sample consisting of 379 master's students expected to graduate in the academic year 2022/2023 at Larbi Tebessi university of Tebessa, the study's location. The descriptive approach was used as one of the analytical and interpretive methods to describe and analyze the studied phenomenon accurately. A targeted sample was chosen from the university's faculties and institutes.

The study confirmed the sub-hypotheses, thus validating the general hypothesis. In other words, individual and social aspects, academic training, and market demands have an impact on the attitudes of university youth in engaging in craft activities.

Keywords: *Attitudes; Youth; University; Job market; Crafts.*